

اللغة الفارسية

نحوها و أدبها و بلاغتها

دكتورة عفاف السيد زيدان
دكتور محمود محروس قشطه
دكتور محمد نور الدين عبد المنعم
دكتور يوسف صلاح الدين



مكتبة الأنجلو المصرية

اللغة الفارسية

نحوها وأدبها وبلاغتها

دكتوره عفاف السيد زيدان — دكتور محمد نور الدين عبد المنعم

دكتور محمود محروس قشطه — دكتور يوسف صلاح الدين



الناشر

مكتبة الأنجلو المصرية

١٦٥ شارع محمد فريد (عماد الدين سابقا)

مقدمة

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على رسوله الكريم ، خير من بعث للبشر ، الذى ورد على لسانه الكريم فى محكم التنزيل « وقل رب زدنى علما » والذى روى عنه أنه قال « اطلبوا العلم ولو فى الصين » و كذلك « أطلبوا العلم من المهد حتى اللحد » .

وبعد ، نقدم لدارسى اللغة الفارسية من الطلاب العرب كتابا جديدا أسميناه « اللغة الفارسية : نحوها ، أدبها ، بلاغتها » . وهذا الكتاب ينقسم إلى ثلاثة أقسام رئيسية هى : قواعد اللغة الفارسية ، ونصوص فارسية والبلاغة الفارسية .

وقد تضمن هذا الكتاب فى قسمه الأول القواعد الفارسية وبعض الملحقات المتعلقة بالتقويم والمصطلحات الحديثة وما شابه ذلك بصورة تفصيلية وبطريقة جديدة فى ترتيب القواعد تسهل من دراسة هذه اللغة الجميلة .

أما القسم الثانى المتعلق بالنصوص ، فقد جاء فى ثوب جديد أيضاً ، حيث وردت النصوص مرتبة على حسب التسلسل التاريخى ومتضمنة الشعر والنثر ، كما مهد لكل أديب بترجمة حياته ترجمة مختصرة باللغة الفارسية . وجاءت النصوص — متسلسلة كما ذكرنا — منذ اقدم عصور اللغة الفارسية الإسلامية حتى عصرنا الحاضر .

أما القسم الثالث المتعلق بالبلاغة ، فقد جاء متضمنا البديع والمعانى والبيان مسبوقا بمقدمات عن نشأة البلاغة الفارسية وتأثرها بالبلاغة العربية وأهم كتب البلاغة الفارسية وذلك باللغة الفارسية وليس باللغة العربية حتى تزدوج المنفعة بالنسبة للطالب ويزداد تمكنه من اللغة الفارسية .

وقد سبق هذا كله هذه المقدمة ، وهي ليست مقدمة عادية ولكنها مقدمة علمية طويلة نوعا ما تتضمن دراسة عن اللغة الفارسية قبل الإسلام ، واللغات الإيرانية ولهجاتها المحلية المعاصرة ، والعلاقات الحضارية والتاريخية بين الفرس والعرب ، والتأثير والتأثر بين العرب والفرس ، وأخيراً الحديث عن أهمية اللغة الفارسية عامة وبالنسبة للعرب والدارس العربي خاصة تحت عنوان « لماذا نتعلم اللغة الفارسية ».

١ — اللغة الفارسية قبل الإسلام :

اللغة الفارسية لغة حية يتحدث ويكتب بها أكثر من ستين مليونا من سكان دولتين إسلاميتين هما إيران وأفغانستان، وهي لغة شعوب إسلامية عظيمة ساهمت بنصيب كبير في بناء صرح الحضارة الاسلامية كذلك تسود الفارسية في منطقة تاجيكستان التابعة لحكومة الاتحاد السوفييتي ، غير أنها تختلف عن فارسية إيران من ناحية التخاطب والمحاورة ، وبما أن اللغة الأدبية في تاجيكستان هي نفسها لغة التخاطب ، لذلك فقد بعدت بالتدريج عن الفارسية الأدبية المستعملة في أفغانستان وإيران وليس هناك تفاوت كبير بين فارسية إيران وفارسية أفغانستان إلا في لهجة التخاطب والمحاورة ، ولكنهما متفقتان بالنسبة للكتابة والأدب .

واللغة الفارسية لغة آرية من مجموعة اللغات الهندو أوربية ، وليست لدينا معلومات كافية عن الشعب الأولى لهذه اللغة ، ولكن الوثائق تدلنا على وجود شعبتين هامتين لها هما : الفارسية القديمة (پارسى باستان) ولغة الأوستا (زبان أوستائى) .

أما الفارسية القديمة فهي اللغة التي كانت تستعمل في منطقة پارس في عهد الدولة الهخامنشية ، واستخدمت هذه اللغة في النقوش والكتابات التي تركها ملوك هذه الدولة (٥٥٩ — ٣٣١ ق م) وقد كتبت هذه النقوش بالخط المسماري

وأقدمها ذلك النقش الخاص بأريار منه والدجد داريوش الكبير (في حدود ٦١٠ — ٥٨٠ ق . م) وأحدثها خاص بأردشير الثالث (٣٥٨ — ٣٣٨ ق . م) . وأهم الآثار التي بقيت من هذه الكتابات نقش داريوش الكبير الذي يبين فيه وصوله إلى الحكم وحروبه وإنتصاراته وأسماء البلاد التي حكمها .

أما لغة الأوستا ، فقد كانت لغة إحدى النواحي الشرقية لإيران ، ولكننا لا نعلم في أي ناحية على وجه التحديد ، أو في أي وقت إنتشرت هذه اللغة . والأثر الوحيد الباقي من هذه اللغة هو « أوستا » كتاب الزردشتيين المقدس . وتعتبر أناشيد زردشت التي تسمى « گاتها » أو « گاهان » أقدم أقسام الأوستا.

كما وجدت لغات أخرى في إيران القديمة ، وعثر على آثار قليلة مكتوبة بها ، من هذه اللغات اللغة الميدية وهي لغة أسرة الميديين وسكان غرب إيران ووسطها وقد بقيت كلمات وعبارات من هذه اللغة في نقوش وكتابات الملوك الهخامنشيين الذين حلوا محل الملوك الميديين .

وكذلك نذكر من تلك اللغات اللغة الصغدية والخوارزمية والسكائية والبارتية ، وكلها خاصة بالنواحي الشرقية من إيران .

وبعد زوال الدولة الهخامنشية وقيام الدولة الأشكانية بداية عصر جديد في تاريخ اللغات الإيرانية يعرف باسم « عصر اللغات الإيرانية الوسطى » ، غير أننا لا نستطيع أن نضع حدا فاصلا بين إستعمال اللغات القديمة واللغات الوسطى ، بل يمكننا القول بأن بوادر ظهور الفارسية الوسطى يرجع إلى أواخـــر العصر الهخامنشي (في حدود القرن الرابع قبل الميلاد)

بقيت من هذه اللغات الإيرانية الوسطى مجموعة من الكتابات والوثائق المدونة بها ، وقد تمكن الباحثون من تقسيم هذه اللغات إلى مجموعتين: المجموعة الشرقية والمجموعة الغربية وتسمى المجموعة الغربية بالپهلوية ، وهي اللغة الرسمية

والدينية لإيران فى عهد الدولة الساسانية (٢٢٦ – ٦٥٢م) وكانت تكتب بخط مشتق من أصل آرامى ، كما إحتوت على كلمات عديدة من اللغة الآرامية (إحدى اللهجات السامية) كانت تنطق بالبهلويه وهو ما يسمى بالهزوارش .

وتنقسم اللغة البهلوية بدورها إلى شعبتين هما : البارتية وهى لهجة الشمال الغربى ولغة الأشكانيين والفارسية الوسطى أو « پارسيك » ومن الجائز أن هذه اللغة كانت لهجة جنوب غربى إيران .

أما مجموعة اللغات الشرقية الوسطى ، فهى عبارة عن : الصغدية ، وكانت لغة ولاية صغد القديمة . والخوارزمية . وكانت منتشرة فى أقصى الشمال من ناحية خوارزم القديمة . والختنية أو السكائية ، وكانت منتشرة فى إقليم ختن القديم .

ثم نأتى بعد ذلك إلى العصر الإسلامى وقد دخل الإسلام إيران وإنتشر بين ربوعها ، فنرى لغة جديدة قد ظهرت وأصبحت منذ القرن الثالث الهجرى – وحتى الآن – اللغة الرسمية والأدبية لهذه البلاد ، هذه اللغة هى اللغة التى يطلق عليها اللغة الدرية أو الحديثة أو الفارسية الإسلامية وقد نشأت هذه اللغة فى شرق إيران (خراسان) ثم انتشرت بعد ذلك فى كل أنحاء إيران .

ولا نستطيع أن نقول أنها نشأت من فراغ أو ظهرت فجأة ، فالفارسية الحديثة إمتداد للفارسية الوسطى – التى تحدثنا عنها – من حيث قواعد اللغة ؛ إذ ليس بينهما تفاوت هام ، أما من حيث الكلمات وكيفية الأصوات فيمكن أن نعدهما متمايزتين .

وقد أخذت الفارسية الدرية أو الحديثة كلمات كثيرة من اللغات الإيرانية وغير الإيرانية ، إلا أن اللغة العربية كانت أهم اللغات التى أخذت عنها الفارسية . هذا رغم أن أصل اللغتين مختلف ، فالفارسية كما قلنا من اللغات الهندو أوربية والعربية لغة سامية الأصل . وقد كتبت هذه اللغة بالخط العربى بدلا من الخط

البهلوى ، وأقدم النماذج التى بقيت لنا منها نجدها فى أشعار حنظلة البادغيسى ومحمد بن وصيف السجزى والشهيد والرودكى .

ويتحدث اليوم بهذه اللغة معظم سكان إيران وأفغانستان وتاجيكستان ومناطق من الهند والتركستان والقفقاز وبين النهرين .

وأثرت هذه اللغة فى بعض اللغات الإسلامية الأخرى فيما بعد كاللغة التركية العثمانية واللغة الأوردية اللتان تحتويان على عدد كبير من مفـــردات الفارسية الإسلامية .

٢ — اللغات الإيرانية ولهجاتها المحلية المعاصرة :

تختلف اللغات واللهجات الإيرانية المستعملة اليوم والتى يتكلم بهـــا سكان منطقة تمتد من القفقاز حتى هضبة البامير ، ومن عمان حتى آسيا الوسطى . ويمكن تقسيمها إلى مجموعتين :

١ — المجموعة الشرقية ، وتشمل :

(ا) الأسيتية Ossète وهى شائعة فى ناحية من نواحى القفقاز الجبلية ، ولهـــا لهجتان هامتان هما : الإيرونية Iron والديكورونية Digoron . وتعتبر الأسيتية من اللهجات التى إحتفظت بكثير من خصائص اللغات الإيرانية القديمة حتى الآن .

وتشتمل آدابها على قصص وأساطير تم تسجيلها وتدوينها منذ القرن المـــاضى . وتكتب الأسيتية اليوم بالخط الروسى ، ويزداد اقتباسها من الروسية يوما بعد يوم .

(ب) اليغنابية : وهى من بقايا إحدى اللهجات الصغدية ، ويتحدث بها سكان وادى يغناب ، بين جبال زرفشان وحصار . واليغنابية كسائر اللهجات الإيرانية قد اقتبست الكثير من المفردات الفارسية والعربية .

(ج) البشتوية : وهي اللغة المحلية لشرق أفغانستان ، ولمجموعة من سكان الحدود الشمالية الغربية للهند . ورغم أن هذه اللغة ـ التي يزداد الإهتمام بها يوما بعد يوم ـ قد تأثرت كثيراً بالفارسية والعربية إلا أنها مازالت تحتفظ حتى اليوم بكثير من خصائص اللغات الإيرانية القديمة. وللبشتوية لهجات مختلفة كالوزيرية والأفريدية والبيشاورية والقندهارية والقلزية وغيرها . أما لهجة فنتسى Vanetsi فيجب أن نعدها لهجة مستقلة ، ولكنها مرتبطة إرتباطا قويا مع البشتوية .

ولهذه اللغة آثار أدبية يمكن أن نذكر منها قصائد الشاعر المعروف (خوشحال خان) ، وكذلك يوجد بهذه اللغة قدر كبير من الأشعار المحلية والروايات والأساطير .

وقد زادت صنوف الإنتاج بها خلال السنوات الأخيرة بسبب إهتمام الحكومة الأفغانية بها أكثر من ذى قبل .

(د) لهجات هضبة البامير : تنتشر حتى الآن فى هضبة البامير – بين أفغانستان والهند والصين وتركستان ـ عدة لغات ولهجات إيرانية . وعدد من يتحدثون بكل لغة من هذه اللغات ليس بالعدد الكبير ، وتسير بعض هذه اللهجات فى طريقها إلى الإنقراض تدريجيا ، كما انقرض بعضها الآن فعلا . وقد احتفظت بعض هذه اللغات بكثير من الخصائص الصوتية للغات الإيرانية القديمة، وذلك نظراً لبعدها عن المراكز السياسية والتغيرات الاجتماعية . وأهم لغات ولهجات هضبة البامير : الوخانية ، والشغنانية أو الشغنية ، السنگليجية ، واليزغلامية .. وغيرها .

٢ ـ المجموعة الغربية : وتتميز بالكثرة والتنوع ، وأهم فروعها :

(ا) البلوجية : وتنتشر هذه اللغة فى قسم من بلوجستان ، و [illegible] فى بعض نواحى تركمانستان الروسية . وللغة البلوجية لهجات مختلفة أهمها

البلوجية الغربية والبلوجية الشرقية ، ولكل منهما أيضاً أقسام مختلفة إلا أنه لا يوجد إختلاف كبير بينهما نتيجة إتصال قبائل البلوجيين ببعضهم

(ب) الكردية : الكردية إسم عام لمجموعة لغات ولهجات سائدة بين الأكراد الذين يسكنون تركيا وإيران والعراق . ويجب اعتبار بعض هذه اللغات مستقلة ، ذلك لأن الإختلاف بينها وبين الكردية (الكرمانجية) كبير لدرجة أنه لايمكن ضمها إلى الكردية . ومن هذه اللغات لغتان مستقلتان هما لغة رازا أو الدملي وهي الخاصة بنواحي الأكراد الغربية . والثانية لغة گوراني الشائعة في نواحي الأكراد الجنوبية ، ولهما هي نفسها لهجات مختلفة

واللغة الكردية التي تسمى بالكرمانجية لهجات متعددة منها : المكرية والسليمانية والكرمانشاهية والبايزيدية ، وغيرها .

ورغم أن الكردية لغة مستقلة أساسا، الا أنها قد تأثرت باللغات المحيطة بها من فارسية وعربية وتركية وأرمنية ، وأكثر مفرداتها مقتبسة من هذه اللغات

(حـ) لهجات ساحل بحر الخزر : وتنتشر هذه اللهجات التي تشمل الگيلكية والمازندرانية والطالشية والتاتية وفروعها في السواحل الجنوبية والجنوبية الغربية لبحر الخزر .

(د) اللهجات المركزية : اللهجات المركزية لإيران وهي التي تعتبر حدا فاصلا ـ من بعض الجهات ـ بين اللهجات الشمالية واللهجات الجنوبية للمجموعة الغربية ، ويتحدث بها السكان بالقرب من قم وحتى يزد وكرمان وشيراز .

ومنها النطنزية والفريزندية واليارندية والجوشقانية والخونسارية ولهجة الزردشتيين في يزد وكرمان ٠٠ وغيرها

(هـ) وفى النواحى الشمالية للهجات المركزية التى سبق ذكرها ، نصادف مجموعة أخرى من اللغات واللهجات الإيرانية ترتبط بالمجموعة الغربية للغات الإيرانية .

وأهم هذه اللهجات التاكستانية والسمنانية والسنكرية واللاسگردية والهرزنية .

٣ـ العلاقات الحضارية والتاريخية بين الفرس والعرب :

عندما نتحدث عن العلاقات الحضارية والتاريخية بين الفرس والعرب قبل الإسلام وبعده ، نذكر أن تحليل الحضارتين الفارسية والعربية يكشف لنا عما تدين به الحضارة العربية للفارسية . فمع أن بلاد فارس قد فتحت بسرعة إلا أن العرب لم يستطيعوا أن يمحوا الحضارة الفارسية كلية ، حيث حافظت على شخصيتها الحضارية . والخصائص التى هيأت لها هذه القدرة على التحمل ترجع فى غالب الأمر إلى عناصر طبيعية جغرافية ، ولكنها فى الوقت نفسه نشأت من عناصر معينة فى خلق الشعب الفارسى وتقاليده العامة قوامها المرونة والثبات ، وقد بقيت هذه العناصر واضحة حتى بعد احتلال العرب لفارس .

كان العرب والفرس متصلين قبل الإسلام واشتركوا فى بعض العقائد الدينية والروحية القديمة . فقد كان العراق ـ بابل القديمة ـ إقليما يسكنه النبطيون وهم قوم كانوا يتكلمون إحدى اللغات السامية ؛ وذلك على الرغم من أنه كان قسما من الإمبراطورية الساسانية ؛ ولهذا توثقت فيه بصفة خاصة صلات العرب بالفرس فترة طويلة من الزمان .

كان العرب فى حاجة إلى إدارة الممتلكات التى فتحوها ولذلك ظهر اهتمامهم بفن الحكم ، ويروى « كتاب الفخرى » المؤلف فى أوائل القرن ١٤ م (٨ هـ) أن الخليفة عمر بن الخطاب رضى الله عنه التمس النصح عند رجل فارسى ؛ كان قد

عمل بعض الوقت فى أحد الدواوين الحكومية ؛ وذلك عندما أراد أن يهتدى إلى طريقة يوزع بها غنائم الحرب التى كانت تتدفق على المسلمين . وقد أشار عليه الفارسى أن ينشىء ديواناً يسجل فيه الدخل والمصروفات ، فكان هذا الديوان هو البذرة التى انبثقت منها الأداة الحكومية التى استندت إليها الخلافة بضع مئات من السنين . ويبدو ذلك أيضاً فى اتجاه مدينتى الكوفة والبصرة إلى المدائن (طيسفون ، سلوكيا) - وكانت هذه المدينة تضارع القسطنطينية فى الثراء والأبهة وكانت عاصمة الساسانيين - للحصول على الموظفين القادرين على إدارة الممتلكات المفتوحة . وكان الملوك الساسانيون مشهورين بين العرب بفن الحكم ، وقد عبر الجاحظ الكاتب البصرى فى القرن ٣ هـ (٩ م) عن هذا فقال : إن عرب الصحراء لم تكن لهم معرفة بالتجارة ولا بالصناعة ولا بالطب ، ولم يكن لهم ميل إلى الرياضة أو الزراعة ، ولكنهم حينما عنوا بالشعر والخطابة وبالخيل والسلاح وعدد القتال وكذلك بتسجيل الأحاديث والأخبار ، فإنهم فاقوا جميع الناس فى هذه الفنون . ويذكر بعد ذلك أن الملوك الساسانيين كانوا أقدر الناس على سياسة الممالك ؛ ولهذا استعان هشام بن عبد الملك الخليفة الأموى المتوفى عام ١٢٥هـ (٧٤٣ م) بالكتب الفارسية المتعلقة بنظام الحكم فى إدارة الممالك . وقد سار الخلفاء العباسيون بدقة على هذا النظام ، مع أنه كان غريباً عند العرب وليس مقبولا لديهم . فمن خصائصه التى كانت غير مقبولة عند العرب نظام الملكية الوراثية المطلقة والحكومة المركزية التى تتركز فى يدها السلطة على الأقل من الناحية النظرية . فلم تكن الرياسة فى القبائل العربية وراثية إلا فى أصغر الوحدات التى تنقسم إليها القبيلة ، ولم يكونوا يعتبرون الملك شيئاً متوارثاً .

لقد نظم عمر الدولة وصار أميراً للمؤمنين تتركز فيه السلطات ، وأبقى مبدأ الانتخاب ولكنه قصر الحق فى الخلافة على قريش قبيلة النبى صلى الله عليه وسلم . وجعل نظام الدولة كالطابع الفارسى إلا فيما يتعلق برئيسى الدولتين ، فقد كانت سلطة الولاة محدودة وتركزت السلطة فى يد الخليفة كما قضى على الإقطاعيين

وأبقى على الدهاقين ـ وهم الملاك الصغار ـ ليعتمد عليهم فى تحصيل الضرائب . وقد اعتمد العرب على سجلات الضرائب القديمة لمدة لا تقل عن خمسين عاما بعد غزو فارس . بل إن سجلات الضرائب بالفارسية قد بقيت فى المناطق البعيدة مثل خراسان لمدة تقترب من المائة عام حتى زمن أبى مسلم الخراسانى الذى كان له أكبر الأثر فى تسليم زمام الأمور إلى بنى العباس . وقد اقتبست العربية من الفارسية ألفاظ النقد وتفوق الإيرانيون فى الأمور المالية واستعار الأوربيون منهم الألفاظ والمصطلحات التى تتعلق بالبنوك ككلمة « شيك » .

وكان الخلفاء الأمويون المتعصبون للعرب يكرهون الفرس نظراً لجنسيتهم . ونظراً لعدم اعتمادهم عليهم فى جباية الضرائب فقد انخفض الدخل من الضرائب . وإن النظام الفارسى لجباية الضرائب كما رآه أيام كسرى الأول أنوشروان العادل كان نظاما بسيطاً ، فقد كان كل الزراع يدفعون نسبة معينة من محاصيلهم أو قيمة هذه النسبة نقداً . وكانت هناك ضريبة الرأس على الذكور البالغين ، لكن كان يعفى منها أبناء الأسر النبيلة المعترف بها وكبار ملاك الأراضى والفرسان والكتاب وخدم الملك . وقد أخذ عمر بهذا النظام مع فارق هو أن العرب كانوا هم الطبقة المميزة فى ظل حكومته .

أما بالنسبة للعملة فقد كانت الدراهم وهى نقود فضية من أيام الساسانيين على وجهها صورة الملك وعلى ظهرها صورة لهيكل نار زردشتى يقف على كلا جانبيه موبد يقوم بشعائر الدين . ومع أن هذه الرسوم لم تكن متفقة مع الدين الإسلامى إلا أن العرب أبقوا على هذه النقود ، وكانت النقود التى سكت مشابهة للنقود القديمة إلا أنها كانت تحمل بالإضافة إلى الصور التى كانت على النقود القديمة عبارة بالبهلوية أو بالعربية أو بكلتيهما . وظل هذا الطراز من النقود ـ بعد أن عدل فيه عن صورة هيكل النار والموبدين ورمز إليها بثلاثة خطوط متوازية ـ يستخدم فى الدول الإسلامية بشمالى أفريقية وأسبانيا . كان وزن الدرهم الإسلامى الذى

ضر . . . موى المصلح عبد الملك بن مروان يساوى وزن الدرهم الفارسى ، وظل هذا الدرهم فى المناطق الشرقية من بلاد الإسلام حتى القرن الرابع الهجرى.

أما بالنسبة للخراج وهو ضريبة الأرض فقد كان يدفـــع فى وقت حصاد المحصول . وكان عيد الحصاد قديمـاً هو فى اليوم الأول « نوروز » من السنة الشمسية الإيرانية التى كانت تبدأ إذ ذاك وسط الصيف فى ٢١ يونيو ، وقد قدم هذا اليوم إلى ٢١ مارس فى عصر الدولة الأكينية واحتفل باليومين معاً ، ولكن بعد ذلك احتفل بيوم ٢١ مارس فى فارس و ٢١ يونيو فى مصر وبعض الأقاليم الغربية ، ولـكن هذين اليومين اعتبرا أيضاً الوقت الذى يحق فيه دفع الخراج.

وحلت الأرستقراطية العربية محل الفارسية فى المجتمع الذى كان يحكمه الخلفاء الأمويون . وتغير هذا الأمر بعد تولى الدولة العباسية ، فقد نقلت العاصمـة من دمشق إلى بغداد ، وهذا يوضح عزمهم على أن يصبحوا أمراء المؤمنين عامة لا المسلمين من العرب وحدهم ، كما يبين عزمهم على معاملة غير العرب بنفس التقدير الذى يعامل به العرب . وقد حظى الفرس بمكانة كبيرة وتميز عظيم فى عهد العباسيين لجريان الدم الفارسى فيهم ، كما أبدى الخلفاء العباسيون سخاء فى تعيين حدود فارس . واعتبر العباسيون امبراطوريتهم استمراراً لإمبراطورية الساسانيين، والفارق أن الإسلام أصبح دين الدولة بدل الزردشتية . وصبغ العباسيون دولتهم بالصبغة الدينية على عكس الأمويين الذين يصورهم مؤرخو العصر العباسى بصورة رجال ماديين متعلقين بالدنيا غير متدينين . وجمع الخلفاء العباسيون بين العقيدة والملك وجعلوهما على نفس القاعدة أيام الساسانيين ، تلك القاعدة التى أثنى عليها الفردوسى فى الـ « شاهنامه » وربطوا بين أمور الدين والدنيا كالقاضى مثلا يعتبر عالماً بالقرآن والحديث ، ولـكن وظيفته هى أن يحـكم بين الناس فى دور القضاء ، حتى ولو كانت هذه الدور تنظر فى قضايا مدنية ، ويبدو هذا القاضى فى العصر العباسى وكأنه الموبد فى العصر الساسانى .

وجعل بعض الساسانيين أنفسهم أشباهاً لله ، وكذلك أحاط العباسيون

أنفسهم بأمجاد إلهية ؛ ولأن البعد والغموض يحققان هذه الغايات – كما قال جيبون – فقد أخفى الخلفاء أنفسهم عن الناس كما فعل الملوك الساسانيون . ويروى أن المنصور قد ذكر أنه فى حاجة إلى أربعة رجال عدول لتصريف الشئون المدنية للخلافة ؛ أولهم قاض منصف والثانى محتسب عادل والثالث صاحب خراج (جاب للضرائب) لا يجحف الناس والرابع صاحب بريد يتجسس للخليفة ، وهذا يتشابه مع ما كان معمولا به عند الفرس قبل الإسلام .

واقتبس العرب نظام البريد من الدولتين البيزنطية والإيرانية ، الذى ييسر نقل التقارير عما يحدث فى الأقاليم إلى العاصمة عن طريق رسل عاجلين كانوا يتناوبون حمل البريد الذى يتضمن أوامر الملك . واقتبست العربية من الفارسية ألفاظ البريد كالرسول المترجل والدليل وحصان البريد وسجل الرحلة . وفى أوائل العصر العباسى ألفت كتب المسالك والممالك ليسترشد بها موظفو البريد ، وهذه الكتب مهمة الآن لأنها تمدنا بمعلومات عن الأحوال الجغرافية والاقتصادية للأقاليم التى كانت تقع على جوانب الطرق والبلدان التى كانت هذه الطرق تمر خلالها .

ومن الناحية الإدارية فإن أهم الموظفين جميعا هو الوزير . ويبدو أن الوزير فى العصر العباسى يشبه الوزير فى العصر الساسانى . ومما يدل على أهمية هذا المنصب كثرة ترديد اسم « بزرجمهر » العظيم وهو وزير أنو شروان العادل ، وكان شخصية عجيبة أعجب بها الشعراء والأدباء . وكان الوزير و كبير المنفذين (وزرك « بزرك » فرماندار) وكبير الكتاب فى أواخر العصر الساسانى هم الذين كانوا يوجهون دفة الأمور ، وكانوا الوسيط بين الملك والشعب وكان الكاتب هو الذى يدير دفة الأمور فى الدولة الأموية – وهو يشبه رئيس البلاط فى دولة أوربا فى العصور الوسطى – وحل الوزير محل الكاتب فى الدولة العباسية . وكلمة «وزير» هذه فارسية الأصل وقد وردت فى القرآن الكريم بمعنى «المساعد» فى الآية التى جاءت على لسان موسى عليه السلام ، وهو قوله تعالى « واجعل لى

وزيرا من أهلى هارون أخى » . وقد عين يحيى بن خالد البرمكى كاتبا ووزيرا لهارون الرشيد فى شبابه ، قبل أن يصبح خليفة ويلقب بالرشيد . ومع أن يحيى كان من المحاربين الذين نقلوا التاج إلى أسرة بنى العباس ، إلا أن مهمته كانت مدنية على مايبدو . وقد جاءت أسرة وزراء البرامكة التى بدأها يحيى فى الأصل من بلخ (باكتريا) حيث كان ابناؤها يعملون سدنة لمعبد النوبهار البوذى وكانت السدانة وراثية فيهم ؛ ومع أنهم لم يكونوا زردشتيين إلا أن عواطفهم كانت إيرانية ويتجلى ذلك فى موقفهم من مواطنيهم واهتمامهم بالاحتفاء بالأعياد القومية الإيرانية . وقد أنشأوا عدداً من الدواوين سيطرت على الإدارة المركزية فى بغداد مدة مائة وخمسين عاماً بعد زوال سلطانهم . وقد سيطر الأمراء البويهيون على العباسيين وجعلوا الخليفة دمية فى أيديهم ، وأصلهم من منطقة بحر قزوين وأعلنوا لأنفسهم نسبا يرجع بهم إلى آدم عليه السلام عن طريق ملوك الفرس القدماء ، كما سقطت الخلافة العباسية فى قبضة الحراس التركمان وكانوا عبيدا أحضرهم الخليفة المعتصم أول الأمر إلى فارس ليكونوا حرسه الخاص ، وقد زادت قوتهم وانتهى الأمر بخضوع الخلفاء تحت تهديدهم .

وقد تأثر هؤلاء البدو التركمان بالتقاليد الفارسية الحربية نتيجة لمرورهم ببلادهم وهم فى طريقهم من موطنهم فى آسيا الوسطى إلى العراق كلبسهم القباء واستعمالهم الرمح الفارسى واستخدامهم لجعبة فارسية فى حمل رماحهم والفرس يسمونها (تركش) . وكان الضباط والجنود يتلقون « جامكيات » (رواتب للثياب وهى مأخوذة من كلمة « جامه » الفارسية) يدفعها لهم ديوان « الجاكرية » (ديوان العبيد ، « جاكر » كلمة فارسية بمعنى عبد) ، وكان هذا الديوان فى بغداد ومهمته الإشراف على العبيد .

وكان للتجارة ونقل البضائع أهميتهما الكبيرة فى التبادل الحضارى بين الفرس والعرب وكانت الأسواق تقام فى بلاد العرب وفى الموانى القريبة من بلاد إيران

مثل البصرة ، وكانت القوافل تذهب من بلاد العرب إلى إيران حاملة العطور التى كانت تستخدم فى البخور وكذلك المنسوجات الكتانية وغيرها من ألوان الترف.

وهناك أوجه كثيرة للتبادل الحضارى والتاريخى بين الفرس والعرب يضيق هذا المجال عن ذكرها وتعدادها ، حيث امتزج الشعبان ببعضهما وصارا جسدا واحدا وروحا واحدة جمعهما الإسلام والمصالح المشتركة .

٤ — التأثير والتأثر بين العرب والفرس :

لكل من العرب والفرس حضارة عظيمة وماض عريق تمتد جذوره الأزمان السحيقة فى التاريخ وبينهما خلال الأدوار التاريخية صلات وعلاقات لم تمامها وسائل الاتصال ولم يعقها البعد ، وتسربت من خلال هذه الصلات كثير من التأثيرات الفارسية إلى العرب عن طريق التجارة وعن طريق إما حارة الحيرة ، كما تسربت إلى بلاد الفرس بعض التأثيرات العربية أظهرها تلك التى حدت بهم أن يرسلوا أميرهم بهرام كور إلى إمارة الحيرة ليترعرع بين العرب ويشب على الخصال العربية فى البادية .ووصلت العلاقات إلى حد كبير جعلت سيف بن ذى يزن الحميرى من ملوك اليمن القحطانيين يستنجد بالفرس ضد الحبشة وكذلك ابنه معد يكرب ، فأجاره كسرى » وكانت بعض الوفود تؤم بلاد الفرس للزيارة كما يذكر الأخباريون العرب أن أسلاف الفرس كانت تقصد البيت الحرام وتطوف به تعظيما له « .

والفرس أصحاب سؤدد ومجد تليد فهم الذين برعوا فى التنجيم والطب والهندسة والجغرافيا والطبيعة والتاريخ والأساطير ، وكانت لهم مراكز فكرية أضاءت على البشرية بنورها حقبا متعاقبة من الزمن فجند يسابور التى أسسها سابور بن أردشير بن بابك مؤسس الدولة الساسانية فى القرن الثالث الميلادى ، كانت مركزا فكريا بعد ظلمات تلك العصور . فإذا أتينا إلى كسرى أنو شروان فهو الوهج الذى أضاء الدولة الساسانية والشرارة التى ألهبت فكرها، فإذا العلماء

منكبون على الكتابة والترجمة فكتبوا فى الفلسفة والطب والمنطق وترجمت على عهده الكتب من الهندية واليونانية فامتلأت مكتبات الدولة بالكتب فى كل فن وقد ترجمت هذه الفنون من البهلوية إلى العربية فى العصر العباسى .

وحينما أضاء الإسلام بنوره أرجاء الوجود وبددت أضواؤه جيوش الظلمات ازدادت حضارة الفرس وهجا ، وازداد الفكر اشتعالا والتهابا ، فإذا مدنيتهم تشع إشعاعا وضاء لم يخب نوره طوال فترات التاريخ .

فالدولة العباسية قامت على أكتاف الفرس واعتمد الخلفاء العباسيون عليهم فى تكوين دولتهم فكانت لهم مناصب القيادة فى الدولة فأثروا عليها تأثيرا بالغا حتى أننا نجد منهم من يفاخر بنسبه الفارسى بل ويرتفع به على العرب كما فعل بشار بن برد أمام الخليفة المهدى :

هل من رسول مخبر عنى جميع العرب

من كان حيا منهم ومن ثوى فى الترب

بأننى من حسب عال على ذى الحسب

جدى الذى أسمو به كسرى وساسان أبى

وقيصر خالى إذا عددت يوما نسب

والواقع أن الفرس كانت لهم فى الدولة العباسية أدوار خالدة فى رفعة الحضارة الإسلامية وامتزاج الحضارتين العربية والفارسية ، فقد تولوا مناصب الوزارة « وكان يشترط فى الوزير صفات أهمها أن يكون عالماً مطلعاً وكاتباً بليغاً فلا غرو أن كان يراعى فى اختياره الكفاية العلمية والبلاغة » . ويكفى أن نذكر آل سهيل والبرامكة فقد كانوا ذوى علم وفضل اجتمع فى قصورهم الكثير من العلماء والأدباء والشعراء فكانت قصورهم صرا كز علمية « وكان جعفر بن يحيى متمكنا عند الرشيد غالباً على أمره واصلا منه بالمكان من علو المرتبة لديه ما لم يبلغه سواه » .

وقد تميزت الدولة الإسلامية المترامية الأرجاء بقفزات واسعة فى الحضارة بفضل الشعوب المغلوبة عامة والفرس خاصة وتغيرت بفضلهم الحياة الاجتماعية والفنية فى العصر العباسى ، وأقبل العرب على حياة الفرس الاجتماعية يقلدونها ويقتبسون منها ، فقد أخذ العرب عن الفرس الترف فى حياتهم وأصبحت قصور الخلفاء والوزراء ورجال الدولة غارقة فى بذخها مفتنة فى زينتها ولهوها ، فالمهندسون والمزخرفون والمطربون والطهاة والندماء يتسابقون فى تجويد أساليب المعيشة وجلب ألوان المسرة للخلفاء ووزرائهم وبدأت الفنون الفارسية فى هذا العصر تشق طريقها إلى الوجود فى هذه الإمبراطورية .

«وقد اشتهرت القصور التى شيدها المنصور كقصرى القصيرو الخلد وكذلك القصور التى بناها الرشيد على نهر دجلة والقصر الهارونى الذى بناه الواثق ، اشتهرت هذه القصور بفخامتها وروعتها ووضوح الأثر الفارسى فيها ، ثم قصور البرامكة التى شابهت قصور الرشيد وأشرعت أنظاره وكانت سبباً فى إثارة الوشاة» .

« ومدينة سامراء التى أبرزتها الحفائر الأثرية إلى الوجود قد انكشفت لنا فيها زخارف بالفرسكو تنطق فى وضوح بالتأثيرات الفنية الإيرانية » « كما أبرزت أيضاً المسجد الجامع بسامراء بمئذنته الملوية ، ومن مدينة سامراء خرج الفن الإسلامى وهو مشبع بتلك التأثيرات الفنية الإيرانية إلى الشرق وإلى الغرب واستخدمه الفنانون المسلمون فى زخرفة عمائرهم وتحفهم المنقولة» .

فى العصر العباسى كانت الحياة حياة جد وحياة ترف ، وقد بلغ فيها كلاهما كل مبلغ ، فقد ورثت الدولة العربية حضارة الفرس وأساليب اللهو والمجون فيها وفى الأمم التى امتد نفوذهم عليها غير الفرس ، وتجمعت الأموال التى استولى عليها العرب فى أيدى الخلفاء والأمراء والوزراء فكثر المترفون والمنعمون واحتشدت قصور الخلفاء بالجوارى والغلمان والقيان ، وانتشرت مجالس اللهو والشراب وأقبل الناس على حياة الفرس يقلدونها ويأخذون منها ، حتى أننا نجد

المنصور يأمر الناس بارتداء الملابس المفرطة فى الطول،وهى زى فارسى.وقد انتشر ارتداء القلانس صيفاً وشتاء وكان الناس يلبسونها إذا مثلوا فى حضرة الخلفاء .ثم استحدث المنصور عادة تقبيل الأرض بين يدى الخليفة وهى عادة فارسية وظهر التأنق فى الملبس وتنوعت الملابس فكان لكل طائفة من الطوائف زيها الخاص بها ، فكان الخلفاء يلبسون عمامة تختلف عن الوزراء والفقهاء وكان الشعراء يلبسون الوشى والمقطعات والأردية وكان العرب يشترون ملابسهم من خراسان ونيسابور « وما زال الفضل بن سهيل بالمأمون حتى أقنعه بتغيير السواد بالخضرة، وأن يكتب إلى جميع عماله كى يجعلوا أعلامهم وملابسهم خضرا وكانت الخضرة هى لباس كسرى والمجوس » .

وكان للفرس أثر كبير و انتشار مجالس اللهو بين العامة وكذلك و انتشار المجون والخلاعة ، وقد حفل ذلك العصر بالماجنين وأشهرهم الحمادون الثلاث ومطيع ابن إياس وصالح بن عبد القدوس ووالبة بن الحباب وعمارة بن حمزة بن ميمون وغيرهم كثير من العرب والفرس .

ويتضح الأثر الفارسى و الحياة الاجتماعية وضوحاً كبيراً إذا علمنا أن العرب كانوا يحتفلون بالأعياد الفارسية احتفالا قومياً ، فكانوا يحتفلون بعيدى النوروز والمهركان، وهما عيدان من أعياد الفرس. وكان الخليفة يتقبل فيهما الهدايا ويهدى هو أيضاً أتباعه ورعاياه . وانتشر بين العرب آنذاك لعبة النرد والشطرنج والأولى فارسية والثانية هندية . وكان الغناء مطبوعاً بالطابع الفارسى إذ كان أغلب المغنين من الفرس وعلى رأسهم إبراهيم الموصلى ، ويرجع أصله إلى بيت كبير من بيوت العجم ، ويليه فى الشهرة ابنه إسحق وكتاب الأغانى ملىء بأخبارهما وهما لم يشتهروا بالغناء فحسب بل جمعا إلى ذلك الاطلاع الواسع فى الشعر والأدب، وأدخلا من التجديد فى فنون الغناء وآلاته وموازينه المأخوذة عن الفرس ومع وجود هذه المؤثرات الفارسية على الحياة الاجتماعية والفنية العربية فإننا نجد المؤثرات الفارسية على الآداب العربية ضئيلة جداً بل لا تعد شيئاً إذا قيست بأثر

الآداب العربية على الآداب الفارسية لأن أساس الروعة في النثر والشعر العربي أن تكون كلماته ومعانيه مأنوسة معروفة بين العرب وإذا أتى الشاعر بكلمة أجنبية غريبة عن اللغة ، عُدَّ هذا نقصاً وعيباً . وإذا كنا رأينا شعراء مثل أبي نواس يأتي بكلمات فارسية في بعض قصائده فيجب أن نعرف أنه كان يوردها على سبيل التفكه والتملح لا على سبيل التمكن وسعة المعرفة وهذا يغاير تماماً موقف الشعراء الفرس ، فإن الشاعر تزداد معرفته وتمكنه إذا أورد في ثنايا شعره اصطلاحات وتراكيب وكلمات عربية ، كما نرى في شعر عنصري وفرخي ومنوچهري .

فإذا تركنا أثر الفرس على العرب إلى أثر العرب على الفرس نجد أن هذا الجانب ليس عسير الكشف ، فقد توثقت عرى الصلة بين العربية والفارسية على الرغم من أن كلا من اللغتين ينتمي إلى فصيلة مختلفة من فصائل اللغات ، فالعربية لغة سامية والفارسية لغة آرية وعلى الرغم من ذلك فقد نفذت العربية إلى الفارسية نفوذاً لم يسبق له مثيل في أي لغة من لغات العالم . فقد نفذت إلى أخص تراكيبها وإلى مفرداتها وإلى مصطلحاتها بل إلى كيانها العام كله، فلبست ثوباً عربياً مرداناً بخط عربي غير الخط الذي عرفته قبل الفتح الإسلامي ؛ لأن الفرس سروا وافتتنوا باللغة العربية باعتبارها «أداة الوحي لأنها أخص اللغات وبها أنزل أفضل الكتب على أفضل العرب ، والعرب خير الأمم والعربية خير اللغات والألسنة » ولذلك اتخذت شكلا ومظهراً دينياً ، فوبل من الفرس بالاحترام والتبجيل . فالعرب لم يكونوا غزاة عروش ولا أهل تدمير ، بل إنهم كانوا أصحاب شريعة هي أسمى الشرائع السماوية شريعة تحض على المساواة والتآخي وعبادة الواحد القهار ، وأن الناس جميعاً متساوون إلا في التقوى ومن هنا غزا العرب القلوب وملكوا الأفئدة قبل أن يملكوا العروش ويفتحوا الديار وكان من الطبيعي أن تقع هذه المبادىء من نفوس الفرس وعبرهم موقعاً عظيما ، وتنزل على قلوبهم برداً وسلاما ، وهم الذين انطوت صدورهم على نيران التفرقة الاجتماعية وتحمل الخسف وسوء العذاب من ملوكهم وساداتهم ، فأقبلوا على لغة

الدين الجديد يتقبلونها ويتفننون بها ، فقبلوا كل مؤثر منها على أنفسهم واعتبروا أن هذا يضفى عليهم احتراماً وتقديراً ويضفى على لغتهم رونقاً وبهاء . ويعترف بذلك «دولت شاه» فى كتابه تذكرة الشعراء «إن للعرب الفصاحة والبلاغة وان العجم اتبعوهم فى ذلك» .

وأقدم الكتب الفارسية فى البلاغة هو كتاب ترجمان البلاغة ، وهو من تأليف محمد بن عمر الرادوبانى . وكذلك كتاب حدائق السحر وهى كلها محاكاة لكتب البلاغة العربية . «وكما أثرت قواعد البلاغة العربية فى صور الخيال الفارسية الشعرية ، أثر اقتباس علم العروض العربى فى موسيقى الشعر الفارسى حتى أقر من أرخوا للشعر الفارسى عقب الفتح العربى من الإيرانيين منذ القديم أن الفرس لم يكن لديهم شعر منظوم قبل اتصالهم بالعرب» . ويتجلى تأثير العربية على الفارسية فى القصيدة فقد انتقل نظام القصيدة العربية إلى القصيدة الفارسية كاملا وبكل موضوعاته الغنائية من مديح وهجاء ووصف ورثاء وغزل وحكمة . «وانتقال جنس القصيدة إلى الفارسية من العربية بقالبها الفنى قد يسر التأثير العربى لا فى موضوعات القصيدة فحسب بل كذلك فى الأخيلة والصور وبناء القصيدة العام» . ولا نستطيع أن نرد ذلك إلا إلى أن اللغة الفارسية فى محاولتها للتكوين كلغة للثقافة سارت إلى جانب اللغة العربية وحاول كتابها أن يرتفعوا ببلاغة لغتهم إلى مستوى البلاغة العربية ، وقد كان مفهوم الثقافة العربية ليس محدداً تحديداً إقليمياً وإنما اتسع ليشمل البلاد الإسلامية جميعاً بحيث يمكن أن يقال إنها ثقافة إسلامية . وقد أخذت اللغة الفارسية بعد القرون الثلاثة الأولى تقريباً تشارك العربية فى حمل لواء الثقافة الإسلامية ؛ وعلى هذا فالمضمون الفكرى للغة العربية انتقل إلى اللغة الفارسية ، «وأن هذا الأدب نشأ فى شكل رد فعل للأدب العربى ومقاومة له» ، بحيث يمكننا أن نقول أن اللغة الفارسية واللغة العربية حملا فى وقت واحد مضموناً فكرياً واحداً وهو مضمون الثقافة الإسلامية . وإذا كانت اللغة الفارسية قد حوت مضمون الثقافة العربية ، فإن الشعر من ناحية أخرى قد حمل المضمون الفكرى للشعر العربى . ونحن إذا كنا لا ننكر دور

الفرس فى المشاركة فى كشف أسرار جمال البلاغة العربية ، فإن هذا سيقودنا بدوره إلى أن نؤمن بأن المتخصصين فى الآداب الفارسية لم يجدوا غضاضة فى أن يحولوا مفهوم البلاغة العربية إلى لغتهم — كما ذكرنا — وبالتالى فإن الشعراء الفرس فى محاولة تكوين القصيدة الفارسية لم يجدوا أمامهم تراثا من لغتهم يمكنهم أن يسترشدوا به ، « فاتجهوا نحو النثر والشعر العربى يقلدونه من جميع جوانبه » ويكفى أن نلاحظ أن الشعر الفارسى يقال إلى الآن فى أوزان الشعر العربى » . ونحن إذا كنا نرى عند البعض منهم التعصب القومى فإنهم فى ميدان الثقافة لم يتعصبوا بل أخذوا عن العرب وذلك بحكم الضرورة ضرورة نشأة الأدب الفارسى الوليد بجوار أدب آخر عريق الأصول وهو الأدب العربى فضلا عن أن الفرس كانوا لا يجدون غضاضة فى أخذهم عن اللغة العربية التى أسهموا مساهمة فعالة فى ثقافتها .

وبعد فإن التأثير والتأثر متبادل بين العرب والفرس منذ أقدم العصور لكننا كما عرضنا نرى أن تأثير الفرس على العرب ظهر فى ثوب مادى موشى بالترف والحضارة والدعة والتنعم أما التأثير العربى فيظهر سابحا فى بحار الروح متنفسا عبير الفضيلة فهو تأثير لغة الوحى وآداب السماء .

٥ — لماذا ندرس اللغة الفارسية ؟

عرفنا مما تقدم أن هذين الشعبين العظيمين كانت بينهما صلات ووشائج منذ أقدم العصور بحكم الجوار ؛ والجار لا بد أن تربطه بجاره علاقات سياسية واجتماعية وتجارية وأدبية .

وإذا أمعنا النظر فى عصر الأساطير من تاريخ الفرس ، لرأينا هذه الصلة تعود إلى آلاف السنين .

فهناك من يدعى الضحاك ، وهو — كما يقول صاحب الأخبار الطوال — الضحاك

ابن علوان بن عمليق بن عاد، وأنه حارب جمشيد، واستولى على ملكه وقتله ، وقيل أنه ابن ملك فى بلاد العرب يسمى مرداس ، وهناك من يقول أن الضحاك الحميرى قدم من اليمن بجيش لجب وانقض على جمشيد انقضاض الصاعقة وسحقه وسبى حريمه حتى اضطره إلى الفرار .

ويذكره الفردوسى فى شاهنامته أنه ابن أحد ملوك اليمن قتل أباه واستولى على ملكه ، ثم قضى على جمشيد واستولى على ملكه . وذكر أنه حكم زهاء ألف عام كانت كلها شر .

وكذلك نسمع ذكره فى شعر أبى نواس ، مدلا به ومفتخرا بقحطان على نزار : —

فنحن أرباب ناعط ولنا صنعاء والمسك فى محاربها
وكان منا الضحاك يعبده الخابل الجن فى محاربها

وفى بعض النسخ « والطير فى مساربها » . وكذلك نرى أبا تمام يذكر الضحاك عندما يمدح الافشين بعد هزيمة بابك : —

مانال ما قد نال فرعون ولا .·. هامان فى الدنيا ولا قارون
بل كان كالضحاك فى سطواته .·. بالعالمين وانت افريدون

ويذكره الطبرى فى تاريخه ، فيقول : والعجم تدعى الضحاك وتزعم أن جما كان زوج أخته من بعض أشراف أهل بيته ، وملكه على اليمن ، فولدت له الضحاك ؛ وقد ورد ذكره فى الابستاق غير مرة ويفهم من هذه الأخبار كان من ملوك عرب إيران ، وجاء البلاد غازيا ، وقيل أن أصل الإسم : احيدهاك واژيدهاكا واژيدهاك واژدهاك ، وهى فى الأساطير الآرية . روح شريرة ؛ وهذه الأقوال رغم تفاوتها وعدم استقرارها تدل دلالة واضحة على أن صلات أكيدة قامت بين العرب والفرس منذ سحيق زمان

وهناك افريدون الذى خاف الضحاك و الملك ، روى الشاهنامه أنه اختار لأولاده الثلاثة « ايرج ـ سلم ـ تور » ثلاث فتيات حسان رقيقات مهذبات من كريمات ملك اليمن . ويشبه افريدون هذا نوحا فى الأساطير السامية . وأبناؤه الثلاثة يشبهون « سام ـ حام ـ يافث » الأساطير السامية

وهناك من يقول أن ابنة ملك كابل ، وهو عربى الأصل ، والتى كانت تسمى « روداية » قد أنجبت بطل إيران المغوار « رستم » الذى صوره الفردوسى فى شاهنامه أبدع تصوير ، حتى قيل أن العرب كانت تنسبه إليها قديما وتقول « وهل نحن إلا اقوال رستم » .

ويذكر الطبرى فى تاريخه أن هناك فى يقول أن منوجهر من ولد إبراهيم عليه السلام ، ويستشهدون على ذلك بأبيات لجرير شاعر العصر الأموى يقول فيها : —

وابناء اسحق الليوث إذا ارتدوا ∴ حمائل موت لابسين السنورا

وإذا انتسبوا عددا الصبهبذ منهم ∴ وكسرى وعددا الهرمزان وقيصرا

وكان كتاب فيهمو ونبوة ∴ وكانوا باصطخر الملوك وتسترا

فيجمعنا والفرس أبناء سارة ∴ أب لا نبالى بعده من تأخرا

أبونا خليل الله والله ربنا ∴ رضينا بما أعطى الله قدرا

وأبيات يترنم بها جرير على هذه الشاكلة ، تربنا مدى ارتباط الشعبين العريقين ، سواء أصح هذا الأصل أم أنه قبول شاعر . ويذكر المسعودى فى مروجه أن أسلاف الفرس كانت تقصد البيت الحرام وتطوف به تعظيما له ولجدها إبراهيم عليه السلام وتمسكاً بهديه وحفظاً لأنسابها وكان آخر من حج منهم ساسان ابن بابك جد أردشير — فكان ساسان إذا أتى البيت طاف به وزمزم على بئر

إسماعيل ، فقيل إنما سميت زمزم لزمزمته عليها هو وغيره من فارس ، وفى هذا يقول الشاعر :

زمزمت الفرس على زمزم ∴ وذاك من سالفها الأقدم

ونرى شاعراً شعوبياً آخر يفتخر قائلا :

وما زلنا نحج البيت قدما ∴ ونلقى بالأباطح آمنينا

وساسان بن بابك سار حتى ∴ أتى البيت العتيق يطوف دينا

فطاف به وزمزم عند بئر ∴ لإسماعيل تروى الشاربينا

وإذا أطللنا من نافذة التاريخ على فناء العصر الساسانى ، لوجدنا المناذرة فى الحيرة والحيرة مدينة كانت على ثلاثة أميال من الكوفة على بحيرة النجف ، وعلى حدود البادية — يعيشون فى وفاق وحب مع جيرانهم الفرس

وأن عمرو بن عدى أول ملك يعده أهل الحيرة من ملوك العرب بالعراق ، قد اتصل بأردشير بن بابك مؤسس الدولة الساسانية ، ودان له (٢٢٦ ـ ٢٤١م). وأن ملوك آل ساسان بعد طول معاشرة ومعرفة أكيدة لخصال العرب ، وفطرتهم التى جبلت على الأباء والشمم ، وتفانيهم فى خدمة من يلوذ بهم ، وإكرام وفادته ساعة السلم والميسرة ، وفروسيتهم وإقدامهم إذا دعا الداعى إلى ذلك ، لأنهم لا يقبلون ضيما ولا هضما ؛ نرى يزدجرد بن كرمانشاه (الملقب بالأثيم) بثاقب نظره لا يسلم وريث عرشه (بهرام) لحكماء فارس كى يقوموا على تربيته وتعليمه الأصول الشاهانية ، بل يبعثه إلى أمير الحيرة النعمان بن امرىء القيس كى يشرف على تربيته وتقويمه ، وهذا دليل على تقدير الملك الفارسى لسجايا العرب . فهل أدى النعمان هذه المهمة على وجهها الصحيح ؟ . أن المتصفح بكتب التاريخ والأدب ، وناهس ما كتبه أبو الفرج الأصفهانى فى الأغانى ، نرى أن سليل عرش الأكاسرة بهرام ترعرع فى كنف النعمان الذى تفانى فى تربيته وتثقيفه وتهذيبه ، واحتضنه

كأنه إبن له ، ولم يبعده عن ناظريه حتى اطمأن أنه اكتسب خلال الملوك ، وهمم الرجال ، وفضائل الكرام ، وبلاغة الخطباء ، وفصاحة الشعراء ، وصولة الفرسان فى جولات الطعن والنزال ، واتقان العربية بجانب الفارسية ، حتى قيل أن له أشعاراً عربية ، وفى ذلك يذكر عوفى فى لباب الألباب هذين البيتين بالعربية له :

فقلت له لما نظرت جلوده ∴ كأنك لم تسمع بصولات بهرام
وأنى لحامى ملك فارس كله ∴ رماخير ملك لا يكون له حامى

ثم يذكر بيتاً ارتجله بهرام ساعة طربه ، وكذلك عدة أبيات عندما ألح عليه بعض أتباعه أن يتزوج ، فأنشد :

يرومون تزويجى من الكفو طلباً ∴ ومالى من جنس الملوك بديل
أرى أن مثلى كالمحال وجوده ∴ وليس إلى نيل المحال سبيل

وكذلك يذكر له صاحب مختصر البلدان ص ٢٥٦ عدة أبيات منها :

عجبت لبهرام ومن ذات ظبية ∴ تجوب وتعدو بين قفر السباسب
وبهرام مع حوراء عين كأنها ∴ أيا الشمس أصبت بين عشب المذاوب
فقالت له الحوراء دونك فارمها ∴ وصك بسهم من سهام الشصائب
بجامع أذنيها وأسفل ظلفها ∴ فلا عذر إن خالفت يا ابن الأشاحب
فأرسل سهماً صك منها الذى بغت ∴ وقام إليها مغضباً بالقواضب

ويقول عوفى : « أن أول من نظم الشعر بالفارسية الملك الساسانى بهرام جور ، وأنه تعلم الشعر من العرب » . ويقول : « إنه رأى ديوانه فى خزانة كتب فى بخارى وطالعه وكتب أشعاراً منه وحفظه .

ويذكر صاحب المعجم « شمس قيس الرازى » هذا الكلام نفسه عن نشأة بهرام فى الحيرة وتعلمه الشعر من العرب

ثم يقول : « إنه أعرض بعد ذلك عن نظم الشعر بناء على نصح الحكيم آذر باد بن زرادستان الذى قال له إن قول الشعر يعيب الملوك ، إذ أنه مبنى على الغلو المفرط والكذب والبهتان »

ولكن لا بد أن نشير إلى أن هناك من يقول إن أول من نظم بالفارسية ، أبو حفص الحكيم بن الأحوص السغدى ، وينسبون إليه قوله :

« آهوى كوهى دردشت چگونه دوذا ؟
يار ندارد بى يار چگونه روذا »

أى :

« فكيف يسير الظبي الجبلي في الصحراء ؟
لا أنيس له . فكيف يسير بلا ونيس ! »

وقد يتبادر إلى الذهن ، أنه ربما أرسله يزدجرد إلى الحيرة ؛ حتى يتعود على ألوان من الحياة رقيقة ، وعلى شيء من شظف العيش ، حتى يبلغ مبلغ الرجال ، وإلا فأين هي الحيرة ، التي كانت مضارب خيام ـ كما يقول أستاذنا د عزام في مهد العرب ـ من قصور الأكاسرة شميها ونفيسها ؟

لا ، ليس هذا هو بيت القصيد ؛ لأننا نسمع ما تحدثنا به كتب التاريخ ، أن النعمان أقام في حيرته القصرين التحفتين « الخورنق والسدير » ، وما خبر (سنمار) على الأذهان بغريب .

ولكن ، هل اقتصر العرب على تربية بهرام ورعايته وحسب ؟ نقول : لا ، بل وقفوا بجانبه في محنته ولم يتخلوا عنه وكانوا يده القوية ؛ حتى اعتلى عرشه وقلم أظفار خصومه .

وإذا نظرنا إلى كسرى أنوشروان، إبان فترة من حكمه، نرى أنه كان يحتفي بوفود العرب ، ويفتح قصره لهم ، ويفتح أذنه لسماع أقوالهم . ولكنه في الوقت نفسه . كان يضمر لهم في نفسه غيظا وحقدا على ما حباهم الله من رجاحة عقل وفصاحة . . وجرأة قلب وشمم أنوف ، وقوة مواقف وإباء

أنظر معي إلى هذا الموقف للحارث بن عباد ، وقد أخذ يصول ببأس الحديد، ويقول لماهل الفرس :

« خيولنا جمة ، وجيوشنا لخمة ، إن استحدتنا فغير ربض ، وإن طلبتنا فغير غمض ، لا ننثني لغدر ، ولا نتنكر لدهر ، رماحنا طوال ، وأعمارنا قصار » . وهنا، ضاقت نفس كسرى ولم يستطع صبراً، فقال : أنفس عزيزة ، وأمة ضعيفة. فرد عليه الحارث : أيها الملك، وأنى يكون لضعيف عزة ، أو لصغير مرة » . عند ذلك تراجع كسرى ومازحه . وعند ذكر الحارث بن عباد وموقفه ، نذكر حارثاً عربياً آخر ، وقف هذا الموقف عينه ، مع نفس كسرى ؛ يقول صاحب عيون الأنباء عن أول لقاء بين الحارث بن كلده وملك الفرس ، أنه وفد عليه ، فوقف بين يديه شامخاً بأنفه . فتأمله ملياً كسرى وسأله عن حرفته . فقال : الطب. فسأله : أعربي أنت ؟ فرد عليه الحارث بفخر: نعم من صميمها وبحبوحة دارها . فتساءل الملك متعجباً : وما تصنع العرب بطبيب مع جهلها وضعف عقولها وسوء أغذيتها، فألجمه الحارث بقوله: أيها الملك، إذا كانت هذه صفتها كانت أحوج إلى من يصلح جهلها ويقيم عوجها . ويقال : إن كسرى بعد ذلك اصطفاه طبيباً له ، وكان يأتمنه على صحته ويعمل بمشورته وينفذ آراءه السديدة . والحارث هذا هو والد النضر ، الذى ذكرته كتب السيرة ، أنه كان يسير فى أعقاب النبي صلى الله عليه وسلم فى أول بدء الدعوة ، وبعد أن ينتهى النبي عليه الصلاة والسلام من مجلس ذكره ، يعترض النضر طريق الناس ، ويقول : يامعشر قريش ، أنا أحسن منه حديثاً ، ثم يأخذ فى سرد سير ملوك الفرس القدامى ، وأخبار رستم واسفنديار . وكذلك نرى البلاط الساسانى غاصا بعدد من أكفاء العرب ، منهم : لقيط بن يعمر الأيادى الشاعر الجاهلى ، وهو من أهل الحيرة ، تعلم الفارسية وأجادها ، واشتغل بالترجمة والكتابة لكسرى سابور ذى الأكتاف ، ويذكر اليعقوبى فى تاريخه أن كسرى أمر بقتله بسبب قصيدة كتبها إلى بنى قومه يحذرهم فيها من زحف جيوش الفرس إليهم ، ولكنها وقعت فى يد كسرى ، منها :

سلام في الصحيفة من لقيط ∴ إلى من بالجزيرة من إياد
بأن الليث كسرى قد أتاكم ∴ فلا يشغلكم سوق النقاد
أتاكم منهم سبعون ألفاً ∴ يزجون الكتائب كالجراد

ومنهم : عدى بن زيد ، ومن قبله أبيه زيد ، الذى تعلم الفارسية وهو فى كنف أحد المرازبة ويدعى (فروخ ماهان)،وبعد ذلك توسط هذا المرزبان لزيد لدى كسرى ، لجعله على بريده ، ثم عاملا له على الحيرة . وعدى هذا ، هو الذى وقع بين آخر الأمراء اللخميين وهو النعمان بن المنذر أبو قابوس وبين كسرى أبرويز، فقتله كسرى ، ثم ولى على الحيرة إياس بن قبيصة الطائى ، وأمره أن يحضر إليه ودائع النعمان ، وكانت عند هانئ بن مسعود الشيبانى ، فأبى بنو شيبان وثارت معهم قبائل بكر وغيرها ، وكانت حرب ذى قار ، التى انتهت بهزيمة الفرس ، وقد تغنى شعراء العرب بهذه الحرب آماداً طويلة . قال أبو تمام فى مدح بنى مزيد من شيبان :

أولاك بنو الأفضال لولا فعالهم ∴ هلكن فلم يوجد لمكرمة عقب
لهم يوم ذى قار ومضى وهو مفرد ∴ وحيد من الأيام ليس له عقب
به علمت صهب الأعاجم أنه ∴ به أعربت عن ذات أنفسها العرب

ويذكر المسعودى فى التنبيه ، أن هناك يوم لاينسى بين الفرس والعرب ، وهو خروج كيكاوس بن كيقباد لغزو اليمن ، فتصدى له ذو الأذعار بن ذى المنار الحميرى فى رجال من حمير وقحطان ولكن غاب فى ذلك اليوم كوكب السعد عن العرب ، وصالحهم ملك الفرس على جعل، كما زوج دو الأذعار ابنته سعدى أجمل بنات جلسها فى أيامها ، من كيكاوس وقيل أنها تلقت نبأ زواجها بغير قليل من الأسى والحزن ، ولكن والدها أحد يهدىء من روعها ، وقد أشار إلى ذلك شاعر الفرس الكبير أبو القاسم الفردوسى فى أبيات منها

بدو گفت سودابه گرچاره نيست ∴ ازو بهتر امروز غمخواره نيست
بپيوند با او جوانى درم ∴ كسى نشمرد شادمانى بغم

وسعدى هذه ، هى المعروفة لدى الفرس باسم سودابه

وهناك قصة أخرى تجول فى فلك الأساطير ، ولكنها تنحرف يسيراً إلى الواقع التاريخى ، ألا وهى قصة من تدعى نضيرة العربية وسابور بن أردشير بن بابك . ونضيرة هذه ابنة ملك الحضر الضيزن بن معاوية القضاعى . وهناك من يقول إنه كان ملكا من الجرامقة يسمى الساطرون وهو من قضاعة ، قيل إنه أغار على فارس وأوقع فى الأسر أخت سابور أو عمته وفى هذا النصر ، يقول عمرو بن السليح :

لقيناهم بجمع من علاف ∴ وبالخيل الصلادة الذكور
فلاقت فارس منا نكالا ∴ وقتلنا هرابد شهرزور
دلفنا للأعاجم من بعيد ∴ بجمع م الجزيرة كالسعير

وهاجت ثائرة سابور ، فسار إليه فى جيش هائل ، وهو فى الحضر بجبال تكريت بين دجلة والفرات ، وحاصره حصاراً شديداً ، ولكن أنا لكسرى والعرب صبر ، والمدينة منيعة حصينة . وذات أمسية قرية ، ونضيرة تطل من برج على عسكر سابور ، وإذا بها تلمحه وتطيل النظر إليه ، وإذا بإله الحب يقتنص فرصته ، ويرديها بسهم من سهامه ، وسهام الحب تصمى وتردى ، فيقع حب فتى الفرس من قلبها ، ويملك عليها مشاعرها ، فتفكر وتفكر ، حتى هدأت أنفاسها بحيلة نفذتها فى الحال . قامت وأطلقت على موضع من شغفها حبًّا ، سهما بيد حانية ، يحتوى على رسالة منها فحواها : « إذا وعدتنى بأن أكون زوجاً لك وأن تعاشرنى بالمعروف ، فإنى دالتك على موضع فى المدينة يمكنك الدخول منه بغير مشقة » . وفى رواية أخرى أنها كتبت إليه « عليك بحمامة ورقاء مطوقة

فإذا كتب على رجلها بدم حيض بكر زرقاء ، ثم أرسلها فإنها تقع على سور المدينة فيخرب » . وكان ذلك طلسم تلك المدينة . وتدور أحداث القصة ، حتى تنتهى باغتيال الضيزن ، وتتزوج نضيرة سابور ، وتهنأ به زمناً ، وذات ليلة ، من ليالى الزوجين ، يسألها سابور عن أبيها ، وكيف كانت تعيش فى كنفه ، فتسهب فى عطفه عليها ، وحدبه بها ، فيعترى سابور كمد وغم ، ويخشى على نفسه من هذه المرأة المتقلبة ، التى قابلت إحسان أقرب الناس إليها بأشنع إساءة ، ويحسم فى شأنها أمراً حكيماً ، وهو أن تسحب مهينة إلى فلاة ، ويعقد أشعارها فى ذيل جواد شرس لا يسامى ، ويضرب الجواد بعنف حتى يتفلت جامحاً لا يرعوى ، وتنتهى صاحبتنا بهذه الخاتمة الحزينة .

وهناك فى شعرنا العربى تنويه بهذه الواقعة ، أنظر قول أبو دؤاد الإيادى :

وأرى الموت قد تدلى من الحضـ ـر على رب أهله الساطرون

وقول الأعشى فى وصف الحصار الذى ضربه سابور :

ألم تر للحضر إذ أهله . بنعمى وهل خالد من نعم

أقام به شاهبور الجنو د حولين يضرب فيه القدم

وكذلك ذكره عدى بن زيد فى بعض أشعاره :

سره ملكه وكثرة ما يمـ ـلك والبحر معرضاً والسدير

ثم أضحوا كأنهم ورق جـ ـف فألوت به الصبا والدبور

ولكن الدينورى يذكر هذه القصة بطريقة مختلفة .

وكذلك نرى كتب التأريخ والسير تذكر كيف استنصر سيف بن ذى يزن كسرى أنوشروان (٥٣١ — ٥٧٩ م) فأمده بجيش فارسى حملته السفن إلى

عمان ، ثم سار فى البر حتى لقى جند الحبش ، فتعاون العرب والفرس ، وأزالوا سلطان الأحباش عن اليمن . والجدير بالذكر ، أن قصة سيف أثرت فى القصص العربى تأثيراً ظاهراً ، ولا تزال قصة « سيف ذي اليزن » شائعة بين العامة ، يتغنى بها شعراء الربابة فى القرى والكفور ، حتى يومنا هذا ، وقد سمعناها تستهل بالغزل العفيف ، والحب العذرى :

« تسف حالك يا يمن ودى عيشة المتيمن »

ويذكر الأصبهانى أبياتاً لأمية بن أبى الصلت ، أنشدها بين يدى سيف فى قصر غمدان ، منها :

لله درهم من فتية صبروا ما أن رأيت لهم فى الناس أمثالا

حتى يقول :

واشرب هنيئاً عليك التاج مرتفقاً فى رأس غمدان دار منك محلالا

والجدير بالذكر ، أن أهل الحجاز كانوا على اتصال بالفرس ، وكانوا يتعاملون معهم ويتاجرون ، ويترددون على أسواق الحيرة ، التى كانت تجذب تجارتهم إليها . وقد كون سادات قريش أمثال أبى سفيان وأمية وعتبة وشيبة والعاص وغيرهم ثروات طائلة من وراء ذلك . وكذلك كانت هناك طائفة من المجوس يسكنون هجر .

وهذه الأحداث التاريخية وغيرها تدل على مدى ما كان بين هاتين الأمتين من عرى وصلات وطيدة قبل الإسلام . وتكشف لنا عن السر فى ظهور كلمات فارسية عديدة فى اللغة العربية قبل الإسلام وظهور الإسلام ، ونزل القرآن الكريم ، وقد صقلت هذه الكلمات بالصيقل العربى ، ودخلت فى كيان اللغة العربية ، فاستعمل القرآن بعضها ، مثل سندس واستبرق ، لا على أنها أعجمية ، بل على أنها كلمات عربية الصبغة والصيغة

وهناك من يقول إن النبي عليه السلام كان يعرف الفارسية . وروى صاحب صبح الأعشى، عن عكرمة أنه قال: سئل ابن عباس هل تكلم النبي عليه السلام بالفارسية . قال : نعم . دخل عليه سلمان الفارسي فقال له : درسته وسادته . قال بعض الشراح العرب : أظنه مرحباً وأهلا . ولكن الذى يعرف الفارسية يدرك أنها « درست وساده » أى طاب مجلسك .

وفى أيام عمر بن الخطاب ، عندما كثرت الغنائم ، وأراد عمر تنظيمها وإحصاءها وتوزيعها ، أشار عليه أحد الفرس بتدوين الدواوين ، وكان هذا مبدأ اتخاذ الديوان .

ومن العصر الأموى رغم عصبيته الواضحة ، كنا نرى الفارسية منتشرة بين الناس فى تلك الآونة . وتدلنا على ذلك قصة يزيد بن مفرغ حين عذبه عبيد الله ابن زياد وسقاه مسهلا ثم ربطه فى فرس يطوف به فى الأسواق ، فاجتمع الصبية حوله يقولون :

(اين شيست) أى ما هذا (بالفارسية : اين چيست ؟) فكان ابن مفرغ يجيبهم :

آبست ونبيذ است   عصارات زبيب است

سميه روى سپيد است

أى : إنه ماء ونبيذ . إنه عصارات زبيب ، وسميه بيضاء الوجه ؟ على غرار المثل العربى « ماء وخضرة ووجه حسن » وفى نسخ أخرى : « سميه روسپى است » و (روسپى بمعنى عاهرة ـ داعرة) . وعلى هذا يكون المعنى : « ماء وخمر وحسناء تبيع الهوى » .

والألباء يلوحون إن قوله « سميه روسپى است » تعريض بجدة ابن زياد ابن أبيه .

ويذكر أيضاً أن معاوية بن أبي سفيان حين بنى دوره استخدم في ذلك بنائين من الفرس . وكان ابن مسجح ، وهو من أكابر المغنين يأتي فيسمع من غنائهم وهم يبنون ، ويأخذ ما يستحسنه ويستهويه وينقله إلى الشعر العربي . ولذا يقال ما تألق الغناء العربي وما تطور إلا بفضل الفرس .

وفي العصر العباسي أخذت الفارسية والقومية الفارسية تستيقظ وتحيا ، ونراها تنهل من بحر العربية عدداً هائلا لا يكاد يحصى من الكلمات والعبارات وكان من آثار اختلاط الفرس والعرب ، وتعلمهم اللغة العربية ، أن دخلت العربية في عصر ازدهارها كلمات فارسية . بعد أن اصطبغت بالصبغة العربية ، وظهر في النظم نوع يسمى « الملمعات » وهي قصائد يتوخى فيها الشاعر أن يأتي ببيت بالعربية وآخر بالفارسية مع التزام البحر والروي والموضوع .

وليس بخاف ، أن الدولة العباسية قامت على أكتاف الفرس ، ويعتبر انتصار المأمون على أخيه الأمين انتصاراً للفرس الذين كانوا يد المأمون وسيفه . ولذا يمتاز القرن الأول من الخلافة العباسية (١٣٢ - ٢٣٢ هـ) بقوة نفوذهم ، وتوليهم شئون الدولة ، وفي مقدمتهم البرامكة ، الذين وزروا زهاء خمسين عاماً . ولذا يقال إن إنشاء وظيفة وزير مقتبس من النظام الفارسية . ولم يقتصر أمرهم على التدخل في شئون الدولة بل نراهم في طليعة الكتاب والأدباء والشعراء ، وأئمة علماء الفقه والنحو والمفسرين وجامعي الأحاديث .

وهذا ابن خلدون يقول في مقدمته : « من الغريب الواقع أن حملة العلم الإسلامي أكثرهم من العجم ، إلا في القليل النادر ، وإن كان منهم العربي في نسبته ، فهو عجمي في مرباه ومشيخته ، مع أن الملة عربية وصاحب شريعتها عربي » .

ومن طريف ما يذكره الجاحظ في البيان والتبيين ، أن الكلمات الفارسية انتشرت في أشعار الشعراء ، ويأتي بها الشاعر على سبيل الفخر أو على سبيل التملح ؛ يقول العماني في قصيدة يمدح بها الرشيد :

من يلقه من بطل مسرند في زغفة محكمة بالسرد
تحول بين رأسه والـكرد

والـكرد من الـكلمة الفارسية گردن أى العنق، الرقبة . وفيها يقول أيضاً .

لما هوى بين غياض الأسد وصار في كف الهزبر الورد .
آلى يذوق الدهر آب سرد

وآب سرد بالفارسية : الماء البارد . وفى اليتيمة للثعالبي ، أن ممن لعب بالألفاظ الفارسية فى شعره ، أبو القاسم العلوى الأطروش ، وله فى بعض رؤساء جرجان :

خليلى فرا من الدهخدا حذا حذواً من وذاده خذا
يكنى بسعد ونحسا حذا وكل الخلائق منه كذا

من هذه الإلمامة السريعة أخالك ترى معى يا قارئى أنه ليس بعجيب إذن أن يهتم أدباء العرب بدراسة الفارسية وآدابها ، ولـكن المستغرب وغير المفهوم أن يظلوا طوال هذه القرون مسدلين أهداب عيونهم عن هذه اللغة الإسلامية الثانية وعن آدابها . ودعوتى هذه أيضاً إلى مؤرخينا العرب ، ذلك أن تاريخ إيران الإسلامية وتاريخ الدويلات والدول الفارسية وتاريخ المغول وآل تيمور ، هذه كلها من صلب التاريخ الإسلامى ، ودراستها على وجهها الأمثل ، لا يكون إلا بالرجوع إلى أمهات المراجع الفارسية الأصيلة ، التى ألفها مؤرخو الفرس ، وبها يستطيعون الإستغناء عن كثير من المراجع الأوربية التى نقلت عنها .

وبعد ، ندعو الله سبحانه وتعالى أن يكون هذا العمل المتواضع بداية أعمال خرى أكثر عمقاً وأشمل فائدة ونفعاً ، ولبنة جديدة فى صرح الثقافة العربيـة الفارسية الإسلامية ، وأن يكون هدفاً للنقد النزيه البعيد عن الهوى والغرض الذى به تتقدم الثقافة ويزدهر العلم والأدب . وبالله التوفيق وإليه الرجاء .

القاهرة فى شوال ١٣٩٦ هـ
أكتوبر ١٩٧٦ م

المؤلفون

القسم الأول

القواعد

الباب الأول

ملاحظات عامة على قواعد القراءة والكتابة

الباب الأول

قبل أن نلج بك أيها الدارس فى طريق قواعد اللغة الفارسية الحديثة ، ونشرحها لك بطريقة سهلة ميسرة ، فإنه لابد من توضيح بعض النقاط والملاحظات ، لنسير معا بعدها فى طريق واضح بين .

ولذا يجب عليك أن تعيها جيدا ، وتقول جيدا ، حتى لانمر عليها مر الأكرمين .

وسوف ترى بعد ما نسلك معا هذا الطريق الذى لا وعورة فيه ، أن اللغة الفارسية ، لغة سلسة عذبة ، وأنها بحق لغة الورد والبلبل كما يقولون .

وهذه الملاحظات هى :

١ ــ تكتب اللغة الفارسية الاسلامية بنفس حروف الهجاء فى اللغة العربية.

٢ ــ ولكن هناك حروف أربعة زائدة فى اللغة الفارسية على اللغة العربية، وهذه الحروف هى :

پ	وتأتى بعد الباء مثل پدر : اب		پير : شيخ
چ	وتأتى بعد الجيم	چاى : شاى	چشم : عين
ژ	وتأتى بعد الزاى	ژاله الندى	ژنگ : صدأ
گ	وتأتى بعد الكاف	گرگ : ذئب	گليم : سجاده

٣ ــ هناك ثمانية أحرف ليست أصيلة فى اللغة الفارسية ، ولكنها دخيلة عليها من لغات أخرى مثل العربية والتركية ، ومن ثم فإن النطق بها يختلف عن كتابتها .

وهذه الحروف الثمانية هى :

ث — ح — ص — ض

ط — ظ — ع — ق

فإذا وجدنا كلمة فيها أحد هذه الحروف ، عرفنا أنها لابد أن تكون :

إما من أصل عربى ، مثل : — ثواب ، حرف ، صوت ، صورت ، ضعيف ، ضرب ، طفل ، ظالم ، ظهر ، علم ، عفو ، قلم .

أو من أصل تركى ، مثل : — آقا (سيد) ، چاقو (سكين) .

أو من أصل فارسى محرف . مثل :

كذشتن	(الترك)	أصلها	: —	كوشتن
صد	(مائة)	أصلها	: —	سد
شصت	(ستون)	أصلها	: —	شست
غلطيدن	(دحرجة)	أصلها	: —	غلتيدن
طپانچه	(مسدس)	أصلها	: —	تپانچه
طوطى	(ببغاء)	أصلها	: —	توتى

ولكن يجب أن نعلم أن حرف (ث) كان يستعمل بشكل مألوف فى الفارسية القديمة ، ولكنه أهمل تدريجياً حتى اختفى عن العيون ، ومن ألفاظه قديماً كلمة (خشايثيا : الملك) .

٤ — ونلاحظ أيضا أن الفرس كانوا يستعملون قديما حرف (ڤ) (الفاء ذات النقاط الثلاث) لتدل على نطق (v) فى اللغات الأوروبيـــة ، ولكن سرعان ما استبدل هذا الحرف بحرف (الواو) وينطق (v) . ولكن إذا نظرت فى المخطوطات القديمة وخاصة كتب التاريخ والعلوم والبيطرة فستجد حرف الفاء المثلثة (ڤ)

وسنرى أيضا فى نفس المخطوطات ، انهم إستعملوا حرف (ذ) فى مواضع الدال المهملة . فمثلا :

آباد : عامر يجوز أن تكتب آباذ
اميد : رغبة . أمل يجوز أن تكتب اميذ
بدر : اب يجوز أن تكتب بذر
بود : كان يجوز أن تكتب بوذ

٥ — الهاء : — وتكون على نوعين : ملفوظة أو منطوقة ، وغير ملفوظة

(ا) الملفوظة : — ويكون موقع هذه الهاء إما فى أول الكلمة أو فى منتصفها أو فى الآخر ، نحو :

هوا	: الهواء	الاول
شهر	: المدينة	الوسط
نه	: تسعه	الآخر
شاه	: ملك ، ماه : قمر	الآخر
راه	: طريق ، چاه : بئر	الآخر

مع ملاحظة أن الهاء المنطوقة فى آخر الكلمة إما أن يسبقها حرف أو حرفان ، وعادة ما يكون الحرف الثانى (حرف مدّ) .

(ب) غير الملفوظة : — وتسمى عادة الهاء الصامته ، ويطلق عليها الفرس أيضا اسم (الهاء المخفيه أو الهاء المختفيه) . وموضعهـــا فى آخر الكلمة فقط ، نحو :

خامه : قلم	شانه : مشط
خانه : بيت	كاسه : وعاء

جامه : ثوب ماسه : رمل

دنده : ضلع الانسان نشانه : علامة

(ج) مع ملاحظة أن الهاء غير الملفوظة أو الهاء الصامتة إذا أضيفت إلى بعض الكلمات التي تدل على الزمان ، يأتي منها صفة تحدد زمنا ، نحو :

روز : يوم بعد اضافة (ه) روزه : يومي

شب : ليل بعد اضافة (ه) شبه : ليلي

ماه : شهر بعد اضافة (ه) ماهه : شهري

سال : سنه بعد اضافة (ه) ساله : سنوي

(د) واذا ألحقت الهاء الصامتة على المصدر المرخم . تعطينا ما يسمى بـ « اسم المفعول » نحو :-

نوشته : مكتوب كرده : مصنوع

فرستاده : مرسول يافته : موجود

خورده : مأكول خواسته : مطلوب

(هـ) واذا اضيفت الهاء الصامتة الى المصدر المرخم ايضا ، تعطينا ما يطلق عليه « الصيغة الوصفية من الفعل » ، نحو :-

آن را كرده بخانه آمدم : فعلت ذلك وجئت إلى البيت .

» » » آمدي : فعلت ذلك وجئت » »

» » » آمد : فعل » وجاء » »

» » » آمديم : فعلنا » وجئنا » »

» » » آمديد : فعلتم » وجئتم » »

» » » آمدند : فعلوا » وجاؤوا » »

وانت اذا دققت النظر ، لوجدت أن كلمة (كرده) لم يحدث لها أى تبديل فى جميع الصيغ .

واليك هذه الجملة مرة أخرى فى صورتها البسيطة : ـ

آن را كردم وبخانه آمدم	صنعت ذلك وأتيت الى المنزل
آن را كردى وبخانه آمدى	صنعت « وأتيت «
آن را كرد وبخانه آمد	صنع « وأتى « «
آن را كرديم وبخانه آمديم	صنعنا « وأتينا « «
آن را كرديد وبخانه آمديد	صنعتم « وأتيتم « «
آن را كردند وبخانه آمدند	صنعوا « وأتوا « «

وعلى هذا وضع الفعل الأول فى هذه (الصيغة الوصفية) كى يستطاع الاستغناء عن اداة العطف فى العبارتين ، أو عن أدوات العطف فى العبارات .

(و) وايضا نرى الهاء الصامته : فى كل مؤنث عربى ينتهى بتاء مربوطه ، اذا لم تقلب الى تاء مفتوحه عند استعمالها فى اللغة الفارسية مثل : ـ

رقعه و دفعه

٦ ـ كتابة التاء .

تنتهى بعض الكلمات فى اللغة العربية بالتاء المربوطة أو المدوّرة ، ولكن تلك التاء القصيرة لا وجود لها فى اللغة الفارسية ، وعند كتابتها فى الفارسية ، تستبدل بصورة التاء الممدودة أو التاء الطويلة . مثل : ـ

مثل .

رحمة	رحمت
نعمة	نعمت
شفقة	شفقت

صورة	صورت
منفعه	منفعت
قدرة	قدرت
امانة	امانت
شهرة	شهرت
عاقبة	عاقبت
نهاية	نهايت
حياة	حيات

اما اذا كانت فى الأعلام . مثل :

طلحه
فاطمه
حوره

فانها تكتب كما فى العربية ، بلا تنقيط واحيانا اخرى تكتب (رحمه — نعمه — شفقه — عاقبه .. الخ . . .).

ولكن تعامل الهاء الأخيره معاملة الهاء الصامته .

٧ — الواو المعدولة

هناك كلمات فى الفارسية تحتوى على (واو) فى الوسط ، تكتب ولا تلفظ ، وموقعها فى الكلمة بين الخاء والألف أو بين الخاء والياء وهاك فئة منها على سبيل المثال :

الكلمة	النطق بها	المعنى
خواب	خاب	النوم
خواست	خاست	راد

خوار	خار	حقير . ذليل
خواجه	خاجه	سيد
خواهش	خاهش	الرجاء
خواندن	خاندن	القراءة
خوان	خان	السفرة
خويش	خيش	نفس – قريب
خويشاوند	خيشاوند	قريب
خويشان	خيشان	اقرباء
استخوان	استخان	عظم

٨ – تعرف الفارسية الحركات ، فهناك الفتحة والكسرة والضمة .

وهناك بعض الأمثلة على ذلك :

(ا) كلمات مفتوحة الأول :

آب	ماء	داد	عدل
باد	ريح	زر	ذهب
با.	ريح		
پا	قدم	سفيد	ابيض
جان	روح	شب	ليل
خانه	بيت	فرزند	ابن

(ب) كلمات مكسورة الأول :

ده	قريه	نشان	علامه
زنده	حيّ	نيم	نصف
سيم	فضه	نيز	ايضا

کنار	حافه	هیزم	حطب
میز	مائدة	هیچ	قط

(ح) كلمات مضمومة الأول :

او	هو	سود	نفع
تو	انت	رو	وجه
چوب	خشب	کوه	جبل
چوب	حسن . طيب	مو	شعر
دو	اثنان	نو	جديد

٩ – لا تعرف الفارسية حركة الإعراب فى أواخر الكلمات ، أى لا تعرف الرفع أو النصب أو الجر ، ذلك ان كل كلماتها عموما ساكنة الآخر ، ماعدا فى حالة الاضافة ، حيث تلحق كسرة خفيفة بآخر المضاف مثل :

شهر ايران	مدينة ايران
پسر دوست	ابن الصديق
اسب سفيد	حصان ابيض

١٠ – لا تعرف الفارسية اداة التعريف العربية (ال) مثل :

عمر الخيام – حافظ الشيرازى – عماد الاصفهانى ، بل تقوم الكسرة الخفيفة مقام أداة التعريف (ال) فيقال عمر خيام – حافظ شيرازى – [illegible]د إصفهانى .

١١ – لا تعرف الفارسية لفظ (ابن) فى مثل قولنا :

محمد بن عبد الله

حسين بن على

بل تقوم الكسرة ايضا مقام هذا اللفظ ، فيقال :ـ

محمد عبد الله

حسين على

١٢ — لا تعرف الفارسية التنوين الا فى النادر القليل ، فيميلون الى فكه غالبا فى الألفاظ العربية التى دخلت هذه اللغة . فمثلا :ـ

لفظ   اتفاقاً أو حالاً   يقولون

اتفاقا   حالا

ولكنهم يتركون التنوين احيانا فى بعض الكلمات ،فيقولون:
بناءً عليه ، حكمة ، غفلة

١٣ — تعرف الفارسية التشديد كما فى العربية ، فيقولون .

خرّم : سعيد   بتشديد الراء

فرّخ : سعيد . فرحان   بتشديد الراء

بچه : صغير   بتشديد الجيم

١٤ — عدم وجود التذكير والتأنيث فى اللغة الفارسية فنقول مثلا :

سعاد رفت : ذهبت سعاد

محمد رفت : ذهب محمد

كما ان ضمير الغائب المفرد:

او : يعنى هو أو هى

١٥ — حرف النون والباء :

(١) اذا اتصلت النون بالباء فى كلمة فانها تلفظ غالبا كالميم ، ولكن

لا تغيير فى الحروف كتابة ، مثل :

شنبه	السبت	تلفظ	شمبه
يك شنبه	الاحد	تلفظ	يك شمبه
دوشنبه	الاثنين	تلفظ	دو شمبه
دنبه	أليه	تلفظ	دمبه
پنبه	قطن	تلفظ	پمبه
عنبر	عنبر	تلفظ	امبر
انبوه	جماعه	تلفظ	امبوه

(ب) ونلاحظ كذلك ، انه اذا كان هذان الحرفان فى نهاية الكلمة ، فانهما يدغمان ويبدلان بحرف الميم ، مثل :

دنب	:	ذنب	تصبح	دم
سنب	:	حافر	تصبح	سم
خنب	:	منبع ماء	تصبح	خم

١٦ — الادغام : إذا توالت الحروف القريبة المخرج فى كلمتين تدغمان وتستبدلان بحرف واحد كما فى الكلمات :

يـگانه	:	فرد	فإن اصلها	يك گانه
شبره	:	خفاش		شب پره

١٧ — الإبدال :

فى بعض الأحايين تبدل الحروف فى الكلمة الفارسية ، وهى مسألة يحكمها السماع والاستعمال ، وكذلك ما يعترى هذه اللغة من تبديل على مر الأيام ، ونلاحظ ذلك عادة فى المخطوطات والمراجع القديمة ، ومن أمثلة ذلك :

آب	ماء	ترد كذلك	آو
خواب	نوم	» »	خواو
باج	خراج	» »	باژ
سپيد	أبيض	» »	سفيد
كتخدا	رب المنزل	» »	كدخدا
پارس	فارس	» »	فارس
روز	يوم	» »	روچ
گاو	بقرة . ثور	» »	غاو
سوراخ	ثقب	» »	سولاخ
نوشته	مكتوب	» »	نبشته
آغوش	حضن	» »	آگوش
شغال	ابن آوى	» »	شكال
گذاشته	متروك	» »	گواشته

١٨ — التخفيف :

تحذف بعض الحروف أحياناً فى بعض الكلمات بقصد التخفيف ، إذا دعت الضرورة لذلك ، كما نرى ذلك فى النظم . ولكن ليست هناك قاعدة للحذف .

(ا) فأحيانا يحذف الحرف الأول من الكلمة.

(ب) وأحيانا يحذف حرف من وسط الكلمة .

(حـ) وتارة يحذف حرف من آخر الكلمة .

المجموعة الأولى ، مثل :

اشتر	جمل	تصير	شتر
اشكم	بطن	»	شكم

اكنون	الآن	تصير	كنون
افغان	أسفا	تصير	فغان

المجموعة الثانية ، مثل :

آگاهی	اعلان	تصير	آگهي
چاه	بئر	تصير	چه
راه	طريق	»	ره
سپاه	جند ، جيش	تصير	سپه
سياه	أسود	»	سيه
شادباش	[illegible]	»	شاباش
شاه	ملك	تصير	شه
كه او	لأن من – بسبب – حيث		كو
گوهر	جوهر	تصير	گهر
چه سود	أي فائدة	تصير	چسود
ماه		تصير	مه
ناگاه		تصير	ناگه
هم او	هو ايضا	تصير	همو

المجموعة الثالثة ، مثل :

آواز	صوت ، غناء	تصير	آوا
چون	كما – مثل	تصير	چو
همچون	مثل	تصير	همچو
چيز	شيء	تصير	چي
زمين	أرض	تصير	زمي

كواه	شاهد	تصير	كوا
كياه	عشب	تصير	كيا

١٩ — (أ) فى الجملة الإسمية : — يستعمل عادة الرابطة (است) مثل :

اين مرد خوب است : هذا الرجل طيب

اين زن قشنگ است : هذه المرأة جميلة

اين شخص ديوانه است : هذا الشخص مجنون

(ب) فى الجملة الفعلية : — التى تحتوى على مفعول به ، يستعمل علامة المفعولية (را) نحو :

درس را نوشت : كتب الدرس

طعام را خوردم : أكلت الطعام

٢٠ — فى الجملة الفارسية : غالبا ما يأتى الفعل فى آخر الجملة ، عكس الجملة العربية : التى تتكون من فعل وفاعل ومفعول ، بمعنى أن

الجملة العربية : فعل + فاعل + مفعول

ولكنها فى الفارسية . فاعل + مفعول + فعل .

مثل : كتب محمد الدرس

محمد درس را نوشت

مع ملاحظة أن (را) هى علامة المفعولية .

أما إذا كانت الجملة من غير مفعول . مثل :

طار البلبل من القفص ، فانها تكون

بلبل از قفص پريد

(و) خرج التلميذ من المنزل

شاگرد ازخانه بيرون آمد

٢١ — آداب المحادثة :

ان غالبية الشعب الإيرانى مجبول على حب المجاملة . ويميل إلى المعاشرة والتآلف ، ولذا نراه يرق فى الحديث ، ويستعمل الأدب الجم ، ولهم فى فن الحديث والتخاطب ، أصول وآداب مرعية ، منها :

(ا) يصف المتكلم نفسه بالتواضع ، فيقول عن نفسه

بنده	عبد
بندهٔ شما	خادمكم
چاكر	عبد
فدوى	المفتدى — الحقير
دعاگو	الداعى

(ب) ويخاطب غيره بالتعظيم ، فيقول مثلا :

حضر تعالى	حضرتكم
جنا بعالى	جنابكم — معاليكم
حضرتجنا بعالى	معاليكم — سعادتكم

سركار
آقا
ميرزا
قربان
} أنتم

(ح) يفتتح المتكلم الحديث بقوله :

عرض ميشود خدمت سركار

اعرض لخدمتكم

أو خدمت حضرتعالى

(د) لا يخاطب أحد — غالبا — بضمير المفرد المخاطب ، فلا يقال لأحد : — (انت) بل يقال له : شما (انتم)

(هـ) كذلك يقال عند الإشارة إلى الشخص المفرد ، حاضرا كان أم غائبا :

ايشان (هؤلاء) بدلا من أن يقال :

اين (هذا) — أو (هو)

(ز) من المجاملة أن يقاطع المخاطب المتكلم بقوله : ميفرمائيد (تأمرون)
اذا قال : عرض ميشود [أعرض]

[و] جنا بعالى [حضرتكم] إذا قال :

بنده [عبد]

[ح] إذا أراد المتكلم أن يؤكد كلامه للمخـــاطب أو أن يطمئن إلى انتباهه ، قال :

« التفات بعرايض بنده فرموديد ؟ »

[أوجه نظركم] .

الباب الثانى

الفعل وأحواله

الباب الثاني

الفعل وأحواله

١ – المصدر

المصدر هو أصل جميع الأفعال في الفارسية

فمثلا إذا قلنا بالعربية :

أن يملك	أن يذهب
أن يصير	أن يفعل

فإن (أن) المصدرية هي علامة المصدر في العربية . أما في الفارسية فعلامته هي حرف النون (ن) في آخر الكلمة فمثلا :

داشتن : أن يملك	رفتن : أن يذهب
شدن : أن يصير	كردن : أن يفعل

فـ « أن » في العربية . يقابلها في الفارسية حرف (ن) في نهاية الكلمة ، ولعلك لاحظت أن حرف (نون) مسبوق بحرف التاء والدال .

∴ المصدر في الفارسية على ضربين : —

[ا] المنتهي بـ (تن) أي المصدر التائي ، ويسمى كذلك المصدر الخفيف .

[ب] المنتهي بـ (دن) أي المصدر الدالي . ويسمى كذلك المصدر الثقيل .

وإليك أمثلة لبعض المصادر التائية :

آراستن : أن يزين . يرتب .

افروختن أن يضيء . يشعل

بافتن : أن ينسج
پنداشتن : أن يظن . يتصور . يتخيل
توانستن : القدرة . القوة . أن يستطيع
جستن : أن يبحث
دانستن : أن يعرف . يعلم
رستن : أن ينمو . ينبت
ساختن : أن يصنع ، أن يعمل ، يهيىء ، يعد

وهذه أمثلة لبعض المصادر الآتية :

آوردن : أن يحضر ، يوصل
افزودن : أن يزيد ، يكثر
بريدن : أن يقطع . يفصل ، يترك
پوشيدن : أن يستر ، يخفى ، يغطى ، يوارى
ترسيدن : أن يخاف ، يخشى
جنگيدن : أن يحارب ، يقاتل ، يخاصم
دادن : أن يعطى
دميدن : أن يتنفس
رسيدن : أن يصل
رقصيدن : أن يرقص
ريختن : أن يصب . يريق . ينثر

وكذلك نلاحظ أن المصدر فى الفارسية على أنواع : —

[م] المصدر البسيط

وهو الذى يتكون من كلمة واحدة .

ومنه أمثلة لبعض المصادر البسيطة : ـــ

آمدن	: أن يجيء . المجيء
بودن	: أن يكون . الكينونة
ترسيدن	: أن يخاف . يخشى
جستن	: أن يقفز
خريدن	: أن يشترى
ديدن	: أن يرى
رفتن	: أن يذهب
ساختن	: أن يعمل . يصنع . يشيد
شكستن	: أن يكسر ـ يحطم
كردن	: أن يفعل ـ يعمل ـ يصنع
كشتن	: أن يصيد . يصبح
لرزيدن	: أن يرتعد . يرتعش . يهتز
مردن	: أن يموت
نشستن	: أن يجلس . يقعد

[ب] المصدر المركب

وهو الذى يتركب من كلمتين أو أكثر ، وهو يتكون بإحدى الطرق الآتية :ـ

[ا] أما أنه يتكون من كلمة عربية مع فعل فارسى .

[ب] أو من كلمة فارسية مع فعل فارسى

[ج] أو من كلمة تركية مع فعل فارسى ، وهذا النوع قليل نادر .

[د] أو من مصدر بسيط ، يسبقه حرف من حروف الإضافة .

وهاك بعض الأمثلة لهذه الألوان من المصادر المركبة .

[ا] مصادر مركبة من كلمة عربية وفعل فارسى :

تبريك گفتن : أن يهنىء ، يبارك . التهنئة

تدريس شدن : الدراسة . التدريس

تعليم گرفتن : التعلم

تعمير نمودن . التعمير . الإصلاح التشييد

تكميل نمودن : أن يتمم . يكمل . ينهى

تلفظ نمودن : أن يتلفظ . ينطق . يتكلم

تهيه كردن : أن يهيىء . يجهز . يعمل يعد

توسعه دادن : أن يوسع . يبسط

زحمت كشيدن : أن يتجشم . يعانى

تولد شدن : أن يولد . الولادة

قسم خوردن : أن يقسم . يحلف

[ب] مصادر مركبة من كلمة فارسية وفعل فارسى : —

باريك كردن : الترفيع - الترقيق

پيروز شدن : أن ينتصر - يفوز - ينجح

بيرون آمدن : أن يخرج

پنهان كردن : أن يخفى . يغطى . يوارى . يدارى

تشنه شدن : أن يعطش . يظمأ

تماشا كردن : أن يشاهد . يتفرج

خم شدن : أن ينحنى

دروغ گفتن : أن يكذب

دور شدن : أن يبتعد . أن يبعد

دورى كردن : الابتعاد . أن يبعد

دوست داشتن : أن يحب . يصادق . يرافق . يواصل

دوست نداشتن : أن يكره . يبغض

سرد كردن : أن يبرد

سود كردن : أن يربح . يكسب الفائده

سير شدن : أن يشبع

شتاب كردن : أن يسرع

فرياد كشيدن : أن يصرخ — يصيح — ينادى بصوت عال

كم شدن : أن ينقص

كم كردن : أن ينقص

كمك كردن : أن يعين ، يساعد

گرم كردن : أن يسخن

گم شدن : أن يضيع . يفقد .

نگاه داشتن : يحفظ

نگاه كردن : ينظر

[ح] مصادر مركبة من كلمة تركية وفعل فارسى ، وهى قليلة لا يعثر عليها إلا فى بعض المراجع التاريخية من العصر المغولى ؛ نحو :

قراول كشيدن : أن يحرس — يلاحظ — يراعى

قُلقٌ دادن : أن يرشى . إعطاء رشوة

يمك خوردن : أن يأكل . يطعم . يتناول الطعام

[د] هناك بعض المصادر البسيطة ، التى يسبقها حرف من حروف الاضافة فتغير من معناها الأصلى ، وتدخل بشكلها الجديد فى شريحة المصادر المركبة .

فمثلا المصدر البسيط [آمدن] بمعنى أن يجىء — يأتى إذا دخل عليه حرف من حروف الإضافة ، نجد معناه قد تغير طبقا للحرف ، نحو :

بر آمدن : الصعود بيرون آمدن : الخروج

فرو آمدن : النزول در آمدن : الدخول

بر آمد در آمد : الصادر والوارد در آمد بر آمد : الدخول والخروج

وفيما يلى عدد من هذا الضرب من المصادر :

باز آمدن : أن يرجع — يعود

باز دادن : أن يعطى — يرد

باز ماندن : يعجز — يتخلف

باز گفتن : يعيد القول — يكرر الحديث

برافتادن : أن يرتفع

بر افراشتن : أن يرفع

بر انداختن : يلقى — يطرح — يرمى

پيش آمدن : ان يتقدم

پيش آوردن : أن يحضر — يجلب

پيش فرستادن : أن يرسل

دركشيدن : أن يسحب — يجر — يجذب

در رسيدن : أن يصل — ينضج

فرا داشتن : أن يرفع

فرا رفتن : أن يذهب — يتقدم

فراز آمدن : أن يتقدم

فراز رسيدن : أن يصل

فرو بردن : أن ينزل

فرو ماندن : أن يضعف . يعجز

وا افتادن : أن يقع — ينهار — يسقط — يرتد

وا پرسيدن : أن يسأل مرة أخرى

وا داشتن : أن يحفظ — يمانع

وا نمودن : يظهر مرة أخرى — يبدو ثانية ، يثبت

[ج] المصدر الجعلى

وهو الذى لم يكن فى أساسه مصدراً ، بل إنه يتركب بإضافة اللاحقة (يدن) إلى كلمة عربية أو فارسية ، نحو : —

خنديدن : أن يضحك ، وأصلها من كلمة (خند) الفارسية

هراسيدن : أن يخاف ، يخشى ، وأصلها من كلمة (هراس) الفارسية

طلبيدن : أن يطلب . وأصلها من كلمة (طلب) العربية

فهميدن : أن يفهم ، وأصلها من كلمة (فهم) العربية

ويتوقف هذا النوع من المصادر على السماع ، ولا يجوز بحال من الأحوال تكوينه بإضافة اللاحقة (يدن) إلى أية لفظة عربية أو فارسية . وأحيانا يضيفون اللاحقة (يت) ، « وهى عبارة عن الياء المشددة والتاء المفتوحة » إلى آخر بعض الكلمات العربية ، مثل « تابع ، تابعيت » و « مظلوم ، مظلوميت » . ويطلقون على هذا الشكل أيضاً اسم المصدر الجعلى .

ولكن مع ملاحظة أن هذه القاعدة لا تسرى على الكلمات الفارسية ، ومن الخطأ إضافة (يت) إلى كلمة فارسية ، مثل [برتر ، برتريت] .

من المهم جداً أن نعلم أن هناك فى الفارسية مايعرف بـ : —

١ — المصدر المرخم ٢ — المادة الأصلية

١ — المصدر المرخم

إذا حذفنا حرف النون فقط من أى مصدر فارسى ، بقى عندنا مايسمى فى الفارسية بالمصدر المرخم ، ويطلق عليه إسم آخر كذلك هو : المصدر المحذوف النون ، مثلا : —

المصدر		المصدر المرخم
بودن	أن يكون	بود
داشتن	أن يملك	داشت
شدن	أن يصبح ، يصير	شد
ساختن	أن يعمل	ساخت
فرمودن	أن يأمر	فرمود
كردن	أن يفعل	كرد
گرفتن	أن يأخذ ، يمسك	گرفت
گشتن	أن يصير ، يصبح	گشت

∴ المصدر المرخم . هو الجزء الباقى من المصدر بعد حذف حرف النون فى آخر الكلمة .

وكذلك يمكننا أن نقول أن (بود ـ داشت ـ شد ـ الخ) عبارة عن صيغة الغائب المفرد فى زمن الماضى المطلق .

ومن هذا المصدر المرخم نستطيع أن نصوغ كل أنواع الفعل الماضى ، وكذا يدخل فى تكوين المستقبل .

وهذه الصيغ الفعلية هى : —

١ — الماضى المطلق

٢ — الماضى الاستمرارى أو الناقص

٣ — الماضى القريب أو النقلى

٤ — الماضى البعيد

٥ — الماضى الشكى أو الالتزامى

٦ — (يدخل فى تكوين) المستقبل .

٢ — المادة الأصلية

لابد لنا أن نذكر أن المصدر فى الفارسية قد نشأ عن أصل يعرف بالمادة الأصلية . وهذه المادة الاصلية تختلف عن المصدر الفارسى فى أنها لا تلحق بها علامة المصدرية ، كما أن حروفها غالبا ماتغاير الحروف التى يتكون منها المصدر ويرجع سبب هذا التباين والاختلاف إلى عوامل شتى ، وإلى تطورات لغوية عديدة .

وللايجاز فإننا ننصح الطالب أو الدارس أن يهتم باستذكار واستظهار المصدر ومادته الأصليه ، لأن استخراج المادة الاصلية — حقيقة — فى كثير من الأحايين ، يعتمد على المران وعلى السماع ، ولتبسيط الأمر ، وإنارة الطريق لمعرفة المادة الأصلية قسموا المصادر إلى ثلاثة أقسام هى : —

(ا) المصدر التام : —

وهو ما إتحدت حروف مادته مع حروف مصدره بعد حذف علامة المصدر ، فمثلا : —

المصدر	المادة الاصلية
بافتن : أن يفسج	باف
خواندن : أن يقرأ	خوان
ماندن : أن يبق	مان

(ب) المصدر القياسى : —

وهو ما اختلفت حروف مادته اختلافا يسيرا مع حروفه بعد حذف علامة المصدر ، ولكن هذا التغير اليسير يأتى مطردا فى المصادر التى تتشابه فى التركيب فيقاس المصدر على قرينه ، فمثلا : —

المصدر		المادة الاصلية
آموختن	أن يعلم . يتعلم	آموز
آميختن	أن يخلط . يركب	آمير
آويختن	أن يعلق . يدلى	آويز
اندوختن	أن يجمع . يدخر . يحصل . يكسب	اندوز
انداختن	أن يرى . يقذف . يطرح	انداز
ساختن	أن يعمل	ساز
سوختن	أن يحرق . يحترق	سوز
گريختن	أن يفر . يهرب	گريز

[حـ] المصدر السماعى :

وهو ما اختلفت حروف مادته اختلافا كبيرا مع حروفه بعد حذف علامة المصدر ، أو بمعنى أصح . هو كل مصدر شذ عن اللونين السابقين نحو :

المصدر		المادة الأصلية
دادن	أن يعطى	ده
ديدن	أن يرى	بين
بستن	أن يربط . يغلق . يعقد	بند
نشستن	أن يجلس . يقعد	نشين
نوشتن	أن يكتب	نويس
شكستن	أن يحطم . يكسر	شكن
سفتن	أن يثقب . يغب	سنب

وهذه ، هى الصيغ الفعلية التى نأتى بها من المادة الأصلية :

١ — المضارع
٢ — الحال
٣ — الأمر
٤ — صيغة الدعاء

وقبل أن نستطرد ، ونبين لك كيفية تكوين هذه الصيغ الفعلية جميعها ، نذكر لك وعلى سبيل السرعة شيئا عن الضمائر ، إلى أن نعود اليها مرة أخرى ونذكرها بشىء من التفصيل فى موضع آخر .

الضمائر

الضمائر فى الفارسية ، إما منفصلة أو متصلة ، والذى يهمنا هنا فى هذا المقام الضمائر المنفصلة ، وهى :

من	أنا	
تو	أنت — أنتِ	فى حالة
أو	هو — هى	المفرد

ما	نحن	في حالة الجمع
شما	انتم — انتن (انتما)	
ايشان	هم — هن (هما)	

٢ — تصريف الأفعال

نعود فنذكر أن الصيغ الفعلية التي تصاغ من المصدر المرخم ، هي :

(ا) الماضي المطلق

(ب) الماضي الناقص أو الاستمراري

(ج) الماضي القريب

(د) الماضي البعيد

(هـ) الماضي الشكي أو الالتزامي

(و) [يدخل في تكوين] المستقبل

والصيغ الفعلية التي تصاغ من المادة الأصلية . هي :

(ا) المضارع

(ب) الحال

(ج) الأمر

(د) الدعاء

[ا] الماضي المطلق

هو وقوع فعل في زمن مضى تماما ، وفي أحيـــان أخرى يعرف زمن وقوعه ، نحو :

ديشب بسينما رفتم	:	ذهبت إلى السينما ليلة أمس.
حالا آمدم	:	جئت الآن .

وتكوينه : يلحق بآخره المصدر المرخم ، ضمائر الفاعلية .

مصدر مرخم + ضمائر الفاعلية

مثلا المصدر	المصدر المرخم	ضمائر الفاعلية
كردن : أن يعمل ، يصنع	كرد	[م ، ى ، — ، يم ، يد ، ند]

من كردم	أنا صنعت	
تو كردى	أنتَ صنعت	[أنتِ صنعت]
أو كردى	هو صنع	[هى صنعت]
ما كرديم	نحن صنعنا	
شما كرديد	أنتم صنعتم	[أنتن صنعتن]
ايشان كردند	هم صنعوا	[هن صنعن]

ملاحظات :

١ — إذا دققت النظر ، وجدت أن المصدر المرخم بمفرده يساوى تماما صيغة الماضى المطلق للغائب المفرد ، وقس على ذلك فى جميع المصادر .

٢ — الضمائر المفصلة [من ، تو ، أو ، . الخ] انما ذكرت لزيادة الإيضاح . ومن الجائز عدم ذكرها .

٣ — وكذلك يسمى الماضى المطلق ، بالماضى الشهودى .

٢ — الماضى الناقص أو الاستمرارى

وهو نوع آخر فى الماضى ، يسمى « ماضى نا تمام » أو « ماضى ناتام » أى الماضى الناقص أو المستمر ، وهو يدل على حدث إستمر وقتا ما ، ويشير إلى التعود أو الاستمرار .

تكوينه : يصاغ بإضافة لفظة (همى أو مى) فى أول الماضى المطلق ، وتكتب منفصلة عنه أو متصلة به .

همی او می + مصدر مرخم + ضمائر الفاعلية

مثلا : المصدر   المصدر المرخم

گفتن : أن يقول   گفت

المعنى :

من همی گفتم	أو ميگفتم	تعودت أن أقول	كنت أقول
تو همی گفتی	ميگفتی	تعود أن تقول	كنت تقول
أو همی گفت	میگفت	تعود أن يقول	كان يقول
ما همی گفتيم	میگفتيم	تعودنا أن نقول	كنا نقول
شما همی گفتيد	میگفتيد	تعودتم أن تقولوا	كنتم تقولون
ايشان همی گفتند	میگفتند	تعودوا أن يقولوا	كانو يقولون

وهناك صيغة أخرى قديمة الماضى الإستمرارى ، وتكون بإضافة ياء فقط إلى الماضى المطلق ، ولكنها لا تستعمل فى صيغة الجمع للمتكلمين أو المخاطبين ، وتستعمل فيما عدا ذلك ، نحو :

من   كردمی
تو   كردئی
أو   كردی
ما   »
شما   »
ايشان   كردندی

ويطلقون على هذا النوع اسم « الماضى الإستمرارى الناقص ».

(ﺟ) الماضى القريب أو النقلى

هو ما يدل على حدث وقع فى الماضى ، ولكنه لم ينته تماما ، أى مازالت آثاره باقية ، فمثلا تقول :

محمد باسكندرية رفته است : قد ذهب محمد إلى الاسكندرية ، (ولكن ربما ما زال بها) .

برادرم ليسانس گرفته است : قد أخذ أخى الدبلوم : قد نال أخى الليسانس ، (ومازالت الشهادة معه) .

وكذلك يفيد هذا الزمن أن المتكلم لم يشاهد مايخبر عنه أو أنه قد شاهده ولكنه لم يذكره ، ولذا نجده يستعمل غالبا فى رواية الأخبار والتاريخ .

تكوينه : يصاغ بإلحاق (هاء صامته) بآخر المصدر المرخم ، ثم تضاف الرابطة بعد ذلك .

(والرابطة هى : ـ ام ـ اى ـ است ـ ايم ـ ايد ـ اند)

مصدر مرخم + ه + الرابطة

وهناك صيغة أخرى قديمة ، لا نكاد نراها إلا فى أبيات الشعر فى بعض كتب التاريخ، وتكون بإضافة رابطة (ستم ـ ستى ـ ست ـ ستيم ـ ستيد ـ ستند) على المصدر المرخم مباشرة .

مصدر مرخم + رابطة (ستم ـ ستى .. الخ)

وهذه الصيغة القديمة كما قلنا نادرة الإستعمال .

تصريف المصدر (رفتن) [الذهاب] المصدر المرخم (رفت)

(ا) فى الصيغة المثالية :

مصدر مرخم + ه + الرابطة (ام - ای - است . الخ)

من رفته ام	أنا قد ذهبت
تو رفته ای أو رفته	انت قد ذهبت
او رفته است	هو قد ذهب
ما رفته ایم	نحن قد ذهبنا
شما رفته اید	انتم قد ذهبتم
ایشان رفته اند	هم قد ذهبوا

(ب) فی الصیغة القدیمة النادرة :

مصدر مرخم + رابطة (ستم - ستی - ست . . الخ)

من رفتستم
تو رفتستی
أو رفتست
ما رفتستیم
شما رفتستید
ایشان رفتستند

(ج) وهناك نوع ثالث لهذا الزمن ، یطلق علیه (الماضی النقلی المستمر) ، وهو نادر الاستعمال ، ولکن لا مناص من ذکره حتی تکمل الفائدة للدارس.

ویتکون بإضافة علامة الاستمرار (می) قبل صیغة الماضی النقلی ، فمثلا نقول :

من می رفته ام	ما می رفته ایم
تو می رفته ای	شما می رفته اید
او می رفته است	ایشان می رفته اند

(د) الماضى البعيد أو المقدم

هو ما يدل على وقوع حدث ماض تقدم على حدث ماض آخر .

تكوينه : يصاغ بإلحاق (هاء صامته) بآخر المصدر المرخم ، ثم تصريف فعل الكينونة (بودن) فى صيغة الماضى المطلق .

مصدر مرخم + ه + تصريف (بودن) فى الماضى المطلق.
وتصريف بودن (فى الماضى المطلق) كما يلى :

(بودم - بودى - بود - بوديم - بوديد - بودند)

تصريف المصدر	خوردن : الأكل	المصدر المرخم خورد
من خورده بودم		كنت قد أكلت
تو خورده بودى		كنت قد أكلت
او خورده بود		كان قد أكل
ما خورده بوديم		كنا قد أكلنا
شما خورده بوديد		كنتم قد أكلتم
ايشان خورده بودند		كانوا قد أكلوا

ملاحظة :

هناك زمنان آخران ، لا يستعملان الا نادراً ، ولا تكاد تراهما الا فى بطون المخطوطات، ولكن لابد من ذكرهما حتى لا يتحير الدارس ازاءهما .

الأول : ويسمى الماضى الأبعد ، والثانى : ويسمى الماضى الأبعد المستمر .

(ا) الماضى الأبعد :

مصدر مرخم + ه + تصريف (بودن) فى الماضى النقلى نحو :

من خورده بوده ام

تو خورده بودهٔ

أو خورده بوده است

ما خورده بوده ايم

شما خورده بوده ايد

ايشان خورده بوده اند

(ب) الماضى الأبعد المستمر :

ويتكون بإضافة علامة الإستمرار (مى أو همى) قبل صيغة الماضى الأبعد المذكورة سابقا .

مى أو همى + مصدر مرخم + ه + تصريف « بودن » فى الماضى النقلى .

مى خورده بوده ام

مى خورده بودهٔ

مى خورده بوده است

مى خورده بوده ايم

مى خورده بوده ايد

مى خورده بوده اند

(٥) الماضى الألتزامى أو الشكى

وهو الفعل الذى يدل على احتمال وقوع حدث فى الماضى :

تكوينه : يصاغ بالحاق (هاء صامته) بآخر المصدر المرخم ، ثم تصريف فعل الكينونة (بودن) فى صيغة المضارع .

مصدر مرخم + ه + تصريف (بودن) فى المضارع .

وتصريف (بودن) فى المضارع ، كما يلى : —

(باشم — باشى — باشد — باشيم — باشيد — باشند)

تصريف المصدر (ايستادن) الوقوف	المصدر المرخم (ايستاد)
من ايستاده باشم	اكون قد وقفت
تو ايستاده باشى	تكون قد وقفت
أو ايستاده باشد	يكون قد وقف
ما ايستاده باشيم	نكون قد وقفنا
شما ايستاده باشيد	تكونون قد وقفتم
ايشان ايستاده باشند	يكونون قد وقفوا

ملاحظة :

فى أحايين كثيرة . يستعمل مع هذا الفعل عبارات ... والإلتزام نحو :

اگر	إذا . لو	تصور كنم	اتصور . أتخيل
بايد	يجب	فكر ميكنم	افكر
شايد	ربما	گمان ميكنم	أظن

ولهذا ، فمن الممكن تصريف الأفعال فى هذا الزمن ، كما يلى : —

اگر ایستاده باشم	لو اکون قد وقفت	(أو : لو كنت واقفا)
اگر ایستاده باشی	لو تكون قد وقفت	(لو كنت واقفا)
اگر ایستاده باشد	لو كان قد وقف	(لو كان واقفا)
اگر ایستاده باشیم	لو كنا قد وقفنا	(وهكذا)
اگر ایستاده باشید	لو كنتم قد وقفتم	
اگر ایستاده باشند	لو كانوا قد وقفوا	

ونحو : -

گمان میکنم شنیده باشم	اظن انني اكون قد سمعت	(أو اظن انى سامع)
« « شنیده باشی	« انك تكون قد سمعت	(اظن انك سامع)
« « شنیده باشد	« أنه يكون قد سمع	(اظن أنه سامع)
« « شنیده باشیم	« أننا نكون قد سمعنا	(وهكذا)
« « شنیده باشید	« انكم تكونون قد سمعتم	
« « شنیده باشند	« انهم يكونون قد سمعوا	

(و) المستقبل

هو فعل سيحدث فى المستقبل (أى فى زمن آت)

تكوينه : يصاغ بتصريف المصدر (خواستن) فى صيغة المضارع ثم المصدر المرخم فقط بلا ادنى تغيير .

تصريف (خواستن) فى المضارع + المصدر المرخم

وتصريف (خواستن) فى المضارع كما يلى -

(خواهم — خواهی — خواهد — خواهیم — خواهید — خواهند)

تصريف المصدر (كردن) أن يعمل ويصنع المصدر المرخم (كرد)

من خواهم كرد	انا سأصنع ـ سأعمل
تو خواهى كرد	أنت ستصنع
او خواهد كرد	سيصنع
ما خواهيم كرد	سنصنع
شما خواهيد كرد	ستصنعون
ايشان خواهند كرد	سيصنعون

أما الصيغ الفعلية التى تأتى من المادة الأصلية فهى كما يلى : —

(١) المضارع

ويدل على حدوث الفعل فى الزمن الحاضر ، وكذلك يستعمل بعد الطلب أو الأمر ، فمثلا نقول :

فرمودم برود : أمرته أن يذهب .

وأحيانا نراه يشير إلى زمن المستقبل ،

فمثلا كلمة كنم ، تعنى أفعل أو سأفعل .

ويسمى أيضاً (المضارع الإلتزامى) .

تكوينه : يلحق بآخر (المادة الأصلية) ضمائر الفاعلية .

مادة أصلية + ضمائر الفاعلية

المصدر	المادة الأصلية	ضمائر الفاعلية[1]

(١) يجب أن تلاحظ أن ضمائر الفاعلية (فى صيغ الماضى) كما قلنا من قبل ، هى : (م ، ى ، ـ ، يم ، يد ، ند) أما فى صيغة المضارع ، فهى : (م ، ى ، د ، يم ، يد ، ند) أى بزيادة حرف الدال فى المفرد الغائب .

مثلا : كردن	كن	(م ، ى ، د ، يم ، يد ، ند)
من كنم	أنا اصنع	
تو كنى	انت تصنع	
أو كند	هو يصنع	
ما كنيم	نحن اصنع	
شما كنيد	انتم تصنعون	
ايشان كنند	هم يصنعون	

ملاحظة :

كثيرا ما يستعمل هذا الفعل بصورة شك أو ترج أو شرط أو وجوب ويستعمل حروفا مثل : -

اگر	لو — إذا — إن
بايد	يجب
شايد	ربما — لعل
گويا	عسى

أمثلة :

شايد برود ربما يذهب

شايد اورا ملاقات كنم: ربما أقابله

بايد خاموش شويد : يجب أن تصمتوا

اگر بخوريد : لو يأكلون

(ب) المضارع الإخبارى أو الحال

وهو يدل على حدث فيه معنى التعود والإستمرار . وكذلك يدل على وقوع

الحدث فى زمن الحال .

تكوينه : يصاغ بإضافة عـــلامة الإستمرارية (مى أوهمى) على صيغة المضارع .

مى أوهمى + المادة الأصلية + ضمائر الفاعلية .

مثلا المصدر (فروختن) أن يبيع   المادة الأصلية (فروش)

من ميفروشم	أنا أبيع	« تعودت أن أبيع »
تو ميفروشى	انت تبيع	« « « تبيع »
أو ميفروشد	هو يبيع	« تعود « يبيع »
ما ميفروشيم	نحن نبيع	(وهكذا)
شى ميفروشيد	انتم تبيعون	
إيشان ميفـــروشند	هم يبيعون	

(ج) الأمر

وهو مايدل على طلب شىء فى الحال ، ونلاحظ ان المادة الأصلية لأى مصدر هى عينها صيغة الأمر للمخاطب المفرد .

أما إذا أردنا صيغة الامر لجمع المخاطبين ، فإننا نضيف ضمير الفاعل المتصل (يد) على المادة الأصلية .

فنقول مثلا :—

المصدر	المادة الاصليه	صيغة الأمر (للمفرد)	صيغة الأمر (للجمع)
كردن	كن	كن : اصنع	كنيد : اصنعوا

ملاحظات : —

(ا) نلاحظ أن الفرس في أغلب الأوقات يضيفون حرف (الباء) قبل صيغة الأمر ، للزينة أو التوكيد ، فيقال :

كن أو بكن   كنيد أو بكنيد

(ب) وفى بعض الأوقات يضيفون لفظ (مى أو همى) قبل صيغة الأمر ، وتفيد التأكيد أو الإستمرار ، فيقال :

ميكن   ميكنيد

(جـ) إن أى مصدر يبدأ بهمزة مفتوحة أو مضمومة أو ممدودة، إذا دخلت عليه باء الزينه أو ميم النهى أو نون النفى، فإن هذه الهمزة تقلب إلى ياء . نحو: —

آسودن : أن يهدأ — يستريح آسا (ى) ياسا مياسا نياسود

آلفتن : أن يوله . يتحير آلفت بيالفت ميالفت نيالفت

آمدن : أن يجيء . يأتى آ (ى) بيا ميا نيامد

آموختن : أن يعلم : يتعلم آموز بياموز مياموز نياموخت

افتادن : أن يقع — يسقط أفت بيفت ميفت نيفتاد

افكندن : أن يسقط افكن بيفكن ميفكن نيفكند

انداختن : أن يرمى — يطرح انداز بينداز ميناز نينداخت

اندوختن : أن يجمع — يحصل — يدخر اندوز بيندوز ميندوز نيندوخت

(د) الدعاء

يصاغ الدعاء في الفارسية بإضافة ألف قبل الحرف الاخير من صيغة المفرد الغائب المضارع .

المصدر	الشخص الثالث المفرد من المضارع	صيغة الدعاء	المعنى
كردن	كند	كناد	ليفعل، ليصنع
دادن	دهد	دهاد	ليعط
ديدن	بيند	بيناد	ليبصر ليرى
ماندن	ماند	ماناد	ليبق
بودن	بوَد	باد	ليكن

وإذا أردنا أن ننفي هذه الصيغة ، نضيف ميما قبلها ، فنقول :

مكناد	لا فعل
مدهاد	لا أعطى.
مبيناد	لا رأى
ماناد	لا بقى
مباد	لا كان

٣ — المبنى للمجهول

لصياغة المبنى للمجهول نأتى باسم المفعول من المصدر المطلوب بناؤه للمجهول ثم بتصريف فعل (شدن : الصيرورة) .

ويتكون إسم المفعول من : — مصدر مرخم + هاء ساكنة

والمبنى للمجهول من : — اسم مفعول + تصريف شدن

فإذا أردنا مثلا أن نصرف الفعل (خواستن : أن يطلب — يرغب — يريد) إلى المبنى للمجهول ، فإنه يكون كما يلى

١ — الماضى المطلق .

م	خواسته	شدم	طُلِبتُ

تو خواسته شدی	طلبت
او خواسته شد	طلب
ما خواسته شدیم	طلبنا
شما خواسته شدید	طلبتم
ایشان خواسته شدند	طلبوا

٢ — الماضى الناقص أو الإستمرارى

من خواسته میشدم	كنت أطلب
تو خواسته میشدی	كنت تطلب
او خواسته میشد	كان يطلب
ما خواسته میشدیم	كنا نطلب
شما خواسته میشدید	كنتم تطلبون
ایشان خواسته میشدند	كانوا يطلبون

٣ — الماضى القريب :

خواسته شده أم	قد طلبت
خواسته شدهٔ	قد طلبت
خواسته شده است	قد طلب
خواسته شده ایم	قد طلبنا
خواسته شده اید	قد طلبتم
خواسته شده اند	قد طلبوا

٤ — الماضى البعيد :

خواسته شده بودم	كنت قد طلبت

خواسته شده بودی	كنت قد طلبت
خواسته شده بود	كان قد طلب
خواسته شده بوديم	كنا قد طلبنا
خواسته شده بوديد	كنتم قد طلبتم
خواسته شده بودند	كانوا قد طلبوا

٥ — الماضى الشكى أو الإلتزامى

خواسته شده باشم	أكون قد طلبت
خواسته شده باشى	تكون قد طلبت
خواسته شده باشد	يكون قد طلب
خواسته شده باشيم	نكون قد طلبنا
خواسته شده باشيد	تكونون قد طلبتم
خواسته شده باشند	يكونون قد طلبوا

٦ — المستقبل :

خواسته خواهم شد	سأطلب
خواسته خواهى شد	ستطلب
خواسته خواهد شد	سيطلب
خواسته خواهيم شد	سنطلب
خواسته خواهيد شد	ستطلبون
خواسته خواهند شد	سيطلبون

٧ — المضارع الإلتزامى :

خواسته شوم	أطلب

خواسته شوی	تطلب
خواسته شود	يطلب
خواسته شویم	نطلب
خواسته شوید	تطلبون
خواسته شوند	يطلبون

٨ — المضارع الاخباري أو الحال :

خواسته میشوم	أطلب
خواسته میشوی	تطلب
خواسته میشود	يطلب
خواسته میشویم	نطلب
خواسته میشوید	تطلبون
خواسته میشوند	يطلبون

هذه هي القاعدة العامة ، ولكن يمكن تكوين المبنى للمجهول بأساليب أخرى :

(ا) باستعمال مفعول عربي أو صفة فارسية ، مع تصريف الرابطه (أم - هستم) أو مع تصريف أحد هذه الافعال المساعدة (بودن - شدن - گشتن)

نحو :

مرسول هستم	انا مرسل
مقتول گشت	قتل (صار مقتولا)
آماده بود	هيء (كان مهيأ)

(ب) وفي أحيان أخرى يستعملون صيغة الجمع الغائب من الفعل المتعدي

الدلالة على معنى المجهول ، ونرى هذا مستعملا فى لغة الخطاب ، نحو :

أورا كشيدند	سحب	(سحبوه)
أورا كشتند	قتل	(قتلوه)
آورده اند	روى أن	(قد رووا)

(ح) وكذلك هناك مصادر فارسية مركبة ، بهـا معنى المبنى للمجهول ، نحو :

زخم خوردن : أن يجرح

گول خوردن : أن يخدع

مغبون شدن : أن يغبن

٤ — المشتقات

وأهم المشتقات فى الفارسية ، هى :

(ا) اسم الفاعل

(ب) اسم المفعول

(ح) الصيغة الحالية

(د) الصفة المشبهة

(هـ) اسم المصدر (أو المصدر الشينى) .

وكل هذه المشتقات تؤخذ من « المادة الأصلية للمصدر » ، إلا اسم المفعول فإنه يؤخذ من « المصدر المرخم » .

وإليك بيان اشتقاق كل منها على حدة:

(١) اسم الفاعل

ويكون باضافه لفظ (نده) على المادة الأصلية

مادة أصلية + نده

المصدر	المادة الأصلية	اسم الفاعل	المعنى
ديدن	بين	بيننده	ناظر
ساختن	ساز	سازنده	جاعل . صانع
كردن	كن	كننده	فاعل . صانع
كفتن	كوى	كوينده	قائل
شنيدن	شنو	شنونده	سامع
يافتن	ياب	يابنده	واجد
نوشتن	نويس	نويسنده	كاتب

(ب) اسم المفعول

ويكون باضافة « هاء صامته » على المصدر المرخم

مصدر مرخم + هاء صامته

المصدر	المصدر المرخم	اسم المفعول	المعنى
ديدن	ديد	ديده	منظور
بردن	برد	برده	محمول
خواندن	خواند	خوانده	مقروء
خوردن	خورد	خورده	مأكول
كردن	كرد	كرده	مصنوع

کشتن	کشت	کشته	مقتول
کشیدن	کشید	کشیده	مسحوب
خواستن	خواست	خواسته	مطلوب
نوشتن	نوشت	نوشته	مكتوب

(جـ) الصيغة الحالية

وتوافق الصيغة الحالية اسم الفاعل فى المعنى ، أو كالحال فى اللغة العربية وتكون بإضافة لفظ (ان) على المادة الأصلية

مادة أصلية + ان

المصدر	المادة الأصلية	الصيغة الحالية	المعنى
پرسیدن	پرس	پرسان	سائلا
خاستن	خیز	خیزان	واقفا
خواستن	خواه	خواهان	طالبا
خندیدن	خند	خندان	ضاحكا
دویدن	دو	دوان	جاريا
گریستن	گری	گریان	باكيا
رفتن	رو	روان	ذاهبا

(د) الصفة المشبهة

وتكون بإضافة (ا) على المادة الأصلية

مادة أصلية + ا

المصدر	المادة الأصلية	الصفة المشبهة	المعنى
توانستن	توان	توانا	قادر

جستن	جوی	جویا	باحث
جستن	جه	جهاء	قافز
دانستن	دان	دانا	عالم
دیدن	بین	بینا	ناظر
شنیدن	شنو	شنوا	سامع
گفتن	گوی	گویا	قائل

(هـ) اسم المصدر أو المصدر الشيني

يكون بإضافة حرف (ش) على المادة الأصلية ، مع كسر ماقبل الشين .

ويفيد معنى المصدر .

مادة أصلية + ش

المصدر	المادة الأصلية	المصدر الشيني	المعنى
خوردن	خور	خورش	أكل
پرسیدن	پرس	پرسش	سؤال
آسودن	آسای	آسایش	راحه
خواستن	خواه	خواهش	رغبة . طلب
رفتن	رو	روش	ذهاب
دانستن	دان	دانش	علم
کوشیدن	کوش	کوشش	سعى . كفاح
گشتن	گرد	گردش	طواف
کردن	کن	کنش	عمل

ملاحظة :

(ا) وكذلك يفيد معنى المصدر ، إذا أضفنا إلى آخر الإسم أو الصفة حرف (ى) . فمثلا

مرد	(رجل)	مردى	(رجولة)
جوان	(شاب . فتى)	جوانى	(فتوة)
دشمن	(عدو)	دشمنى	(عداوة)
بد	(ردىء — سيىء)	بدى	(رداءة — دناءة)
خوب	(حسن — طيب)	خوبى	(حسن — طيبة)
دوست	(صديق)	دوستى	(صداقة)

(ب) أما إذا أضفنا حرف (الياء) بآخر المصدر ، فانه يفيد معنى الجدارة واللياقة ، فمثلا

ديدن	(ان يرى)	ديدنى	(جدير بالمشاهدة)
شنودن	(الإستماع)	شنودنى	(جدير بالإستماع)
رفتن	(أن يذهب)	رفتنى	(جدير بالذهاب)
آمدن	(ان يأتى)	آمدنى	(جدير بالمجىء)
خواندن	(ان يقرأ)	خواندنى	(جدير بالقراءه)
خوردن	(ان يأكل)	خوردنى	(يليق للاكل)
نوشيدن	(ان يشرب)	نوشيدنى	(يليق للشراب)

٥ — ثبت بأهم المصادر الفارسية

المصدر :	المادة الأصلية	المعنى
	(آ)	
آبادانيدن	آبادان	ان يعمر — يزرع
آراستن	آرا — آراى	ان يزين — يرتب — ينظم
آراميدن	آرام	أن يستريح
آزردن	آزار	أن يؤذى — يكدر
آزمودن	آزماى	أن يجرب ـ يختبر ـ يحاول
آزيدن	آز	أن يحرص — يتألم
آسائيدن	آسا (ى)	أن يستريح
آسودن	آسا (ى)	أن يستريح ـ يصمت ـ يرضى
آشاميدن	آشام	أن يشرب — يأكل
آشفتن	آشوب	أن يضطرب — ينقبض
آشوردن	آشار	أن يمزج — يخلط
آغاريدن	آغار	أن يرطب ـ يحرك ـ يمزج ـ يبلع
آغازيدن	آغاز	أن يبدأ — يفتتح
آغوشيدن	آغوش	أن يعانق — يحتضن
آخريدن	آخرين	أن يخاف — يبدع
آكندن	آكن	أن يمتلىء — يحشو
آكاهانيدن	آكاهان	الإخبار — الإشهاد
آكاهيدن	آكاه	أن يطلع
آلودن	آلا (ى)	أن يلوث — يلطخ
آمادن	آماى	أن يعمل — يستعد — يملأ
آمدن	آ (ى)	أن يجىء — يأتى

آمرزيدن	آمرز	أن يغفر — يرحم
آموختن	آموز	أن يعلم — يحفظ — يقرأ
آميختن	آميز	أن يخلط - يمزج - يركب
آوردن	آر — آور	أن يحضر — يوصل
آويختن	آويز	أن يعلق — يدلي
آهيختن	آهيز	أن يجر — يمتشق — يقف

(ا)

اخيدن	أخ	أن يوصل — يهوم
ارزيدن	أرز	أن يقيم — يثمن
ارغيدن	ارغ	أن يناقش - يحارب - يغضب
استادن	ايست	أن يقف — يقوم .
استاندن	استان	أن يأخذ. يستلم. ينشيء. يقف
افراختن	افراز	أن ينهض — يرفع
أفراشتن	افراز	أن ينهض . يرفع . يحترم
افروختن	افروز	أن يضيء — يشعل
افزاييدن	افزاى	أن يزوِّد - يضيف - يكثر
افزودن	افزا (ى)	أن يزود - يضيف - يكثر
افسانيدن	افسان	أن يخبر — يقص
افسردن	أفسر	أن يجمد - يضمر - يضعف
أفشاردن	افشار	أن يضغط — يعصر
افشردن	افشر	أن يضغط — يعصر
افكندن	افكن	يرمي - يطرح - يقذف - يلقي
انباردن	انبار	يخزن
انباريدن	انبـ	التخزين

انباشتن	انبار	يزود ـ ينثر ـ يخلط
انجاميدن	انجام	ينتهى
انداختن	انداز	يرمى ـ يقذف ـ يطرح
انداين	اندای	يرغب ـ يود
اندوختن	اندوز	يجمع ـ يكسب ـ يدخر
اندودن	اندای	يطلى ـ يدهن ـ ينسج
انديشيدن	انديش	يفكر ـ يتخيل ـ يتدبر
انگاريدن	انگار	يعد ـ يحسب ـ يظن يتصور
انگاشتن	انگار	يتخيل ـ يظن
انگيختن	انگيز	أن يسحب ـ يحرـ يحرك ـ يهيج
اوفتادن	اوفت	يسقط ـ يقع
ايستادن	ايست	يقف ـ يثبت
ايستانيدن	ايست	الإيقاف

(به)

باريدن	بار	يمطر
بازيدن	باز	يلعب ـ يخسر
باشيدن	باش	يكون ـ يقف ـ يبق ـ يقيم
بافتن	باف	ينسج
بالودن	بال	ينمو ـ يزيد
باليدن	بال	ينمو ـ يزيد ـ يفاخر
بايستن	بای	يجب يلزم
بخشودن	بخشای	يعطى ـ يمنح ـ يهب يحسن
بخشيدن	بخش	يعطى ـ يمنح ـ يهب يحسن
برآشفتن	برآشوب	يهيج ـ يثير

برداشتن	بردار	يرفع — يحمل — ينقل
بردن	بر	أن يحمل — يسلب
برديدن	بردر	يمزق
بردميدن	بردم	يتنفس
برشدن	برشو	يرتفع — يعلو
برفروختن	برفروز	يشعل — يضيء
برفزودن	برفزاى	يضيف — يزود
برفشاندن	برفشان	يضغط — يعصر — ينثر
بركندن	بركن	يقتلع
بركشادن	بركشاى (ى)	يفتح — يفك
بركشودن	بركشاى	يفتح — يفك
برگرديدن	برگرد	يعود — يرجع — يرحل
برگرفتن	برگير	يأخذ — يحمل — يبنى
برگزيدن	برگزين	ينتخب — ينتقى — يختار
برگشتن	برگرد	يعود — يحول — ينقلب
برنشاندن	برنشان	الاخلاس — يجلس
برنشستن	برنشين	يركب — يقصد
بريدن	بر	يقطع - يفصل - يترك - يعبر
بستن	بند	يربط - يعقد - يقيد - يجمع
بسكليدن	بسكل	يذلل — يمتهن
بشكستن	بشكن	يحطم — يكسر — الاسكات

بگذاشتن	بگذار	يترك ـ يخلف ـ التحرير
بگرديدن	بگرد	يتجول ـ يسير ـ يتغير
بگسليدن	بگسل	يقطع ـ يفصل
بلعيدن	بلع	يبلع
بنجيدن	بنج	يمزق ـ يقطع ـ ينهض
بنديدن	بند	يقيد ـ يعقد ـ يجبر
بودن	بو ـ باش	أن يكون ـ الوجود
بوسيدن	بوس	يقبل
بوئيدن	بو (ى)	يشم يستنشق
بيوستن	بيوند	يستخفى ـ يستعفى

(پ)

پاريدن	پار	يطير
پاشيدن	پاش	يصب ـ ينثر ـ يرش
پاكوفتن	پاكوب	يرقص
پالودن	پالاى	يطهر ـ يصفى ـ يروق
پختن	پز	يطبخ
پخشودن	پخشاى	يدق ـ يهرس
پخشيدن	پخش	يوسع ـ يتبختر ـ يلمع
پذرفتن	پذر	يعترف ـ يقبل
پذيرفتن	پذير	يقبل ـ يقر ـ يستحسن
پراكندن	پراكن	ينثر ـ يفرق
پرداختن	پرداز	يرفع ـ يعمل ـ يترك
		يزين ـ يوجه ـ يقيد
پرزدن	پرزن	يطير

پرستیدن	پرست	یتعبد — [illegible] — یمجد
پرسیدن	پرس	یستفسر — یسأل
پروردن	پرور	یربی — یحافظ — یراعی
پروریدن	پرور	یربی — یبتدأ — یغذی
پریدن	پر	یطیر
پزیدن	پز	یطبخ
پسانیدن	پسان	یزرع — یروی
پسندن	پسند	یقبل
پناهیدن	پناه	یلتجیء — یحور
پنداشتن	پندار	یظن — یتخیل — یتصور
پندیدن	پند	ینصح
پوشیدن	پوش	یستر — یخفی — یرط
پیراستن	پیرای	یزین — یدبغ — یقطع
پیوستن	پیوند	یتصل — یرتبط
پیوندن	پیوند	یتصل — یربط

(ت)

تابانیدن	تابان	الإنارة — الاشعال
تابیدن	تاب	یضیء — یطوی — یلوی
تاختن	تاز	یسرع — یعجل — یحرز
تازیدن	تاز	یسرع — یهجم — یهاجم
تافتن	تاب	یضیء — یشعل — یغزل
تباهیدن	تباه	یخرب — یفسد
تبیدن	تب	یضطرب — یرتجف — یخفق
ترابیدن	تراب	یقطر — یرشح

ترازیدن	تراز	یطرز
تراشیدن	تراش	یحلق – یقطع – یزیل
ترسانیدن	ترسان	یخیف – یرعب
ترسیدن	ترس	یخاف – یخشی
ترکیدن	ترك	ینفجر – یندفع – یمزق
تکیدن	تکان	یسرع – یهتز – یشکیء
تنیدن	تن	ینسج – یغزل – یثنی – یطوی
توانستن	توان	یقدر – یستطیع – یقوی
تهیدن	ته	یخلو

(ج)

جستن	جه	یقفز – یثب – یجری – یهرب
جستن	جو (ی)	یبحث – یفتش – یتفقد یتحری
جفتن	جفت	یلوی
جفتن	جفت	یمیل – ینحنی
جنبانیدن	جنبان	یتحرك – یدفع – الاهتزاز
جنبیدن	جنب	یتحرك – یهتز – یضطرب
جنگیدن	جنگ	یحارب – یخاصم
جوشاندن	جوشان	یثیر – یغلی
جوشانیدن	جوشان	یثیر – یغلی
جوشیدن	جوش	یثور – یغلی
جهانیدن	جهان	الوثب (متعدی)

(ج)

چابیدن	چاب	یهجم
چسباندن	چسبان	یربط — یضبط — یلصق
چسبیدن	چسب	یربط — یضبط — یلصق
چفتن	چفت	یفهم — یدرك
چکاندن	چکان	یقطر — یصب
چکیدن	چك	یقطر — یصب
چنبیدن	چنب	یثب — یفر — یفر
چوشیدن	چوش	یمتص
چهیدن	چه	یقطر — یصب
چیدن	چین	یجنی — یجذب — ینتخب

(خ)

خابیدن	خاب	ینام — یدرس
خاریدن	خار	یحك — یهرش
خاستن	خیز	ینهض — یرتفع — ینهض
خاموشیدن	خاموش	یسکت — یخجل — یصمت
خراشیدن	خراش	یمحو — یزیل — یحك
خرامیدن	خرام	یتبختر
خروشیدن	خروش	یصیح — یصرخ
خریدن	خر	یشتری — یبیع
خسپیدن	خسب	ینام
خلانیدن	خلان	ینخس — یلدغ — یخرز
خلیدن	خل	» » »
خوشیدن	خوش	یسکت — یطفیء
خمیدن	خم	یلوی — یحنی — یجعد

خندیدن   خند   یضحك — یبتسم

خوابیدن   خواب   ینام — یغفل

خواستن   خواه   یطلب — یرغب — یرید

خواندن   خوان   یقرأ ـ یطالع ـ یناجی ـ ینادی

خوردن   خور   یأكل ـ یمضغ ـ یدق ـ یضرب

(د)

دادن   ده   یعطی — ینعم   یأمر

داشتن   دار   یملك — ینصرف — یضبط

دانستن   دان   یعلم ـ یعرف ـ یفهم ـ یفکر

درفشیدن   درفش   یلمع — یضطرب — یهتز

درکردن   درکن   یدخل — یخرج — یدرج

درگرفتن   درگیر   یشمل — یحرق

درکشتن   درکرد   ینزل

درنشاندن   درنشان   یجلس — یدرج

درویدن   درو   یحصد

دریافتن   دریاب   یفهم ـ یعرف ـ یطلع ـ یظن

دریدن   در   یمزق — یفتح

دزدیدن   دزد   یسرق — یتلصص

دمیدن   دم   یتنفس — یشرق   یتفاخر

دویدن   دو   یسرع — یجری — یستعجل

دیدن   بین   یری — ینظر — یدرك
یزور

(ر)

راندن   ران   یسوق — یدفع — یطرد
یعقب

المصدر	الأمر	المعنى
ربودن	ربا (ی)	يسلب – يختطف – يسرق يحمل
ربيدن	ربا	« « « «
رسانيدن	رسان	يرسل – يحمل – يدفع – يستلم
رستن	روی	ينجي – يحرر – يهرب
رستن	ره	ينبت – يظهر
رسيدن	رس	يصل – يجيء – يدخل ينضج
رفتن	رو	يذهب – يرحل – ينتقل يعبر
رفتن	روب	يكنس – ينظف
رميدن	رم	يخاف – يخشى – يرعب
رنجيدن	رنج	يتألم – يقهر
روانيدن	روان	يروح – يرسل – يسير
روبيدن	روب	يكنس – ينظف
روفتن	روب	« «
رهاندن	رهان	يحرر – يخلص – ينجي
رهيدن	ره	« « «
ريختن	ريز	يصب – ينثر – يريق – يسقط
ريزيدن	ريز	« « « «
ريشيدن	ريش	يذيب – يصهر

(ز)

المصدر	الأمر	المعنى
زادن	زای	يظهر – يوجد – الولادة

زائيدن	زای	يضع — يظهر — يخرج الولادة
زدن	زن	يضرب — يدق — يشرب يأكل
زستن	زى	يحي — يقشر — يسلخ يسرق
زيستن	زى	يحي — يعمر — يبقى

(ژ)

ژدن	ژاى	يخبط — يرفى
ژوليدن	ژول	يقطر — يشوش — يخلط
ژوهيدن	ژوه	يقطر

(س)

ساختن	ساز	يعمل — يصنع — يبنى — يهيء — يقرر
سازيدن	ساز	« « يتجسس
سباريدن	سبار	يحرث — يفلح
سپاردن	سپار	يفوض — يسلم
سپاريدن	سپار	يفوض — يسلم — يتمم
سپاسيدن	سپاس	يشكر — يطاب — يستغيث
سپردن	سپر	يلف — يطوى — يجمد
ستاندن	ستان	يأخذ — يتزوج
ستردن	ستر	ينظف — يطهر — يقطع — يحلق
ستميدن	ستم	يعتدى — يظلم — يفترى يهدد

ستودن	ستای	يمدح — يستحسن
سرشتن	سرشت	يعجن — يخلط — يخمر — يشكل
سفتن	سنب	يثقب — ينقب — يخرم
سنبيدن	سنب	» » »
سنجيدن	سنج	يزن — يعين — يقيم — يحين
سوختن	سوز	يضيء — يشعل — يحرق
سودن	سای	يسحق — يدق — يذيب — يلمس
سوزيدن	سوز	يحرق — يضيء
سيميدن	سيم	يفضض — يطلي بالفضة

(ش)

شاريدن	شار	يندفع — يقذف بشدة
شاهيدن	شاه	يتدين — يتقى
شايستن	شای	يليق — يناسب — يلزم — يجب
شاييدن	شای	» » » »
شتابيدن	شتاب	يتسرع — يتعجل
شتافتن	شتاب	» »
شدن	شو	يصير — يصبح — يكون — يمضي
شستن	شوی	يغسل — يطهر — يزيل
شكاريدن	شكار	يصيد
شكافتن	شكاف	يشق — يمزق — يصدع — يحطم
شكردن	شكر	يصيد — يأخذ — يكسر — يعالج
شكستن	شكن	يحطم — يمزق — يكسر
شكيستن	شكن	يحطم — يكسر

شکفتن	شکفت	یبوی — یصبر — یحتمل
شکوفتن	شکوب	یکسر — یفتح — یتنفس
شماریدن	شمار	یعد — یحسب
شمردن	شمر	» »
شناختن	شناس	یعرف — یفهم — یدرک
شناسیدن	شناس	» » »
شنفتن	شنو	» » »
شنودن	شنو	یسمع ـ یدرک ـ یفهم ـ یطیع
شنویدن	شنو	» » » »
شنیدن	شنو	» » » »
شوریدن	شور	یثیر — ینجذب — یتوله یضطرب
شویدن	شوی	یغسل — یطهر

(ط)

طپیدن	طپ	یضطرب ـ یخفق ـ یرتجف
طلبیدن	طلب	یطلب ـ یقرأ ـ یرید ـ یفحص

(غ)

غالیدن	غال	یحرک ـ یدحرج ـ انزحلق
غراشیدن	غراش	یجرح — یقهر — یغضب
غرشیدن	غرش	» » یزأر
غرمیدن	غرم	یطیر — یغضب — یحرک
غلتیدن	غلت	یدحرج — یزحلق
غلطیدن	غلط	» »
غنجیدن	غنج	یستهزیء — یرفع

غنودن	غنو	يستريح ـ يتكاسل ـ ينام
غوريدن	غور	يحرض ـ يخاصم ـ يقنع
غولانيدن	غولان	يفر ـ يهرب الانهزام
غوليدن	غول	يفر ـ يهرب
غيزيدن	غيز	يزحف ـ يحبو
غيشيد	غيش	يرغب ـ يطلب ـ يود

(ف)

فتادن	افت	يسقط ـ يخضع ـ يعجز
فراخيدن	فراخ	يتسع ـ ينفصل ـ يكثر
فرازيدن	فراز	يرتفع ـ يعلو ـ يفتح ـ يربط
فراشتن	فراز	« « «
فراشيدن	فراش	يرتعد ـ يرتعش ـ يقشعر
فرستادن	فرست	يرسل ـ يبعث
فرمودن	فرما (ى)	يأمر ـ يحكم ـ يطلب ـ يجيء
فروختن	فروز	يشعل ـ يضيء
فروزيدن	فروز	« «
فروشيدن	فروش	يتبادل
فروماندن	فرومان	ينتظر ـ يتخلف ـ يتبقى
فروهشتن	فروهل	يعلق ـ يدلى ـ يسترخى الاسترخاء
فريبيدن	فريب	يخدع ـ يحتال ـ يغدر يخون
فريفتن	فريب	« « يضلل
فزودن	فزا (ى)	يزيد ـ يربى ـ يكثر

فساندن	فسان	يسحر - يشعوذ
فسردن	فسر	يتجمد
فشاندن	فشان	ينثر - يهوى
فشردن	فشر	يعصر - يثر - يضغط
فكندن	فكن	يرمى - يقذف - يبسط
فگندن	فگن	» » »
فهميدن	فهم	يفهم

(ك)

كاريدن	كار	يزرع - يعمل - ينشر
كاستن	كاه	يقلل - ينقص - يتلف - يرمى
كاشتن	كار	يزرع - يفلح
كاهانيدن	كاهان	يقلل - الانقاص
كاهيدن	كاه	يقلل - ينقص
كردن	كن	يعمل - يصنع - يعمل - يؤدى - يظهر
كشادن	كشاى	يفتح - يكشف - يتغلب
كشتن	كار	يزرع - يفلح - يبذر
كشتن	كش	يقتل - يذبح - يهلك
كشودن	كشاى	يفتح
كشيدن	كش	يسحب - يجر - يجذب - يبسط
كفتن	كوب	يضرب - يتنلد - يرفع - يدق - يسحق - يجرش

کفیدن	کف	یجزیء - ینفصل
کمیدن	کم	یقلل - ینقص
کندن	کن	یحفر - یهدم - یجر - یخرب یقشر
کوشیدن	کوش	یجتهد - یسعی - یناقش
کوفتن	کوب	یدق - یسحق - یهرس - یطرق

(گ)

گاشتن	گار	یعمل . یأمر
گاهیدن	گاه	یحتضن . یعانق . یضم
گداختن	گداز	یذیب . یصهر
گذاردن	گذار	یمضی . یعبر . یترك . یؤدی یعطی . یصفر
گذاشتن	گذار	یترك . یؤدی . یجرر . ینتخب
گذشتن	گذر	یعبر . یمضی . یمر . یتقدم یترك . یموت
گرامیدن	گرام	یحترم . یوقر . یکرم
گردانیدن	گردان	تغییر . تصییر
گردیدن	گرد	تغییر . تصییر . تدویر
گرفتن	گیر	یأخذ . یقبض . یمسك . یمنع یستلم . یقبل . یبتدیء
گریختن	گریز	یهرب . یفر . ینهزم
گریستن	گری	یبکی . یتأوه . یتوجع

گزاردن	گزار	يترك - يؤدي - يترجم
گزاشتن	گزار	يترك - يؤدي - يحدد - يه
گزيدن	گز	يعض - يلدغ - يقطع
گزيدن	گزين	ينتخب - يختار - يستحسن
گساردن	گسار	يترك - يخاف
گسترانيدن	گستران	ينتشر - يوسع - يبسط
گستردن	گستر	يبسط - يفتح - يزين - يفرش
گسختن	گسل	يكسر - يحطم - يدفع - يجرر
گسيستن	گسى	» » » »
گسليدن	گسل	ينفصل - ينقطع
گشادن	گشاى	يفتح - يصيد
گشتن	گرد	يصبح - يصير - يغير - يرحل
گشتن	گرد	يطوى - ينحنى - يلوى
گشودن	گشاى	يفتح - يبسط
گفتن	گو (ى)	يتكلم - يقول - يقرأ - يبين
گنجيدن	گنج	يقسم - يحيط - يتصرف - يدخل
گنديدن	گند	يتعفن
گوشيدن	گوش	يستمع

(ل)

لاغريدن	لاغر	يخفف - يضعف - ينحف
لرزيدن	لرز	يرتعد - يرتعش - يتحرك

لغزیدن	لغز	یتعثر - یسقط - یترنح
لنجیدن	لنج	ینزع - یلوم - یستهزیء - یتبختر
لوسیدن	لوس	ینافق - یخادع - یغش - یتملق
لیسیدن	لیس	یلحس - یمص

(م)

مالیدن	مال	یلمع - یمسح - یصقل
ماندن	مان	یبقی - یظل - یتخلف
مانستن	مان	یشبه - یماثل - یضاهی
مکیدن	مك	یرضع - یمص
مولیدن	مول	یعوق - یؤخر
موییدن	موی	یبکی - یولول - ینوح

(ن)

ناریدن	نار	یأخذ - یستحوذ - یصید
نازیدن	ناز	یدلل - یلاطف - یلاغی
نالیدن	نال	یشکو - یئن - یتوجع
نامیدن	نام	یسمی - ینادی - ینمو - ینتشر
نبشتن	نویس	یکتب - یحرر - یدبج - یصف
نشاندن	نشان	یعین - یعرف - یمیز - یثبت

نشانیدن	نشان	یعین - یعرف - یمیز - یثبت
نشستن	نشین	یجلس - یمکث - یسکن - یقیم
نغزیدن	نغز	یجمل - یزین - یجود - یحسن
نفریدن	نفر	ینفر - یکره - یستاء - یشمئز
نکوهیدن	نکوه	یوبخ - یعاتب - یقذف
نگاریدن	نگار	یرسم - یصور - ینقش
نگاشتن	نگار	یکتب - یحرر - یفکر
نگرستن	نگر	ینظر - یفحص - یتأمل
نگریدن	نگر	» » »
نگهداشتن	نگهدار	یحرس - یرعی - یحافظ
نمودن	نمای	یظهر - یوضح - یعمل - یبدی
نواختن	نواز	یدلل - یلاطف - یخادع - یغنی
نواریدن	نوار	یبتلع - یزدرد - یلتهم
نوازیدن	نوار	یدلل - یلاطف
نوشانیدن	نوشان	یسقی - التجریع
نوشیدن	نوش	یشرب - یتجرع
نوشتن	نورد	یطوی - یلف - یلوی
نوشتن	نویس	یکتب - یتعهد

نومیدن	نوم	ینام ـ یستریح
نویستن	نویس	یکتب ـ یحرر
نهاریدن	نهار	یفطر
نهاریدن	نهار	یخیف ـ یفزع ـ یرهب
نهشتن	نهل	یضع ـ یفزع ـ یترك
نهفتن	نهفت	یختفی ـ یجمل ـ یغطی
نهیدن	نه	یضع ـ یترك ـ یفکر ـ یحزن

(و)

وابستن	وابند	یربط ـ یعقد ـ یعد
واخریدن	واخر	یشتری ـ یفك ـ یحرر ـ یطلق
وادیدن	وابین	یدقق النظر ـ یحملق
ورزیدن	ورز	یبذر ـ یزرع ـ یجنی ـ یعمل

(هـ)

هاژیدن	هاژ	یبکی ـ یصرخ ـ یصیح ـ ینظر
هجیدن	هج	یجفف
هجیدن	هج	یغضب ـ یغیظ ـ یمسك ـ یحمل
هراسیدن	هراس	یرعب ـ یرهب ـ یخاف
هستیدن	هست	یسکون ـ یوجد ـ یوافق

هشتن	هل	يترك - يتعلق - يدحرج - يسقط
هشيدن	هشى	يهمس - يوسوس - ينفس
هشيدن	هش	يترك - يعلق - يسقط
هلانيدن	هلان	يترك - يتخلى
هليدن	هل	يترك - يتخلى
هنجاريدن	هنجار	يسير بالطريق - بجانب الطريق
هنگاريدن	هنكار	يسرع - يتقوى
هوشيدن	هوش	يفهم - يدرك - يفطن
هيختن	هيز	يجر - يسحب - يمتشق
هيليدن	هيل	يترك - يتخلى

)

يوشيدن	يوش	يستمع - يصغى

ولكى تكمل الفائدة ، نذكر أن هناك بعض المصادر فى اللغة الفارسية ، يطلق عليها الفرس اسم (افعال معين) أى الأفعال المساعدة ، وهى التى تساعد على إيجاد المصدر المركب ، وهى :

آمدن	ان يجىء
افتادن	ان يسقط
بودن	ان يكون

خواستن — ان يطلب . يريد . يرغب

داشتن — ان يملك

رفتن — ان يذهب

ساختن — ان يجعل . يصنع

شدن — ان يصير

فرمودن — ان يأمر

گرفتن — ان يأخذ . يمسك

گشتن — أن يصير . يصبح

گذشتن — أن يمضي . يمر

گرديدن — أن يصير

كردن — ان يفعل . يعمل

ماندن — ان يبقى . يظل

نمودن — ان يظهر

يافتن — ان يجد . يدرك

٦ – تركيب الجملة الفارسية

تتركب الجملة الفارسية البسيطة من ثلاثة أجزاء تؤدى إلى معنى ، وهذه الأجزاء هى :

(ا) مسند إليه

(ب) مسند

(حـ) رابطة

(ا) المسند إليه

أو الفاعل ، وهو ما ينسب إليه الحدث ، أو ما يراد الإخبار عنه ويسمى أيضا « المبتدأ » .

نحو :

مصر آبادان است	مصر عامرة
هوا سرد است	الجو بارد
محمد آمد	محمد جاء
آب نيل خوش است	ماء النيل عذب
آب دريا تلخ است	ماء البحر مالح

فكلمة (مصر – هوا – محمد – آب نيل – آب دريا) مسند إليه والمسند إليه : إما أن يكون اسما أو ضميرا أو مصدرا .

فالاسم : نحو :

الله كريم است	الله كريم
خدا مهربان است	الله رحيم

والضمير : نحو :

من سخن گويم	أنا أتكلم
شما شنويد	انتم تسمعون

والمصدر : نحو :

خاموش شدن بهتراز دروغ گفتن است :

الصمت أحسن من قول الكذب

ب — المسند

عبارة عن الحدث أو الخبر الذي ينسب إلى المسند إليه .

فمثلا : محمود نشسته است — محمود قد جلس

فكلمة « نشسته » هي المسند

والمسند : إما أن يكون اسما أو صفة أو مصدرا

فالاسم : نحو : دانش گنجى است : العلم كنز

فكلمة « گنجى » مسند

والصفة : نحو : اين مرد زيرك است	هذا الرجل ذكي
اين زن قشنگ است	هذه المرأة جميلة
روز روشن است	النهار مضيء
شب تاريك است	الليل مظلم

فكلمة (زيرك — قشنگ — روشن — تاريك) مسند

والمصدر : نحو : هرما نده‌ى رحمت كشيدن است :

الإملوة هى تحمل المشقة

فكلمة (رحمت كشيدن) مسند

(ح) الرابطة

أو التمم وهى كلمة أو أداة تربط المسند بالمسند إليه ، وتكمل معنى الجملة

نحو : در باز است	الباب مفتوح
خرما شيرين است	التمر حلو
اين خانه من است	هذا دارى
قاهره پايتخت مصر است	القاهرة عاصمة مصر

فالرابطة — كما رأينا — هى كلمة (است)

وينبغى أن نلاحظ أن هناك بعض الجمل ليست فى حاجة إلى رابطة . وذلك عندما يكون المسند فعلا يوضح الحديث بنفسه .

نحو :

نور آمد	أتى « جاء » نور
عروس رفت	ذهب عروس
عفاف خنديد	ضحكت عفاف

فكلمة (نور — عروس — عفاف) مسند اليه

وكلمة (آمد — رفت — خنديد) مسند

ملاحظات :

١ — الجملة الاسمية : وتبدأ بفاعل أو اسم ، ويطلق عليه فى أغلب الأحيان (مبتدأ) ، وما يأتى بعده من كلمات تفيد الإخبار عنه ، وتسمى (خبرا) وتحتوى معظم هذه الجمل الإسمية على الرابطة (است)

٢ — والجملة الفعلية فى الفارسية ، تختلف عنها فى العربيـــة . ففى الجملة العربية . نذكر : الفعل ثم الفاعل ثم المفعول أما فى الفارسية ، فنذكر : الفاعل ثم المفعول ثم الفعل .

نحو :

پدر پسرش را زد	ضرب الأب ولده
دانشجو درس را نوشت	كتب الطالب الدرس

الباب الثالث

الاسم وأحواله

الباب الثالث

الإسم وأحواله

١ – الإسم

الاسم هو مادل على معنى فى ذاته غير مقترن بزمان ، مثل : پدر : أب
اسب : حصان درخت : شجرة بخت : حظ

الاسم العام والاسم الخاص

(ا) الاسم العام أو اسم الجنس : هو ما كان شائعا بين كل فرد من أفراد الجنس لا يختص بواحد دون غيره ، مثل :

مرد : رجل زن : إمرأة برادر : اخ سيب : تفاح

(ب) الإسم الخاص : هو مادل على شخص أو شيء واحد معين ، ويسمى كذلك اسم العلم ، مثل : رستم – محمد – تهران – قاهره .

اسم الذات واسم المعنى

(ا) اسم الذات : وهو ما كان له وجود فى ذاته ، مثـــل : برادر : أخ
درخت : شجرة سنگ : حجر .

(ب) اسم المعنى : وهو ماليس له وجود بذاته وإنما بمعناه أو فى غيره ،
مثل : دانش : علم بخت : حظ سخاوت : سخاء شجاعت : شجاعة

اسم الجمع .

اسم الجمع : وهو عبارة عن الاسم العام إذا دل معناه على الجمع ، وإن كان مفردا فى لفظه ، مثل : لشكر : عسكر ، جماعت : جماعة ، گروه : حشد .

الاسم الجامد والاسم المشتق

(ا) الاسم الجامد : وهو مالم يشتق من غيره ، مثل : سنگ : حجر . سگ : كلب در : باب آب : ماء .

(ب) الاسم المشتق : وهو ما اشتق من غيره ، مثل بخشش : عطاء مشتق من المصدر بخشيدن : أن يعطى ، نوشته : مكتوب ، مشتق من المصدر نوشتن : أن يكتب .

الاسم البسيط والاسم المركب

(ا) الاسم البسيط : وهو ما كان عبارة عن كلمة واحدة ، مثل : شاه : ملك راه : طريق خيابان : شارع شهر : مدينة .

(ب) الاسم المركب : وهو ما كان مركبا من كلمتين أو أكثر ودل على معنى خاص بعد التركيب ، مثل : شاهراه : الطريق الرئيسى (الملكى) كتابخانه : مكتبة (دار الكتب) .

واللغة الفارسية مثلها فى ذلك مثل بقية اللغات الهندية الأوربية تحوى عددا كثيرا من الكلمات المركبة ، وهذه بعض الأمثلة :

شاهراه : الطريق الرئيسى روزنامه : الكتاب اليومى (الصحيفة)
مادر زن : أم الزوجة (الحماة) پدر زن : والد الزوجة (الحم)
رختخواب : الفراش (معدات النوم) راه آهن : السكة الحديد

كما يمكن التركيب بربط اسمين بواو العطف مثل :

آب وهوا : الجو ، الطقس   مرز وبوم : البلاد .

زن وشوهر : الزوجان .

هذا مع العلم انه توجد طرق كثيرة للتركيب فى اللغة الفارسية ، ليس هنا المجال لذكرها .

٢ — أحوال الاسم

للاسم أربع حالات وهى :

(ا) حالة الفاعلية : أى أن يكون فاعلا Nominative

(ب) حالة المفعولية : أى أن يكون مفعولا Accusative

(جـ) حالة النداء : أى أن يكون منادى Vocative

(د) حالة الاضافة : أى أن يكون مضافا Génétive

(ا) حالة الفاعلية (حالت فاعليت ، حالت إسنادى) .

هو أن يقع الاسم موقع الفاعل أو بتعبير آخر أنه يكون المسند إليه أو المخبر عنه فى الجملة ، ويسمى الاسم فى هذه الحالة بالفارسية « نهاد » ، وفى العربية « فاعل أو مبتدأ » .

وعلامة الفاعلية بقاء الاسم على حاله ، فإن كان فاعلا ذكر أولا ثم تلاه المفعول ثم يذكر الفعل فى آخر الجملة ، وإن كان مبتدأ ذكر أولا وتقدم على الخبر ثم ذكرت الرابطة ، مثل :

حسين رفت : ذهب حسين (حسين فاعل)

حسين عاقل است : حسين عاقل (حسين مبتدأ)

والمسند إليه قد يكون اسما كما مر أو ضميرا أو مصدرا . مثل :

من آمدم : أنا جئت (من فاعل) .

كار كردن سرمايهٔ انسان است :العمل رأسمال الإنسان (كاركردن: مبتدأ)

والفعل يطابق الفاعل العاقل إفرادا وجمعا كما تقول :

حسن رفت : ذهب حسن

پدر ومادر رفتند : الأب والأم ذهبا

ويجوز المطابقة وعدم المطابقة ، أى أن يكون الفعل مفردا إذا كان الفاعل غير عاقل ، مثل :

درخت سبز شد : اخضرت الشجرة (فى حالة المفرد) .

درختان سبز شدند (درختان سبز شد) : اخضرت الأشجار (فى حالة الجمع)

(ب) حالة المفعولية (حالت مفعوليت ، حالت متمم فعل) :

المفعول فى الفارسية قسمان :

١ — المفعول الصريح : وهو الذى يقع عليه فعل الفاعل من دون وساطة حرف من الحروف ؛ ويكون عادة جوابا لقولك : «كه را» ؟ (من ؟) أو «چه را» ؟ (ماذا ؟) :

وينقسم المفعول الصريح إلى قسمين :

(أ) ما كان معرفا أو معينا ، وتلحقه حينئذ اللاحقة «را» ، مثل :

كتاب را خريدم . اشتريت الكتاب . خانه را فروختم : بعت المنزل .

(ب) ما كان غير معرف أو معين ، فلا يضاف إليه شىء ، مثل :

كتابى خريدم : اشتريت كتابا . خانه اى خريدم : اشتريت منزلا

٢ — المفعول غير الصريح أو الذى له واسطة : وهو الذى يقع عليه فعل الفاعل بواسطة حرف من حروف الإضافة ، مثل :

معلم أزتو راضى است : المعلم راض عنك . فهنا كلمة « تو » مفعول به غير صريح أو ذو واسطة ، والواسطة فى المثال هو حرف « أز » .

والمفعول غير الصريح يقع عادة بعد حروف الإضافة الآتية ،

أز : من   با : مع   در : فى   بر : على

(جـ) حالة النداء (حالت ندا) :

للنداء علامتان :

١ — ألف تلحق آخر المنادى ، مثل : محمد تصبح محمدا : يا محمد ، رب تصبح ربا : يارب ، پادشاه تصبح پادشاها : يا ملك .

إذا كان الإسم المنادى منتهيا بألف أو واو نأتى بياء قبل ألف النداء ، مثل خدا تصبح خدايا : يا الله   عمو تصبح عمويا : ياعم .

٢ — العلامة الثانية هى « اى » أو « أيا » وتقع قبل المنادى ، مثل :

اى خدا : يا الله   اى پادشاه : أيها الملك

أيا محمد : يا محمد   أيا ظالم : يا ظالم

(د) حالة الإضافة (حالت اضافت ، وحالت متمم اسم) :

ذكرنا فيما سبق أن الكلمات الفارسية ساكنة الآخر إلا إذا كانت مضافة إلى كلمة أخرى ، فعندئذ تكسر اواخرها ، مثل :

كتاب شا گرد : كتاب التلميذ منزل محمد : منزل محمد پدر من: والدى .

فكسرة الإضافة تلحق المضاف وهو يتقدم على المضاف إليه . وهذه الكسرة الخفيفة تلحق أيضا الموصوف فى التركيب الوصفى ، مثل:

درخت سبز : الشجرة الخضراء زن زيبا : المرأة الجميلة كتاب سفيد : الكتاب الأبيض .

وتنقسم الإضافة من حيث المعنى والإستعمال إلى خمسة أقسام :

١ — الإضافة الملكية . ويسميها الفرس « إضافه ملكى » وهى التى تدل على الملكية أى أن المضاف إليه فيها يملك المضاف ، مثل :

ماشين على : سيارة على	كتاب حسن : كتاب حسن
لباس زينب : ملابس زينب	عمر خطاب : عمر بن الخطاب

ويلاحظ فى المثال الأخير أن الإضافة قد أغنت عن استعمال كلمة « ابن » وأن المضاف إليه أبو المضاف .

٢ — الإضافة التخصيصية : ويسميها الفرس « اضافه تخصيصى » وهى التى يكون فيها المضاف شيئا مخصصا للمضاف إليه ، مثل :

درخانه : باب المنزل	سقف اطاق : سقف الحجرة .
دكان نجار : دكان النجار	زمين ورزش : أرض الرياضه .
شاه ايران : ملك ايران	زين اسب : سرج الحصان

والفرق بين الإضافة الملكية والإضافه التخصيصية هو أن المضاف إليه فى الإضافة الملكية إنسان ذو عقل يستطيع التملك أما فى الإضافة التخصيصية فإن المضاف إليه ليس إنسانا ذا عقل فلا يستطيع التملك ، فإذا قلنا مثلا :

كتاب حسن . فإن المضاف إليه هنـــا وهو « حسن » يملك المضاف وهو (كتاب) . أما إذا قلنا : درخانه . فإن المضاف إليه وهو (خانه) أى منزل ليس عاقلا والمضاف وهو (در) أى باب مخصص له .

٣ ـ الإضافة البيانية : ويسميها الفرس (اضافهٔ بيانى) وهى التى يبين المضاف إليه فيها نوع المضاف أو جنسه ، مثل :

روزجمعه : يوم الجمعة	درخت أنار : شجرة الرمان
انگشتر طلا : خاتم ذهبى	درخت سرو : شجرة السرو
جوان قوى : الشاب القوى	كتاب نو : الكتاب الجديد

٤ ـ الإضافة التشبيهية : ويسميها الفرس (اضافهٔ تشبيهى) وهى التى يكون فيها معنى التشبيه ، مثل :

قد سرو : قد السرو (القد المشبهة بالسرو) .

لب لعل : شفة الياقوت (الشفة المشبهة بالياقوت) .

وهى نوعان :

(ا) اضافة المشبه إلى المشبه به ، مثل :

پشت كمان : ظهر القوس (الظهر الذى كالقوس)

چشم آهو : عين الغزال (العين التى مثل عين الغزال)

(ب) اضافة المشبه به إلى المشبه ، مثل :

لعل لب : ياقوت الشفة (ياقوتى الشفة)

سرو قد : سرو القد (سروى القد)

٥ ـ الإضافة الاستعارية : ويسميها الفرس (اضافهٔ استعارى) ، وهى التى يستعمل المضاف فيها فى غير ما وضع له ، مثل :

روى سخن : وجه الكلام . فكلمة وجه (روى) لم توضع أصلا للكلام (سخن) وإنما استعيرت له .

ديدهٔ دهر : عين الدهر . فكلمة عين (ديده) لم توضع أصلا للدهر (دهر) وإنما استعيرت له .

گوش هوش : أذن العقل . فكلمة اذن (گوش) لم توضع أصلا للعقل (هوش) وإنما استعيرت له

دست روزگار : يد الزمان . فكلمة يد (دست) لم توضع أصلا للزمان (روزگار) وإنما استعيرت له وهكذا .

ملاحظات على الإضافة :

١ — عند ما يكون المضاف منتهيا بألف أو بواو ، تزاد عليه — عند الإضافة — ياء مكسور ماتحتها ، مثل :

نواى بلبل : صوت البلبل	دانشجوى دانشگاه : طالب الجامعة
هواى بهار : هواء الربيع	نداى حق : نداء الحق

٢ — تفك الإضافة . وتحذف الكسرة علامتها فى الحالات الآتية :

(أ) عندما يصير المضاف والمضاف إليه كلمة واحدة مركبة ، وتتصل حروفهما فى الكتابة ، وتسمى الإضافة فى هذه الحالة إضافة موصولة ، مثل :

صاحبدل : عارف ، صوفى	مادرزن : حماة
سرمايه : رأس المال	سرخيل : رئيس الخيالة
صاحبخانه : مالك المنزل	پدرزن : والد الزوجه

(ب) حينما يتقدم المضاف إليه على المضاف ، وتسمى الإضافة فى هذه الحالة « إضافة مقلوبة » ، مثل :

ايران زمين : بلاد ايران	سيلاب : ماء السيل

شاه دخت : بنت الملك — آشپزخانه : المطبخ

كلبرگ : ورق الورد — كارخانه : مصنع

دهخدا : رئيس القرية — كتابخانه : دار الكتب

٣ — الكسرة الخفيفة التى توضع تحت آخر المضاف هى حالة الإعراب الوحيدة فى الفارسية، وفيما عدا الإضافة ، فإن كل كلمة فارسية ساكنة الآخر .

٤ — إذا كانت الكلمة المضافة منتهية بهـاء غير ملفوظة (صامتة) يستعاض عن الكسرة الخفيفة بهمزة توضع فوق الهاء وتنطق كما تنطق الياء المكسورة مثل :

دانشكدهٔ أدبيات : كلية الآداب — خانهٔ أحد : منزل أحد

وأحيانا نضع ياء مكسورة ونفصل بينها وبين الهاء غير الملفوظة (الصامتة) بألف ، مثل :

دانشكده اى أدبيات — خانه اى أحد

٣ — الأسماء المركبة .

تتركب الأسماء فى الفارسية بإحدى الطرق الآتية :

١ — بجمع اسمين بغير رابطة :

شاه راه (شاهراه) : الطريق الملكى (الرئيسى)

روزنامه : صحيفة (الكتاب اليومى)

خوابگاه : مخدع (مكان النوم)

چهار پاى : حيوان (ذو الأربع)

٢ — بربط اسمين بواسطة الإضافة :

رخت خواب : فراش (معدات النوم)

راه آهن : السكة الحديد

٣ — بربط اسمين بواو العطف للدلالة على معنى واحد :

آب وهوا : الجو ، الطقس

مرز وبوم : البلاد

٤ — بتركيب اسم مع مادة أصلية من مصدر :

آشپز : طباخ — مركب من آش : طعام ، پز : المادة من پختن: أن يطبخ

سرباز : جندى — مركب من سر : رأس ، باز المادة من باختن : أن يلعب

ديندار : متدين — مركب من دين . دار : المادة من داشتن : أن يملك .

٥ — بربط مصدرين مرخمين بواو العطف :

آمد ورفت : التنقل أو السفر — مركب من آمد : مصدر مرخم من آمدن: المجىء ، رفت : مصدر مرخم من رفتن : الذهاب .

گفت وشنيد : الإشاعات أو القيل والقال : مركب من المصدر المرخم من گفتن : القول والمصدر المرخم من شنيدن : السماع .

٦ — بجمع المصدر المرخم والمادة الأصلية من مصدر واحد :

گفتگو : الجدل أو القيل والقال مركب من گفت مصدر مرخم من گفتن و « گو » المادة الأصلية منها .

جستجو : البحث أو التنقيب مركبة من أجزاء « جستن » .

٧ — بجمع اسم مع صفة بغير رابطة :

گوش دراز : حمار — مركب من گوش بمعنى أذن . دراز بمعنى طويل .

تهى دست : فقير — مركب من تهى بمعنى خاوى ، دست بمعنى يد

٨ — بجمع اسم مفعول مع اسم :

آزرده خاطر : غضبان — مركب من آزرده بمعنى متـــأذى وخاطر بمعناها العربى .

شكسته دل : حزين — مركب من شكسته بمعنى مكسور ، دل بمعنى قلب .

٩ — بربط المادة الأصلية والمصدر المرخم من مصدر واحد بالواو :

ساروساخت : العدة والعتاد — مركب من مادة ساختن ومصدرها المرخم

تازوتاخت : الكر والفر : مركب من مادة تاختن ومصدرها المرخم .

٤ — المعرفة والنكرة

١ — ليس فى الفارسية أداة خاصة للتعريف تقابل الألف واللام (الـ) فى العربية .

٢ — فالاسم المجرد بغير إضافة شىء إليه ، قد يكون معرفا ، وقد لايكون فمثلا إذا قلنا : « مرد » تكون ترجمتها فى العربية : رجل ، أو الرجل .

٣ — حالة التنكير:

غير أن الاسم يكون نكرة صراحة إذا ألحقت به ياء ، يقال لها : ياء التنكير وتسمى فى الفارسية (ياى تنكير ووحدت) . فإذا قلت : مردى آمد فترجمتها فى العربية : جاء رجل . وإذا قلت : پادشاهى فرمود فترجمتهـــا : أمر ملك .

وهذه الياء بمعنى (واحد) وعلى ذلك فقولك (مردى آمد) يساوى تماما قولك (يك مرد آمد) بمعنى جاء رجل واحد .

واستعمال ياء التنكير فى لغة الحديث قليل ، وهم يستعيضون عنها بكلمة « يك » قبل الاسم كما ورد فى المثال السابق .

وأحيانا تجتمع كلمة « يك » قبل الاسم كما تلحق به ياء التنكير أيضا ، يفيد ذلك تقوية معنى التنكير ، مثل « يك قدرى » : قدر صغير .

وإذا أريد تنكير الاسم الموصوف الذى تعقبه صفة فيجوز إلحاق ياء التنكير بالموصوف أو بالصفة ، مثل :

مردى بزرگ أو مرد بزرگى : رجل كبير

وإذا كانت الكلمة المراد إلحاق ياء التنكير بها منتهية بهاء صامتة أو ياء فإنها تكتب همزة على هذين الحرفين ويبقى لها نطق الياء :

خانهٔ : منزل صوفىء : صوفى

والآن اصطلحوا على كتابة ياء التنكير بالطريقة الآتية : « خانه اى » ، فإذا جاءت بعد مثل هاتين الكلمتين الرابطة (است) فإن الياء تضاف بعد همزة (است) :

خانه ايست : إنه منزل آنجا صوفى ايست : هناك صوفى

٤ — حالة التعريف :

يستفاد التعريف فى الفارسية فى الحالات الآتية :

(ا) أن يكون الاسم علما ، مثل :

حسن مرد فاضل است : حسن رجل فاضل .

فاطمه كتاب را ميخواند : تقرأ فاطمة الكتاب .

(ب) أن يكون منادى ، مثل :

خدايا مرا نجات ده : يارب نجنى

اى برادرم اینجا بخواب : يا أخي نم هنا .

(ج) إذا وقع الاسم مفعولا به واقترنت به أداة المفعولية « را » .

كتاب را خواندم : قرأت الكتاب .

(د) إذا كان مشارا إليه . مثل :

اين كتاب جديد است : هذا الكتاب جديد .

آن مرد پدرم است : ذلك الرجل أبي .

(هـ) إذا أضيف إلى معرفة مثل :

كتاب محمد جديد نيست : ليس كتاب محمد جديداً .

كار من صحيح است : عملي صحيح .

(و) إذا اقترن الاسم بضمير الموصول وياء الموصول :

مرديكه آمد : الرجل الذي جاء

٥ — التذكير والتأنيث

١ — الأسماء والصفات الفارسية من الناحية النحوية . لا تعرف التذكير ولا التأنيث ، فهي كلها تعامل في التركيب معاملة واحدة ، وأن كانت معانيها تختلف من حيث التذكير أو التأنيث ، ولا يستثنى من هذه القاعدة إلا الأسماء والصفات العربية التي تستعمل في اللغة الفارسية . فهي تذكر وتؤنث حسب الأحوال .

٢ — فالفرق بين العربية والفارسية يبدو في الأحوال الآتية :

(ا) أن الصفة تتبع الموصوف في العربية فتذكر وتؤنث تبعا له . فتقول: رجل كبير ، وامرأة كبيرة، بينما الفارسية لا تعرف علامة للتذكير أو التأنيث. ومجرد ذكر الصفة والموصوف في التركيب يستدعى أنهما متطابقان تذكيرا وتأنيثا .

فنقول : مرد بزرگ : رجل كبير أو زن بزرگ : امرأة كبيرة .

(ب) ان هناك نوعين من الضمير المتصل أو المنفصل فى العربية ، يشير أحدهما إلى المذكر ، والآخر إلى المؤنث ... فنقول مثلا :

أنت ذهبت ، انت ذهبت ، هو ذهب ، هى ذهبت

أما الفارسية فلا تعرف هذه التفرقة فى الضمير ، فتقول :

تو رفتى	: أنت أو أنت ذهبت
أو رفت	: هو ذهب أو هى ذهبت
ايشان آمدند	: هم جاءوا أو هن جئن

(ج) أن اسم الإشارة يختلف فى العربية تذكيرا وتأنيثا . فتقول : هذا الرجل ، هذه المرأة ، ذلك الرجل أو تلك المرأة . . . إلخ أما فى الفارسية ؛ فاسم الإشارة لا يختلف تذكيرا وتأنيثا ، فتقول :

اين مرد : هذا الرجل	اين زن : هذه امرأة
آن مرد : ذلك الرجل	آن زن : تلك المرأة

(د) أن اسم الموصول فى العربية يذكر ويؤنث ، فتقول :

الرجل الذى ، المرأة التى . . . إلخ .

أما الفارسية ، فلا تعرف التذكير والتأنيث فى الموصول ، فتقول :

مردى كه . . . أو مرد يكه	: الرجل الذى
زنى كه . . . أو زنيكه	: المرأة التى

٣ — يستفاد التذكير والتأنيث فى الفارسية من معانى الكلمات نفسها .

مذكر	مؤنث
پدر : أب	مادر : أم
پسر : إبن	دختر : بنت

إسب : حصان	ماديان : فرس
خروس : ديك	ماكيان : دجاجة
آقا : سيد	خانم : سيدة
مرد : رجل	زن : امرأة

٤ — فإذا لم يكن فى الفارسية كلمتان للدلالة على المذكر والمؤنث من شىء واحد فإنهم يضيفون كلمة « نر » : ذكر ، بعد الاسم للدلالة على أنه مذكر . ويضيفون كلمة « ماده » . أنثى ، بعد الاسم للدلالة على أنه مؤنث .

فيقولون : كاونر : ثور — كوسفندنر : خروف

كارماده : بقرة — كوسفند ماده : نعجة

٥ — بعض الصفات العربية تأصلت فى اللغة الفارسية ، فأصبحت تعامل معاملة الألفاظ الفارسية ، فلا يشترط فيها مطابقة الموصوف تذكيرا وتأنيثا ، ولا جمعا وإفرادا ، بل تبقى على حالها .

فيقولون مثلا : صحبت قديم : صحبة قديمة

أمور عجيب : أمور عجيبة

زن أول : المرأة الاولى

٦ — ومع ذلك . فإذا كانت الصفة عربية والموصوف فارسيا ، فيجوز أن تعامل الصفة معاملة الصفات فى العربية ، فتذكر وتؤنث طبقا للموصوف .

بانوى عظمى : سيدة عظيمة

مرد عظيم : رجل عظيم

٦ — المصغر والمترادف والمتضاد والمتشابه

(ا) المصغر :

وهو الاسم الذى يدل على التصغير ، وعلامات التصغير فى الفارسية ثلاث هى « الكاف » و « چه » و « الواو » وجميعها تلحق بآخر الاسم المراد تصغيره ، مثل :

ك : مردك رجيل (شاب) ـ پسرك : بنى ـ دخترك : بنية
طفلك : طفل صغير ـ مامك : أم شابة .

چه : طاقچه : نافذة صغيرة ـ باغچه : حديقة ـ خوانچه : مائدة صغيرة ـ
دريچه : باب صغير ـ درياچه : بحيرة .

و : خواجو : سيد صغير ـ پسرو : بنى ـ دخترو : بنية ـ يارو :
صديق صغير ـ گردو : بطل صغير

(ب) المترادف :

وهو أن تختلف كلمتان فى اللفظ وتتفقان فى المعنى ، مثل

بيابان وصحراء لانه وآشيانه : عش

خوب ونيك : حسن ، طيب

(جـ) المتضاد :

وهو أن تجتمع كلمتان كل منهما ضد الأخرى فى المعنى ، مثل .

شب وروز : الليل والنهار اندوه وشادى : الحزن والسرور

دير وزود : البطىء والسريع

(د) المتشابه .

وهو وجود كلمتين متشابهتين فى النطق ومختلفتين فى الكتابة ، مثل .

خوار وخار : حقير وشوك　　　خواست وخاست : أراد وقام

٧ — المفرد والجمع

١ — المفرد فى الفارسية : مادل على واحد ؛ والجمع : مادل على أكثر من واحد .

٢ — لا وجود للمثنى فى اللغة الفارسية .

٣ — القاعدة العامة : أن العاقل يجمع بإضافة ألف ونون (ان) على مفرده ؛ وأن غير العاقل يجمع بإضافة هاء وألف (ها) على مفرده .

٤ — غير أن الأغلب فى لغة العامة فى الوقت الحالى استعمال الهاء والألف للدلالة على الجمع ، سواء دل المفرد على عاقل أو غير عاقل ، ومع ذلك فهم يراعون القواعد التالية فى الكتابات الأدبية .

٥ — العاقل ، أو الحيوانات ذوات الروح — يجمعونها بإضافة ألف ونون (ان) .

مرد . . . مردان : الرجال　　　زن . . . زنان : النساء

اسب . . . اسبان : الخيل　　　شير . . . شيران : الأسود

٦ — الجماد وأسماء المعانى تجمع بإلحاق هاء وألف — (هاء) — على المفرد :

سنگ . . . سنگها : الحجارة　　　كتاب . . . كتابها : الكتب

دانش . . . دانشها : المعارف　　　بخشش . . . بخششها : الهبات

٧ — يصح على خلاف القاعدة جمع الكلمات التالية بالحاق إحدى العلامتين بها .

سخن . . . سخنها أو سخنان : كلام

گناه . . . گناه ها أو گناهان : ذنوب

پله . . . پله ها أو پلگان : سلالم

ستاره . . ستارها أو ستارگان : نجوم

اندوه . . . اندوه ها أو اندوهان : هموم

آخشيج . . . آخشيجها أو آخشيجان : عناصر

نگار . . . نگارها أو نگاران : نظرات

غمزه . . . غمزه ها أو غمزگان : غمزات

كوهسار . . . كوهسارها أو كوهساران : أماكن جبلية

٨ — ما كان من أعضاء البدن زوجا ، فإنه يجوز جمعه بإحدى العلامتين :

چشم . . . چشمها أو چشمان : عيون

بازو . . بازوها أو بازوان : سواعد

زانو . . . زانوها أو زانوان : الركب

٩ — كلمة (سر) : رأس ، و (گردن) : رقبة ، تلحقهما فى الجمع الهاء والألف على حسب القاعدة ، فيقال : (سرها) و (گردنها) .

أما إذا استعيرتا بمعنى الرئيس فتلحق بهما الألف والنون فى حالة الجمع ، فيقال :

سران ايران : رؤساء ايران ـ گردنان لشكر : قواد الجيش

١٠ — كلمة « جان » ان كانت بمعنى « روح » جمعت بالهاء والألف

فيقال « جانها » : أرواح . وإن كانت بمعنى « حبيب » جمعت بالألف والنون ، فيقال : « جانان » بمعنى أحبة .

١١ — النباتات والأشياء النامية يجوز جمعها بإحدى العلامتين :

درخت . . . درختها أو درختان : أشجار

نهال . . . نهالها أو نهالان : أغصان

گياه . . . گياه ها أو گياهان : حشائش

١٢ — الأشياء التي تتغير وتتبدل يجوز جمعها بإحدى العلامتين .

روز . . . روزها أو روزان : أيام

شب . . . شبها أو شبان : ليالى

روزگار . . . روزگارها أو روزگاران : عصور

١٣ — الكلمات العربية المستعملة في الفارسية تجمع على حسب القواعد العربية . فتكون جمع مذكر سالم ، أو جمع مؤنث ، أو جمع تكسير .

١٤ — الكلمات الفارسية التالية تجمع بإلحاق ألف وتاء « ات » على مفردها أى كما تجمع الكلمات المؤنثة في اللغة العربية .

ده . . . دهات : قرى — كوهستان . . . كوهستانات : أماكن جبلية

باغ . . . باغات : حدائق — شميران . . . شميرانات : أماكن ريفية

فرمايش . . . فرمايشات . أوامر — نگارش . . . نگارشات : كتابات

رقعه . . . رقعجات : رقاع — روزنامه . . . روزنامجات : صحف

نوشته . . . نوشتجات : كتابات — دسته . . . دستجات : ربطات . حزم

حواله . . . حوالجات : حوالات — رقيمه . . . رقيمجات : رقيمات

كارخانه . . . كارخانجات : معامل — ميوه . . . ميوجات : فواكه

نامه . . . نامجات : كتب ، رسائل — علاقه . . . علاقجات . علاقات

١٥ - وأحيانا نجمع بعض الكلمات التي تدل على الجمع في العربية بإلحاق « ألف وتاء » قياسا على القاعدة السابقة .

عمله ... عملجات   جواهر ... جواهرات

رسوم ... رسومات   أدوية ... أدويجات

١٦ - إذا انتهت الكلمة المراد جمعها بهاء صامتة وأردنا جمعها بالألف والنون قلبنا الهاء كافا فارسية « گ » .

ستاره ... ستارگان : نجوم - غمزه ... غمزگان : غمزات

مورچه ... مورچگان : نمل - مژده ... مژدگان : بشرات

خواجه ... خواجگان : أسياد - بيچاره ... بيچارگان : مساكين

وإن أردنا جمعها بالألف والتاء قلبنا الهاء جيما .

دسته ... دستجات : ربطات

نوشته ... نوشتجات : كتابات

ميوه ... ميوجات : فواكه

١٧ - الكلمات المنتهية بـ « ألف » أو « واو » ، إذا أريد جمعها بإلحاق « الألف والنون » ، وجب إضافة « ياء » قبل علامة الجمع .

دانا ... دانايان : علماء - بينا ... بينايان : مبصرون

ترسا ... ترسايان : مسيحيون - پارسا ... پارسايان : زهاد

پرستو ... پرستويان : عصافير - دانشجو ... دانشجويان : طلاب

١٨ - يستثنى من القاعدة السابقة الكلمات التالية ، فتجمع بإضافة (الألف والنون) مباشرة .

آهو ... آهوان : غزلان - بانو ... بانوان : سيدات

بازو ... بازوان : سواعد - زانو ... زانوان : ركب

كيسو ... كيسوان : خصلات الشعر - جادو ... جادوان : سحرة

هندو ... هندوان : هنود - بارو ... باروان : جدران (القلعة)

١٩ - إذا ورد بعد الاسم المجموع صفة، فإن هذه الصفة لا تجمع كما يحدث في اللغة العربية ، وإنما يحصل أحيانا إذا كان الموصوف من ذوى العقول أن تطابقه الصفة إفرادا وجمعا ، أو أن لا تطابقه ، فيقال .

مردان دلاوران   أو مردان دلاور : رجال شجعان

مردان بزركان   أو مردان بزرگ : رجال أكابر

الباب الرابع

الضمائر والمبهمات

الباب الرابع

الضمائر والمبهمات

الضمير فى الفارسية هو الكلمة التى لا يظهر معناها إلا إذا اقترنت بكلمة أخرى . فالضمير الشخصى مثلا يحتاج إلى اسم يرجع إليه ، واسم الإشارة يحتاج إلى مشار إليه ، والمبهمات تحتاج إلى تميز .

والضمائر فى الفارسية خمسة أقسام — غير المبهمات — هى : الضمائر الشخصية وضمائر الإشارة والموصول وضمائر الاستفهام والضمير المشترك (التوكيدى)

١ — الضمائر الشخصية « ضماير شخصى »

الضمائر الشخصية هى عبارة عن كلمات تحل محل الاسم ويغنى استعمالها عن تكرار الأسماء ، وهى تنقسم فى الفارسية إلى قسمين : ضمائر منفصلة ، وضمائر متصلة .

١ — الضمائر المنفصلة هى :

من — للمتكلم : أنا　　ما : نحن

تو — للمخاطب : أنت　　شما : أنتم ، أنتن

أو (وى) — للغائب : هو ، هى　　ايشان : هم ، هن

وبالنسبة للضمير الغائب « أو » ، فإنه إذا كان مرجع الضمير شخصا استعمل هذا الضمير ، وإلا استعملنا الضمير « آن » إذا أردنا أن نشير إلى غير العاقل ، فنقول :

بأو كفتم : قلت له (أى للشخص) . آن را آوردم : أخذته (أى الشىء).
أز آن صحبت كرديم : تحدثنا عنه (أى الشىء) .

وهذه الضمائر تبقى على حالها إذا قامت مقام الفاعل أو مقام المضاف إليه.

(ا) فى حالة الفاعلية تقول :

من دادم : أنا أعطيت — مادادیم : نحن أعطينا

تودادى : أنت أعطيت — شما داديد : انتم أعطيتم

أو داد : هو أعطى — ايشان دادند : هم أعطوا

ويلاحظ أن استعمال هذه الضمائر فى حالة الفاعلية قليل فى الكلام ، لأن الضمير المتصل بالفعل يقوم مقامها، كما تقول فى العربية.أنا أعطيت أو أعطيت .

أما إذا ذكر الضمير المنفصل فيراد به تأكيد الفاعل كما فى العربية .

(ب) وفى حالة الإضافة تقول .

قلم من : قلمى — قلم ما : قلمنا

قلم تو : قلمك — قلم شما : قلمكم

قلم أو (وى) : قلمه — قلم ايشان : قلمهم

أما إذا وقع الضمير المنفصل مفعولا لحقت به أداة المفعولية « را » ويصبح كما يلى :

مرا ديد : رآنى — مارا ديد : رآنا

ترا ديد : رآك — شمارا ديد : رآكم

أورا ديد : رآه — ايشانرا ديد : رآهم

٢ — الضمائر المتصلة على نوعين :

(ا) ضمائر متصلة تقع فاعلا دائما ، تلحق بالأفعال وهى الآتية :

+ مَ	دهم	: أنا أعطى
+ ى	دهى	: أنت تعطى
+ د	دهد	: هو يعطى
+ يم	دهيم	: نحن نعطى
+ يد	دهيد	: أنتم تعطون
+ ند	دهند	: هم يعطون

(ب) ضمائر متصلة تقع فى حالة المفعولية أو الإضافة ، وهى الآتية :

المتكلم	:	+ م	+ مان
المخاطب	:	+ ت	+ تان
الغائب	:	+ ش	+ شان

ففى حالة المفعولية تقول :

خواندم : ناداني	خواندمان : نادانا
خواندت : ناداك	خواندتان : ناداكم
خواندش : ناداه	خواندشان : ناداهم

وفى حالة الإضافة تقع مضافا إليه كما يلى :

كتابم : كتابى	كتابمان : كتابنا
كتابت : كتابك	كتابتان : كتابكم
كتابش : كتابه	كتابشان : كتابهم

وإذا ألحقت هذه الضمائر بكلمة منتهية بهاء صامتة مثل : خانه : منزل

تكتب هكذا : خانه ام خانه ات خانه اش ... الخ .

ويلاحظ فيما سبق أن الضمير المتصل « م » يقع أحياناً مفعولا ، وأحياناً مضافاً إليه ، مثل :

نوشتم : كتبت	فى حالة الفاعلية
محمد ديدم : رآنى محمد	فى حالة المفعولية
پدرم : أبى	فى حالة الإضافة

كما يلاحظ أيضاً أن الضمائر المتصلة فى حالة المفعولية هى بعينها التى تستعمل فى حالة الإضافة ، وأن الاستعمال هو الذى يبين حالة الضمير ، كما أن الضمير فى حالة الإضافة لا يتصل بالفعل .

٢ — الضمير المشترك أو التوكيدى

الضمير المشترك (ضمير مشترك ، ضمير نفس) هـــو ما يشار به إلى الأشخاص الثلاثة : المتكلم ، والمخاطب ، والغائب فى حالتى الإفراد والجمع ، وهو فى الفارسية « خود » ويقابل — مع قليل من الاختلاف — So فى الفرنسية و Self فى الانجليزية . وهذا الضمير يفيد التأكيد .

فنى حالة الفاعلية تقول :

من خود . . أو . . من خودم . . . أو . . . خودمن : أنا نفسى

توخود	أو	توخودت	أو	خودتو : أنت نفسك.
اوخود	أو	او خودش	أو	خود او : هو نفسه
ماخود	أو	ماخودمان	أو	خود ما : نحن أنفسنا
شماخود	أو	شماخودتان	أو	خود شما : أنتم أنفسكم
ايشان خود	أو	ايشان خودشان أو		خود ايشان : هم أنفسهم.

فتقول مثلا

من خود ميدانستم	: أنا نفسى كنت أعرف
خود من ميدانستم	: » » » »
خود شما گفتيد	: أنتم أنفسكم قلتم
خودتان گفتيد	: » » »
شما خود گفتيد	: » » »
شما خود ميدانيد	: أنتم أنفسكم تعلمون
أو خودش رفت	: ذهب هو نفسه
من خود رفتم	: ذهبت أنا نفسى
خود إيشان رفتند	: هم أنفسهم ذهبوا
ايشان خود آمدند	: هم أنفسهم جاءوا

وفى حالة المفعولية تضاف عليه أداة المفعولية (را) فتقول :

من خودرا سرزنش كردم : أنا وبخت نفسى

تو خودرا سرزنش كردى : أنت وبخت نفسك

أو خودرا سرزنش كرد : هو وبخ نفسه

ما خودرا سرزنش كرديم : نحن وبخنا أنفسنا

شماخودرا سرزنش كرديد : أنتم وبختم أنفسكم

ايشان خودرا سرزنش كردند : هم وبخوا أنفسهم

ونرى من هذا المثال ، أن الضمير المشترك فى حالة المفعولية يعود دائما على الفاعل .

وفى حالة الإضافة تقول :

من بخانهٔ خود ميروم : أنا أذهب إلى منزلى
تو بخانهٔ خود ميروى : أنت تذهب إلى منزلك
أو بخانهٔ خود ميرود : هو يذهب إلى منزله
ما بخانهٔ خود ميرويم : نحن نذهب إلى منزلنا
شما بخانهٔ خود ميرويد : أنتم تذهبون إلى منزلكم
ايشان بخانهٔ خود ميروند : هم يذهبون إلى منزلهم

وقد يستعاض عن « خود » بإحدى الكلمتين الآتيتين : « خويش » أو « خويشتن » . ولكن هاتين الكلمتين لا تستعملان فى حالة الفاعلية : وأكثر ما تستعمل (خويشتن) فى حالة المفعولية .

من بخانهٔ خويش ميروم : أنا أذهب إلى منزلى
تو بخانهٔ خويش ميروى : أنت تذهب إلى منزلك
أو بخانهٔ خويش ميرود : هو يذهب إلى منزله
ما بخانهٔ خويش ميرويم : نحن نذهب إلى منزلنا
شما بخانهٔ خويش ميرويد : أنتم تذهبون إلى منزلكم
ايشان بخانهٔ خويش ميروند : هم يذهبون إلى منزلهم

وتقول :

من خويشرا (خويشتنرا) زحمت دادم : أنا أتعبت نفسى
تو خويشرا (خويشتنرا) زحمت دادى : أنت أتعبت نفسك
أو خويشرا (خويشتنرا) زحمت داد : هو أتعب نفسه
ما خويشرا (خويشتنرا) زحمت داديم : نحن أتعبنا أنفسنا

شما خويشرا (خويشتنرا) زحمت داديم : أنتم أتعبتم أنفسكم

ايشان خويشرا (خويشتنرا) زحمت دادند : هم أتعبوا أنفسهم .

أمثلة لإستعمال الضمير المشترك :

١ — اگر كتاب خود مارا بمن عاريه بدهيد خيلى ممنون شما ميباشم : إذا اعرتمونى كتابكم أكن ممنونا جداً .

٢ — محمد نقد خودرا يافت : وجد محمد نقوده .

٣ — مال تو آن بودكه باخود دارى نه آنچه پس ازمرگ باين وآن سپارى : مالك هو ما يكون معك وليس ماتركه بعد الموت لهذا أو ذاك .

٤ — اگر خواهى ستوده مردمان باشى ، با آنكس كه خردازاو نهان باشد نهان خويش آشكار مكن : إذا أردت أن يمدحك الناس فلا تظهر خفاياك للجهلاء .

٥ — باپدرو مادر آن كن كه از فرزند أن خود طمع دارى : اعمل مع والديك ماتطمع أن يعمله معك أبناؤك .

٦ — برحسب تعليم خود علما ، سرشت شيطان از آتش است : طبيعة الشيطان من نار وفقا لتعاليم العلماء أنفسهم .

٧ — كار دردست خودت باشد : إن الامر فى يديك .

٨ — پدرم كار دكان خودرا بيكى از بزرگترين شاگردان خودحواله نمود: وأحال أبى أمر حانوته إلى واحد من أكبر تلاميذه .

٩ — درخود غيرتى ديدم كه هرگز گمان آن بخود نميبردم : ورأيت فى نفسى حماسا لم أكن أظنه فيها .

١٠ — بحالت خويش انديشيدم : فكرت فى حالتى .

١١ — باعقل خود مشورت آغازيدم : بدأت أشاور عقلى .

وتركب كلمة « خود » مع بعض الكلمات لإيجاد كلمات مركبة جديدة :

خود اختيارى	: ضبط النفس
خود آرا	: من يحسن نفسه ، متكبر
خود آرائى	: التكبر ، تحسين النفس
خود آشنا	: من لا صديق له غير نفسه
خود آهنگى	: رغبة أو طمع
خود برپا	: عنيد
خود بهائى	: الغرور ، التكبر
خود بيگانه	: الغريب عن نفسه ، من لا يصادق نفسه
خود بين	: مغرور
خود بينى	: الغرور
خود پرست	: من يعبد نفسه ، أنانى
خود پرستى	: الغرور ، حب النفس ، الأنانية
خود پسند	: المعجب بنفسه
خود پسندى	: الخيلاء ، الزهو
خود پرائى	: الزهو ، الإعجاب بالنفس
خود ثنا	: من يثنى على نفسه
خود حساب	: من يحاسب نفسه على ما يصنع
خود سر	: من لا يأخذ إلا بأحكامه ، عنيد
خود خور	عصامى

خود خواه : المحب لنفسه

خود دار : قانع ، صابر

خود داری : ضبط النفس

خود را بجا گذاشتن : أن يموت ، أن يفقد الإحساس

خودرا بلند كشيدن : أن يرفع من قدر نفسه

خودرا جمع كردن : أن يجمع رشده ، أن يحزم أمره

خودرا رسن كردن : أن يكبح جماح نفسه

خودرا گرفتن : أن يملك نفسه

خود رای : من يأخذ برأيه ، مغرور

خود رستهٔ : ما ينبت بنفسه ، وحشى (للنبات)

خودرنگ : غير ملون ، طبيعى اللون

خود رو : ماينبت بنفسه ، وحشى

سازی : تهذيب النفس

خود ستائى : مدح النفس

خود سر : عنيد

خود سوار : من يركب رأسه ، عنيد

خود شكن : من يكسر نفسه ويرضى

خود شناس : من يعرف قدر نفسه

خود غرض : مغرض

خود غرضى : الإغراض ، الأنانية

خود غلط : مغالط

خود فروش : من يبيع نفسه ، مزهو

خود كام	: من يجرى وراء رغباته
خود كرده	: مصنوع بنفسه ، عمل تلقائى
خود كشى	: الانتحار
خود گذشته	: متعب من الحياة
باخود آمدن	: أن يرجع إلى صوابه
بلخود خود	: من تلقاء نفسه
بخودى خود	: من تلقاء نفسة

٣ — ضمير الموصول

للموصول كلمة تصل قسما من العبارة بقسم آخر ، مثل :

درس كه خواندم آسان است : الدرس الذى قرأته سهل .

شخصى كه ديدى پدر من است : الشخص الذى رأيته أبى .

ويدل على الموصول فى الفارسية كلمتان :

(ا) كه : للعاقل وغيره مفردا أو جمعا ، مذكرا أو مؤنثا .

(ب) چه : لغير العاقل مفردا أو جمعا .

ويسبق الموصول عادة إحدى الكلمات الآتية :

(ا) ياء تسمى ياء الموصول (ياى موصول) ، وتفيد تعريف الاسم المتصلة به .

مرد يكه آمد أستاد من است : الرجل الذى جاء أستاذى .

كتابيكه خريدم نواست : الكتاب الذى اشتريته جديد .

(ب) اسماء الإشارة « اين » : هذا ، و « آن » : ذلك

اينكه : اينكه رفت محمد است : هذا الذى ذهب محمد .

آنكه : آنكه خنديد حسين است : ذلك الذى ضحك حسين .

آنچه : آنچه گفتى راست است : ذلك الذى قلته صحيح .

(جـ) كلمة « هر » بمعنى : كل

هركه : كل من — هركه كوشش ميكند موفق ميشود : كل من يجتهد يوفق .

هرچه : كل ما (لغير العاقل) — هرچه شد خوب است : كل ماحدث طيب .

(د) الضمائر المنفصلة الشخصية :

من كه : أنا الذى	ما كه : نحن الذين
تو كه : أنت الذى	شما كه : أنتم الذين
أو كه : هو الذى	ايشان كه : هم الذين

وأحيانا يذكر ضمير الموصول بغير أن تسبقه احدى الكلمات السابقة :

ايكه پنجاه رفت ودرخوابى ، مگراين پنجروزه دريابى : يامن مضت خمسون عاما عليك ولا زلت نائما ، ربما تدرك هذه الأيام الخمسة الباقية .

استعمالات « كه » :

(ا) فى حالة الموصول — كما ذكرنا — وفى هذه الحالة تصل « كه » جزءا من الجملة بجزء آخر ، مثل :

كتابى كه خواندى مال من است : الكتاب الذى قرأته ملكى .

(ب) تكون حرف ربط فتربط فى هذه الحالة جملتين أو عبارتين إحداهما بالأخرى ، مثل :

آورده اندکه رستم خیلی دلیر بوده است : رووا أن رستم كان شجاعا جدا.

(جـ) وتكون أداة استفهام إذا أدت إلى استفهام وسؤال مثل : كه خندید ؟ : من ضحك ؟ كه آمد ؟ : من جاء ؟ كه رفت ؟ : من ذهب ؟

جمل تبين استعمال الموصول :

(ا) مرديكه اينجا آمد دولتمند بود : الرجل الذى جاء هنا كان غنياً .

(ب) زنى كه اورا ديديد : المرأة التى رأيتها .

(جـ) بچه ای كه كتارا بوی داديد : الطفل الذى أعطيته الكتاب .

(د) شخصى كه بچه اش را گرفتند : الشخص الذى أمسكوا طفله

(هـ) أشخاصى كه ايشان راديدم كوربودند : الأشخاص الذين رأيتهم كانوا عميانا .

(و) مردها ئيكه پول را با يشان داديد گدا بودند : الرجال الذين أعطيتهم نقودا كانوا شحاذين .

(ز) رهزنانى كه شمشيرهارا از دست ايشان گرفت گريختند : هرب قطاع الطرق الذين أخذ السيوف من أيديهم .

(ح) از آنچه أو گفت فهميدم : فهمت مما قاله .

(ط) آنچه شنيديد راست است : ماسمعته صدق .

آنچه را كه شنيديد راست است : ماسمعته صدق .

ويلاحظ فى المثل الأخير أنه إذا وقعت « آنچه » مفعولا ، فيجوز ذكرها بغير علامة المفعولية « را » ، فأما إذا ذكرت علامة المفعولية فيجب أن تتلوها كلمة « كه » كما يتضح من المثال ، ولكن الأضبط فى الحالة الثانية أن يقال :

چیزی که شنیدید راست است : ماسمعته صدق .

(أو) چیزی که آنرا شنیدید راست است : ماسمعته صدق .

(ي) آنکه دردست نوکربود : ذلك الذی كان بيد الخادم .

(ك) آمد آنکه دوستش دارم : جاء من أحبه .

(ل) آمد آنکه زدمش : جاء الذی ضربته .

٤ — ضمائر الإشارة

ضمير الإشارة هو الكلمة التي تدل على شخص أو شيء بالإشارة إليه ، وهو :

این : هذا ، هذه — للإشارة إلى القريب .

آن : ذلك ، تلك — للإشارة إلى البعيد .

تجمع هذه الضمائر على حسب قواعد الجمع :

فيقال للعاقل : اینان ، آنان — للإشارة إلى ذوی الأرواح .

ويقال للجماد : اینها ، آنها — للإشارة إلى غير ذوات الأرواح .

أمثلة :

(ا) این دانشجو است : هذا طالب

(ب) آن استاد است : ذلك أستاذ

(جـ) آنان استاذان هستند : هؤلاء أساتذة

(د) اینها حیوانات است : هذه حيوانات

وتنطبق على ضمير الإشارة جميع حالات الاسم ، فيكون فاعلا أو مفعولا أو مضافا إليه ، مثل :

این کتاب است : هذا كتاب

اين راديدم : رأيت هذا

كتاب اين : كتاب هذا

وهذه الضمائر تسمى أسماء إشارة إذا اقترنت بالمشار إليه ، فإن بقيت
حدها كانت ضمائر وهذا خلاف فى التسمية فقط .

وإذا أريد الإشارة بلفظ « اين » إلى كلمة « يوم » ، أو « ليل » ، أو (سنة)
نة تستبدل بها كلمة (إم) بكسر الهمزة فيقال :

امروز : هذا اليوم امشب : هذه الليلة امسال : هذه السنة

أما إذا تقدم على اسم الإشارة أحد الأدوات فإن اسم الإشارة (اين)
يتغير فيقال :

در اين روز : فى هذا اليوم . در اين شب : فى هذه الليلة .
در اين سال : فى هذه السنة .

وإذا دخلت الباء بمعنى (إلى) أو (لـ) على ضمائر الإشارة ، فإنه بدلا من
ان يقال : (بآن) و (باين) يجوز أيضاً أن يقال : (بدين) : إلى هذا ،
بدان : إلى ذلك .

أمثلة تبين استعمال ضمائر (أسماء) الإشارة :

١ — از اين همه رونق وصفا خيزد . من كل هذا ينشأ الرونق والصفاء .

٢ — آنا نكه محيط فضل وآداب شدند : هؤلاء الذين صاروا محيطا
للفضل والآداب .

٣ — بآنها انعام داد ، وباينها دشنام : كافأ أولئك ، وشتم هؤلاء .

٤ — حاجت من آن است كه مرا دلشاد گردانى : إن حاجتى هى أن
تجعلنى مسرورا .

٥ — دراین فصل انگور وسیب وانار فراوانست . فى هذا الفصل يكثر العنب والتفاح والرمان .

٦ — من درین نزدیکی شیری دیدم : رأيت أسدا فى هذه الأنحاء .

٧ — یکی ازآنها پرواز کرده‌رفته بود : كان واحد منها قد طار وذهب

٨ — اسبی که سوار شده بودم اینست : هذا هو الجواد الذى كنت قد ركبته .

٩ — خواهش من همین بود : كانت هذه رغبتى .

١٠ — ما همیشه همانیم که بودیم : نحن دائما كما كنا .

٥ — ضمائر الاستفهام

ضمير الموصول (كه) و (چه) يستعملان أيضاً للاستفهام ، ويقابلان فى العربية كلمتى (من ؟) و (ما ؟) .

والفرق بين ضمائر الموصول وضمائر الاستفهام أن الأخيرة يمكن أن تسبقها حروف الجر أو أن تكون مضافا إليه أو أن تلحقها علامة المفعولية (را) ؛ بينما تبقى ضمائر الموصول على حالها دائما .

كذلك إذا وردت (كه) بمعنى ضمير الاستفهام فإنه يمكن جمعها فيقال (كيان) :

ایشان کیان اند ؟ : من هؤلاء ؟ (كه مجموعة)

که آمد ؟ : من جاء ؟ (فى حالة الفاعلية)

آن کتاب کیست (که است) ؟ : كتاب من ذلك (مضاف إليه)

كرا (كه را) ديديد ؟ : من رأيت ؟ (فى حالة المفعولية)

به كه داديد ؟ : لمن أعطيت ؟ (مسبوق بالباء)

براى چه كار رفت ؟ : لأى أمر ذهب ؟ (مسبوق بـ « براى »)

چه گفتى ؟ : ماذا قلت ؟ (مفعول)

ويلاحظ إنهم يستعيضون عن كلمة « چه » فى الفارسية المعاصرة بالعبارة « چه چيز » : أى شىء . وفى لغة العامة لاينطقون الزاى من كلمة « چيز » .

چه چيز ميگويد ؟ : ماذا يقول ؟

وكلمة « چه » إذا أضفت إليها علامة المفعول به تصبح « چرا » ، ولكنها لا تستعمل على أنها مفعول لأن لها معنى خاصا بمعنى لماذا أو لم لا (لم لم) وفى هذه الحالة يستعمل مكانها عبارة « چه چيز » (غالبا بغير علامة المفعولية « را »):

آقادر باغچه خود چه چيز ديد ؟ ماذا رأى السيد فى حديقته ؟

چرا گريه ميكنيد ؟ : لماذا تبكى ؟

أدوات الاستفهام :

أدوات الاستفهام هى الكلمات التى تؤدى إلى سؤال ، وأشهرها ما يأتى :

(ا) آيا : هل — آيا هيچ كدام ايشان آنرا كرده است؟ هل فعل أحدهم ذلك ؟

(ب) كدام : أى واحد ؟ — كدام مردم بهتراست ؟ : أى الناس أفضل ؟

(ج) چند : كم ؟ — آنرا بچند خريديد ؟ : بكم اشتريتم ذلك ؟

(د) كى : متى ؟ — شما كى ميرويد ؟ : متى تذهبون ؟

(هـ) كجا : أين ؟ — كجا رفتيد ؟ : أين ذهبتم ؟

(و) كو : أين ؟ — آن كتاب كو ؟ : أين ذلك الكتاب ؟

(ز) چرا . لماذا ؟ — چرا نيامدى ؟ : لماذا لم تأت ؟

(ح) چه طور : كيف ؟ آن را بچه طور ميكنيد ؟ كيف تصنعون ذلك ؟

(ط) چون : كيف ؟ حال شما چون است ؟ : كيف حالكم ؟

(ى) مگر : هل . ربما ؟ مگر ميآيى ؟ . هل (ربما) تأتى ؟

(ك) هيچ : هل ، ربما ؟هيچ حال ما مپرسيد ؟:ألا تسألون عن حالنا قط؟

وبعض أدوات الاستفهام تعد ضمن القيود — كما سيأتى — مثل : كى . كجا ، هيچ ، وأمثالها .

وكما ذكرنا أن « كه » تصير عند جمعها « كيان » ، فإن « چه » تجمع هى الأخرى وتصير « چها » .

وإذا اتصلت كل منهما بالرابطة « است » قيل : « كيست » و « چيست » وتنطبق على أدوات الاستفهام — مثلها فى ذلك مثل ضمائر الاستفهام — جميع أحوال الاسم ماعدا النداء . فمثلا فى حالة الفاعلية تقول :

چه بود ؟ : ماذا حدث ؟ كه آمد ؟ : من جاء ؟

وفى حالة المفعولية تقول :

كه را ديدى ؟ : من رأيت ؟

چه گفت ؟ : ماذا قال ؟

كجارفتى ؟ : أين ذهبت ؟

كدام خانه خريديد ؟ : أى منزل اشتريتم ؟

وفى حالة الإضافة تقول :

مال كه بود ؟ : ملك من كان ؟

گفتگوى چه بود ؟ : محادثة أى شىء كانت ؟

ويلاحظ أن لكلمة « كه » استعمالات أخرى بخلاف الموصول وبخلاف الإستفهام والربط .

(ا) تستعمل بدل كلمة « حتى » أو « لكى » كما فى العبارات التالية :

١ — پدر ومادر كودكان خودرا بد بستان ميفرستندكه علم وهنربياموزند. يرسل الآباء أبناءهم إلى المدرسة حتى (لكى) يتعلموا العلم والفضيلة .

٢ — درشكه را رنگ ميزنندكه هم قشنگ باشد وهم بادوام : يطلون العربة بالطلاء حتى تصير جميلة وكذلك مكينة ،

٣ — چند قدم نرفته بود كه ديد كودك دنبال أو ميدود : لم يكن قد ذهب بضع خطوات حتى رأى الغلام يجرى فى أثره .

(ب) تستعمل « كه » قبل المفضل عليه بدل حرف الجر « ز » :

بنوديك من صلح بهتركه جنگ : عندى (فى رأيى) أن الصلح خير من الحرب .

كما أن لكلمة « چه » استعمالات أخرى بخلاف الموصول والإستفهام :

(ا) إذا تكررت فى الكلام تكون بمعنى « إما » للترديد و« أو » للعطف مثل :

براى نهادن چه سنگ وچه زر : لكى يضع إما الحجر أو الذهب .

(ب) تكون بمعنى « كم » الخبرية مثل :

چه سالهاى فراوان وعمرها دراز : كم من سنين طويلة وأعمار مديدة

(ج) تكون للتعليل بمعنى « لأنه » .

بعلم كوش چه علمت بلند گرداند : اجتهد فى العلم لأنه يرقيك .

(د) تتركب مع كلمات أخرى

چگونه (چه گونه) : أى لون ، كيف چطور (چه طور) :أى حالة ، كيف . چسان (چه سان) : أى نوع ، كيف .

٦ — المبهمات

المبهمات هى الكلمات التى تشير إلى شخص أو شىء بإبهام ، وأشهر المبهمات فى اللغة الفارسية ما يأتى :

(ا) هر : كل ، مثل قول الشاعر .

خلل پذير بود هر بنا كه مى بينى   مگر بناى محبت كه خالى‌أز خلل است

ومعنى هذا البيت :

— كل بناء تراه عرضه للتصدع ماعدا بناء المحبة فإنه خال من التصدع .

(ب) كس : شخص ، مثل قول الشاعر :

كس بتدبير سفله ملك نراند   نامه در نور برق نتوان خواند

ومعنى هذا البيت .

— لا يدير شخص الملك بتدبير السفلة ، ولا تمكن قراءة خطاب فى نور البرق .

(ج) ديگرى : آخر ، مثل قول الشاعر :

سخنى كه دانى دل بيازارد   توخاموش باش تاديگرى بيارد

ومعنى هذا البيت :

— الكلام الذى تعلم أنه يؤذى القلب ، اسكت حتى يقوله شخص آخر

(د) هيچ : قط ، مثل قول الشاعر .

گرت دانش است معنى طلب   بصورت مشوغره كان هيچ نيست

ومعنى هذا البيت .

ـ إذا كان لديك علم فابحث عن المعنى ، ولا تغتر بالظاهر فإنه ليس شيئا قط .

(هـ) همه : كل ، مثل قول الشاعر :

مكرمت كن كه بگذرد همه چيز   مكرمت پايدار دردنياست

ومعنى هذا البيت :

ـ افعل المكرمة لأن كل شيء ينقضي ، أما المكرمة فباقية في الدنيا .

(و) اين وآن : هذا وذاك ، مثل قول الشاعر :

مال تو آن بود كه باخود داري   نه آنچه پس أزمرگ باين وآن سپاري

ومعنى هذا البيت :

ـ مالك الذي يكون معك ، لا الذي تتركه لهذا وذاك بعد موتك .

(ز) چند : بضع ، مثل :

سنگ بچندسال لعل شود . يصير الحجر لعلا بعد بضع سنوات .

(ح) فلان : فلان ، مثل :

خيرى كن اى فلان : افعل الخير يا فلان .

(ط) بس : كثير ، مثل قول الشاعر :

بس گرسنه خفت وكس ندانست كه كيست

بس جان بلب آمدكه برأوكس نگريست

ومعنى هذا البيت :

ـ كثيرا مامات جائع ولم يعرف أحد من هو ، وكثيرا ما خرجت روح ولم يبك عليها أحد .

(ى) اند : بضع ، مثل :

سى واند سيب را خريدم : اشتريت ثلاثين وبضع تفاحات .

والكلمات الآتية من المبهمات المركبة .

هركس ، همه كس (كل شخص ، كل واحد) ، هيچكس (أى شخص)، هيچكدام (أى واحد) ، اين يكى (هذا الشخص) ، آن يكى (ذلك الشخص) ، چندين (عدة) ، همان (نفس ذلك) همين — (نفس هذا) .

وما يذكر من المبهمات مع الاسم يعامل معاملة الصفة ، وما يذكر بدل الاسم يعامل معاملة الضمير .

الباب الخامس

الصفــات

الباب الخامس

الصفات

تعريف الصفة :

الصفة (صفت) كلمة تأتى بعد اسم لتبين كيفية هذا الإسم وحالته ، فاذا قلنا مثلا : مرد فاضل = رجل فاضل ، فإن كلمة « فاضل » هنا تبين كيفية هذا الرجل فتصفه بأنه ذو فضل . ويمكن للاسم أن يتخذ أكثر من صفة ، مثل: مرد عالم فاضل حكيم : رجل عالم حكيم .

وقد سبق أن ذكرنا أن الإضافة تكون بين الموصوف والصفة ، وأن الموصوف فى الفارسية يعد مضافا بينما تعد الصفة مضافا إليه ، ولذلك توضع حركة الاضافة وهى الكسرة الخفيفة تحت آخر الموصوف ، فإذا تعددت الصفات لاسم واحد استعملت الإضافة لربط الصفات بدلا من واو العطف . وإذا أضيفت علامة التنكير وهى الياء إلى التركيب الوصفى فإنه يجوز الحاق الياء بآخر الموصوف أو بآخر الصفه ، فتقول

مادرى عزيز أو مادر عزيزى : أم عزيزة

وتأتى الصفة عادة — بعد الموصوف ، مثل .

خداى بزرگ : الله الكبير

ويجوز أن تتقدم بعض الصفات على الموصوف ، وفى هذه الحالة تسقط هذه الكسرة ، كما يجوز أن تتأخر عن الموصوف فترتبط بينهما الكسرة بحسب [illegible]ـة العامة السابقة ، مثل :

بد : سوء — بد مرد : رجل سوء [مرد بد] على حسب القاعدة .

خوب: طيب — خوب مرد: رجل طيب [مرد خوب] على حسب القاعدة

بسيار : كثير — بسيار مردم : أناس كثيرون [مردم بسيار] على حسب القاعدة .

ديگر : آخر ، أخرى — ديگر چيز : شيء آخر [چيز ديگر] على حسب القاعدة .

نيك : حسن — نيك مرد : رجل حسن [مرد نيك] على حسب القاعدة

عجب : عجيب — عجب هوائى : هواء عجيب [هواى عجب] على حسب القاعدة .

جوان : شاب ، صغير — جوان مرد : رجل شاب [مرد جوان] على حسب القاعدة .

پير : كبير ، عجوز — پير مرد : رجل عجوز [مرد پير] على حسب القاعدة .

وتقدم الصفة على الموصوف مع الكلمات السابقة وأشباهها يكون حالة شبيهة بحالة « الإضافة المقلوبة » التى سبق الكلام عليها .

ولا يدخل الصفة أى تغيير ، وبمجرد ذكرها مع الموصوف ، معناه أنها تطابقه تذكيرا وتأنيثا ، وإفراداً وجمعا .

مرد خوب : رجل طيب	مردان خوب : رجال طيبون
زن خوب : امرأة طيبة	زنان خوب : نساء طيبات

ولكن أحيانا تستعمل الصفة بدل الاسم ، وفى هذه الحالة يجوز جمعها على حسب قواعد الجمع السابقة .

نيكان . الرجال الطيبون   خوبان = النساء الطيبات

بزرگان . العظماء   نيكها . الأشياء الطيبة ، المحاسن

خردمندان . العقلاء   دانايان . العلماء

كما تعامل معاملته = مثل :

دانشمند گفت . قال العالم

خردمندان آمدند : جاء العقلاء .

خوبان تبسم كردند : تبسمت الجميلات .

وأحيانا تجمع الصفات التى أصلها عربى خلافا للقاعدة ، مثل :

علماء أعلام : علماء وأعلام   پيغمبران عظام : أنبياء عظام

أنواع الصفة .

١ — تنقسم الصفة فى الفارسية — من حيث الاشتقاق — إلى أنواع أهمها

(ا) الصفة الفاعلية (صفت فاعلى) : وهى الصفة التى تدل على فاعل الشيء الذى نعبر عنه ، وهى ثلاثة أقسام .

١ — اسم الفاعل ٢ — الصفة المشبهة باسم الفاعل ٣ — صيغة المبالغة

وقد سبق التعريف باسم الفاعل والصفة المشبهة ، أما صيغة المبالغـــة ، فعلاماتها أربع .

« ار » مثل : گرفتار : أسير   پرستار : ممرض .

خواستار : طالب   دوستار : مصادق

و « كار » مثل : آموزگار : معلم   آمرزگار : غفور

و « كار » مثل : ستمكار : ظالم   طلبكار : مطالب . دائن

و « ...   » « ور »   دادگر : عادل

(ب) الصفة المفعولة (صفت مفعولى) : وهى الصفة التى فيها معنى المفعول بواسطة فاعل ، ولذلك تسمى « اسم المفعول » وتأتى بإضافة الهاء الصامتة إلى آخر المصدر المحذوف النون « للمصدر المرخم » كما سبق أن ذكرنا .

(ج) الصفة المنسوبة (صفت نسبى) : وهى التى تنسب شخصا أو شيئا إلى مكان أو شىء ، وتقابل فى العربية الاسم المنسوب أو الذى تلحق به ياء النسبة وعلامات النسبة — وجميعها فى آخر الكلمة — ما يأتى :

١ — الياء : مثل ايرانى — مصرى — عربى — فرنگى (أوروبى) .

وكانت علامة النسبة فى الفارسية القديمة « يك » مثل « ايرانيك » ، ولكن الكاف حذفت بمرور الزمان وبقيت الياء ، ويبدو ن هذا بتأثير العربية .

وهناك كلمات تزاد فيها « ان » قبل إضافة ياء النسبة ، مثل :

خسروانى   نسبة إلى خسرو يعنى ملكى .

تنانى   «   «   تن   «   جسدى .

پهلوانى   «   «   پهلو   «   بطولى

٢ — ين : تلحق بآخر الاسم وخاصة أسماء المعادن ، مثل :

زرين : ذهبى (زر : ذهب)

سيمين : فضى (سيم : فضة)

آهنين : حديدى (آهن : حديد)

سنگين : حجرى (سنگ : حجر)

٣ — ينه : مثل زرينه : ذهبى ، پشمينه : صوفى

٤ — ه : هاء صامتة تلحق ببعض الكلمات التي تدل على الزمن فينتج منها صفة تحدد زمنا :

روزه : يومي (روز : يوم) شبه : ليلي (شب : ليل)
ساله : سنوي (سال : سنة)

٥ — انه : مثل ماهانه : شهري (ماه : شهر)
روزانه : يومي (روز : يوم)
شبانه : ليلي (شب : ليل)
مردانه : رجالي (مرد : رجل)
زنانه : نسوي (زن : امرأة)
سالیانه : سنوي (سال : سنة)

٦ — وار : مثل شاهوار : ملكي ، گوشوار : مايليق بالأذن . قرط ،
٧ — گان : مثل بازرگان : تاجر ، خدايگان : سيد ، شايگان : لائق
٢ — وتنقسم الصفة من حيث المعنى إلى خمسة أنواع :

(ا) الصفة المطلقة أو المادية (صفت مطلق) وتسمى أصل الصفة ، وهي تدل على الاتصاف بالصفة بصورة عامة دون تحديد ، مثل :

سفيد : ابيض . سياه : أسود
كوچك : صغير بزرگ : كبير

ب) الصفة التفضيلية (صفت تفضيلى) : وهي الصفة التي تفيد تفضيل شيء أو شخص على آخر في صفة يشترك الاثنان في الاتصاف بها ، وعلامتها « تر » التي تلحق بآخر الصفة المطلقة فتفيد تفضيل الاسم الذي يقع قبل الصفة على الإسم الذي يقع بعدها في الإتصاف بالصفة المذكورة مثل

بزرگتر : أكبر　　　کوچکتر : أصغر

عاقلتر : اعقل　　　قویتر : أقوى

ويذكر المفضل عليه مسبوقا غالبا بالحرف « از » : من ، مثل :

١ — این مرد شجاعتر أز آن است : هذا الرجل أشجع من ذلك .

٢ — حسن بزرگتر أز برادرش است : حسن أكبر من أخيه .

وأحيانا يذكر المفضل عليه مسبوقا بكلمة « كه » مثل :

بنزديك من حسن بهتر كه أحد است : فى رأيى أن حسنا أفضل من أحد .

وهناك صفات تفيد التفضيل دون إضافة علامة التفضيل « تر » إليها مثل :

به بمعنى بهتر : أفضل ، أحسن

كه « كهتر : أصغر

مه « مهتر : أكبر

فزون « فزونتر : أكثر

كم « كمتر : أقل

بيش « بيشتر : أكثر

٣ — الصفة العالية (صفت عالى) : وهى تفيد تفوق شىء أو شخص فى صفة على مجموعة من الأشياء أو الأشخاص الذين يشتركون معه فى الإتصاف بالصفة نفسها ، وعلامتها « ترين » تلحق بآخر الصفة العادية ، مثل:

کوچکترین : الأصغر　　　بزرگترین : الأكبر

بهترین : الأحسن ، الأفضل　　　بدترین : الأسوأ

والفرق بين الصفة التفضيلية والصفة العالية هو أن الصفة التفضيلية تفيد — عادة — تفضيل موصوف بصفة ما على موصوف آخر ، مثل :

منزل ما كوچكتر از منزل شما است : منزلنا أصغر من منزلكم .

قلم من بهتر از قلم حسن است : قلمي أحسن من قلم حسن .

أما الصفة العالية فتفيد تفضيل موصوف بصفة على سائر الموصوفين بها من جنسه ، مثل :

أحمد بهترين دانشجو در كلاس است : أحمد أفضل طالب في الفصل .

اين درخت بزرگترين درخت درباغ است : هذه الشجرة أكبر شجرة في الحديقة .

وإذا كان الإسم الذي بعد الصفة العالية مفردا فإن حركة الإضافة لاتوضع تحت آخر الصفة العالية ، مثل :

بهترين دانشجو : أفضل طالب بزرگترين درخت : أكبر شجرة

أما إذا كان الإسم الذي بعد الصفة العالية جمعا فإن حركة الإضافة توضع تحت آخر الصفة العالية ، مثل :

بهترين دانشجويان : أفضل الطلاب

بزرگترين درختها : أكبر الشجر

وإذا أضيفت الصفة التفضيلية ، فإنها تصير صفة عالية ، مثل :

بزرگتر خردمندان : أعظم العقلاء

بهتر مردان : أفضل الرجال

وهناك صفات تفيد معنى الصفة العالية ولا توجد فى آخرها العلامة الدالة عليها وهى « ترين » مثل :

بهين بمعنى بهترين	أى الأفضل
كهين بمعنى كهترين	أى الأصغر
مهين بمعنى مهترين	أى الأكبر
كمين بمعنى كمترين	أى الأقل

وأحيانا تلحق الهاء الصامتة بآخر هذه الصفات فتصير :

بهينه — كهينه — مهينه — كمينه .

كما تستعمل اللغة الفارسية الكلمات العربية التى على وزن (أفعل) بدل الصفة التفضيلية أو الصفة العالية دون أن تلحق بآخرها « تر » أو « ترين » ، مثل : أفضل — أنسب — أعلم — أكمل .

٤ — الصفة الإفراطية (صفت افراطى) : وهى الصفة التى تكون مسبوقة بكلمة تفيد كثرة الاتصاف بها ، والكلمات الدالة على الكثرة هى :

بسيار ، خيلى ، زياد ، سخت ومعناها جميعا جدا ، كثيرا ، فتقول مثلا :

خيلى خوب : حسن جدا او بسيار خوب : حسن جدا

سخت گرم : حار جدا ، ساخن جدا

أو : زياد گرم : حار جدا ، ساخن جدا

٥ — الصفة المتساوية (صفت متساوى) : وهى الصفة التى تكون مسبوقة بكلمة تفيد المساواة فى الإتصاف بها . أى أنها توجد فى شيئين أو شخصين بدرجة واحدة ، وهناك كلمات تفيد المساواة منها :

چندان ، چنان بمعنى مثل فتقول مثلا :

١ – اين چندان كوچك است كه آن : هذا فى الصغر مثل ذلك .

٢ – آن چنان بزرگ است كه اين : ذلك فى الكبر مثل هذا .

ويلاحظ أن الضمائر وكذلك علامة المفعولية « را » تلحق بآخر التركيب الوصفى ، فتقول :

(ا) پدر عزيزم : والدى العزيز .

(ب) أوقات عزيزت : أوقاتك العزيزة (الغالية) .

(ج) اسب عربى رادزد برد : سرق اللص الحصان العربى .

(د) راه ديگرى راپيش گرفت : سلك طريقا آخر .

(هـ) كار نوين ديگررا بعهده گرفتم : أخذت على عاتقى أمرا جديدا آخر .

(و) تحصيلات ابتدائى خودرا تمام كرد : أتم علومه الابتدائية .

الصفات المركبة (اسم صفت مركب) .

تكون الصفة « بسيطة » أى مكونة من كلمة واحدة كما رأينا فى الأمثلة السابقة ، وتكون « مركبة » أى مكونة من كلمتين أو أكثر .

والصفات المركبة كثيرة فى اللغة الفارسية ، ومهما بلغ عدد الكلمات التى تتركب منها فإنها فى الاستعمال اللغوى تأخذ حكم الكلمة الواحدة .

وتتركب الصفات بإحدى الطرق الآتية :

١ – صفة + اسم :

كم بخت : قليل البخت   زشت روى : قبيح الوجه

بدخوى : سيء الطبع　　خوش ألحان : حسن الصوت

لطيف طبع : لطيف الطبع　　نيك نام : طيب السمعة

٢ - اسم + صفة :

دلتنگ : ضيق القلب　　دست دراز : طويل اليد

دست تنگ : ضيق اليد ، فقير

٣ - اسم + اسم :

شيردل : شجاع　　پرى رخسار : ملائكى الوجه

٤ - اسم + المادة من مصدره :

آتش فشان : محرق　　دل آزار : مؤذى

خطا بخش : مسامح　　دست گير : معين

٥ - صفة + المادة من مصدر :

خوش خوان : حسن الصوت　نيك خواه : متمنى الخير

٦ - اسم + اسم مفعول :

جهان ديده : محنك　　رنج كشيده : مجرب

٧ - اسم مفعول + اسم :

شكسته دل : حزين　　آشفته خاطر : مرتبك

٨ - سابقة Prefix + اسم أو صفة:

بى دين : مارق　　باپول : غنى

ناچیز : حقیر — هم راه : زمیل

هم سایه : جار — غیر حاضر : غائب

غیر ملائم : غیر ملائم — غیر آباد : خراب

۹ — اسم + ترکیب عربی :

مرد جلیل القدر : رجل محترم

مست لا یعقل : ثمل لا یعقل



الباب السادس

الأعداد

الباب السادس

الأعداد

ينقسم العدد فى اللغة الفارسية إلى ما يلى :

١ ــ الأعداد الأصلية

وهى من واحد إلى عشرة ، ومائة وألف وعشرة آلاف

من ١ : ١٠

يك	١	شش	٦
دو	٢	هفت	٧
سه	٣	هشت	٨
چهار	٤	نه	٩
پنج	٥	ده	١٠

ومن ١١ : ١٩ تقرأ الآحاد قبل العشرات

ياز ده	شانز ده
دواز ده	هفده
سيز ده	هيجده
چهار ده	نوز د
پانز ده	بيست

ومن ٢١ : مابعد ذلك ، فعلى عكس السابق ، أى تقرأ العشرات قبل الآحاد ، ثم المئات قبل العشرات والآحاد وهكذا .

مع ملاحظة أن المعدود يظل مفردا فى جميع الحالات .

بيست ويك	إحدى وعشرون
بيست ودو	اثنان وعشرون
بيست وسه	ثلاثة وعشرون
بيست وچهار	أربعة وعشرون
بيست وپنج	خمسة وعشرون
بيست وشش	ستة وعشرون
بيست وهفت	سبعة وعشرون
بيست وهشت	ثمانية وعشرون
بيست ونه	تسعة وعشرون
سى	ثلاثون
سى ويك	واحد وثلاثون
سى ودو	اثنان وثلاثون
سى وسه	ثلاثة وثلاثون
سى وچهار	أربعة وثلاثون . . وهكذا
چهل	أربعون
پنجاه	خمسون
شصت	ستون
هفتاد	سبعون

هشتاد	ثمانون
نود	تسعون
صد	مائه

مع ملاحظة أن الأعداد من المائة إلى الألف تقرأ كذلك من اليسار إلى اليمين على التوالى ، أى تذكر المئات ثم العشرات ثم الآحاد .

فمثلا نقرأ العدد : (١٣٥)

صد وسى وپنج : مائة وخمسة وثلاثون

والعدد : (١٥١) مثلا

صد وپنجاه ويك : مائة وواحد وخمسون

والمئات : —

وعند عد المئات الصحيحة (١٠٠ — ٢٠٠ — ٣٠٠ — ٤٠٠ وهكذا) غالبا ما يقدم العدد الأصغر ، مع تغيير بسيط فى بعض الأرقام ، وهى كما يلى :

صد	مائة	ششصد	ستمائة
دويست	مائتان	هفتصد	سبعمائة
سيصد	ثلاثمائه	هشتصد	ثمانمائة
چهارصد	اربعمائة	نهصد	تسعمائة
پانصد	خمسمائة .		

والآلاف

وعند عد الآلاف الصحيحة (١٠٠٠ — ٢٠٠٠ — ٣٠٠٠ — ٤٠٠٠ وهكذا) يقدم العدد الأصغر ، على هذا النحو :

هزار	الف	پنج هزار	خمسة آلاف
يك هزار	الف	شش هزار	ستة آلاف
دو هزار	الفان	هفت هزار	سبعة آلاف
سه هزار	ثلاثة آلاف	هشت هزار	ثمانية آلاف
چهار هزار	أربعة آلاف	نه هزار	تسعة آلاف
ده هزار	عشرة آلاف	شصت هزار	ستون الف
بيست هزار	عشرون الف	هفتاد هزار	سبعون الف
سى هزار	ثلاثون الف	هشتاد هزار	ثمانون الف
چهل هزار	أربعون الف	نود هزار	تسعون الف
پنجاه هزار	خمسون الف	صد هزار	مائة الف
صد هزار	١٠٠ر٠٠	ششصد هزار	٦٠٠ر٠٠٠
دويست هزار	٢٠٠ر٠٠٠	هفتصد هزار	٧٠٠ر٠٠٠
سيصد هزار	٣٠٠ر٠٠٠	هشتصد هزار	٨٠٠ر٠٠٠
چهارصد هزار	٤٠٠ر٠٠٠	نهصد هزار	٩٠٠ر٠٠٠
پانصد هزار	٥٠٠ر٠٠٠	مليون	١٠٠٠ر٠٠٠

ملاحظات : —

١ — يلاحظ أن المعدود فى اللغة الفارسية يظل دائما مفردا ، ولا يجوز جمعه ، فنقول مثلا :

يك كتاب : كتاب — دوكتاب : كتابان

چهار نفر : أربعة أشخاص — پنج نفر : خمسة أشخاص

٢ — يجوز جمع كلمة : صد — هزار فى صيغة المبالغة
فثلا يقال : صدها : مئات — هزارها : آلاف أو هزاران

٣ — وكذلك يستعملون فى بعض الاحايين الاعداد الاصلية العربية ، فيقولون مثلا :

اناجيل اربعة	: الاناجيل الاربعة
فصول أربعة	: الفصول الاربعة

٤ — ويستعملون أيضا كلمات للدلالة على عدد غير محدود . مثل : —

(ا) چند : وتفيد التبعيض أو التكثير . فيقال مثلا .

چند روزنامه	· عدة جرائد
چند فيلم	عدة أفلام
چند أسب	: عدد من الخيول

(ب) اند : — وتعنى فى العربية بضع أو نيف وهى تشير إلى الاعداد مابين ثلاثة وتسعة ، فيقال مثلا :

سى واند	: بضع وثلاثون

٢ — الاعداد الوصفية

ويطلق عليها كذلك الاعداد الترتيبية ، وتكون بإضافة أحد الحروف الآتية للعدد الأصلى :

م — مى — مين

وعلى هذا يمكننا أن نقول :

يكم —	يكمى —	يكمين :	الأول
دوم	دومى	دومين :	الثانى
سوم (سيم)	سومى	سومين	الثالث
چهارم	چهارمى	چهارمين	الرابع
پنجم	پنجمى	پنجمين	الخامس
ششم	ششمى	ششمين	السادس
هفتم	هفتمى	هفتمين	السابع
هشتم	هشتمى	هشتمين	الثامن
نهم	نهمى	نهمين	التاسع
دهم	دهمى	دهمين	العاشر
يازدهم	يازدهمى	يازدهمين	الحادى عشر
دوازدهم	دوازدهمى	دوازدهمين	الثانى عشر
سيزدهم	سيزدهمى	سيزدهمين	الثالث عشر
چهاردهم	چهاردهمى	چهاردهمين	الرابع عشر
پانزدهم	پانزدهمى	پانزدهمين	الخامس عشر

وهكذا

والمئات والآلاف والمليون، على هذا النحو :

صدم	صدمى	صدمين :	المائة
هزارم	هزارمى	هزارمين :	الألف
مليونم	مليونمى	مليونمين :	المليون

وهكذا

ملاحظة .

(ا) نلاحظ أن الفرس نادرا ما يستعملون كلمه « يكم » بمعنى الأول ، ولكنهم يفضلون استعمال الكلمة العربية (أول) : وهى بمعنى الأول وأولا

وكذلك كلمة نخست أو نخستين

(ب) وفى الكتب الفارسية الحديثة يقع النظر على الأعداد الوصفية العربية بدلا من الأعداد الوصفية الفارسية ، فترى كلمة « أول — ثانى — ثالث ، وهكذا » .

٣ — الأعداد التوزيعية

وهذا النوع عبارة عن تكرار العدد مرة ثانية ، أو بأسلوب آخر هو تقسيم المعدود بالتساوى . مثل :

يك يك	واحد واحد	شش شش	ستة ستة
دو دو	اثنان اثنان	هفت هفت	سبعة سبعة
سه سه	ثلاثة ثلاثة	هشت هشت	ثمانية ثمانية
چهار چهار	أربعة أربعة	نه نه	تسعة تسعة
پنج پنج	خمسة خمسة	ده ده	عشرة عشرة
بيست بيست	عشرون عشرون	پنجاه پنجاه	خمسون خمسون
صد صد	مائة مائة	هزار هزار	الف الف

وهكذا

وأحيانا كثيرة يقولون « يكان يكان » اى واحد واحـــد ، بدلا من « يك » .

وأحيانا يضيفون لفظة « گانه » على العدد ، لتعطى معنى التكوين ، فتلا يقولون :

دوگانه : ثنائى أو زوج ، أو مكون من اثنين

سه گانه : ثلاثى أو مكون من ثلاثة

چهار گانه : رباعى أو مكون من أربعة

پنج گانه : خماسى أو مكون من خمسة

شش گانه : سداسى أو مكون من ستة

وهكذا

٤ — الأعداد الكسرية

(ا) نرى الكسور العربية مثل :

$\frac{1}{2}$	نصف	$\frac{1}{6}$	سدس
$\frac{1}{3}$	ثلث	$\frac{1}{7}$	سبع
$\frac{1}{4}$	ربع	$\frac{1}{8}$	ثمن
$\frac{1}{5}$	خمس	$\frac{1}{9}$	تسع
		$\frac{1}{10}$	عشر

يستعملها الفرس كثيراً ، وخاصة فى الكتابات الأدبية ، بجانب الكسور الفارسية .

(ب) والكسور الفارسية التي تقابل الكسور العربية المذكورة سابقا، هي ما يلي:

$\frac{1}{2}$	نيم (نيمه) : نصف	$\frac{1}{6}$	شش يك : سدس
$\frac{1}{3}$	سه يك : ثلث	$\frac{1}{7}$	هفت يك : سبع
$\frac{1}{4}$	چاريك : ربع	$\frac{1}{8}$	هشت يك : ثمن
$\frac{1}{5}$	پنج يك : خمس	$\frac{1}{9}$	نه يك : تسع
		$\frac{1}{10}$	ده يك : عشر

(حـ) توصلوا أخيرا إلى طريقة سهلة ميسرة، لتكوين العدد الكسرى عامة، بأن جعلوا البسط عددا أصليا، والمقام عددا وصفيا وأصبحت هذه الطريقة هكذا:

نيم	نصف
يك دوم	نصف
يك سوم	ثلث
دو سوم	ثلثان
يك چهارم	ربع
يك پنجم	خمس
دو پنجم	خمسان
سه پنجم	ثلاثة أخماس

يك شِشم	سدس
چهار شِشم	أربعة أسداس
يك هفتم	سبع
چهار هفتم	أربعة اسباع
پنج هفتم	خمسة أسباع
يك هشتم	ثمن
پنج هشتم	خمسة اثمان
يك نهم	تسع
پنج نهم	خمسة اتساع
يك دهم	عشر
سه دهم	ثلاثة أعشار

ملاحظة :

وفى احايين كثيرة نراهم يستعملون الكسور العربية حتى العشر ، فمثلا يقولون : —

$\frac{2}{3}$	دو ثلث
$\frac{3}{4}$	سه ربع
$\frac{4}{5}$	چهار خمس

٥/٦	پنج سدس
٦/٧	شش سبع
٧/٨	هفت ثمن
٨/٩	هشت تسع
٩/١٠	نه عشر

* * *

الباب السابع

الحروف والأدوات وملحقات

الباب السابع

الحروف والأدوات وملحقات

١ – حروف الإضافة

تعريف حرف الإضافة :

حرف الإضافة فى الفارسية هو الكلمة التى تربط كلمتين وتنسب إحداهما إلى الأخرى وتجعل معنى الثانية مكملا لمعنى الأولى ، مثل :

نوكر أز بازار بركشت : رجع الخادم من السوق .

فكلمة « أز » بمعنى « من » فى المثال السابق تسمى فى الفارسية « حرف اضافة » ، وقد بينت أن فعل « بركشت » حدث من السوق « بازار » ، كما أن معنى « بازار » يكمل معنى « بركشت » فمعنى كل كلمة يضاف إلى معنى الكلمة الأخرى .

حروف الإضافة :

حروف الإضافة فى الفارسية لا تقابل تماما حروف الجر العربية ، لأننا نجد بينها كثيرا من الظروف التى تستعمل فيما يستعمل فيه حرف الجر العربى .

وأهم حروف الإضافة الفارسية هى التالية :

أز : من   تا : حتى   اندر : فى   در : فى

تو (توى) : فى ، داخل   روى : على (على وجه)   به : إلى ، لـ ، الباء

بالا : أعلى ، فوق   با : مع   زير : تحت   بر : على

پائين : تحت ، أسفل   براى : لأجل   سوى : صوب   بيرون: خارج

ميان : وسط   اندرون : داخل   نزد : عند   عقب : عقب

نزديك : قرب   پى : وراء ، إثر   سمت : جهة   جلو : أمام

پيش : أمام   پس : خلف

وفى الفارسية ، حروف إضافة مركبة ، تتركب من حرفين من الحروف السابقة أو من واحد منها مسبوق باسم من الأسماء ، ومن أمثلتها مايلى :

أز براى : من أجل   از پى : بسبب ، فى إثر

أز بهر : لأجل   أز روى : بسبب

بجز : بدون ، بغير   درباب : فى صدد

درباره : فى خصوص ، حول   درنزد : عند

أزراه : عن طريق   دربين : فى خلال

پس أز : بعد ، وراء   بعد أز : بعد

پيش أز : قبل   قبل أز : قبل

درپشت : وراء   برپشت : فوق

أز نزد : من عند   برسر : فوق رأس

بالاى سر: فوق رأس   درميان : فى وسط

بجاى : فى مكان ، بدل   بسوى : إلى ناحية ، صوب

روبرو : مقابل   درجلو : أمام ، فى مواجهة

وقد تحذف حروف الإضافة البسيطة فى لغة التخاطب ، أو قد يستعيضون عنها بحروف الإضافة المركبة كما يبدو من الأمثلة التالية :

رفتم شهر (بشهر) : ذهبت إلى المدينة .

مهمان روى (برروى) ميز نشسته بود : كان الضيف قد جلس على المائدة ،

نردبان سر (برسر) ديوار بود : كان السلم على الحائط .

آن شهر لب (برلب) دريا واقع است : تلك المدينة واقعة على شاطىء البحر .

والأمثلة التالية توضح استعمال حروف الإضافة فى الفارسية :

١ — أز خانه بيرون رفتم : خرجت من المنزل .

٢ أز تبريز تا تهران آمدم : جئت من تبريز إلى طهران .

٣ — اين كتاب را أز بهرتو خريدم : اشتريت هذا الكتاب من أجلك .

٤ — يك مقاله درباره" مشكله" فلسطين نوشت : كتب مقالة حول مشكلة فلسطين .

٥— بجز كار و كوشش آدم موفق نميشود : لا يوفق الإنسان بغير العمل والاجتهاد .

وهناك كلمات يمكن استعمالها حروف إضافة أو قيودا أو صفات على حسب وضعها فى الجملة ، هذا على سبيل المثال :

پيش ، زير ، جلو ، نزد ، رو

فإذا استعملت الكلمة منها مرتبطة بمعنى الفعل كانت حرف إضافة ، مثل :

فاطمة پيش مادرش مينشيند : تجلس فاطمة أمام أمها .

وإذا استعملت للدلالة على زمن سابق كانت قيدا ، مثل :

توپيش اين درس را خواندى . أنت قبلا قرأت هذا الدرس

وإذا استعملت بعد موصوف كانت صفة ، مثل .

روزپیش أحد اینجا بود : كان احد هنا فى اليوم السابق .

وصفوة القول أن الكلمة فى الفارسية يتحدد نوعها بحسب استعمالها وموقعها فى الجملة والمعنى الذى تدل عليه .

٢ — حروف الربط

تعريف حروف الربط :

حروف الربط فى الفارسية هى الكلمات التى تربط كلمتين أو عبارتين إحداهما بالأخرى ، مثل :

فاطمه وزینب رفتند : ذهبت فاطمة وزينب . فالواو هنا حرف ربط .

رایج شد كه على أز لندن بركشت : راج أن عليا عاد من لندن. فـ «كه» هنا حرف ربط .

من میروم اكر حسن بیاید : أنا أذهب إذا جاء حسن . فـ «اكر» هنا حرف ربط .

أنواع حروف الربط .

تنقسم حروف الربط فى الفارسية إلى قسمين : مفردة ، ومركبة .

(ا) حروف الربط المفردة :

و : واو العطف   اكر : اذا   يا : أو

مكر : ربما   چون : عندما ، بينما ، لما ، لأن   تا : حتى ، منذ

پس : بعد ذلك   كه : أن   خواه . . وخواه : إما وإما

چه . . . وچه : إما وإما   نيز : أيضا   هم . . . وهم : وأيضا

شايد : ربما ، يجوز   بارى : على كل

أمثلة توضح استعمال حرف الربط المفرد :

١ — اگر خواهی كه دراز زبان باشی كوتاه دست باش : إذا أردت أن تكون طويل اللسان فكن قصير اليد .

٢ — باهمه هنر جهد كن تاسخن برجای گوئی : اجتهد رغم أفضالك أن تقول الكلام فى مناسبته .

٣ — داد ده تاداد يابی : أنصف حتى تجد الإنصاف

(ب) حروف الربط المركبة :

چندانكه : مهما　　چونكه : لأن　　زيراكه : لأنه

بلكه : ولكن ، بل　　اگرچه: ولو أن　　هرچند كه: مهماه مع أن

با اينكه : مع أن　　واگرنه : وإلا　　هرچند : مهما

اگر چند : ولو　　تا اينكه : حتى　　شايد كه : فربما

وقتيكه : وقتما ، وعندما　　همانكه : عندما

همينكه : بمجرد أن　　بينما كه : بينما

أمثلة توضح حرف الربط المركب :

١ — چندانكه بصحرای عدم می نگرم ، نا آمدگان ورفتگان می بينم : ومهما أطلت النظر إلى صحراء العدم فإننى لا أرى أحدا من الآتين وأرى الرائحين .

٢ — قاضی با اينكه ميدانست حق با اوست نتوانست حكمی بدهد : ولم يستطع القاضى أن يصدر حكمه رغم انه كان يعلم أن الحق معه .

٣ — أز جاهل پرهيز واجب شمارا اگرچه دوست باشد : يجب تجنب الجاهل ولو كان صديقا .

ملاحظات

(ا) حرف تا : لعلنا لاحظنا أن « تا » كان مرة حرف إضافة ومرة أخرى حرف ربط ، وحتى تتيسر للدارس التفرقة بين الحالتين نقول إنه إذا استعمل الحرف « تا » مع كلمة تكمل معناه كان حرف إضافة ، مثل :

١ — زينب أز صبح تا شام درس ميخواند : كانت زينب تستذكر من الصباح حتى المساء .

٢ — امروز تا منزل حسين پياده رفتم : اليوم ذهبت ماشيا حتى منزل حسين .

وهى فى هذه الحالة تصل بالحدث إلى نهاية معينة .

أما إذا كانت « تا » غير متعلقة بكلمة أخرى لتكمل معناها فإنها تكون حينئذ حرف ربط ، وتكون لها المعانى الآتية :

(ا) تكون « تا » بمعنى « بمجرد أن » وتذكر فى أول العبارة ، مثل :

تا برادرم بمنزل برگشت من بدانشكده رفتم : بمجرد أن رجع أخى إلى المنزل ذهبت أنا إلى الكلية .

(ب) وتكون « تا » بمعنى « لكى » أى للتعليل ، مثل :

اين كتاب را ضايع مكن تا موفق بشوى : لا تضع هذا الكتاب لكى تنجح .

(ج) وتكون « تا » بمعنى « إذا » أى أداة شرط ، مثل :

تارنج نبريد بهدف خود نرسيد : إذا لم تكدحوا فلن تصلوا إلى هدفكم .

(د) وتكون « تا » بمعنى « مادام » مثل :

تاجهان است درجهان باش : ما دامت الدنيا كن فيها .

وز بد دهر در أمان باش : وكن فى أمان من شر الدهر .

(ﻫ) وتكون « تا » بمعنى « زنهار » أي « احترس » ، مثل :

ز صاحب غرض تا سخن نشنوى : احترس أن تسمع كلاما من مغرض كه
گركار بندى پشيمان شوى : لأنك لو بنيت عليه عملا تندم .

(و) وتكون « تا » بمعنى « كه » أى « أن » مثل :

عمر گرانمايه دراين صرف شد تاچه خورم صيف وچه پوشم شتا :

صرف العمر العزيز فى البحث عما آكله صيفا وألبسه شتاء .

(ب) كلمة « چه » .

تكون كلمة « چه » أحيانا من أدوات الاستفهام ، وأحيانا موصولا ، وأحيانا قيدا ، وأحيانا حرف ربط ، ولتوضيح هذا نقول :

إذا أدى استعمال « چه » إلى إيجاد سؤال فإنها تكون أداة استفهام ، مثل:

چه گفت ؟ . ماذا قال ؟ چه آوردى ؟ : ماذا أحضرت ؟

چه كرديد ؟ : ماذا فعلتم چه خوردى ؟ : ماذا أكلت ؟

وإذا استعملت بمعنى شيء فإنها تكون موصولا ، مثل :

هرچه گفت صحيح است : كل ما قاله صحيح .

آنچه گفتى درست نيست : ماقلته غير صحيح .

وإذا كانت بمعنى « كثيرا » أو « جدا » فإنها تكون قيدا ، مثل :

چه خوش باشد كه حسن بيايد : يكون طيبا جدا أن يجيء حسن .

وإذا ربطت جملتين فإنها تكون حرف ربط ويكون من معانيها مايأتى :

١ — تكون بمعنى « لأن » أى أداة تعليل ، مثل :

مرد خرد مند شراب نخورد چه شراب خردرا زائل گرداند : الرجل العاقل لا يشرب الخمر لأن الخمر تذهب العقل .

٢ — تفيد المساواة ، مثل :

چو آهنگ رفتن كند جان پاك .·. چه برتخت مردن چه بر روی خاك

ومعنى هذا البيت :

— إذا عزمت الروح الطاهرة على الرحيل، فإنه يستوى الموت على العرش والموت على التراب .

(ج) كلمة « كه » :

إذا كانت « كه » حرف ربط فإنها تفيد المعانى الآتية :

١ — تفيد التفسير والتوضيح ، مثل :

شنيدم كه حسين باروپا عزيمت مينمايد : سمعت أن حسينا سيسافر إلى أوروبا.

٢ — تكون اداة تقليل ، مثل :

دروغ مگو كه دروغ مرد را بى اعتبار ميكند : لاتكذب لأن الكذب يجعل الرجل بلا حيثية .

٣ — تكون أداة شرط بمعنى « إذا » أو « لو » ، مثل :

بنده گنهكار چه كند كه توبه نكند : ماذا يفعل العبد المذنب إذا لم يتب

٤ — تكون بمعنى « بلكه » أى « بل إن » ، مثل :

محمد نه تنها رسول، است كه أمام مرسلين است : إن محمدا ليس رسولا فحسب بل إنه إمام المرسلين .

٥ — تكون أحيانا بمعنى « از » أى « من » ، مثل .

ترك اين أمرا ولىتر كه كردن آنست : ترك هذا الامر أفضل من عمله

٦ — تستعمل « كه » فى وقت الدعاء ، مثل «

چه خوش گفت فردوسى پاكزاد . كه رحمت برآن تربت پاك باد

ومعنى هذا البيت :

— ما أحسن ماقال الفردوسى النجيب . لتنزل الرحمة على هذه التربة

٧ — تستعمل فى حالة المفاجأة ، مثل :

اين كاررا ميكرد كه من وارد شدم : كان يفعل هذا الأمر فدخلت أنا عليه

٣ — الاصوات

المقصود بالأصوات فى الفارسية الكلمات التى تقال فى حالات النداء والتعجب والتحسين والتنبيه والتحذير والتحسر وما شابه ذلك وتسمى أيضا بحروف النُّدبة كما يسميها الفرس أحيانا أخرى بـ « حروف أفسوس » أو « حروف تأسف » .

وهذه الحروف اما فارسية الأصل أو مستمدة من أصل عربى ، وكلها تفيد التحسر أو التوجع أو الأسف :

افسوس ، افسوسا	،	دريغ ، دريغا
واحسرتا ، آوخ	،	حيف ، حيفا
دردا ، وا دردا	،	واه ، واى
آه ، آها	،	تفو ، واويلا
فغان ، وا اسفا	،	فرياد ، متأسفانه

والالف المتصلة ببعض هذه الكلمات يسمونها ألف الندبة .

بعض الأمثلة توضح استعمال هذه الاصوات :

(١) افسوس كه محمد سخت ناخوش است : أسفا أن محمدا مريض جدا

(ب) آه ودريغ آن زمان دلفروز : فيا أسفا على هذا الزمن البهيج .

(ﺟ) مرغم آوخ سوى بوستان شــدنم نكذارند . ! . إنى الطائر ، ولكنهم وا أسفا لا يسمحون لى بالذهاب إلى البستان . !

(د) دردا ودريغا كه درين مدت عمرازهرچه شنيدم جزم افسانه نماند : فيا أسفا . . . لم يبق لى من كل ماسمعت طوال هذا العمر إلا الأوهام .

(ﻫ) تفو برتو . . . اى چرخ گردون . . تفو . . ! : أف لك أيها الفلك الدائر . !

وفى الفارسية أصوات تفيد الاستحسان والتعجب ، أو التحذير والتنبيه ، وبعض هذه الأصوات فارسى الأصل ، وبعضها الآخر عربى .

(ا) أصوات الاستحسان (حروف تحسين وآفرين) :

به به ،	اينت ،	زه زه ،	خه
زهى ،	خهى ،	آفرين ،	خه خه
بنام ايزد ،	ما شاء الله ،	بارك الله ،	لوحش الله
خوشا ،	واه واه ،	خنك ،	عجب
حبذا ،	خرما ،	آفرين ،	زهازه

(ب) حروف التنبيه والتحذير :

ها ، هان ، نكر ، خبر ، زينهار ، آمان ، مبادا ، ينك ، دخيل ، خاموش ، هين ، هلا .

بعض الأمثلة توضح استعمال هـــذه الأصوات :

(أ) زهى تصور باطل زهى خيال محال . . . . ! ! : ما أعجبه من خيال باطل و تصور مستحيل !

(ب) خوشا شيراز ووضع بى مثالش . . . ! ! : ما أطيب شيراز وموقعها الذى لا مثال له !

(جـ) ماشاء الله . . چه بچهٔ خوبى داريد . . . . ! ! : ماشاء الله . . . ما أحسن طفلك

(د) زينهار از قرين بد زينهار : احذر قرين السوء .

ومن الأصوات أيضا أدوات النداء : أى ، آيا ، ا فى آخر المنادى ، مثل : اى خدا : يا الله ، آيا حسين : يا حسين . فرزندا : يا بنى .

٤ — القيود

تعريف القيد :

القيد فى الفارسية هو الكلمة التى تزاد على فعل أو صفة أو قيد آخر ، فتؤدى زيادتها إلى تحديد المعنى وتقييده ، مثل :

زود : سريعاً خيلى : جداً

خوب : حسنا سواره : راكب

فإذا قلنا مثلا :

على آمد : جاء على ، فإن الفعل آمد : جاء غير مقيد ولكن إذا وضعنا القيد « زود » قبل الفعل ، فقلنا :

على زود آمد : جاء على سريعا ، فإن معنى الفعل يصير أكثر تحديدا .

وإذا وضعنا القيد « خيلى » : « جدا » قبل القيد « زود » فقلنا : على خيلى زود آمد : جاء على سريعا جدا ؛ فإن معنى الفعل يزداد تحديدا وهكذا .

أنواع القيود :

وللقيود فى الفارسية أنواع أشهرها ما يأتى :

١ — قيود الزمان : تستعمل الفارسية كثيرا من قيود الزمان أشهرها :

دى : أمس ، امروز : اليوم ، گاهى : أحيانا ، نا گاه : فجأة ، هميشه : دائما ، همواره : دائما ، پيوسته : دائما ، اكنون : الآن ، برفور : على الفور ، شبانه : ليلا ، دمادم : لحظة بلحظة ، پار : السابق ، پيرار : الأسبق ، ايدرن : الآن .

ومن قيود الزمان المستعملة فى الفارسية وهى مقتبسة من العربية ما يأتى :

اتفاقا ، بغتة ، دفعة ، أحيانا ، سابقا ، عنقريب ، عاقبت ، اليوم ، الآن ، الساعة ، دائما ، غالبا ، فورا ، ما دام .

٢ — قيود المكان : أشهر قيود المكان المستعملة فى الفارسية ما يأتى :

اينجا : هنا ، آنجا : هناك ، هرجا : أى مكان ، همه جا : كل مكان ،
بالا : فوق ، پائين : تحت ، پيش : أمام ، جلو : أمام ،
راست : يمين ، چپ : يسار ، روبرو : فى مواجهة ،
نزديك : قريب ، كنار : إلى جانب ، دور : بعيد

من قيود المكان المستعملة فى الفارسية وهى مقتبسة من العربية ما يأتى :

فوق ، تحت ، قدام ، خلف ، عقب ، يمين ، يسار .

٣ - قيود المقدار : أشهر قيود المقدار المستعملة فى الفارسية ما يأتى :

بسيار : كثير ، بيش : أكثر ، بيشتر : أكثر ، اندك : قليل ،

فراوان : كثير - سخت : جدا - كثير ، خيلى : كثير - جدا ، دست كم : لا أقل ،

بس : كثير ، اندك اندك : قليلا قليلا ، پاك : كل الشىء - طاهر - نظيف ،

سراپا : من الرأس إلى القدم - كل - جميع ، كم كم : قليلا ، سراسر : من جميع الأطراف .

ومن قيود المقدار المستعملة فى الفارسية وهى مقتبسة من العربية ما يأتى : لا أقل ، جميعا ، كلا ، تخمينا ، من حيث المجموع ، قليلا ، كثيرا .

٤ - قيود التأكيد والإيجاب والتصديق : أشهر هذه القيود فى الفارسية ما يأتى :

بى گمان : بدون شك   بى گفتگو : بدون نقاش

بلى : نعم   آرى : بلى   بدرستى : يقينا ، بى شك : بدون شك

بى چون وچرا : بدون نقاش   همانا : بالتأكيد .

وهناك قيود من هذا النوع مستعملة فى الفارسية ، وهى مقتبسة من العربية من أشهرها .

قطعا - مسلما - يقينا - البته ، لا جرم ، واقعا ، لابد ، مطمئنا .

٥ - قيود النفى : أشهر قيود النفى فى الفارسية ما يأتى :

نه : لا   هرگز : قط ، مطلقا   بهيچوجه : بأية صورة

هيچ رو : بأية صورة ، هيچ ـان : بأى نوع ، نى : لا — ليس

وهناك قيود نفى مستعملة فى الفارسية ، وهى مقتبسة من العربية . أشهرها ما يأتى : أبدا . أصلا ، مطلقا .

٦ — قيود الترتيب : أشهر قيود الترتيب فى الفارسية ما يأتى :

نخست : أولا نخستين : أولا در آغاز : فى البداية

درانجام : فى النهاية دسته دسته : جماعة جماعة

فوج فوج : فوجا فوجا يكان يكان : واحدا واحدا ، پس : ثم

دمادم : لحظة بلحظة پياپى : فى إثر .

وهناك قيود ترتيب مستعملة فى الفارسية ، وهى مقتبسة من العربية منها : أولا ، ثانيا ، واحدا بعد واحد .

٧ — قيود الوصف والكيفية : أشهر هذه القيود فى الفارسية ما يأتى :

عاقلانه : بعقل خردمندانه : بعقل دليرانه : بشجاعة

مردوار : كالرجل بنده وار : كالعبد سواره : راكبا

نشسته : جالسا ايستاده : واقفا خوب : حسن

بد : سيء آسان : سهل دشوار : صعب

دست بدست : يدا بيد دوان دوان : جاريا جاريا ،

خندان : ضاحكا گريان : باكيا آشكارا : واضحا — ظاهرا

پنهان : مختفيا .

وهناك قيود وصف وكيفية مستعملة فى الفارسية . وهى مقتبسة من العربية منها : عالما ، عامداً ، صراحة ، شفاها ، قهرا . عنفا . خفية .

وإذا أضيف إلى آخر الصفة لفظ « آنه » صار قيد وصف غالبا مثل :

عاقل : عاقل . صفة إذا أضيفت إليها « آنه » صارت قيد وصف أى عاقلانه : بعقل .

ولتوضيح هذا نذكر الأمثلة الآتية :

على عاقل است : على عاقل (صفة)

على عاقلانه رفتار كرد : تصرف على بعقل (قيد وصف) .

أحمد دليراست : أحمد شجاع (صفه) .

أحمد دليرانه جنگيد : قاتل أحمد بشجاعة (قيد وصف) .

والقيود نوعان : قيود مختصة وقيود مشتركة .

فالقيود المختصة هي الكلمات التى تستعمل قيودا دائما ، مثل :

هرگز : أبدا ، هنوز : حتى الآن ، ناگاه : فجأة ، ناچار : لا مفر ، خواه ناخواه : سواء ... أو سواء ، وأمثالها .

أما القيود المشتركة : فهى الكلمات التى تستعمل قيودا أحيانا ، وتستعمل صفات أحيانا أخرى ، مثل :

خوب ، بد ، نشسته وأمثالها ، ولتوضيح هنا نذكر الأمثلة التالية :

حسن مرد خوبى است : حسن رجل طيب — خوب هنا صفة .

حسن خوب مينويسد : حسن يكتب جيدا — خوب هنا قيد .

مسعود آدم بدى است : مسعود شخص سيء — بد هنا صفة .

مسعود بد رفتار كرد : تصرف مسعود بسوء — بد هنا قيد .

مرد نشسته پدر من است : الرجل الجالس أبى — نشسته هنا صفة .

أحمد نشسته گفت : قال أحمد جالسا — نشسته هنا قيد .

٥ — السوابق واللواحق

(١) السوابق Prefixes

السوابق وتسمى بالفارسية « پيشوندها » هي جملة من الأدوات أو المقاطع تلحق بأوائل الكلمات فتغير معناها أو تعدله ، وعدد « هذه السوابق » في الفارسية قليل ، وفيما يلي أهمها :

١ — الباء : تسبق الباء بعض صيغ الأفعال، فتدخل كثيرا على صيغ الماضي المطلق والمضارع والأمر والدعاء ، فلا تغير من معناها وتعتبر زائدة ، وهي تشبه الباء التي نلحقها نحن في لغة الحديث بالأفعال التي نستعملها حينما نقول مثلا « بيكتب . بيروح . . . »

برفت ، رفت : ذهب	بروم ، روم : اذهب
بكناد . كناد : ليفعل	برو ، رو : اذهب
بيامد ، آمد : جاء	بيفتاد ، أفتاد : وقع

ونرى من المثلين الأخيرين أن « الباء » إذا أريد إلحاقها بكلمة مبدوءة بالألف وجب أن نتبعها بياء حتى نتخلص من همزة القطع التي لا يحبها الفرس ويتجنبون استعمالها ما أمكن .

٢ — با : تسبق بعض الكلمات ، فتفيد الصفة منها

با أدب : مؤدب   با مال : غني   با آبرو : خجول ، مكرم

باشكوه : مطلع   با استعداد : موهوب   بامزه : حسن الطعم

٣ — ى : تسبق بعض الكلمات ، فتفيد نفي معناها :

بى أدب : غير مؤدب　　بيجگر : جبان　　بى خبر : جاهل

بيچاره : مسكين　　بيدل : موله　　بى آگاه : جاهل

٤ — « النون » أو « نا » أو « نه » تفيد النفى دائماً :

نه گفتم ، نگفتم : لم أقل　　نه ميروم ، نميروم : لا أذهب

ناديد نى : غير جدير بالرؤية　　ناخورد نى : غير صالح للأكل

٥ — مى ، همى : تلحق ببعض صيغ الأفعال فتفيد الاستمرار :

ميرفت : كان يذهب　　همى داد : كان يعطى

ميروم : أنا أذهب (دائماً)　　همى گويد : يقول (دائماً)

٦ — هم تفيد المصاحبة ، وتجىء بمعنى (من نفس الشىء) .

هموطن : مواطن (من نفس الوطن) ، همراه : رفيق الطريق (من نفس الطريق)

همسر : قرين (من نفس الرأس) ، همسايه : جار (من نفس الظل)

همشيره : أخت (من نفس الرضاعة) ، همخوابه : زوج (من نفس المضجع)

(ب) اللواحق Suffixes

اللواحق وتسمى بالفارسية (پسوندها) عبارة عن أدوات أو مقاطع تلحق بآخر كلمة من الكلمات ، فتغير معناها أو تعدله ، وهو ما يعبرون عنه فى اللغات الاوروبية بكلمة Suffix

ويقسمون هذه الأدوات فى الفارسية بحسب دلالتها إلى الأقسام التالية :

(ا) أدوات نسبت واتصاف

(ب) أدوات لياقت وشباهت .

(ج) أدوات زمان .

(د) أدوات مكان .

(ه) أدوات محافظت .

(و) أدوات فاعل .

١ — أدوات نسبت واتصاف : تلحق هذه الأدوات ببعض الكلمات فتفيد النسبة والاتصاف . ومنها الأدوات الآتية :

+ ين ، تفيد النسبة ، ويكون معنى الكلمة الجديدة (مصنوع من):

زرين : ذهبي　　آهنين : حديدي　　رنگين : ملون

+ ينه : تفيد ما تفيده الأداة السابقة :

زرينه : ذهبي　　پشمينه : صوفي　　ديرينه : قديم ، متأخر

+ گان : تفيد النسبة والاتصاف :

دهگان : دهقان أو قروي　　بازرگان : تاجر

+ گين : تفيد النسبة والاتصاف :

شرمگين : خجلان　　خشمگين : غضبان　　آزرمگين : مؤلم أو خجلان

+ آگين: هذه الأداة تشبه سابقتها في دلالتها ، وهما من مصدر واحد هو (آگندن) بمعنى (يحشو أو يملأ) :

عنبر آگين : عنبري　　شرم آگين : مخجل

+ ناك : إذا أضيفت إلى اسم حولته إلى صفة :

دردناك : متألم　　خطرناك : خطر　　بيمناك : خائف

+ آك : أحيانا تضاف إلى مادة المصدر فتكون اسما :

خوراك : طعام (من خوردن) ، پوشاك : ملابس (من پوش

+ مند : تفيد الاتصاف وتلحق بالاسم فتجعله صفة :

دردمند : متألم أو متوجع خردمند : عاقل

هوشمند : ذكى نيازمند : محتاج

+ وند : تقوم فى بعض الكلمات مقام الأداة السابقة :

پولادوند : فولاذى خداوند : سيد

پاوند : قيد خويشاوند : قريب

+ يار : تفيد النسبة والاتصاف :

بختيار : سعيد هوشيار : ذكى أو مفيق

دادبار : عادل شهريار : ملك

٩ — أدوات لياقت وشباهت :

وهى الأدوات التى تفيد المشابهة ، فإذا ألحقت بكلمة أصبح معناها شبيه به ، أو (مثل) . وبعضها يفيد اللياقة ، فيكون معنى الكلمة الجديدة يليق بكذا) .

+ وار : پريوار : شبيه بالملائكة بنده وار : مثل العبد

شاهوار : ملكى خواجه وار : مثل السيد

+ ور : سرور : رئيس نامور : شهير

تاجور : ملك جانور : حى

+ سان : مردسان : إنسانى ديوسان : شيطانى

+ آسا : پلنگ آسا : كالنمر شاه آسا : كالملك

+ وش : شاهوش : ملكى أو شبيه بالملك

ماهوش : كالقمر (جميل)

پريوش : شبيه بالملاك (جميل)

+ فش ، تستعمل أحيانا بدل الأداة السابقة :

پريفش : كالملاك حورفش : كالحور

+ ديس : خورديس : كالشمس شبديس : كالليل

تنديس : تمثال ، شبيه بالجسد

+ وان : پلوان : كالجسر (الجزء المرتفع من الحقل)

اشتروان : كالبغل (بعير)

+ انه : مردانه : برجولة ، رجالى دليرانه : بشجاعة

زنانه : نسائى خردمندانه : بعقل

وهذه الأداة تضاف إلى الأسماء أو الصفات كما رأيت فيما سبق من الأمثلة .

+ وانه : پروانه : فراشة (پر : بمعنى ريش أو جناح)

انگشتوانه : مايلبسه الخياط فى أصبعه

دستوانه : قفاز (دست بمعنى يد)

٣ — أدوات زمان :

وهى الأدوات التى تفيد الزمانية إذا ألحقت بكلمة من الكلمات :

+ ان : بهاران : فى وقت الربيع بامدادان : وقت الفجر

+ ستان : تابستان : وقت الحر (الصيف) بهارستان : وقت الربيع .

٤ — أدوات مكان :

وهى التى تفيد المكانية إذا ألحقت بكلمة من الكلمات :

+ گاه : ايستگاه : مكان الوقوف ، محطة درگاه : عتبة

رزمگاه . مكان المعركة   بزمگاه : مكان الاحتفال

+ ستان : بوستان : حديقة   گلستان : روضة الورد

+ كده : بتكده : معبد الأصنام   آتشكده : معبد النار

+ لاخ : سنگلاخ : محجر (مكان تكثر به الحجارة)

ديولاخ : مكان الشياطين

+ زار : مرغزار : حقل ، مرج   لاله زار : مزرعة الفل

گلزار : حقل الورد   گندم زار : حقل القمح

+ سار : كوهسار : مكان جبلى   چشمه سار : مكان تكثر به الينابيع .

+ بار : زنگبار : الزنجبار ، بلاد الزنج   دريابار : مكان ساحلى

+ دان : إذا ألحقت ببعض الكلمات أفادت المكان أو الوعاء الذى يوضع فيه الشىء .

نمكدان : ملاحة   شمعدان : مشعلة الشمع   يخدان : ثلاجة

+ سير : سردسير : الأصقاع الباردة   گرمسير : الأصقاع الحارة

+ شن : تفيد المكانية فى قليل من الكلمات :

گلشن : روضة ، مكان الورد   روشن : نافذة ، مكان الضوء

٢ ـ أدوات محافظت :

وهى تلحق بعض الكلمات فتفيد « الذى يحافظ على الشىء أو يتولاه »

+ دار ، رده دار : صاحب الستار سلاح دار : صاحب السلاح

شهردار : رئيس البلدية هوشدار : صاحب عقل

+ بان : باغبان : بستانى دربان : بواب

شهربان : محافظ مرزبان : محافظ الحدود

+ وان تستعمل فيما تستعمل فيه الأداة السابقة فيقال :

شتروان : جمال دروان : بواب

+ بد : سپهبد : الأصبهبذ ، قائد الجيش

هيربد ، كاهن النار موبد : كاهن

٦ ـ أدوات فاعلى :

وهى الأدوات التى إذا ألحقت بكلمة أفادت « صانع الشىء أو فاعله » . ومنها الأدوات الآتية .

+ ار : تضاف إلى المصدر بعد حذف نونه فتفيد واحدا من الأمور التالية :

(أ) اسم مصدر بمعنى المصدر :

گفتار : مقال ديدار : رؤية كردار : عمل

(ب) فاعل الشىء أو صانعه :

پرستار : ممرض خريدار : مشترى خواستار طالب

(ج) اسم بمعنى اسم المفعول :

گرفتار : مأخوذ   مردار : ميت   كشتار : ذبيح

+ گار : آموزگار : معلم   پروردگار : رب

كامگار : ناجح   آفريدگار : خالق

+ كار : هذه الأداة تشابه الأداة السابقة وتستعمل مكانها أحيانها

سازكار : ملائم ، مناسب   گناه كار : مذنب

+ گر : تدل على صانع الشىء :

آهنگر : حداد   زرگر : صائغ الذهب   توانگر : قادر ، غنى

+ ان : إذا دخلت على مادة المصدر أفادت الصيغة الحالية .

افتان : واقعا   خندان : ضاحكا   خيزان : قائما   گريان : باكيا

+ نده : إذا دخلت على مادة المصدر أفادت اسم الفاعل :

گوينده : قائل   كننده : صانع   دهنده : معطى

٧ — لواحق متفرقة :

وهناك عدد من هذه الأدوات لا يدخل تحت مجموعة من المجموعات السابقة ولذلك يحسن بنا أن ندرس كل واحدة منها على حدة .

+ الألف : (ا) ألف دعا : وهى التى تسبق الحرف الأخير من صيغة المضارع للثالث المفرد لتفيد الدعاء :

بميراد : ليمت   بماناد : ليبق   بكناد : ليصنع   دهاد : ليعط

وأحيانا تأتى ألف الدعاء فى النهاية :

ماندا : ليبق   بايدا : ليأت . بروا : ليذهب

(ب) ألف ندا : وهى التى تتصل بالأسماء فتفيد النداء

پروردگارا : يارب   شاها : أيها الملك   جانا : أيها الحبيب

(ج) ألف تعجب : وتفيد التعجب أو الاستحسان :

خوشا : ما أجمل   خرما : ما أسعد   بسا : ما أكثر

(د) ألف توصيف : وهى التى تضاف إلى المادة لتكون الصفة المشبهة

بينا : ناظر ، بصير   شنوا : سامع ، سميع   دانا : عارف عالم

(هـ) ألف اتحاد : وهى التى تتوسط كلمتين فتربط بينهما :

سراسر : جميع (من رأس إلى رأس)   برابر : مساوى (بر : صدر)

رنگارنگ : مختلف الألوان ، ملون   گوناگون : متنوع ، مختلف الأنواع

+ الياء : للياء عدة معان عند إلتحاقها بالكلمات

(ا) ياى مصدرى : تضاف على الأسماء أو الصفات فتفيد المصدرية :

دوشمنى : عداوة   دوستى : صداقة   خوبى : طيبة

وإذا كان الاسم منتهيا بهاء صامتة ، فإنها تنقلب إلى « گ » عند إلحاق ياء المصدرية به .

بندگى : عبودية (من بنده)   چگونگى : كيفية (من چگونه)

(ب) ياى نسبت : وتستعمل كما تستعمل ياء النسبة فى العربية ، ولكن لا يصاحبها التشديد ، لأن أصلها فى الحقيقة فارسى .

طهرانى : طهرانى   شيرازى : شيرازى   مصرى : مصر

وإذا انتهت الكلمة بهاء صامتة وأريد إدخال ياء النسبة عليها فإن الهاء تبقى حالها وتوضع عليه همزة أو تنقلب إلى « گ » .

سرمه‌ : كحلى   پسته‌ : فزدقى خانگى : أليف . منزلى

(ج) یای لیاقت : تضاف هذه الياء على المصدر ، فتفيد اللياقة :

خوردنى : يليق للأكل   پوشيدنى : يليق للملبس

ديدنى : جدير بالرؤية   شنيدنى : جدير بالاستماع

(د) یای تنكير : تلحق الكلمات ، فتفيد التنكير :

سنگى : حجر   مردى : رجل   زنى : امرأة

(هـ) یای استمرار : إذا ألحقت الياء بآخر الماضى المطلق أفادت الاستمرار وحولته إلى ماضى استمرارى ، وهى فى هذه الحالة تقوم مقام «مى»

رفتمى : كنت أذهب (بدل ميرفتم) ، رفتندى : كانوا يذهبون (بدل ميرفتند) .

(و) یای شرط : تلحق ببعض الصيغ الشرطية ، فتفيد الشرط أو التمنى :

اگر گفتمى : إذا قلت ، ليتنى قلت   اگر كردمى : إذا صنعت ، ليتنى صنعت

(ز) ضمير مخاطب : وهى الياء التى تدل على المخاطب المفرد :

ديدى : أنت رأيت   بينى : أنت ترى

(ح) یای اضافت : وهى الياء التى توضع فى مكان كسرة الإضافة فى الكلمات المنتهية بألف أو واو :

صداى نى : صوت الناى   بوى گل : رائحة الورد

+ الهاء : تضاف الهاء الصامتة على بعض الكلمات فتفيد واحدا من المعانى الآتية :

(ا) های مصدری : تلحق بمادة بعض المصادر فتفيد المصدرية :

خنده : ابتسامة ، ضحك   ناله : نواح گريه : بكاء بوسه : قبلة

(ب) های مشابهت : وفى هذه الحالة تفيد المشابهة ، ويضيفونها لبعض الكلمات إذا أرادوا التفرقة فيها بين الجنس والنوع :

دسته : يد إناء (دست : يد) ، چشمه : عين ماء ، ينبوع (چشم : عين

گوشه : زاوية (گوش : اذن) ، پايه : عتبة (پاى : قدم)

(جـ) های نسبت : وتستعمل للدلالة على المقدار :

ده مرده : مكون من عشرة أشخاص   هرساله : سنوى

سه روزه راه : طريق من ثلاثة أيام   چهارشبه : يستغرق أربعة ليال

(د) های تحقير : هى الهاء التى تفيد التحقير أو التصغير :

پسره : طفيل   دختره : بنية

(هـ) های علامت آلت : تلحق بمادة المصدر فتفيد اسم الآلة :

آويزه : قرط (ما يعلق)   تابه : مقلاى

آتش زنه : زناد   استره : موسى الحلاقة

(و) های علامت اسم مفعول : وهى التى تلحق بالمصدر بعد حذف النون فيكون لدينا اسم المفعول من هذا المصدر :

شنيده : مسموع   نوشته : مكتوب

(ز) های عطف : وهى الهاء التى تربط فعلين متحدين فى الزمن ، وقد سبق الكلام عليها عند الحديث على الصيغة الوصفية من الفعل :

كرده كفت . صنع وقال   شنيده رفت : سمع وذهب

٨ — أدوات تصغير : وهى الأدوات التى تفيد التصغير إذا ألحقت بكلمة من الكلمات وهى عبارة عن ، ك باكه ، ه ، چه ، و ، وقد سبق الحديث عنها فى موضع سابق .

٦ — التقـــويم السنوى

عندما دخل الإسلام بلاد فارس استعمل أهلها التقويم العربى ، فصارت السنة العربية هى السنة المستعملة فى سائر الأغراض الرسمية والأدبية .

ولكن الإيرانيين لم ينسوا سنتهم الفارسية القديمة ، وكانوا يشيرون إليها من وقت إلى آخر فى كتاباتهم أو أشعارهم كما احتفظت البقية الباقية من أتباع زردشت بالتقويم الإيرانى القديم ، فظل مستعملاً فى دائرة محدودة ، وكان يقوى مع قوة الروح الوطنية ، فيجعلونه التقويم الرسمى للدولة حتى تمسكوا به . أخيراً أثناء حكم « الشاه رضا بهلوى » ، ولا يزالون يتمسكون به إلى يومنا هذا وهذا التقويم تم وضعه فى عصر السلطان جلال الدين ملكشاه (٤٦٥ — ٤٨٥ هـ) ؛ ولذلك عرف باسم التقويم الجلالى (تقويم جلالى) نسبة إلى هـــذا السلطان السلجوقى ، واشترك فى وضعه الشاعر الفيلسوف المعروف عمر الخيام ، وهذا التقويم يقوم على أساس السنة الشمسية ، مبتدئا من هجرة الرسول صلى الله عليه وسلم ، أى أنه تقويم هجرى شمسى .

وفى عيد النيروز « نوروز » (رأس السنة الإيرانية) من هذا العام (٢١ مارس ١٩٧٦ م) اتخذ مجلسا الشيوخ والنواب الإيرانيان فى جلسة مشتركة قراراً — ضمن عدة قرارات — بتغيير التقويم الإيرانى الحالى القائم على أساس السنة الهجرية الشمسية إلى السنة الشاهنشاهية التى بدأت قبل ٢٥٣٤ عاما ،

والتي تنتهي في الحادي والعشرين من مارس — آذار — (١٩٧٦ م) الجاري مع الاحتفاظ بالتقويم الهجري .

وبذلك سيكون لإيران تقويمان ، الأول التقويم الشاهنشاهي الذي يبدأ منذ بداية الشاهنشاهية الإيرانية في عهد كوروش الكبير ومنذ توليه العرش الشاهنشاهي قبل ٢٥٣٤ عاما . والتقويم الثاني هو التقويم الديني الذي أساسه التقويم الهجري ، وبدايته هجرة الرسول الأعظم صلى الله عليه وسلم .

ومهما كان مبدأ السنة الإيرانية سواء كان حكم كوروش أو هجرة الرسول صلى الله عليه وسلم ، فإنها سنة شمسية . عدة شهورها إثنا عشر شهرا ، وتبدأ — غالباً — يوم ٢١ مارس من كل عام ، ويسمى هذا اليوم « نوروز » (اليوم الجديد) وهو يمثل أكبر الأعياد القومية الإيرانية السارة إلى يومنا هذا ، وهو في الوقت نفسه يوافق الاعتدال الربيعي .

والسنة الإيرانية التي عدد أشهرها اثنا عشر شهراً — كما ذكرنا — عدد أيام كل شهر من الأشهر الستة الأولى ٣١ يوما ، وعدد أيام كل شهر من الشهور الخمسة التالية — من السابع إلى الحادي عشر — ٣٠ يوما ، وعدد أيام الشهر الثاني عشر والأخير ٢٩ يوما إذا كانت السنة بسيطة و ٣٠ يوما إذا كانت كبيسة ، وهو يظل ٢٩ يوما لمدة ثلاث سنوات متتالية . ثم يكون ٣٠ يوما بعد ذلك . وعلى ذلك تقع سنة كبيسة (سال كبيسة) كل أربع سنوات كما يحدث في التقويم الميلادي .

وأشهر السنة الفارسية هي التالية .

١ — فروردين وهو ٣١ يوما ويبدأ ٢١ مارس غالبا وينتهي ٢٠ أبريل

٢ — اردبيهشت وهو ٣١ يوما ويبدأ ٢١ ابريل وينتهي ٢١ مايو

٣ — خورداد وهو ٣١ يوما ويبدأ ٢١ مايو وينتهى ٢١ يونية

٤ — تير وهو ٣١ يوما ويبدأ ٢٢ يونية وينتهى ٢٢ يولية

٥ — مرداد وهو ٣١ يوما ويبدأ ٢٣ يوليه وينتهى ٢٢ أغسطس

٦ — شهريور وهو ٣١ يوما ويبدأ ٢٣ أغسطس وينتهى ٢٢ سبتمبر

٧ — مهر وهو ٣٠ يوما ويبدأ ٢٣ سبتمبر وينتهى ٢٢ أكتوبر

٨ — آبان وهو ٣٠ يوما ويبدأ ٢٣ أكتوبر وينتهى ٢١ نوفبر

٩ — آذر وهو ٣٠ يوما ويبدأ ٢٢ نوفبر وينتهى ٢١ ديسمبر

١٠ — دى وهو ٣٠ يوما ويبدأ ٢٢ ديسمبر وينتهى ٢٠ يناير

١١ — بهمن وهو ٣٠ يوما ويبدأ ٢١ يناير وينتهى ١٩ فبراير

١٢ — اسفند وهو ٢٩ أو ٣٠ يوما ويبدأ ٢٠ فبراير وينتهى ٢٠ أو ٢١ مارس.

والشهر الأخير يسمى أيضا تطويلا « اسفندارمذ » وهو الذى يكون ٢٩ يوما إذا كانت السنة بسيطة و ٣٠ يوما إذا كانت السنة كبيسة .

وبالإضافة إلى التقويم العربى والتقويم الفارسى ، نصادف أحيانا تقويمين آخرين تشير إليهما كتب التاريخ والأدب فى بعض المناسبات. وهذان التقويمان هما التقويم السريانى والتقويم التركى المغولى.

وأسماء الشهور فى السنة السريانية :

١ — كانون أول (ديسمبر)

٢ — كانون ثانى (يناير)

٣ — شباط (فبراير)

٤ — آذار (مارس)

٥ — نيسان (ابريل)
٦ — أيار (مايو)
٧ — حزيران (يونيه)
٨ — تموز (يوليه)
٩ — آب (أغسطس)
١٠ — ايلول (سبتمبر)
١١ — تشرين أول (أكتوبر)
١٢ — تشرين ثاني (نوفمبر)

التقويم التركي :

نجد هذا التقويم مستعملا بكثرة في كتب التاريخ ، خاصة ما يتعلق منها بتاريخ المغول ، وهذا التقويم يشتمل على دورة مكونة من اثنى عشرة سنة ، كل منها تسمى باسم حيوان من الحيوانات .

وهذه المجموعة من السنوات يسمونها في لغة الاويغور (التركية الشرقية) « مچال » ، ويسمونها بالفارسية « دوازده سال ترکی » ، وبيانها كما يلي :

١ — سيچقان ايل : سنة الفأر .
٢ — اوداِيل : سنة الثور ، وتسمى أحيانا « أوی ایل » .
٣ — بارس ايل : سنة الفهد .
٤ — توشقان أيل : سنة الأرنب
٥ — لوى ايل : سنة التمساح ، وتسمى أحيانا : بالق ايل (سنة السمكة)
٦ — يلان ايل : « الأفعى ، وتسمى أحيانا : : ايلان ايل
٧ — يونت ايل : سنة الحصان ، وتسمى أحيانا : ات ايل

٨ — قوى ايل : سنة الحمل

٩ — بيجى ايل : « القرد » وتسمى أحيانا : ميمون ايل

١٠ — تخاقوى ايل : سنة الديك ، وتسمى أحيانا : تورخى ايل

١١ — ايت ايل : سنة الكلب

١٢ — تنكوزايل : سنة القنفذ وتسمى أحيانا : طونغوزايل

٧ — الأيام والفصول

(أ) أيام الأسبوع : روزهاى هفته

شنبه : السبت — يكشنبه : الأحد — دوشنبه : الاثنين

سه شنبه : الثلاثاء — چهار شنبه : الأربعاء — پنجشنبه : الخميس

آدينه جمعة : الجمعة

(ب) بعض المصطلحات الزمنية :

پريروز : أول أمس — ديروز (دى) : أمس

ديشب : ليلة أمس — دوش : الليلة الماضية (ليلة أمس)

امروز : اليوم — فردا : غدا

پس فردا : بعد الغد — شبانه روز (شبانروز) : الليل والنهار

امشب : الليلة — شب يلدا : أطول ليلة فى السنة

پريشب : الليلة التى قبل الماضية — روزچوازا : أطول يوم فى السنة

(جـ) الفصول الأربعة : فصول چهار گانه:

بهار : الربيع ويشمل أشهر فروردين ، اردى بهشت ، خرداد

تابستان : الصيف ويشمل أشهر : تير ، مرداد ، شهريور
پائيز (خزان) : الخريف ويشمل أشهر : مهر ، ابان ، آذر
زمستان : الشتاء ويشمل أشهر دى ، بهمن ، اسفند

٨ — تحليل عبارة فارسية :

فيما يلي تحليل لجملة فارسية ، حتى يمكن القياس عليها .

پند حكيمان را بشنويد وكار بنديد : استمع إلى نصيحة الحكماء واعمل بها

پند : اسم عام ومفرد ، مفعول أز براى « بشنويد » .

حكيمان : اسم عام وجمع ، مضاف إليه أز براى (پند) .

را : علامت مفعول صريح .

بشنويد : فعل متعدى دوم شخص جمع أز فعل أمر .

... يد : ضمير متصل وفاعل .

و : حرف ، ربط رابط ميان « بشنويد » و « وكاربنديد » .

كار بنديد : فعل متعدى ، دوم شخص أز فعل أمر ، مصدر « كاربستن »

... يد : ضمير متصل وفاعل .

٩ — أمثال فارسية :

(ا) قطره قطره جمع گردد وانگهى درياشود : تتجمع القطرات قطرة قطرة فتصير بحرا .

(ب) صبر مفتاح كارها است : الصبر مفتاح الأمور

(ج) صدا أز يكدست برنيايد : اليد لا تصفق وحدها .

(د) عذر بدتر أز گناه مى آورد : يعتذر بعذر أقبح من الذنب .

(هـ) سخن تا نپرسند لب بسته دار : لا تتحدث حتى تسأل .

(و) دنیا همیشه بیك قرار نماند : لا تبقى الدنيا على حال واحدة .

(ز) دیر آی ودرست آی : تعال متأخرا وتعال سليما .

(ح) مهمان هدیهٔ خداست : الضيف هدية من الله .

(ط) کار امروز بفردا میندار : لا تؤجل عمل اليوم إلى الغد

(ى) آنجا روکه بخوانند ، نه آنجاکه برانند : اذهب إلى حيث يدعونك لا إلى حيث يطردونك .

١٠ — مصطلحات جديدة

فيما يلى ثبت مرتب ببعض الكلمات والمصطلحات التى صوب المجمع اللغوى الإيرانى « فرهنگستان إيران » استعمالها . ومثبت أمام كل كلمة مرادفها المهجور ثم معناها بالعربية حتى يمكن الاستفادة بها فى مطالعة الجرائد والمجلات والمراسلات والكتب الحديثة . ويجب ملاحظة أن بعض هذه الكلمات المهجورة قد تستعمل أحيانا فى الوقت الحاضر فى لغة التخاطب وفى لغة الجرائد والمجلات.

الكلمة	المرادف المهجور	المعنى
آئين	اتيكت	مراسم
آب باز	غواص	عواص
آتش نشان	مأمور اطفائية	مأمور المطافىء
آتش نشانى	اطفائيه	المطافىء
آگاهى	بوليس مخفى	البوليس السرى
آگهى	اعلاميه	اعلان
آمار	احصائية	إحصاء

الكلمة	المرادف المهجور	المعنى
آمارشناس	متخصص احصائية	إحصائى
آمارگر	مأمور إحصائية	مأمور الإحصاء
آموزش	تعليم	التعليم
ارز	قيمت	قيمة ، سعر
ارزياب	مقوم	مقوم الأسعار
ارزيابى	تقويم	تقويم الأسعار
استان	ايالت	ولاية
استاندار	متصدى	حاكم الولاية
افزار مند	آرتيزان	صانع
انجمن شهردارى	انجمن بلدى	المجلس البلدى
اندرونه	احشاء	أحشاء
باركشى	نقليه	النقل
باركشى تند	نقليهٔ سريع	النقل السريع
باركشى كند	نقليهٔ بطىء	النقل البطىء
بازبين	كنترولور	مراجع
باز پرس	مستنطق	مستجوب
بازجو	محقق	المحقق
بازجوئى	تحقيق	التحقيق
بازرس	مفتش	مفتش
بازرسى	تفتيش	تفتيش
بازنشستگى	تقاعد	تقاعد

الكلمة	المرادف المجهور	المعنى
بازنشسته	متقاعد	متقاعد
باستان شناس	عالم بعتيقات	عالم بالآثار
باستان شناسی	علم بآثار عتيقه	علم الآثار
باشگاه	كلوب ، كانون	نادی
بالارو	آسانسور	مصعد
بايگان		مسجل
بايگانی	عمل بايگان	تسجيل
بخش	ناحية	ناحية
بخشنامه	متحد المآل	منشور دوری
بخشودگی	معافيت	عفو
بدهكار	وام دار	مدين
برچيدگی	انحلال	انحلال التجارة
بررسی	مطالعة	مطالعة ، بحث
برق		كهرباء
برنامة	پروگرام	برنامج
بزه	جرم	جريمة ، جرم
بزه كار	مجرم	مجرم
بستانكار	داين	دائن
بمب		قنبلة
بمباران		القذف بالقنابل
بنگاه	مؤسسة	مؤسسة

الكلمة	المرادف المهجور	المعنى
بهداری	صحیه	إدارة الصحة
بهداشت	حفظ الصحة	حفظ الصحة
بیمه	تأمین	تأمین
پاس	قراولی	نوبة
پاسبان	آژان	شرطی
پاسگاه	جای قراولی	محل النوبة
پایان نامة	رسالهٔ دکتری	الدکتوراه
پایندان	کفیل	ضامن ، کفیل
پایه	رتبه	درجه
پرداخت	ورسیان	دفع
پرستار خانه	انفرمری	دار التمریض
پرسش نما	سؤالنامه	ورقة الأسئلة
پرمانه	إجازة نامه	إجازة ، إذن
پرورش	تربیت	تربیة
پرورشگاه یتیمان	دار الایتام	ملجأ الأیتام
پرونده	دوسیة	سجل ، ملف
پژوهش خواسته	مستأنف عنه	مستأنف عنه
پژوهش خوانده	مستأنف علیه	مستأنف علیه
پژوهش خواه	مستانف	مستأنف
پس انداز		إدخار
پوست کن	سلاخ	سلاخ

الكلمة	المرادف المهجور	المعنى
پیش آگهی	اخطار قبلی	اخطار سابق
پیشاهنگی	سکوت	الكشافة
پیشاب	بول	البول
پیشاب راه	مجرای بول	مجرى البول
تالاردرس	سال	قاعة الدرس
تماشاخانه	تآتر	مسرح
توده شناسی	فولکلور	علم الأساطير الشعبية
تیمارستان	دار المجانين	مستشفى الأمراض العقلية
جهانگرد	سیاح	سائح
جهانگردی	سیاحت	السياحة
چاپ	طبع	طبع
چاپخانه	مطبعه	مطبعة
چشم پزشك	كحال	طبيب العيون
خاور	مشرق	مشرق
خبرگزاری	آژانس اخبار	وكالة الأنباء
خدمتگزار	مستخدم	مستخدم
خواربار	ارزاق	تموين
دادخواست	عرضحال	عريضة

الكلمة	المرادف المهجور	المعنى
دادرس	قاضى	القاضى
دادرسى	محاكمة	محاكمة
دادستان	مدعى العموم	المدعى العام النائب العام
دادگاه	محكمة	محكمة
دادگاه استان	محكمهٔ استئناف	محكمة الاستئناف
دادگاه بخش	محكمهٔ صلح	محكمة الصلح
دادگاه شهرستان	محكمهٔ بدايت	محكمة ابتدائية
دادگسترى	عدليه	العدل
دادنامه	ورقهٔ حكميه	الحكم
داديار	وكيل عمومى	وكيل النائب العام
دارائى	ماليه	مال . مالية
داروخانه	دواخانه	صيدلية
داروساز	دواساز	صيدلى
دام پزشك	بيطار	بيطرى
دانشجو	محصل عالى	طالب
دانشكده	مدرسهٔ عالى	كلية جامعية
دانشگاه	دار العلم	جامعة
دانشيار	معلم جزء	مدرس كلية
دانشنامه	گواهى نامه	شهادة جامعية

الكلمة	المرادف المهجور	المعنى
دبستان	مدرسهٔ ابتدائی	إبتدائية
دبیرستان	مدرسة	ثانوية
دبیرخانه	دار الإنشاء	سكرتارية
درماندگی	ورشكستگی	عجز عن الدفع
دریافت	وصول	وصول
راننده	شوفیر	سائق
رایزن	مستشار	مستشار
رایزنی	مشاورة	مشاورة
رسیدگی	تحقیق	تحقیق
رفت گر		مأمور الكنس
روادید	ویزا	تأشيرة
رونوشت	سواد	مسودة ، صورة
زایچه	ورقهٔ ولادت	شهادة الميلاد
زایشگاه	محل وضع	مستشفى الولادة
زمین پیما	مساح	مساح
زندان بان	مستحفظ	سجان
زندانی	محبوس	سجين
زیر دریائی	تحت البحری	غواصه
ساختگی	مجعول	مزيف
ساختمان	معماری	عمارة
سازمان	تشكیلات	هيئة

مخابرات		مخابر
مخابراتی		مخابرة
شاخه	شعبه	شعبة
شماره	نمره	رقم
شناسنامه	ورقهٔ هویت	البطاقة الشخصية
شهربانی	نظمیه	إدارة الشرطة
شهردار	رئیس بلدیه	رئيس البلدية
شهرداری	بلدیه	بلدية
فرماندار	حاکم	مأمور المركز
فرهنگ	معارف	معارف
کارپرداز		مدير المخازن
کارپردازی		إدارة المخازن
کاردار	شارژدافر	القائم بالأعمال
کارشناس	أهل خبره	خبير
کارشناسی	خبریت	خبرة
کارکنان	پرسنل	المستخدمين
کارگزار	نماینده	مندوب
کارگزین		رئيس المستخدمين
کارگزینی		إدارة المستخدمين
کارمزد	حق العمل	أجر
کارمند	عضو	موظف
کالا	مال التجارة	بضاعة

الكلمة	المرادف المهجور	المعنى
كشاورزى	فلاحت	الزراعة
كشتارگا	مسلخ	مسلخ
كلانترى	كميساريا	القسم
گذرنامه	پاسپورت	جواز السفر
گزارش	رابرت	تقرير
گواهينامه	تصديقنامه	شهادة
گوشت فروش	قصاب	قصاب
ماهيچه	مسكل	عضلة
مسكين خانه	دار المساكين	ملجأ المساكين
مغز تيره	مغز حرام	نخاع
ملوان	ملاح	ملاح
موزه		متحف
ميرابى	دائرهٔ مياه	مصلحة المياه
ناخدا	سرهنگ بحرى	ضابط بحرى
نام ونشان	سجل	سجل
نانوا	خباز	خباز
ناو	كشتى جنگى	سفينة حربية
ناوبرى	ناويگاسيون	الملاحة
ناوگان	جهازات	اسطول
نخست وزير	رئيس الوزراء	رئيس الوزراء
نگارش	انطباعات	مطبوعات

المعنى	المرادف المهجور	الكلمة
اعتراض	پروتست	واخواست
تفتيش	تفتيش	وارسی
تصفية الحساب	تصفية	واريختن
كلمة	لغت	واژه
وزارة التجارة	وزارت تجارت	وزارت بازرگانی
الصناعة	صناعت	پيشه و هنر
العدل	عدليه	دادگستری
المالية	ماليه	دارائی
الطرق ، النقل	طرق	راه
المعارف	معارف	فرهنگ
الداخلية	داخله	كشور
مصروفات	مخارج	هزينه
فنانون	أرباب صنائع	هنرپيشگان
مدرسة الفنون	مدرسهٔ صنعتی	هنرستان
طائرة	آيروبلان	هواپيما

القسم الثاني

النصوص

باب اول

ادبیات فارسی از اول تا آخر عصر غزنویان

فصل اول

۱ — طاهر بن الحسین

بطرف غرب شهر هرات قریه ایست بنام غوریان ومتصل آن بجانب جنوب رود هری ویرانه وجود دارد بنام زنده جان . این خرابه عبارت ازهمان فوشنج تاریخی است که در قرن چهارم شهر مستحکم وقشنگی بود این شهر زیبا ومعمور درسال ۷۸٤ هجری از دست تیمور لنگ صدمات جبران ناپذیری را متحمل گردید .

طاهر فوشنجی درسال ۱۵۸ هجری درهمین شهر تولد یافته بود . وی ازابتدا مرد آزادمنش ، شجاع ، خلیق وملیت پرست خلق شده بود . هنگامیکه هارون الرشید وفات نمود پسرش امین در بغداد اعلان سلطنت کرد . درین وقت پسر دیگر هارون یعنی مأمون که مادرش خراسانی بود حاکم خراسان بوده ببرادر خودامین سراطاعت فرونیاورد خود اعلان سلطنت کرد .

نزاع بین دوبرادر آغاز گردید امین درسال ۱۹۷ هـ شصت هزارسپاه را بسرکردگی علی بن عیسی جهت سرکوبی برادر خود فرستاد مأمون ازطاهر فوشنجی طلب امداد کرد تا مقابل عسکر امین بجنگد .

طاهر که آرزوی چنین فرصت را داشت واز مدتی خیـــال استقلال

خراسان رادردماغ می پروراند بلادرنگ دعوت مأمون راپذیرفته باسپاه خود جانب ری حرکت کرد .

جنگ سخت بین طرفین درگرفت باوجودیکه عسکر طاهر بیش از بیست هزار نفر نبود قشون بغداد را مجبور به عقب نشینی کرد علی بن عیسی نیز کشته شد . درین جنگ طاهر بادو دست شمشیر میزد وهنگامیکه سر علی بن عیسی را نزد مأمون فرستاد مأمون ضمن مکتوب ازلیاقتش توصیف کرد واورا لقب ذو الیمینین داد (صاحب دودست راست) .

أمین که از شکست وقتل علی بن عیسی مطلع شد بیست هزار عسکر دیگر مقابل طاهر بسر کردگی عبد الرحمن بن جبله فرستاد در همدان بین طرفین جنگ در گرفت وباردیگر طاهر غالب آمده همدان را متصرف شد .

طاهر درسال ۱۹۹ هـ از جانب مأمون بحیث والی شام مقرر گردید گرچه مأمون از خدمات وکار روایی های طاهر تقدیر وقدردانی زیاد مینمود ولی دردل به نسبت مقتول شدن أمین برادرش بدست اواز وی نفرت داشت .

طاهر نیز وقتیکه وضعیت مأمون را نسبت بخود دگرگون یافته بود آرزو داشت تا بهر وسیلهٔ که ممکن باشد خودرا بخراسان برساند لذا باوزیر مقرب مأمون پیوست واورا تحریک نمود تا فرمان حکومت خراسان را برای وی ازنزد مأمون حاصل نماید مأمون در بدو مرحله متردد بود زیرا میترسید که مبادا طاهر در رسیدن بخراسان علاقهٔ خودرا از مرکز خلافت قطع کند واعلان استقلال نماید ولی باثر أصرار وزیرش وتقاضای درباریان بالآخرة فرمان طاهر را امضا کرد وطاهر در ۲۰۵ هجری عازم خراسان گردید . طاهر حسین رسیدن بخراسان شروع باقدامات آزادی خواهی کرده وپس ازیك ونیم سال بالای منبر آمده نام خلیفهٔ بغداد را أز خطبه انداخت وهمرهٔ

آزادی را بلند نمود دولت مستقلی تأسیس کرد

۲ ــ نخستین شاعر زبان فارسی

قدیمترین روایتی که درین باره میتوان بدست آورد قول صاحب تاریخ سیستان است که مؤلف یامؤلفان آن معلوم نیستند قسمت قدیمتر تاریخ سیستان چنانکه از سبک تحریر آن آشکار است بگمان اغلب در قرن چهارم ویا أوایل قرن پنجم نوشته شده اینک روایات تاریخ سیستان راذیلا بیان میکنیم .

صاحب تاریخ سیستان هنگام بحث در فتوحات یعقوب لیث صفاری در خراسان وکشودن هرات وپوشنگ وگرفتن منشوز سیستان وکرمان وفارس ازدست محمد بن طاهر وتار ومارکردن خوارج میگوید شعرا اورابزبان تازی شعر گفتندی :

قد أکرم الله أهل المصرو البلد

بملك یعقوب ذی الافضال والعدد

چون این شعر برخواندند أو عالم نبود مقصد آنرادرك نتوانست محمد بن وصیف حاضر بود ودبیر رسایل او بود وأدب راخوب میدانست وبدان روزگار نامهٔ فارسی نبود پس یعقوب گفت : چیزیکه من اندرنیابم چرابابد گفت محمد بن وصیف سپس شعر فارسی گفتن گرفت وبنابر بعضی روایات در عجم اول أو شعر گفته وپیش ازاوکسی نگفته بود هنگامیکه یعقوب رتبیل وعمار خارجی را بکشت وهرات را تصرف نمود وکرمان وفارس رانیز بدست آورد محمد بن وصیف این شعر بگفت :

ای امیریکه امیران جهان خاصه وعام

بنده وچاکر ومولای وسگبند وغلام

ازلی خطی درلوح که ملکی بدهید
به ابی یوسف یعقوب بن اللیث همام

عمر عمار ترا خواست وزو گشت بری
تیغ توکرد میانجی بمیان ددودام

طوریکه نقل شده است محمد بن وصیف از دبیران یعقوب بن لیث است که از اوایل عهد قدرت یعقوب با او بوده ودورهٔ امرای بعد از یعقوب‌را هم درك كرده وتا حدود سال ۲۹۶ — ۲۹۷ هم آثاری ازو داریم نخستین شعراو ظاهرا بعد از سال ۲۵۱ ساخته شده است .

محمد بن وصیف غیراز قصیدهٔ که صاحب تاریخ سیستان چند بیت آنرا آورده وباقی را بسبب درازی منظومه رها کرده است وقطعهٔ دیگری که بعد از گرفتاری عمرو بن اللیث بدست إسماعیل سامانی ۲۷۷ هجری ساخته نزد او فرستاد این است :

کوشش بنده سبب از بخشش است
کار قضا بود وترا عیب نیست

بود ونبود از صفت ایزد است
بندهٔ در ماندهٔ بیچاره کیست

اول مخلوق چه باشد زوال
کار جهان اول وآخر یکیست

فصل دوم

دورهٔ سامانیان و پیشرفت ادبیات فارسی

۲۶۱ الی ۳۸۹

جد این خاندان که مروج علم وأدب بود سامان یاسامان خدا نام داشت واز أشراف بلخ بود . مذکور چهار پسر داشت نوح، أحمد ، یحیی ، والیاس که همه درخدمت مأمون ترقی کرده مورد توجه خاص خلیفه شدند وحکومت یافتند نوح در سمرقند أحمد در فرغانه یحیی درچاچ والیاس در هرات در میان این برادران أحمد شایسته تر بود وبعد از نوح سمرقند وکاشغر را ضمیمهٔ متصرفات خود کرد وبعد ازو پسرانش نصر ومخصوصا اسماعیل باعث ترقی سلطنت سامانی شدند پایتخت آنان مرکز فقها، علما ، شعرا ونویسندگان نامی بود این خانواده به تشویق علما وشعرا می پرداختند ، شعر وأدب درعهد سامانیان رو به ترقی نهاد ودرعهد غزنویان به اوج کمال رسید دورهٔ حکومت سامانی را میتوان اولین دورهٔ ترقی زبان وادبیات فارس شمرد زیرا درین وقت تعداد سخن سرایان روبه ازدیاد نهاد تذکرهٔ لباب الألباب عوفی از بیست وهفت شاعر فارسی زبان نام برده که همه شان دران عصر میزیستند غالب شعرای آن روزگار از شهر بلخ بودند مانند : ابو شکور بلخی ، أبو المؤید بلخی، شهید بلخی ، معروفی ، رابعهٔ بلخی وغیره . بزرگترین شاعر آن عصر رودکی سمرقندی است که از نظر کثرت شعر وپختگی کلام ولطافت غزل مورد احترام وستایش شعرایی که بعدش آمده بودند درین دوره سمرقند نیز بعلم وادب شهرت داشت میتوان گفت که بنیاد نظم ونثر فارسی بعد از اسلام درین عصر نهاده شد بهترین سرمشق شعرای آنزمان همان شعر رودکی است ؛ ترین نمونه آن دوره تاریخ بلعمی بوده که

هردو شیوا وگویاست بنای نظم شهنامه نیزدر عهد سامانیان گذاشته شد گذشته از شاهان معارف پرور سامانی که بعضی از آنان مانند نوح بن منصور شاعر بوده وزرای دانشمند ودانشپرور دوست هم داشته مانند أبو الفضل بلعمی وأبو علی بلعمی وجود داشتند که در ترویج علوم وأدبیات کوشیده اند .

قدیمترین کتب که در دست هست به عهد سامانیان است از آنجمله رسالهٔ است درفقه تألیف حکیم رودکی سمرقندی ومقدمهٔ شهنامهٔ أبو منصوری وآثار دیگر تا جائیکه اطلاع در دست هست قدیمترین کتب در تاریخ ، جغرافیه ، طب ونجوم درین عهد بفارسی تألیف ویا ترجمه شده است .

دربار شاهان سامانی مرجع وملجأ شعرا وفضلا بود سامانیان شعرا را مورد اکرام وانعام قرار میدادند وعلمارا گرامی میداشتند .

أبو الحسن شهید بلخی

در اکثر تذکره ها نام أو دیده شده وی از فضلا وشعرای نامبردار آغاز قرن چهارم متوفی ۳۲۵ هـ یعنی ۹۳٦ م درتمام فنون سخن شعر گفته ودر هردو زبان فارس وعربی مهارت بسزا داشته است گذشته از شاعری در فلسفة نیز ماهر بوده وی رساله در معارضه با محمد بن زکریای رازی فیلسوف وپزشك بزرگ دربارهٔ نظریهٔ لذت داشت.

شهید بارودکی معاصر ودر دربار أمیر نصر بن أحمد سامانی زندگی خوب یافت طوریکه از اشعارش معلوم میگردد وی روح لطیف وحساسی داشته واینك نمونه از شعراو :

. سوگند

مرا بجان تو سوگند وصعب سوگندی
که هرگز از تو نگردم نه بشنوم پندی

دهند پندم ومن هیچ پند نپذیرم
که پند سود ندارد بجای سوگندی

شنیده ام که بهشت آن کسی تواند یافت
که آرزو برساند بآرزومندی

هزار کبك ندارد دل یکی شاهین
هزار بنده ندارد دل خداوندی

ترا اگر ملك چینیان بدیدی روی
نماز بردی ودینار بر پراکندی

ترا اگر ملك هندوان بدیدی موی
سجود کردی وبتخانهاش برکندی

بمنجیق عذاب اندرم چو ابراهیم
بآتش حسراتم فکند خواهندی

تراسلامت باد ای گل بهار وبهشت
که سوی قبلهٔ رویت نماز خوانندی

رودکی سمرقندی

(أبو عبد الله جعفر بن محمد)

أبو عبد الله جعفر بن محمد رودکی درناحیهٔ رودك سمرقند تولد یافته .

او بلا منازع شاعر بزرگ وزبردست آغاز قرن چهارم هجری میباشد . أغلب مؤرخان معتقد بودند که کور مادر زاد بوده . رودکی در فنون سخن وأنواع شعر مانند قصیده ، رباعی، مثنوی ، قطعة وغزل مهارت داشته ودرهر طرز بخوبی شعر میگفته خصوصا در قصیده سرائی پیشرو دیگران بوده ومیتوان گفت نخستین شاعر بعد از اسلام است که قصیده عالی ومحکم ساخته وبهمین سبب شاعران بعد ازخود «استاد شاعران » و «سلطان شاعران » لقب یافت عظمت دیوان أو مشهور وبزرگترین کارش نظم داستان « کلیله ودمنه » است که اکنون ابیاتی از آن باقیست .

رودکی در خدمت شاهان سامانی شعر می سرود وآنرا بآواز خوش میخواند وچنگ می نواخت وفات رودکی تقریبا بسال ۳۲۹ هجری اتفاق افتاد .

— بهار —

امد بهار خرم بارنگ وبوی طیب

با صد هزار زینت وآرایش عجیب

شاید که مرد پیر بدین که جوان شود

گیتی بدیل یافت شباب ازپی مشیب

چرخ بزرگوار یکی لشکری بکرد

لشکرش ابر تیره وبادصبا نقیب

آن ابر بین که گرید چون مرد سوگوار

وآن رعد بین که نالدچون عاشق کئیب

خورشید زابر تیره دهد روی گاه گاه

چونان حصاری که گذردارد از رقیب

یك چند روزگار جهان دردمند بود
به شد که یافت بوی سمن را دوای طیب

باران مشکبوی ببارید نو بنو
وز برف برکشید یکی حلهٔ قصیب

گنجی که برف پیش همی داشت گل گرفت
هر جو یکی که خشك همی بود شد رطیب

لاله میان کشت درخشد همی زدور
چون پنجهٔ عروس بحناشده خضیب

بلبل همی بخواند برشاخسار بید
سار ازدرخت سرو مراورا شده مجیب

صلصل بسرو بن بربا نغمهٔ کهن
بلبل بشاخ گل بر باالجنك غریب

اکنون خورید باده واکنون زیید شاد
کاکنون برد نصیب حبیب ازبر حبیب

رابعهٔ بلخی

رابعه بنت کعب قزداری بلخی از شاعران مشهور قرن چهارم هجری است که سخن اودر لطافت واشتمال بر معانی دل انگیزو فصاحت وحسن تأثیر معروف است . عوفی در لباب الألباب گفته است « او فارس هردو میدان ووالی هردو بیان بر نظم تازی قادر ودر شعر دری بغسایت ماهر وباغایت زکاه خاطر وحدت طبع پیوسته عشق باختی وشاهد بازی کردی »

جامی نام اورا درشمار زنان زاهد وصوفی آورده واز قول أبو سعید

ابن الاثیر گفته است که دختر کعب عاشق بود برغلامی اما عشق او از قبیل عشق های مجازی نبود کعب پسری حارث نام داشته ودختری رابعه نام که اورازین العرب نیز میگفتند رابعهٔ مذکوره در حسن وجمال وفضل وکمال ومعرفت وحال وحیدهٔ روزگار وفریدهٔ دهر وأدوار صاحب عشق حقیقی وفارس میدان فارسی وتازی بوده اورامیل به بکتاش نام غلامی از غلامان برادر خود بهم رسیده وأنجامش به عشق حقیقی کشیده بالآخره به بدگمانی برادر اورا کشته . رابعهٔ مذکور معاصر آل سامان ورودکی بود.

در قسمت بهار بلخ رابعه میگوید :

زبس گل که درباغ مأوی گرفت
چمن رنگک ارژنگک مانی گرفت

صبا نافهٔ مشك تبت نداشت
جهان بوی مشك ازچه معنی گرفت

مگر چشم مجنون بابراندرست
که گل رنگک رخسار لیلی گرفت

بمی ماند اندر عقیقین قدح
سرشکی که درلاله مأوی گرفت

چو رهبان شداندر لباس کبود
بنفشه مگر دین ترسا گرفت

دربارهٔ عشق رابعه میگوید :

مرا بعشق همی محتمل کنی بحیل
چه حجت آری پیش خدای عزوجل

بعشقت اندر عاصی همی نیارم شد
بدینم اندر طاغی همی شوم بمثل

نعیم بی تو نخواهم جحیم با تو رواست
که بی تو شکر زهرست و با تو زهر عسل است
بروی نیکو تکیه مکن که تا بکچند
بسنبل اندر پنهان کنند نجم زحل
هرآینه نه دروغ است آنچه گفت حکیم
فمن تکبر یوما فبعد عز ذل

نثر دورهٔ سامانی

نثر فارسی در عصر سامانیان مانند نظم رو به ترقی نهاد و دانشمندان آن دوره تألیفاتی نمودند که قسمتی از آنها بمرور زمان از بین رفته و قسمت دیگر آن از آسیب مصون مانده از جمله آنها مقدمهٔ شاهنامه ایست که برای أبو منصور بن عبد الرزاق حاکم طوس در حدود ۳٤٦ هجری نوشته شده و دیگر کتاب سودمند ترجمهٔ تاریخ طبری است که مترجم آن أبو علی محمد بلعمی وزیر عبد الملك بن نوح بوده است دیگر از نوشتهای منثور عصر سامانی ترجمه تفسیر طبری است .

مختصات سبك نثر دورهٔ سامانی :

مسایل مهمیکه از مختصات سبك نثر دورهٔ أول سامانی بوده ذیلا تذکر داده میشود .

۱ — ایجاز واختصار : این همان شیوهٔ است که درنثر پهلوی نیز دیده می شود بحد یکه اگر یك کلمه از عبارت حذف شود موجب اخلال مطلب خواهد بود و نویسندگان قدیم نیز این شیوه را رعایت میکرده اند .

۲ — کوتاهی جمله ها : دیگر مختصات این دوره کوتاه بودن جمله هاست

واین خاصیت لازمهٔ (ایجاز) است ودر نثر پهلوی هم این قاعده مروج بوده .

۳ — کمی لغت عربی : درین دوره نسبت بدورهای گذشته جملات ولغات عربی کمتر دیده میشود یعنی شعرا ونویسندگان می کوشیدندتا از ورود لغات عربی در کلام شان جلوگیری بعمل آید .

فصل سوم

دورهٔ غزنویان

و نصر سبکتکین در حدود سال ۳۳۱ هجری مطابق ۹۴۲ — ۹۴۳
ی تولد گردید وی از غلامان البتکین ودامادا ونیز بود نوح بن منصور
سامانی سبکتکین را لقب ناصر الدین والدوله وپسرش محمود را سیف
الدوله داد وحکومت خراسان را به وی سپرد وروز بروز بقدرت آنان افزوده
میشد تا اینکه بالآخره به روز جمعه ۲۷ شعبان ۳۶۶ هـ بر تخت سلطنت جلوس
نمود بعد عزم هند کرد ودر سر حد بلخ در شعبان ۳۸۷ هـ جان بجهان آفرین
تسلیم نمود . پس ازوفات سبکتکین ۳۸۷ هـ پسرش اسماعیل که از صلب
دختر البتکین بود بجای او نشست محمود خواستار حکومت پدرشد أما
إسماعیل راضی نگردید وبین هردو جنگ درگرفت ومحمود در نتیجه غالب
گردید ودر غزنین متمکن شد . پس از انقراض سامانیان محمود کاملا مستقل
گشت ودر حدود ۳۰۹ هـ از طرف خلیفه القادر بالله ملقب بیمین الدوله شد .
محمود نخستین کسی است که این لقب را یافته سپس سلطا[illegible] مترجمه
د[illegible] شد وچندین بار بهند لشکرکشید وبر یك قسمت بزرگ [illegible] سرزمین
مسلط گشت دین إسلام وزبان فارسی را در آنجا [illegible] داد در نتیجهٔ
فتوحات خود غنایم وثروت سرشاری فراهم آورد .

أبو القاسم محمود پسر ارشد سبکتکین درشب دهم محرم ۳۶۱ هجری
پا بعرصهٔ وجود گذاشت مادرش دختر یکی‌از نجبای زابلستان بود سلطان
محمود تعلیمات متداولهٔ مدارس آنوقت را چنانکه شایان یك شهزادهٔ شرقی
ست درنزد دانشمند بزرگ و پدر قاضی بو علی حینبائی، فرا گرفت ونیز از
جنبهٔ تعلیمات سیاسی آز ونت بی بهره نبود وقتیکه سبکتکین بجنگ بست

معرفت محمود را که در آن وقت بیش از هفت سال عمر نداشت بوکالت خویش در غزنه گذا شت وگذشته از ین محمود در فنون حربی زمان خود مهارت تام داشت . در زمان این سلطان دانشمند غزنی از بلاد آباد وبمنزلهٔ دار العلم مشرق زمین بود شاعران ودانشمندان از هر گوشه وکنار دنیا بنا بدعوت سلطان وبا اینکه بمیل خاطر خویش بدربار این شهنشاه علمدوست وشاعر نواز روی نهادند ودرگاه وی پناه گاه فضلا وشعرا بود گویند چهار صد شاعر در دربار این سلطان هنر پرور میزیست وعهد او از لحاظ کثرت فضلا وشعرا وفلاسفه از درخشنده ترین عصرهای علمی وأدبی أفغانستا نست وحق دربار وی رامیتوان از بزرگترین دربار های علمی جهان دانست بسا کتب تاریخی وآثار علمی بیشماری درین عهد بأمر وتوجه وی تألیف شد از جملهٔ علمای معروف آن عهد أبو الفتح بستی ، أبو ریحان بیرونی واز مؤرخان مشهور أبو الفضل بیهقی وأبو سعید گردیزی واز رجال بانام ومشهور خواجه أحمد بن حسن میمندی وأبو نصر مشکان غزنوی است واز افاضل شعرای آنوقت عنصری بلخی وفرخی سیستانی وفردوس طوسی است .

شاهنامه که از افتخار مشرق زمین است درین عصر بأمر وتوجه این سلطان به نظم در آورده شد . أبو القاسم محمود درسال ٤۲۱ ﻫ در غزنین بجوار رحمت ایزدی پیوست ودر باغ پیروزی که از باغهای معروف آنزمان بود مدفون گردید وتا امروز آرامگاه وی هنوز بنام (روضهٔ سلطان) زیارتگاه خاص وعام است .

وقتیکه سلطان محمود درگذشت پسران وی أمیر مسعود در أصفهان وأمیر محمد در جوزجانان بودند بزرگان غزنی محمد راکه کهتر

بور بغزنین آوردند وپادشاه ساختند بعد از اطلاع این واقعه أمیر مسعود بغضب شده وباقوای عظیم بمقابله شتافت ودر نتیجه غالب گردید أمور سلطنت غزنین را بدست گرفت .

ـ شعرا وأدبای عهد غزنویان ـ

عهد غزنویان در خشان ترین وباعظمت ترین عهود أدب در ایران بشمار میگردد امرا ووزرا مانند أبو الفتح بستی وخواجه بزرگ حسن میمندی وقابوس بن وشمکیر وصاحب بن عباد خودهم از دانشمندانی بودند که فضلا را تشویق وحمایت میکردند جاهای تحت نفوذ آنها وپا یتخت ها آنوقت مراکز علم وأدب ومحافل دانشمندان بود غزنی دار السلطنت محمود شهنشاه در ان زمان از بزرگترین مراکز علم وأدب جهـــان بشمار میرفت وسخن شناسان معروف ازهر طرف باین مرکز راه آمد وشد باز کردند اقتدار غزنویان در دورهٔ محمود بن سبکتگین بودکه در سال ۳۸۰ هـ در غزنی تخت نشسته وتاوفاتش که در ٤۲۱ هـ اتفاق افتاد سلطنت نموده است . این شهنشاه در بارهٔ علم وفضل نوازش وعنایت زیادی مبذول داشت وقلمرو علم ومعنی را وسعتی تمام داد این پادشاه بزرگ باهمه مهابت وجلال نه تنها شاهی بود جها نگیر وجها نگشای بلکه سلطانی بود عالم وفاضل شخصا أهل ذوق وأدب بوده .

شعرا را تربیت نیك تربیت میکرد وعلما را بغایت دوست میداشت دولت شاه سمر قندی در تذکرهٔ خویش درضمن شرح حال عنصری میگوید که در رکاب یمین الدولة محمود همواره چهار صد شاعر متعین بودی وپیشوا ومقدم این طائفه استاد عنصری بود وهمگان بشاگردی أو معترف بودند این شاه علمدوست ودانش پرور أهل علم بود ونیکو شعر میگفت چنانکه گویند

کتابی درفقه تألیف نموده وصاحب مجمع الفصحا در کتاب خود شعر بسلطان محمود منسوب کرد .

برجسته ترین این شعرا عنصری ،فرخی ، عسجدی ، منوچهری ، فردوسی غضائری رازی ، زینتی علوی ، مسعود سعد ، سنائی غزنوی وغیره بوده اند. از جمله مشاهیر که زمان او وأولاده او را دریافته اند أبو الفرج الرونی مسعود سعد ، عثمان مختاری ،أبو سعیدأبو الخیر، أبو الفرج سکزی، أمام غزالی بدیع الزمان ، أبو الریحان بیرونی .

خصوصیات سبك دوره غزنویان :

خصوصیات سبك نثر این دوره از نثر دوره أول متفاوت است ومختصات آن قرار ذیل است :

۱ — اطناب : برخلاف نثر دوره سامانیان که بغایت موجز وباجمله های مختصر بود دریندوره نثر ابو نصر وأبو الفضل قدری مفصلی تروداری جمله های طولانی ترمیبا شد-که در عبارات این دوره دیده نمیشود .

۲ — توصیف : در نثر پیشین مراد نویسنده این بوده که اصل مطالب را بانهایت ایجاز وانمود سازد ومرادش توصیف وتعریف یا منظره سازی وبیان حال بطریق شاعرانه نبوده درین دوره سعی دارد بوسیله آوردن الفاظ واصطلاحات تازه که در محاورات آنروز مستعمل بوده است وبواسطه استعمال جملات پی در پی مطلب را کاملا روشن میسازد .

۳ — تقلید از نثر عربی : در نثر این زمان سه قسم تقلید از نثر تازی وارد وبالا در باری وآدم شده است .

(ا) ورود لغات: یکدسته لغات تازه که در سبک سامانی وجود نداشت درین دورهٔ وارد نثر میشود از قبیل غریبان ، خادمان ، شرطها ، حدها ، پیمان ، کتاب ها .

(ب) ایراد کلمات منون بطرز دستور عربی مانند : عزیزاً ، مکرماً ، حقاً وامثال آنها که در نثر قدیم تا این دوره جایز نبوده است .

(ج) ورود جمله های عربی بفارسی بدون قصد ارسال المثل مخصوصاً ابو الفضل مکرر جمله های عربی را از خود آورده است وآنها را بعبارات فارسی پیوسته ومتمم آن عبارات ومطالب قرار داده است .

— ابو الفضل بیهقی از مورخان مشهور دورهٔ غزنویان —

ابو الفضل محمد بن حسین بیهقی یکی از نویسندگان ومورخان معروف ونامبردار قرن پنجم است که کتاب تاریخ وی از بهترین تواریخ بشمار میرود بیهقی شاگرد ابو نصر مشکان غزنوی بود وابو نصر بوی توجه خاصی داشت واز بیهقی مانند فرزند نگهداری میکرد بیهقی نیز در تاریخ خود همه جا از ابو نصر باحترام ونیکی یاد کرده است . تاریخ بیهقی اساسا درسی مجلد بود وقسمتی که اکنون در دست هست مشتمل بر احوال [illegible] مسعود غزنوی است .

اهمیت این تاریخ از جهات متعدد است یکی آنکه بیهقی در تاریخ خود بهیچ گونه تعصبی متمسک نشده وبهیچیک از طوایف تمایل اظهار نداشته است دیگر اینکه بیهقی در تألیف این تاریخ بسیار [illegible] ومتکی باسناد ومنابع صحیح بود .

گذشته ازاینها بیهقی همه مذاکرات سلطان مسعود، وزراء ، امراء ورجال آنعهد را بتفصیل هرچه تمامتر ضبط کرده ودر کتاب خود آورده است .
بیهقی باهنرمندی وتوانائی که دارد عصر غزنویان را با تمام مظاهر آن در برابر دیدگان خواننده مجسم می سازد . از وضع زندگی طرز لبـــاس چگونگی بدربار آمدن وخلاصه همه صحنه های مربوط بآنروزگاررا بدقت تمام نگاشته ودر همه‌احوال جانب امانت را رعایت کرده است وقایع راروز بروز سال بسال یاد داشت وبا شرح هرچه‌بیشتر قید کرده است‌از لحاظ انشانیز تاریخ بیهقی در درجه أول اهمیت قرار داردواز جمله شاهکار های نثر فارسی محسوب می شود مطالعهٔ این کتاب نفیس برای هر طالب العلمی نه تنها لازم بلکه واجب است .

عنصری

أبو القاسم حسن بن احمد

أبو القاسم حسن بن أحمد فرزندبازرگانی بوددر حدود ۳۵۰ هجری تولد یافته أصلش ازبلخ بوده وچنانکه گفته اند پدرش پیشه بازرگانی داشته ودر آغاز أو نیز خود بشغل پدر اشتغال داشت تادر سفری دچار راهزنان شدو سرمایه اش ازدست رفت بعد از این واقعه در صدد تحصیل دانش برآمد وکسب هنر نمود وشهرت یافت . زندگانی وی نخست دردستگاه نصر بن ناصر الدین سبکتگین که از قبل برادر خود محمود بن سبکتگین سپهسالار خراسان بوده وبسال ٤١٢ هجری درگذشت وبعد ازو دردربار سلطان محمود وبعد ازو در خدمت پسرش سلطان مسعود اشتغال کرد ودرهمه این دربارها مقام وحرمت أو برهمهٔ شاعران رجحان داشت .

سبك وأفكار أبو القاسم عنصری :

به تصدیق همه عنصری یکی از فحول شعرای قرن پنجم وبزرگترین قصیده سرای زبان دری است که بآن جزالت واستحکام حتی در مقام معارضه هیچکس نتوانسته است قصیده انشا کند . قصایدش همه برپایهٔ استدلال وبرهان گذاشته شده است الفاظش همه استوار ومنتخب است عنصری غالبا قصیده را بامقدمهٔ باغزل وتشبیب شروع میکند وبعد سخن را بمدح ممدوح میرساند عنصری در غزل نیزدست داشته وی چند داستان عاشقان را بنظم در آورد بنام وامق وعذرا سرخ بت وخنگ بت شادبهر وعین الحیاه

که از آنها جزابیات پراکنده یی در دست نیست ونیز گویند که او داستان رستم وسهراب را ببحر متقارب بنظم کشیده بود .

در باره ٔ جشن سده ووصف آتش آن عنصری میگوید :

سده جشن ملوك نامدارست
ز افریدون وازجم یادگارست

زمین امشب تو گوئی کوه طور است
کزو نور تجلی آشکارست

گر این روز است شب خواندش نباید
وگر شب روز شد خوش روزگارست

همانا کاین دیار اندر بهشتست
که بس پر نور وروحانی دیارست

فلك را بازمین انبازیی هست
که وهم هر دوتن دریك شمارست

همه اجرام آن ارکان نورست
همه اجسام این اجزای نارست

اگرنه کان بیجاده است گردون
چرا بادهوا بیجاده بارست

چه چیزست آن درخت روشنایی
که برکش اصل وشاخش صد هزارست

رایدون کو بصورت روشن آمد
چرا تیره وش وهمرنگ قارست

گر از فصل زمستانست بهمن
چرا امشب جهان چون لاله زارست
بلاله ماند این لیکن نه لاله است
شرار آتش نمرود ونارست

زاغ وباز :

میان زاغ سیاه ومیان باز سپید
شنیده ام زحکیمی حکایت دلبر
بباز گفت همی زاغ هردو یارا نیم
که هردو مرغیم از جنس واصل یکدیگر
جواب داد که مرغیم جز بجای هنر
میان طبع من وتو میانه بیسعه مکر
خورند او آنکه بمالدو من ملوك زمین
تواز پلیدی ومردار پرکنی ژاغر
مرا نشست بدست ملوك ودیر وسراست
ترانشست بویرانه وستودان بر
زراحت مرا رنگ ورنگ توزعذاب
که من نشانه زمعروفم وتواز منکر
ملوك میل سوی من کنند وسوی تونه
که میل خیر بخیرست ومیل شرسوی شر

فرخی سیستانی

ابو الحسن علی بن جولوغ از شعرای بزرگ عهد غزنوی است تخلصش باتفاق همه تذکره نویسان فرخی است وخودش نیز خودرا درچند جافرخی خطاب کرده است وطن خود سیستان بوده چنانچه درین معنی اشاره کرده است :

من قیاس ازسیستان دارم که آن شهر منست
وزپی خویشان ز شهر خویشتن دارم خبر

شهر من شهر بزرگ است وز میانش نامدار
مردمان شهر من درشهر مردی نامور

این شاعر در آغاز بشغل زرگری اشتغال داشت تا اینکه بدر بارچغانیان بما وراء النهر آمد وبسخن سرای پرداخت ومقام ارجمندی یافت سپس روی بغزنین نهاد وبدر بار سلطان محمود غزنوی تقرب جست دیری نگذشت که از محبوب ترین شعرای آن بارگاه شد ومکرر از بخشش های بیکران وی برخوردار گردید چنانکه در حضر وسفر در خدمت شهنشاه غزنه میبود. قصاید غرا وعالی در مدح وتوصیف این سلطان وخانوادهٔ او ورجال ووزرای آنعهد دارد.

سبک فرخی : فرخی از بهترین شعرای قصیده سرای زبان فارسی است سخنان وی بسادگی وروانی ومتانت ودلاویزی ممتاز است از حیث تشبیب وتغزل ووصف مناظر وبیان احوال روحی کاملا طبیعی است. فرخی عشرت طلب وخوشگذران وآزاد منش بود پیوسته درپی آن بوده که فراغ

خاطر آسایش وراحتی بیابد تا بزمی بر پا کند وغزل بسراید وچنگی بنوازد گفتارش در نهایت سادگی وروان است وبقول عوفی سهل ممتنع در اشعار او الفاظ درشت وغریب دیده نمیشود لطف ذوق ورقت احساسات را باشیرینی وسادگی بیان آمیخته است تشبیهات لطیف ووصفهای دقیق دارد سخنی جامع بقواعد فصاحت وبلاغت است فرخی با آوردن تغزلات زیبا درمقدمات قصاید خود سبک جدیدی بمیان آورده . میان شعر فرخی وشعر عنصری تفاوت بسیار است کلمات در شعر عنصری درهر حال سنگین تر ودر سبک فرخی روان تر ولطیف تراست عوفی سخن اورا سهل ممتنع خوانده ورشید الدین وطواط اورامتنبی عجم نام داده است .

فرخی میگوید :

آشتی کردم بادوست پس از جنگ دراز
هم بدان شرط که با من نکند دیگر ناز

آنچه کردست پشیمان شدو عذرم خواست
عذر بپذرفتم ودل درکف او دادم باز

گر نبودم بمراد دل او دی وپریر
بمراد دل او باشم امروز وفراز

دوش ناگاه رسیدم بدر حجرهٔ او
چون مرادید بخندید ومرا برد نماز

گفتم ای جان جهان خدمت تو بوسهٔ توست
چه شوی رنجه بخم دادن بالای دراز

تو مرا بوسه بده خدمت بیگانه مکن
مرترا نیست بدین خدمت بیگانه نیاز

شادمان گشت ودو رخساره چون گل بفروخت
زیر لب گفت که احسنت وزه ای بنده نواز

بدان نیک تو داده است خداوند بتو
وین همه نعمت سلطان جهان این همه ساز

در مدح سلطان محمود میگوید :

فسانه گشته وکهنه شد حدیث اسکندر
سخن نو آرکه نورا حلاوتیست دگر

حدیث آنکه سکندر کجارسید وچه کرد
زبس شنیدن گشته است خلق را آزبر

شنیده ام که حدیثی که آن دوباره شود
چو صبر گردد تلخ ارچه خوش بود شکر

اگر حدیث خوش ودلپذیر خواهی کرد
حدیث شاه جهان پیش گیر وزین مگذر

یمین دولت محمود شهریار جهان
خدایگان نیکو منظر ونکو مخبر

شهی که روز وشب اوراجزاین تمنانیست
که چون زند بت وبتخانه برسر بتگر

گهی ز جیحون لشکر کشد سوی سیحون
گهی سپه برداز باختر سوی خاور

زکارنامه او گردو روی برخوانی
بخنده یاد کنی کارهای اسکندر

بلی اسکندر سر تاسر جهان بنوشت
سفر کرد و بیابان برید کرد رکی

ولیکن اوز سفر آب زندگانی جست
ملك رضای خدا و رضای پیغمبر .

در قصیده که در رثاء محمود سروده حیرانی وآشفته گی مردم غزنه به هیبت وجلال محمود اندوه وتأثر درباریان را به نحو ماهرانه چنین بیـــان کرده است :

شهر غزنین نه همانست که من دیدم پار
چه فتاده است که امسال دگرگون شده کار

خانه ها بینم پرنوحه وپربانگ وخروش
نوحه وبانگ وخروشی که کند روح فگار

کوبها بینم پرشورش وسرتاسر کوی
همه پرجوش وهمه جوشش از خیل سوار

رسته ها بینم بی مردم ودرهای مکان
همه بربسته وبردر زده هریك مسمار .

مهتران بینم برروی زنان همچوزنان
چشمها کرده زخوناب برنگ گلنار

حاجبان بینم خسته دل وپوشیده سیه
که افگنده یکی از سر ودیگر دستار

بانوان بینم بیرون شده ازخانه بکوی
بردر میدان گریان وخروشان هموار

عاملان بینم باز آمده غمگین ز عمل

کار ناکرده ونارفته بدیوان شمار

خواجگان بینم برداشته ازپیش دوات

دستها بر سر وسرها زده اند دیوار

مطربان بینم گریان وده انگشت گزان

رودها بر سر وبر روی زده شیفته وار

لشکر بینم سرگشته وسراسیمه شده

چشمها پرنم واز حسرت وغم گشته نزار

این همان لشکریانند که من دیدم دی ؟

وین همان شهر وزمین است که من دیدم پار؟

مگر امسال ملک بازنیامد زغوا ؟

دشمنی روی نهاده است برین شهر ودیار

مگر امسال وهر خانه عزیزی گم شد ؟

شد از حسرت وغم روز همه چون شب تار؟

مگر امسال چوپیرار بنالید ملك ؟

نی من آشوب ازین گونه ندیدم پیرار

تو نگوئی چه فتاده است؟ بگو گر بتوان

من نه بیگانه ام اینحال ز من باز مدار

این چه شغلست وچه آشوب وچه بانگست وخروش؟

این چه کارست وچه بارست وچه چندین گفتار؟

کاشکی آنشب وآنروز که ترسیدم از آن

نفتادستی وشادی نشدستی تیمار

کاشکی چشم بداندش نرسیدی به امیر
آه ترسم که رسید وشده مه زیر غبار

رفت وما راهمه بیچاره ودرمانده بماند
من ندانم که چه درمان کنم این راوچه چار

آه ودردا ودریغا که چو محمود ملک
همچو هر خاری در زیر زمین ریزد خوار

آه ودردا که بی او هرگز نتوانم دید
باغ پیروزی پرلاله وگلهای ببار

آه ودردا که بیکبار تهی بینم ازو
کاخ محمودی وآن خانهٔ پرنقش ونگار

آه ودردا که کنون قرمطیان شاد شوند
ایمنی یابند از سنگ پراکنده ودار

آه ودردا که کنون قیصر روی برهد
از تکاپوی بر آوردن برج ودیوار

آه ودردا که کنون برهمنان همه هند
جای سازند بتان را دگر از تربه بهار

منوچهری

(أبو النجم أحمد بن قوص دامغانی)

یکی از شعرای زبر دست وتا مدارقرن پنجم هجری میباشد بولادتش دراواخر قرن چهارم دردامغان اتفاق افتاد ووفاتش رابسال ۴۳۲ هجری نوشته اند . تخلص خودرا از نام نخستین ممدوح خود فلك المعالی منوچهر بن قابوس وشمگیر پنجمین حکمران زیاری در حوالی طبرستان وجوزجان حکومت داشتند گرفته است . وبعد از آن بحضرت غزنه راه یافت وتا آخرین عمر او درد ستگاه سلطان مسعود غزنوی (۴۲۱ — ۴۳۲ ﻫ) زندگی کرد وبستایش ومدح أمرای آن خانواده اشتغال یافت . او ایل زندگانی او در تحصیل أدب عربی گذشت وهمین اطلاع از زبان وأدب عربی مایهٔ آن شدکه أولا منوچهری بعضی او قصاید شاعران تازه‌گوی را استقبال کند وحتی گاه أوزان آنها رانیز تقلید نماید وثانیا در استعمال کلمات عربی معتقد بحد وقیدی نباشد وثالثا بسیاری از أفکار تازیان را از قبیل عبور از بوادی وصف شتر، ندبه بر أطلال ودمن ، ذکر عرائس شعر وأمثال آنها در سخنان خود بیاورد .

سبك منوچهری: منوچهری از شاعران بزرگ وشناخته شدهٔ زبان فارسی است ودر پروراندن مضامین بدیع شعری نه تنها ازدیگر شاعران بنام زبان فارسی عقب نمانده بلکه چون شاعری جوان وخوش ذوق بوده اشعارش شادمان وطرب انگیز واز این جهت از شعر دیگر شاعران ممتاز است . منوچهری در غالب مضمونهای شعری وبه‌خصوص در وصف مظاهر طبیعت بدانسان

که در ادبیات فارسی معمول است. از قبیل وصف کوه وجنگل وگلزار ومرغزار وشب وابر وآسمان وما نندا‌ینها استادی توانا است . ولی باهمه این توانائی در نظم قصاید شیوا گاهی بسبب إفراط در بکار بردن کلمات وتعابیر عربی وتقلید از شعرای عرب در بیان مضمونها ئی که دوراز ذهن فارسی زبا نان است بعضی از أشعار اونا مناسب ونا هنجار بنظر میرسد . منو چهری از شاعرانی است که شعر خودرا علاوه بر اینکه وسیله بیان عواطف وأفکار خود قرار داده آن را میدانی برای خود نمائی واظهار فضل وهنر خویش نیز ساخته است شاید این بدان جهت بوده که شاعری جوان بوده که در بین عده ای أز شعرای باسن وسال میزیسته وبرای ابراز شخصیت خود به اظهار معلومات خویش نیاز داشته . است ودر أشعارش اشاره ای به این مطلب دیده میشود :

حاسدم گوید که ما پیریم توبرنا تری
نیست با پیران به دانش مردم برنا قرین

منو چهری در قصیده شمع میگوید :

ای نهاده برمیان فرق جان خویشتن
جسم مازنده بجان وجان تو زنده بتن

هر زمان روح تولختی از بدن کمتر کند
گوید اندر روح تو منضم همی گردد بدن

گرنه ای کوکب چراپیدا نگردی جزبشب
ورنه ای عاشق چرا گریی همی برخویشتن

کوکبی آری ولیکن آسمان تست موم
عاشقی آری ولیکن هست معشوقت لگن

پیرهن در زیر تن پوشی و پوشد هر کسی
پیرهن بر تن تو پوشی همی بر پیرهن

چون بمیری آتش اندر تو رسد زنده شوی
چون شوی بیمار بهتر گردی از گردن زدن

تا همی خندی همی گریی واین بس نادرست
هم تو معشوقی و عاشق هم بتی وهم شمن

بشکفی بی نوبهار و پژمردی بی مهرگان
بگریی بی دیدگان وباز خندی بی دهن

تو مرامانی بعین ومن ترامانم درست
دشمن خویشیم هردو دوستدار انجمن

خویشتن سوزیم هردو برمراد دوستان
دوستان در راحتندازما وما اندر حزن

هرد وگریانیم وهردو زرد وهردودر گداز
هردو سوزانیم وهردو فرد وهردو ممتحن

آنچه من بردل نهادم برسرت بینم همی
آنچه تودر سر نهادی در دلم دارد وطن

رازدار من توی همواره یارمن توی
غمگسار من توی من آن توتو آن من

روی تو چون شنبلید نوشکفته بامداد
روی من چون شنبلید پژمریده در چمن

رسم نا خفتن بروزست ومن از بهرترا
بی وسن باشم همه شب روز باشم باوسن

تو همی تابی ومن برتو همی خوانم بمهر
هرشبی تاروز دیوان ابو القاسم حسن

کاروان :

الا یا خیمگی خیمه فروهل
که پیشا هنگ بیرون شد زمنزل
تبیره زن برد طبل نخستین
شتر بانان همی بندند محمل

نماز شام نزدیکست وامشب
مه وخورشید را بینم مقابل
ولیکن ماه دارد قصد بالا
فروشد آفتاب از کوه بابل

چنان دو کفه سیمین ترازو
که این کفه شود زآن کفه مایل

ندانستم من ای سیمین صنوبر
که گردد روز چونین زود زایل
من وتو غافلیم وماه وخورشید
برین گردون گردان نیست غافل

نگارین منا برگرد ومگری
که کار عاشقان را نیست حاصل

بعانه حامل صبرست ولابد
نهدیك روز بار خویش حامل

نگا رمن چو حال من چنین دید
ببا رید از دژه باران وابل

تو گوی پلپل سوده بکف داشت
پرا گند از کف اندر دیده پلپل

بیامد اوفتان خیزان بر من
چنان مرغی که باشد نیم بسمل

دوساعد را حمایل کرد بر من
فرو آویخت از من چون حمایل

مرا گفت ای ستمکاره بجانم
بکام حاسدم کردی وعاذل

چه دانم من که باز آیی تو یانه
بدانگاهی که باز آید قوافل

ترا کامل همی دیدم بهر کار
ولیکن نیستی در عشق کامل

حکیمان زمانه راست گفتند
که جاهل گردد اندر عشق عاقل

نگار خویش را گفتم نگارا
لیم من در فنون عشق جاهل

ولکن اوستادان مجرب
چنین گفتند در کتب اوایل

که عاشق طمع وصل آنگاه داند
که عاجز گردد از هجران هاجل

بدین زودی ندانستم که مارا
سفر باشد بعاجل یا بآجل

ولیکن اتفاق آسمانی
کند تدبیرهای مرد باطل

غریب ازماه والاتر نباشد
که روز وشب همی برد منازل

چو برگشت از من آن معشوق عشوق
نهادم صابری را سنگ بردل

نگه کردم بگرد کاروان گاه
بجای خیمه وجای رواحل

نه وحشی دیدم آنجا ونه انسی
نه راکب دیدم آنجا ونه راجل

نجیب خویش رادیدم بیک سو
چو دیوی دست وپا اندر سلاسل

کشادم هر دوزانو بندش از پای
چو مرغی کش کشا یند از حبایل

بر آوردم زمامش تابنا گوش
فروهشتم هویدش تا بکاهل

نشستم از برش چون عرش بلقیس
بجست او چون یکی عفریت هایل

همی را ندم نجیب خویش چو باد.
همی گفتم که اللهم سهل

چو مساحی که پیماید زمین را .
بپمودم بپای او مراحل

همی رفتم شتا بان در بیا بان .
همی کردم بیک منزل دو منزل

بیا بانی چنان سخت وچنان سرد
کزو خارج نباشد هیچ داخل

زبادش خون همی بفسرد درتن
که بادش داشت طبع زهر قاتل

سواد شب بوقت صبح برمن
همی گشت از بیاض برف مشکل

همی بمکد اخت برف اندر بیابان
توگفتی باشدش بیماری سل

بکردار سریشمهای ماهی
همی بر خاست از شخسار او گل

چو پاسی ازشب دیرنده بگذشت
بر آمد شعریان از کوه موصل

بنات النعش کرد آهنگ بالا
بکردار کمر شمشیر حرقل

رسیدم من بفراز کاروان تنگ
چو کشتی کو رسد نزدیک ساحل

بگوش من رسید آواز خلخال
چو آواز جلاجل او جلاجل
جرس دستان گونا گون همی زد
بسان عندلیبی او عنادل
عماری از بر ترکی تو گفتی
که طاوسی است بر پشت حواصل

فردوسی

(أبو القاسم منصور بن حسن)

حکیم أبو القاسم فردوسی که بدون شبهه شاعر بزرگ وحکیم گرانمایه میباشد وشهنامهٔ وی بزرگترین شهکار زبان‌فارسی بلکه شهکار بشری شمرده شده ودرشمار بهترین آثار حماسی عالم است این اثر بزرگ که در حدود پنجاه هزار بیت دارد منظومه ییست ببحر متقارب در شرح تاریخ ایران از قدیمترین عهود تا حملهٔ عرب درقرن هفتم میلادی که شامل قسمتهای اساطیری وداستانی وقسمت تاریخی است. نظم شاهنامه مبتنی است بر مآخذ قدیم که از همه مهمتر یکی شاهنامهٔ منثور أبو منصور محمد بن عبد الرازق است که جمع آوری آن بسال ۳۴۶ هجری خاتمه یافت.

فردوسی طوسی در حدود سال ۳۲۹ هجری در قریهٔ باژ از قری طابران طوس در خانوادهٔ از طبقهٔ دهقانان ولادت یافت ودرجوانی شروع بنظم بعض از داستانهای قهرمانی کرد تا در حدود سال ۳۷۰ ه بعد از اطلاع از قتل دقیقی که نظم شاهنامه را آغاز کرده وناتمام نهاده بود بنظم شاهنامهٔ أبو منصوری همت گماشت ودرسال ۳۸۴ ه آنرا بپایان برد. این همان نسخه است که البنداری آنرا مآخذ کارخود در ترجمهٔ شـــاهنامه قرار داد سپس فردوسی مطالبی را از مآخذ دیگر مانند اخبار رستم وأخبار اسکندرو بعضی داستانهای منفرد برشاهنامهٔ خود افزود.

سبك فردوسی :

فردوسی در شعر خود نهایت مهارت در وصف مناظر طبیعی ومیدانهای

جسمی وقهرمانان منظومهٔ خود ولشکرکشیها ونطقها ورایزنیها وذکر حکم ومواعظ دلپذیر در تضاعیف داستانها وآغاز وانجام قصص کمال توانائی را نشان داده است. این شاعر استاد در بیان افکار ونقل معانی ورعایت سادگی زبان وفکر وصراحت وروشنی سخن وانسجام واستحکام ومتانت کلام بدرجهٔ از قدرت است که کلامش همواره درمیان استادان نمونهٔ اعلای فصاحت وبلاغت شمرده شده وبمنزلهٔ سخن سهل وممتنع تلقی گردیده است.

فردوسی درقصهٔ زال ورودابه میگوید :

چو خورشید تابنده شد ناپدید
در حجره بستند وگم شد کلید

پرستنده شد سوی دستان سام
که شد ساخته کار بگذار گام

سپهبد سوی کاخ بنهاد روی
چنان چون بود مردم جفت جوی

برآمد سیه چشم گلرخ ببام
چو سروسهی بر سرش ماه تام

چو از دور دستان سام سوار
پدید آمد آن دختر نامدار

دو بیجاده بگشاد وآوازداد
که شاد آمدی ای جوانمرد شاد

درود جهان آفرین برتو باد
خم چرخ گردان زمین تو باد

پرستنده خرم دل وشـاد باد
چنانی سرا پای کاو کرد باد

پیاده بدین سان زپرده سرای
بر نجیدت آن خسروانی دوپای

سپهبد چو از باره آوا شنید
نگه کرد وخورشید رخ را بدید

شده بام ازو گوهر تابناك
ز تاب رخش سرخ یاقوت خاك

چنین داد پاسخ که ای ماه چهر
درودت زمن آفرین از سپهر

چه مایه شبان دیده اندر سماك
خروشان بدم پیش یزدان پاك

همی خواستم تا خدای جهان
نماید بمن رویت اندر نهان

کنون شاد گشتم بآواز تو
بدین چرب گفتار باناز تو

یکی چاره را دیدار جوی
چه باشی تو بر باره ومن بکوی

پریچهر گفت وسپهبد شنود
ز سر شعر شبگون سبك برگشود

کمندی گشاد او ز سرو بلند
کس از مشك را انسان نپیچد کند

خم اندر خم ومار برمار بر
بر آن غبغبش تار بر تار بر

فرهشت گیسو از آن کنگره
بدل گفت زال این کندی سره

پس از باره رودابه آوازداد
که ای پهلوان بچهٔ گرد زاد

کنون زود بر تاز وبرکش میان
برشیر بکشای وچنگ کیان

بگیر این سر گیسوازیك سویم
زبهر تو باید همی گیسوم

نگه کرد زال اندر آن ماه روی
شگفت آمدش زآن چنان گفت وگوی

بسایید مشکین کمندش ببوس
که بشنید آواز بوسش عروس

چنین دادپاسخ که این نیست داد
بدین روز خورشید روشن مباد

که من دست را خیره در جان زنم
برین خسته دل تیز پیکان زنم

کمند از رهی بستد وداد خم
بیفکند خوار وبزد هیچ دم

کنگره
بر آمد زبن تا بسر یکسره

چو بر بام آن باره بنشست باز
بیامد بر پروی وبردش نماز

گرفت آنزمان دست دستان بدست
برفتند هردو بکردار مست

فرود آمد از بام کاخ بلند
بدست اندرون دست شاخ بلند

سوی خانهٔ زر نگار آمدند
بدان مجلس شاهوار آمدند

بهشتی بد آراسته پر زنور
پرستنده بر پای برپیش حور

سنائی غزنوی

أبو المجد مجدود بن آدم سنایی مولدش شهر غزنی است ازجوانی بدربار غزنویان انتساب داشت که در عهد بهرامشاه غزنوی میزیست وقصایدی در مدح این پادشاه دانش پرور دارد . در آغاز شاعر درباری بود اما بعداً درراه تصوف وعرفان گام نهاد ومتوجه حق وحقیقت گشت واز آنزمان دیگر دهن بمدح نگشود سنایی سفر بسیار کرده وبزیارت حج مشرف شده بود .دراواخر عمر گوشهٔ عزلت اختیار کرد واشعار آبداری در تهذیب اخلاق واکتساب فضایل سرود سنائی قریب دوازده هزار بیت از قصیده ، غزل قطعه ورباعی دارد که بیشتر آن محصول روزگار جوانی اوست . أهمیت وقوت سنائی وقتی است که بسرودن أشعار عرفانی آغاز کرد ودقایق تصوف را بنظم کشید . سنائی از علوم ومعارف اسلامی بهرهٔ کافی داشت قرآن مجید وأدبیات عرب راباندازه ای میدانست که قسمت بسیار آنرا در آثار خود آورده وبا ترجمه وتفسیر کرده است . سنائی دردو مثنوی معروف خود حدیقة الحقیقه وطریق التحقیق أصول عالیه تصوف را بیان نموده است . مثنویهای دیگری نیزمانند کار نامه بلخ ، عقلنامه وسیر العباد از باقیماند که هریك بجای خودرا ارزش فوق العاده دارد .

سنائی در قصاید مدحیه پیرو سبك فرخی ومنوچهری است وتغزلات او مشابهت زیادی بگفتار فرخی دارد . أما در دورهٔ دوم که دورهٔ تغییر حال وتکامل معنوی اوست آثار او پراست از معارف وحقایق عرفانی وحکمی واندیشه های دینی وزهدو وعظ که بأبیاتی شیوا واستوار ادا شده است . سنائی درهر دوره وعصر مورد احترام شعرا وعلما بوده است وهمگان ازوی به

نیکی یاد کرده اند . وفاتش در حدود (٥٢٥) اتفاق افتاده وآرامگاه مبارکش در شهر غزنین است مردم همیشه بزیارت تربت پاکش میروند .

سنائی در مرگ میگوید :

بمیرای حکیم از چنین زندگانی
کزین زندگانی چومردی بمانی

ازین زندگی زندگانی نخیزد
که گرگست وناید ز گرگان شبانی

برین خاکدان پراز گرگ تاکی
کنی چون سگان رایگان پاسبانی

به پیش همای أجل کش چو مردان
بمیاری این خانهٔ استخوانی

ازین مرگ صورت نگرتا نترسی
ازین زندگی ترس کاینك درآنی

که از مرگ صورت همی رسته گردد
أسیراز عوانان أمیراز عوانی

بدرگاه مرگ آی از عمر زیرا
که آنجا امانست واینجا أمانی

بگرد سرا پردهٔ او نگردد
غرور شیاطین انسی وجانی

بنفس وعقل وأجرت رساند
ز حیوانی واز نباتی وکانی

سه خط خداید این هرسه لیکن
ازین زندگی تا نبوی ندانی

چو مرگت بود سایق اندررهی تو
بجمع عزیزان [illegible] وجانی

چو مرگت بود قاید اندر رهی تو
ومشتی لت انبان آبی جهانی

بدان عالم پاك مرگت رساند
که مرگست دروازهٔ آن جهانی

وزین کلبهٔ جیفه مرگت رهاند
که مرگست سرمایهٔ زندگانی

همه تا توانیست اینجا چورفتی
بدا نجای چندان که خواهی توانی

بجز مرگ در گوش جانت که خواند
که بگذر ازین منزل کاروانی

بجز مرگ با جان وعقلت که گوید
که تو میزبان نیستی میهمانی

بجز مرگ اندر جایت که گیرد
ازین شوخ چشمان اخرزمانی

تویی مرگ هرگز نجساتی
ز ننگ لقبهای ابنی وآنی

بجز مرگ در راه حقت که آرد
ز تقلید ربی فلان وفلانی

اگر مرگ خود هیچ راحت ندارد
نه بازت . رهاند همی جاودانی

اگر خوش خوی از گران قلتبانان
وگر بدخوی از گران قلتبانان

باب دوم

أدبيات فارسی در عصر سلاجقه

فصل أول

شعر فارسی

۱ — معزی (ف ۵۲۰ هـ)

أمیر الشعرا أبو عبد الله محمد بن عبد الملك از شاعران بزرگ دورهٔ ساجوقی . پدرش عبد الملك برهانی شاعر دربار الب ارسلان بود که در ابتدای دولت ملکشاه وفات یافت ومعزی جای اورا گرفت . تخلص أو بمعزی به مناسبت إنتساب به دربار معز الدین والدنیا ملکشاه بن الب ارسلان می باشد لقب امیر راهم ملکشاه به أو اعطا کرد . معزی تافوت ملکشاه در دربار او می زیست وپس از آن مدتی درهرات ونیشابور واصفهان گذراند وبعد به خدمت سنجر بن ملکشاه رسید وتا آخر عمر دربار أو ماند . سبب فوت اوراتیری می دانند که از کمان شاه جدا شدوبی قصد به معزی أصابت کرد .

أشعار امیر معزی شامل قصاید وغزلیات است که درنهایت سادگی وخالی از تکلف می باشد. غزلهای نغزی دارد ودر قصایدش اشارات تاریخی وجود دارد وبه بسیاری از وقایع عصر سلجوقی مانند جنگها وصلح های سلطان ملکشاه وسنجر إشاره کرده است .

از اشعار اوست

شب نماید در صفت آن بت روی را
مه نماید در صفت رخسار آن دلجوی را

شب کجا جوشن بود کافور دیبا رنگ را
مه کجا مفرش بود زنجیر عنبر بوی را

بر زمین هرکس خبر دارد که ماه وآفتاب
سجده بردند از فلک دیدار آن بت روی را

برگذشت آن ماه پیکر گرد باغ وبوستان
گرد رواندر بصدا تاب داده موی را

موی وروی او بباغ وبوستان تشویر داد
سنبل وشمشاد را ولالهٔ خود روی را

زلف وخالش را شناسد هرکسی چوگان وگوی
در خور آمد گوی چوگان را وچوگان گوی را

هرکجا باشد رخ وخطش نباشد بس عجب
گر ندارد شوی زن را طاقت وزن شوی

چونکه اندر خانهٔ وصل آمد از کوی فراق
در گشاد این خانه را ودر ببست آن کوی را

او ومن هردو بمهر ودوستی یکتا دلیم
نیست راه اندر میانه حاسد وبد گوی را

* * *

گفتم مرا سه بوسه ده ای ماه دلستان
گفتا که ماه بوسه کرا داد در جهان

گفتم فروغ روی تو افزون بود بشب
گفتا بشب فروغ دهد ماه آسمان

گفتم بیك مكانت نبینم بیك قرار
گفتا که مه قرار نگیرد بیك مكان

گفتم که از خط تو فغانست خلق را
گفت از خسوف ماه بود خلق را فغان

گفتم چرا گشاده نداری دهان ولب
گفتا که مه گشاده ندارد لب ودهان

گفتم که گلستان شگفتست بر رخت
گفتا شگفت باشد برماه گلستان

گفتم رخ تو را قلندر بمن نمود
گفتا که ماه راه نماید بكاروان

گفتم ز چهرهٔ تو تنم را زیان رسید
گفتا زماه تار قصب را بود زیان

گفتم عجب بود که در آغوش گیرمت
گفتا که بس عجب نبود ماه در كان

گفتم که برکف توستاره است جام می
گفتا که باستاره بود ماه را قران

گفتم قران ماه وستاره بهم کجاست
گفتا بجز مکاه وزیر خدایگان

• • •

روی او ماهست اگر برماه مشك افشان بود
قد او سروست اگر برسرو لالستان بود

گر روا باشد که لالستان بود بر زاد سرو
برمه رویش روا باشد که مشك افشان بود

دل چو گوی وپشت چون چوگان بود عشاق را
تا زنخدانش چو گوی وزلف چون چوگان بود

گر ز در هاروت ار دلها بدرد آید همی
درد دلهارا ز دو یاقوت أو درمان بود

۲ — خیام (ف ۵۱۷ هـ)

حکیم ابو الفتح عمر بن ابراهیم الخیام نیشابوری . از دانشمندان و ریاضی دانان و شاعران بزرگ ایران در اواخر قرن پنجم و اوایل قرن ششم . خیام معاصر سلطان ملکشاه سلجوقی و خواجه نظام الملک و از جملهٔ کسانی بود که به دستور ملکشاه به اصلاح تقویم ایران پرداخت و ایام سال را به وضع ثابت در آورد . خیام علاوه بر نجوم در پزشکی و حکمت استاد بوده و در ریاضی و فلسفه آثاری دارد . در زمان حیاتش بیشتر به حکیم معروف بود تا شاعر . آثار خیام به زبان فارسی و عربی است .

از آثار معروف خیام رباعیات اوست که گویا قصدش از ساختن آنها اشتغال به شعر و شاعری نبوده ، بلکه بیان بعضی از افکار فلسفی خود بوده است ، این رباعیات شهرت عالمگیر یافته و به اغلب زبانهای زندهٔ دنیا ترجمه شده است . خیام افکار فلسفی و نظرهای حکیمانهٔ خود را با عبارات ساده در قالب رباعی که موجز ترین نوع شعر است ، گنجانده است . قالب رباعیات خیام و مضامین آنها مورد تقلید بسیاری از شاعران بعد از او قرار گرفته است .

از رباعیات اوست :

ابر آمد و باز بر سر سبزه گریست
بی بادهٔ گلرنگ نمی باید زیست
این سبزه که امروز تماشاگه ماست
تا سبزهٔ خاک ما تماشاگه کیست

پیش از من وتو لیل ونهاری بودست
در هر قرنی بزرگواری بودست
هرجا که قدم نهی تو بر روی زمین
آن مردمك چشم نگاری بودست

• • •

دریاب که از روح جدا خواهی رفت
در پرده اسرار خدا خواهی رفت
می نوش ندانی از کجا آمده ای
خوش باش ندانی بکجا خواهی رفت

• • •

می خوردن وشاد بودن آیین منست
فارغ بودن ز کفر ودین دین منست
گفتم بعروس دهر کابین تو چیست
گفتا دل خرم تو کابین منست

• • •

می لعل مذابست وصراحی کانست
جسم است پیاله وشرابش جانست
آن جام بلورین که ز می خندانست
اشکی است که خون دل دراو پنهانست

• • •

می نوش که عمر جاودانی اینست
خود حاصلت از دور جوانی اینست
هنگام گل وباده ویاران سرمست
خوش باش دمی که زندگانی اینست

• • •

چون عمر برسد چه شیرین وچه تلخ
پیمانه چو پرشود چه بغداد وچه بلخ
می نوش که بعد از من وتو ماه بسی
از سلخ بغره آید از غره بسلخ

• • •

هرگز دل ز علم محروم نشد
کم ماند ز اسرار که مفهوم نشد
هفتاد ودوسال فکر کردم شب وروز
معلومم شد که هیچ معلوم نشد

• • •

ز آوردن من نبود گردون راسود
وزبردن من جاه وجمالش نفزود
وزهیچ کسی نبود وگوشم نشنود
کاوردن وبردن من ازبهر چه بود

• • •

از درس علوم جمله بگریزی به
واندر سر زلف یار آویزی به

زان پیش که روزگار خونت ریزد

تو خون صراحی بقدح ریزی به

* * *

عالم همه محنتست وایام غم است

گردون همه آفتست وگیتی ستم است

فی الجمله چو در کار جهان مینگرم

آسوده کسی نیست وگرهست. کم است

* * *

در دهر هر آنکه نیم نانی دارد

وز بهر نشست آشیانی دارد

نه خادم کس بود نه مخدوم کسی

گو شاد بزی که خوش جهانی دارد

۳- سنائی «ف ٥٤٥ ﻫ»

حکیم أبو المجد مجدود بن آدم از شاعران بزرگ قرن ششم. ابتدا به دربار غزنویان راه یافت ومسعود بن ابراهیم وبهرامشاه بن مسعود را مدح کرد وپس از سفر خراسان وملاقات بامشایخ صوفیه از دربار شاهان چشم پوشید وعزلت اختیار کرد وسفری به مکه کرد وبه سیاحت اغلب شهرها وبه معاشرت بارؤسای صوفیه پرداخت وبه حلقهٔ ایشان در آمد. ازآثار أو دیوان شعر است که شامل قصاید وغزلیات ومقطعات می باشد. دیگر: حدیقة الحقیقة سیر العباد إلی المعاد، طریق التحقیق، کارنامهٔ بلخ ومثنویهائی به نام عشقنامه، عقل نامه.

أشعار دورهٔ أول شاعری سنائی تحت تأثیر سبك فرخی ومسعود سعد است ودر دورهٔ دوم که سنائی در عالم عرفان وارد شد مضامین مستقل وأشعار عارفانه دارد. سنائی رامی توان نخستین غزلسرای عارف إیران دانست که أفکار واصطلاحات عرفانی را بامضامین عاشقانه آمیخته است.

کتاب حدیقه سراسر شامل پند واندرز ومطالب عرفانی وبیان مقام دانش وعقل است.

از حدیقة الحقیقة:

داشت لقمان یکی کریچهٔ تنگ
چون گلوگاه نای وسینهٔ چنگ

شب در او در برنج وتاب بدی
روز در پیش آفتاب بدی

روز نیمی بآفتاب اندر
همه شب زاو برنج وتاب أندر

بلفضولی سؤال کرد از وی
چیست این خانه شش بدست وسه پی

همه عالم سرای وبستانست
این کریچت بتر ز زندانست

درجهان فراخ بانزهت
چکنی این کریچ پروحشت

عالمی پر ز نزهت وخوشی
رنج این تنگنای ازچه کشی

بادم سرد وچشم گریان چه
گفت هذا لمن یموت کثیر

در رباطی مقام ومن گذری
برسر پل سرای ومن سفری

چون کنم خانهٔ گل آبادان
دل ن « أینما تکونوا » خوان

چون در آید أجل چه بنده چه شاه
وقت چون در رسد چه بام وچه چاه

از دیوان أو ست :

مسلمانان مسلمانان مسلمانی مسلمانی
ازین آیین بی دینان پشیمانی پشیمانی

مسلمانی کنون اسمیست برعرفی وعاداتی
دریغا کو مسلمانی دریغا کو مسلمانی

فروشد آفتاب دین برآن روز بیدینان
کجاشد درد بودردا وآن اسلام سلمانی

جهان یکسر همه پر دیو وپر غولند وامت را
که یارد کرد جز اسلام وجز سنت نگهبانی

بپرید از چنین جائی کز و کفر وهوا خیزد
ازیرا در چنان جانها فرو ناید مسلمانی

شراب حکمت شرعی خورید اندرحریم دین
که محرومند از ین عشرت هوس گویان یونانی

• • •

ترا دل دادم ای دلبر شبت خوش باد من رفتم
تودانی بادل غمخور شبت خوش بادمن رفتم

اگر وصلت بگشت ازمن روا دارم روادارم
گرفتم هجرت اندر بر شبت خوش بادمن رفتم

ببردی نوروز وشب بدان زلف ورخ زیبا
زهی جادو زهی دلبر شبت خوش بادمن رفتم

بچهره اصل ایمانی بزلفین مایهٔ کفری
زجور هر دو آفتگر شبت خوش بادمن رفتم

میان آتش وآبم ازین معنی مرا بینی
لبان خشک وچشم تر شبت خوش بادمن رفتم

هر دل که قرین غم نباشد   از عشق بر او رقم نباشد
من عشق تو اختیار کردم   شاید که مرا درم نباشد
زیرا که درم هم از جهانست   جانان و جهان بهم نباشد
... من نشسته باشم   هرگز دل من دژم نباشد

... جهان جمال رخساره تست
سلطان فلک اسیر و بیچاره تست
شور و شر شرک و زهد و توحید و یقین
... چشمهای خونخواره تست

اشکی که عشق عارض خرم ...
زنجیر بلا زلف خم اندرخم ...
آسایش صد هزار جان یکدم نیست
ای شادی آن دل که در آن دل غم نیست

٤ ـ أنوری « ف ٥٨٣ هـ »

أوحد الدين محمد بن محمد أنوری ملقب به حجة الحق در قريه بدنه از ابيورد متولد شد. در جوانی در طوس به تحصيل همت گماشت و علاوه بر ادبيات، در رياضی و فلسفه و حكمت نيز مهارت يافت.

أنوری غير از سنجر بسياری از رجال معروف از قبيل أبو الحسن عمرانی و قاضی حميد الدين صاحب « مقامات حميدی » را مدح گفته است.

أنوری از قصيده سرايان معروف قرن ششم است. وی ابتدا در شعر « خاوری » تظاهر می كرده و در قصيده سرائی از حيث فصاحت لفظ و دقت معنی از پيشينيان سبقت گرفته است. غزلياتش بسيار لطيف و دل انگيز است و در هجو نيز ما هر بوده است. أنوری در تغيير سبك سخن فارسی بسيار مؤثر بوده و طريقهٔ تازهٔ أو استفاده از زبان محاوره است در شعر. اشعارش گاه سادگی و روانی خاصی دارد و گاه دارای معانی دقيق و مشكل می شود. شاعران پس از انوری همه اورا به استادی ستوده اند.

از اشعار أو:

ديـ، مرا عاشقكی گفت غزل ميگوئی ؟

گفتم از مدح و هجا دست بيفشانديم

گفت چون؟ گفتمش آن حالت گمراهی بود

حالت رفته دگر باز نيـــايد ز عدم

غزل و مدح و هجا هرسه از آن ميگفتم

كه مرا شهوت و حرص و غضبی بد بهم

آن یکی شب همه شب درغم واندیشهٔ ان
که کند وصف لبی چون شکر وزلف بخم

وآن دگر روز همه روز در آن عشوه وغم
که کجا ازکه وچون کسب کنم پنج درم

وآن سه دیگر چوسگ خسته تسلیش بدان
که زبونی بکف آرد که ازو آیدکم

چون خدا این سه سگ گرسنه را حاشاکم
بازکرد از سر من بندهٔ عاجز بکرم

غزل ومدح وهجا گویم ؟ یارب زنهار
بس که بانفس جفا کردم وبر عقل ستم

انوری لاف زدن پیشهٔ مردان نبود
چون زدی باری مردانه نگه دار قدم

گوشه یی گیر وسرراه تماشی بطلب
که نه بس دیر سرآید بتوبر این دوسه دم

. . .

روی چون ماه آسمان داری
قد چون سرو بوستان داری

درمیان دل و خواهی برد
خویشتن چندبر کران داری

راز من درغمت جو پیدا گشت
روی تاکی زمن نهان داری

گر نهانی وی وفا چه عجب
جانی و عادت آن چنان داری

چند از ین گریه برگ این دارم
چند ازین گریه جای آن داری

از غصه روی برزمین دارم
وز جفا سر برآسمان داری

چون گرانی همی بخوام برد
سرچه برانوری گران داری

بر سمرقند اگر بگذری ای باد سحر
نامهٔ اهل خراسان به برخاقان بر

نامهٔ مطلع آن رنج تن وآفت جان
نامه مقطع او درد دل وخون جگر

نامه برر قمش آه عزیزان پیدا
نامه در شکنش خون شهیدان مضمر

نقش تحریرش از سینهٔ مظلومان خشك
سطر عنوانش ازدیدهٔ محرومان تر

ریش گردد ممر صوت ازو گاه سماع
خون شود مردمك دیده ازو وقت نظر

بربزرگان زمانه شده خوردان سالار
برکریمان جهان گشته لئیمان مهتر

ر در دونان ... ین وخیار

ر کف زندان ایران اسیر و مضطر

شاد الا بدو مرگ نه بینی مردم

بکر جز در شکم مام نیابی دختر

مسجد جامع هر شهر ستوره ایشانرا

پایگاهی شده نه سقفش پیدا و نه در

نکند خطبه بهر شهر بنام غزاز آنکه

در خراسان نه خطیبست کنون نه منبر

٥ - ظهیر فاریابی (ف ۵۹۸ ه)

ظهیر الدین أبو الفضل طاهر بن محمد فاریابی . از شاعران قصیده سرای معروف قرن ششم . جوانی را در فاریاب گذراند . سپس به نیشابور ومازندران وآذربایجان سفر کرد ودر زبان عربی وحکمت ونجوم کسب معرفتی کرد .

حسام الدوله أبو الحسن اردشیر از ملوك باوندی مازندران وطغانشاه حاکم نیشابور ومحمد بن ایلدگز وقزل ارسلان بن ایلدگز ونصرة الدین أبو بکر از اتابکان آذربایجان وطغرل بن ارسلان آخرین شاه سلاجقه عراق را مدح کرده است. ظهیر با شاعرانی مانند جمال الدین اصفهانی ومجیر بیلقانی وخاقانی شیروانی معاصر بوده است . وی علاوه بر علم وأدب در علوم عقلی ونجوم دست داشته است . قصایدش به سبك انوری است ودر غزل استادی نشان داده است .

از اشعار اوست :

باز برجانم فراقت پادشاهی میکند
وآنچه در عالم کسی کرد او تباهی میکند

شهر صبرم تا سپاه عشق تو غارت زند
برمن آن کردی که با شهری سپاهی میکند

بیگناهم کشت عشقت وای اگر بودی گناه
حال چون بودی چو این در بی گناهی میکند

چشم تو دعوی خونم کرد وابرو شد گواه
کژ چراشد گرنه میلی در گواهی میکند

مرغمم گفتی صبوری کن بلی شاید کنم
هیچ ماهی صبر اگر بی آب ماهی میکند

بر ظهیر این قصه گفتن نه که طبع اوز نظم
بر سپهر مهر مدح پادشاهی میکند

شهریار شیرکینه نصرة الدین پیشکین
آنکه شمشیرش ز شیران کینه خواهی میکند

° ° ° °

خم گفت مرا وشکار آگه نیست
دل خون شد ودلدار از کار آگه نیست

این بار که توان گفت که عمرم بگذشت
در حسرت روی یار ویار آگه نیست

° ° °

نه برگ شکایت از تو گفتن دارم
نه طاقت درد دل نهفتن دارم

آگنده چو غنچه گشتم ازغم دریاب
کز تنگدلی سرشکفتن دارم

° ° °

بزرگوارا دنیا ندارد آن عظمت
که هیچ کس را باید بدان سر افرازی

شرف بفضل و هنر باشد و تراهمه هست
بدین نعیم مزور چرا همی نازی

ز جهت کامل هنر را نمیکنی تمیز
تو نیز هم بهنر در زمانه ممتازی

بمن نسکه تو پیازی مکن از آنکه بفضل
دلم بکیسوی حوران نمیکند بازی

اگر چه نیست خوشت یک سخن زمن بشنو
چنانکه آنرا دستور حال خود سازی

گر این سپر که زدنیا کشیده در رو
بروز عرض مظالم چنان پنداری

که از جواب سلامی که خلق را برتست
بهیچ مظلمهٔ دیگری نپردازی

• • •

بگیر مایهٔ من شاعریست خود بنگر
که چند گونه کشیدم زدست او بیداد

ولیک هیچم ازین در عراق ثابت نیست
تو خواه در همدان گیر و خواه در بغداد

همی که من از فضل در جهان دیدم
همین جفای پدر بود و سیلیء استاد

به پیش هر که ازو یاد میکنم حرفی
نمیکند پس ازو آن ناکس ازمن یاد

زجفش شعر غزل بهتراست وان کم نیست
بنیاءتی که توان ساختن بران بنیاد

بنای عمر خرابی گرفت چند کنم
برنگ وبوی کسان خانهٔ هوس آباد

مرا ازان چه که سیمین بریست در کشمر
مرا ازان چه که شیرین لبی ست در نوشاد

پرین پسند کن ازحال توبه هیچ مپرس
که شرح درد دل این نمیتوانم داد

بهین گلی که مرا بشگفدازو این است
که بنده خوانم خودرا وسرورا آزاد

گهی لقب نهم آشفته زنگی راجور
گهی خطاب کنم مست وسفلهٔ را راد

۶ـ خاقانی (ف ۵۹۵ ﻫ)

أفضل الدین أبو بدیل بن علی خاقانی از سخن سرایان بزرگ ایران نخست حقایقی لقب داشته ولی بعد ، به مناسبت انتساب به خاقان أکبر منوچهر بن فریدون شروانشاه ، خاقانی تخلص یافته .

خاقانی را باید از سخن سرایان بلند فکر واز استادان بزرگ زمان واز قصیده سرایان درجهٔ أول ایران دانست که در شعر ابتکاراتی داشته است . از اختصاصات او یکی التزام ردیفهای مشکل در قصاید بلند طولانی است . اشعار خاقانی به علت اطلاع وسیع وی برلغات عربی واصطلاحات فلسفة وطب ، گاهی از سادگی بیرون می آید . قصایدش بیشتر به وصف طبیعت وبهار وخزان وصبح شروع می شود وجنبهٔ وصف در این قسمتها بسیار قوی است . تشبیهات بسیار تازه در اشعار أو اغلب زادهٔ احساس وقوهٔ تخیل خود اوست . غزلیات خاقانی شامل ابیات لطیف وشور انگیز است که گاهی تحت تأثیر سبک غزلیات سنائی واقع می شود .

از آثار خاقانی جزدیوان قصاید وغزلیات أومثنویٔ تحفة العراقین است .

از أشعار اوست :

زآن زلف مشک رنگ نسیمی بما فرست
یک بوی سر بمهر بدست صبا فرست

زآن لب که تا ابد مدد جان ما ازوست
نوشی بعاریت ده وبوسی عطا فرست

چون آگهی که شیفته وکشتهٔ توایم
روزی برای مازی وریزی بما فرست

بندی و ولف کم کن وزنجیر مابسار
قندی زلب بدرد ونیما خونبها فرست

بردار پرده ازرخ وازدیده های ما
نوری که عاریه است بخورشید وافرست

گاهی بدست خواب پیام وصال ده
که برزبان باد سلام وفافرست

خاقانی از تو دارد هردم هزاردرد
آخر از آن هزار یکی را دوافرست

. . .

ای دوست غم تو سر بسرسوخت مرا
چون شمع بیوم درد افروخت مرا

من گریه وسوز دل نمی دانستم
استاد تغافل تو آموخته مرا

. . .

ای روی ترا رنگ چو گلنار مخسب
وی لعل لبان تو شکر بار مخسب

ای نرگس پر خمار خونخوار مخسب
امشب شب عشرتست زنهار مخسب

. . .

خاقانیا زنان طلبی آب رخ مریز
کآن حرص کآب رخ برد آهنگ جان کند

ادم زحرص گندم ناشده چه دید

با آدمی مطالبهٔ نان همان کند

پس مور کو ببردن نان پاره بی زراه

بی سودهٔ کسان شود وجان وبال کند

آن طفل بین که ماهیکان چون کند شکار

بر سوزن خمیده چو یکپاره نان کند

از آدمی چه طرفه که ماهی در آب

جانرا زحرص درسرکار دهان کند

∘ ∘ ∘

۷ـ نظامی (ف ٦٠٤ هـ)

حکیم جمال الدین أبو محمد الیاس بن یوسف از شاعران بزرگ داستانسرای ایران . وی در حدود سال ٥٢٥ در گنجه متولدشد وبیشتر عمر خودرا در موطن خود صرف کرد . نظامی با أتابکان آذر بایجان وشاهان محلی شروان ومراغه ارتباط یافته وکتابهای خودرا به نام این شاهان ساخته است .

از آثار نظامی دیوان اوست ولی بزرگترین اثرش خمسه می باشد که به طرز مثنوی سروده ودر حدود بیست وهشت هزار بیت دارد . خمسه شامل پنج کتاب است : مخزن الأسرار ، لیلی ومجنون ، خسرو وشیرین ، هفت پیکر یابهرام نامه ، اسکندر نامه .

نظامی درشیوهٔ داستانسرائی استاد وبیشترو دیگران است . وی در ضمن داستانسرائی از مطالب اخلاقی وحکمی وپندغفلت نکرده است وپاکی اخلاق وعفت در اشعارش آشکاراست . نظامی توانسته است نوع شعر تمثیلی رابه حد کمال برساند . آثار نظامی مورد تقلید بسیاری از گویندگان پس از او واقع گشته است .

از اشعار اوست :

خوش زی که زمانه غم نیرزد
اندیشهٔ بیش وکم نیرزد

ورزش همه نیم جو نسنجد
دانش همه یک ستم نیرزد

دلگرمی روز وروشنایش
باسردی صبحدم نیرزد
گویی که کم از کم ارزد آخر
نی نی غلطی که هم نیرزد

• • •

أی ماه بدین خوبی مهمان که خواهی شد
وای آیت نیکویی درشان که خواهی شد

بالای سر از عنبر چتر ملکی داری
باچترسیه امشب سلطان که بخواهی شد

قندت نتوان خواندن کازنیشکری خوشتر
دلبر نتوان گفتن درجان که خواهی شد

تومیروی وجانم خواهد شدن از هجرت
أی درد نظامی را درمان که خواهی شد

• • •

صید کنان مرکب نوشیروان
دورشد از کوکبهٔ خسروان

مؤنس خسرو شده دستور وبس
خسرو ودستور ودگر هیچکس

شاه دران ناحیت صید یاب
دید دهی چون دل دشمن خراب

تنگ دو مرغ آمده در یکدیگر
وزدل شه قافیه شان تنگتر

گفت بدستور : چه دم میزنند
چیست صفیری که بهم می زنند
گفت وزیر : ای ملك روز گار
گویم اگرشه بود آموزگار
این دونوانزپی رامشگری است
خطبه از بهر زنا شوهری است
دختری این مرغ بآنمرغ داد
شیربها خواهد ازو بامداد
کاین ده ویران بگذاری بما
نیز چنین چند سپاری بما
آن دگرش گفت کزین در گذر
جور ملك بین برو غم مخور
گر ملك اینست نه بس روز گار
زین ده ویران دهمت صد هزار

• • •

فصل دوم

نثر فارسی

۱ـ قابوسنامه

تألیف امیر عنصر المعالی کیکاووس بن اسکندر بن قابوس بن وشمگیر از امیران زیاری که آن را درسال ٤٧٥ در نصیحت به فرزند خود گیلا نشاه نوشته است . این کتاب شامل چهل وچهار باب است در مباحث مختلف وفنون ورسوم اعم از کشور داری واشکرکشی وبازر گانی وعلوم متداول زمان .

مؤلف همه ٔ ابواب کتاب را باحکایتها وتمثیل ها آمیخته واز اشعار خود نیز نمونه هائی ذکر کرده است . قابوسنامه رامی توان از مهمترین کتابهای نثر فارسی شمرد که شامل اطلاعات گرانبها از تمدن قدیم واوضاع اجتماعی است که بامطالب سودمند اخلاق وحکمتهای عملی آمیخته است . نثر قابوسنامه از بهترین وروانترین نثر های فارسی است .

حکایت

گویند روزی افلاطون ؛ بود ، جمله ٔ از خواص آنشهر . مردی بسلام وی در آمد وبنشست واز هر نوعی سخن میگفت ؛ در میانه ٔ سخن گفت : ای حکیم ، امروز فلان مرد رادیدم که حدیث تو میکرد وترا دعاوثنا میگفت که افلاطون حکیم سخت بزرگوار ست وهرگزچو اوکس نباشد ونبوده است . خواستم که شکر او بتو رسانم . افلاطون حکیم چون این سخن بشنید سر فرو برد وبگریست وسخت دلتنگ شد . آن مرد گفت : ای حکیم ازمن تراچه رنج آمد که چنین دل تنگ شدی ؟ افلاطون حکیم گفت : مرا ای خواجه از تو رنجی نرسید ولکن مصیبتی ازین بزرگتر چه باشد که جاهلی مرا بستاید وکار من اورا پسندیده آید ، ندانم که چه کار جاهلانه کرده ام که بطبع او نزدیك بوده است واوراخوش آمده است

و مرا بستوده تا تو به کنم از آن کار . مرا این غم از آن است که هنوز جاهلی که ستوده جاهلان هم جاهلان باشند .

حکایت

در شهری مردی درزی ، بر دروازهٔ شهر دوکان داشتی ، بر در گورستان ، و کوزهٔ در میخی آویخته بود و هوسش آن بودی که هر جنازهٔ که از در شهر بیرون بردندی وی سنگی در آن کوزه افگندی و هر ماهی حساب آن سنگها کردی که چند کس بیرون بردند و آن کوزه را تهی کردی و باز سنگ در همی افگندی ، تا روز گاری به آمد ، درزی نیز بمرد ، مردی بطلب درزی آمد و خبر مرگ او نداشت . دوکانش بسته دید ، همسایهٔ او را پرسید که این درزی کجاست که حاضر نیست ؟ همسایه گفت که درزی نیز در کوزه افتاد.

۲ - سیاست نامه

از مهمترین آثار ادبی زبان فارسی در دورهٔ سلجوقی تألیف ابو علی حسن بن علی بن اسحق طوسی ملقب به نظام الملك که آن را به دستور ملکشاه سلجوقی تألیف کرده است . موضوع کتاب سیاستنامه تدبیر مملکت داری است ، درباره عدل وسیرت نیکو واستقصاء از حال وزیران ودبیران وقضاة وبرگزیدن جاسوسان ومشورت باداناپان روش لشکرداری وحقگزاری وغیره . مؤلف در ابتدای هر فصل مطالبی مبنی بر نصیحت واندرز وراهنمائی شاهان می آورد وحکایتهائی به عنوان شاهد ذکر می کند که اغلب جنبه تاریخی دارد واگرچه منظور نویسنده جمع آوری اطلاعات تاریخی نیست ، لیکن آنچه درباره تشکیلات سیاسی وکشوری ایران قبل از مغول ذکر می کند ، بسیارسودمند است . نثرسیاستنامه بسیار روان وساده است وعبارتهایش ازلغات تاماً نوس خالی می باشد .

حکایت

شنیدم که در غزنین خبازان در دکانها بستندی ونان نایافت شد وغربا ودرویشان در رنج افتادند وبتظلم بدرگاه شدند وپیش سلطان ابراهیم نالیدند فرمود تاهمه را حاضر کردند گفت چرا نان تنگ کردید گفتند هرباری گندم وآرد که درین شهر می آرند نانوایان تو میخرند ودر انبار میکنند ومیگویند فرمان چنین است ومارا نمیگذارند که یك من آرد بخریم سلطان بفرمود تاخباز خاص را بیاوردند وزیر پای پیل افکندند چون بمرد بر دندان پیل ببستند وبر شهر بگردانیدند وبروی منادی میکردند که هرکه در دکان باز نگشاید او نانبایان با او همین کنیم وانبارش خرج کردند ونماز شام بر در هر دکانی پنجاه من نان بمانده بود وکس نمی خرید .

حکایت

شنیدم که یکی از ملوک بگوش گران بوده است چنان اندیشید که کسانی که ترجمانی میکنند سخن متظلمان با او راست نگویند واوچون حال نداند فرمانی فرماید که موافق آن کار نباشد فرمود که متظلمان باید جامه سرخ پوشند وهیچکس دیگر نپوشد تامن ایشان را شناسم وآن ملك بر پیلی نشستی وبصحرا بایستادی وهرکرا باجامه سرخ دیدی فرمودی تا گرد کردندی پس بجای خالی نشستی وایشان رایك یك بخواندی تا بآواز بلند حال خویش گفتندی واو انصاف ایشان را میدادی وآن همه احتیاطی از جهر جواب آن جهان را کرده اند تاچیزی برایشان پوشیده نگردد .

حکایت

حسین بن علی رضی الله عنه باقومی از صحابه ووجوه برخوان نشسته بودند ونان میخوردند حسین جامه گرانمایه پوشیده بود وعمامه غایت نیکودر سر بسته غلامی خواست که خوردنی درپیش او نهد از بالای سراو ایستاده بود قضارا کاسه ازدست غلام رهاشد وبرسر وروی حسین آمد ودستار وجامه اورا دز خوردنی آلوده شد بشریتی در حسین پدید آمد از تیرگی وخجالت رخسار او برا فروخت سربر آورده ودر غلام نگریست چون غلام چنین دید به ترسید که اورا ادب فرماید گفت الکاظمین الغیظ والعافین عن الناس والله یحب المحسنین . حسین روی تازه کرد وگفت ای غلام ترا آزاد کردم تایکبارگی ازخشم وادب ایمن شوی .

۳ـ چهار مقاله

چهار مقاله یا مجمع النوادر کتابی به زبان فارسی تألیف احمد بن علی النظامی العروضی سمرقندی که آن را درسال ۵۵۱ به نام أبو الحسن حسام الدین علی شاهزاده غوری تألیف کرده است .

کتاب چهار مقاله پس از مقدمه ای در حکمت وطبیعیات به چهار مقاله تقسیم می شود : در ماهیت علم دبیری وکیفیت دبیر کامل ، ماهیت علم شعر وصلاحیت شاعر ، ماهیت علم نجوم وغزارت منجم ، ماهیت علم طب .

نظامی عروضی کتابش رابه کیفیات وعوامل مخصوصی کرده است که به دربار بستگی دارد ودراین کتاب تأثیر علوم وفنون رادر ادارهٔ کشور ولیاقت درباریان ونفوذ ایشان را در شاهان شرح می دهد وطبقهٔ خواص رابه چهار طبقه دبیر ، شاعر ، منجم ، طبیب ، تقسیم می کند . مؤلف مطالب کتاب را باشواهد تاریخی می آمیزد ودر ضمن توضیح مقالات نام بسیاری از کتابها وامی برد واشعار ونوشته شاعران ونویسندگان را ذکر می کند .

کتاب چهار مقاله أهمیت تاریخی وجغرافیائی دادر . سبك انشاء آن بسیار موجز وسلیس است ویکی از آثار برگزیدهٔ نثر فارسی به شمارمی رود .

أ ـ مقالت أول

در ماهیت دبیری وکیفیت دبیر کامل وآنچه تعلق بدین دارد .

دبیری صناعتی است مشتمل بر قیاسات خطابی و بلاغی، منتفع در مخاطباتی که درمیان مردم است بر سبیل محاورت ومشاورت ومخاصمت ، درمدح وذم وحیلت واستعطاف واغراء و بزرگ گردانیدن أعمال وخرد گردانیدن أشغال وساختن وجوه عذر وعتاب وإحکام وثائق وإذکار سوابق، وظاهر گردانیدن ترتیب ونظام سخن در هر واقعه تابر وجه أولی واحری اذا کرده آید . پس دبیر باید که کریم الأصل شریف العرض دقیق النظر عمیق الفکر ثاقب الرأی باشد ، وازقیاسات منطقی بعید وبیگانه نباشد ، ومراتب ابناء زمانه شناسد ومقادیر أهل روزگار داند ، وبحطام دنیاوی ومزخرفات آن مشغول نباشد ، وبتحسین وتقبیح أصحاب أغراض وارباب أغراض التفات نکند وغره اشود ، وعرض مخدوم را در مقامات ترسل او مواضع نازل ومراسم خامل محفوظ دارد ودر اثناء کتابت ومساق ترسل بر أرباب حرمت وأصحاب حشمت نستیزد ، واگرچه میان مخدوم ومخاطب أو مخاصمت باشد ، أو قلم نگاه دارد ودر عرض أو وقیعت نکند إلا بدان کس که تجاوز حد کرده باشد ، وقدم حرمت ازدایرهٔ حشمت بیرون نهاده ، که واحدة بواحدة والبادی أظلم .

از مقالت دوم
درماهیت علم شعر وصلاحیت شاعر

شاعری صناعتی است که شاعر بدان صناعت إتساق مقدمات موهمه کند والتئام قیاسات منتجه بر آن وجه که معنی خرد را بزرگ گرداند ومعنی بزرگ را خرد ونیکو را در خلعت زشت بازنماید ، وزشت را در صورت نیکو جلوه کند ، وبایهام قوتهای غضبانی وشهوانی رابر انگیزد ، تابدان ایهام طباع را انقباضی وانبساطی بود ، وأمور عظام رادر نظام عالم سبب شود . أما شاعر باید سلیم الفطرة ، عظیم الفکرة ، صحیح الطبع ، جید الرویة ، دقیق

النظر باشد ، در أنواع علوم متنوع باشد ودر أطراف رسوم مستطرف ، زيرا
چنانکه شعر در هر علمی بکار همی شود هر علمی در شعر بکار همی شود
وشاعر باید که بر مجلس محاورت خوش گوی بود وبر مجلس معاشرت
خوش روی . وباید که شعر او بدان درجه رسیده باشد که بر صحیفهٔ
روزگار مسطور باشد وبر ألسنهٔ أحرار مقروء، بر سفائن بنویسند ودر مدائن
بخوانند که حظ اوفر وقسم أفضل از شعر بقاء اسم است .

٤ ـ أسرار التوحيد

أسرار التوحيد فی مقامات شیخ أبو سعید. از آثار شیوای زبان فارسی
مؤلف این کتاب محمد بن منور از نوادگان شیخ أبو سعید است که این
کتاب را در بارهٔ احوال واخبار وکرامات جد خویش نگاشته وروایات
واطلاعاتی در آن جمع آورده وبه أبو الفتح غیاث الدین محمد بن سام شاه
غوری (متوفی سال ٥٩٩) تقدیم کرده است. تألیف این کتاب میان سالهای
٥٥٣ و ٥٩٩ انجام گرفته است . انشاء أسرار التوحید بسیار ساده است
وکلمات وترکیبات مهجور عربی در آن کم است .

حکایت

در آن وقت که شیخ ما أبو سعید قدس الله روحه العزیز بنشابور بود
روزی گفت که ستور زین باید کرد تا بروستا بیرون شویم. ستور زین کردند،
وشیخ برنشست ، وجمع بسیار در خدمت شیخ برفتند بر در نشابور بدهی
رسیدند . شیخ ما پرسید که این ده راچه گویند؟ گفتند درود وست . شیخ
ما آنجا فرود آمد وآن روز آنجا مقام کرد . دیگر روز جمع مریدان گفتند
که ای شیخ برویم . شیخ گفت که بسیار قدم باید زدن تا مرد بدر دوست
رسد ، چون ما اینجا رسیدیم کجا رویم . پس شیخ چهل روز آنجا مقام
کرد ، وکار ما پدید آمد ، وبیشتر اهل آن ده بردست شیخ توبه کردند ،
وهمه اهل ده مرید شیخ گشتند .

حکایت

یک روز شیخ ما أبو سعید قدس الله روحه العزیز در نشابور مجلس

میگفت . خواجه أبو علی سینا رحمة الله علیه از در خانقاه شیخ در آمد .
وایشان هردو پیش از آن یکدیگر را ندیده بودند . اگرچه میان ایشان
مکاتبت بود . چون أبو علی از در در آمد شیخ ما روی بوی کرد وگفت
حکمت دانی آمد . خواجه بو علی در آمد وبنشست . شیخ بسر سخن شد
ومجلس تمام کرد واز تخت فرود آمد ودر خانه شد ، وخواجه بو علی
با شیخ درخانه شد . ودرخانه فراز کردند وسه شباروز با یکدیگر بودند
بخلوت وسخن میگفتند که کس ندانست ، وهیچکس نیز بنزدیک ایشان
در نیامد مگر کسی که اجازت دادند ، وجز بنماز جماعت بیرون نیامدند ،
بعد از سه شباروز خواجه بو علی برفت . شاگردان از خواجه بوعلی پرسیدند
که شیخ را چگونه یافتی ؟ گفت هرچه میدانم او می بیند . ومتصوفه ومریدان
شیخ چون بنزدیک شیخ در آمدند از شیخ سؤال کردند که ای شیخ بو علی
را چون یافتی ؟ گفت هرچه ما می بینیم او میداند .

حکایت

شیخ مارا گفتند که فلان کس بر روی آب میرود . گفت سهل است ،
چغزی وصعوهٔ نیز بر روی آب میرود . گفتند فلان کس درهو امیرد ،
گفت زغن ومگس نیز در هوا میرد . گفتند فلان کس در یك لحظه از شهری
بشهری میرود ، شیخ گفت شیطان نیز در یك نفس از مشرق بمغرب میرود .
این چنین چیزها را چندان قیمتی نیست ، مرد آن بود که در میان خلق بنشیند
وبرخیزد وبخورد وبخسبد وبخرد وبفروشد ودر بازار در میــــان خلق ستد
وداد کند وزن خواهد وبا خلق در آمیزد و یك لحظه از خدای غافل نباشد .

۵ـ راحة الصدور وآیة السرور

از کتابهای مهم اواخر قرن ششم و اوائل قرن هفتم ، تألیف نجم الدین ابو بکر محمد راوندی که آن را در سال ۵۹۹ به نام کیخسرو بن قلج ارسلان از سلجوقیان روم تألیف کرد . مؤلف در این کتاب پس از ذکر مقدمه وسبب تألیف کتاب به تاریخ سلجوقیان می پردازد ووقایع زمان آنها را از ابتدا تا آخر سلطنت سنجر شرح می دهد . همچنین سلاجقهٔ عراق ووقایع سلطنت ایشان را تا استیلای خوارزمشاهیان ذکر می کند. در آخر کتاب فصولی در ذکر آداب شطرنج وشراب ومسابقه ، تیر انداختن وشکار وامثال آن دارد ، همچنین در ضمن کتاب از شاعران قرن ششم قصایدی ذکر می کند . این کتاب شامل اطلاعات فراوان تاریخی واجتماعی است واز سود مندترین کتابهای فارسی پیش از مغول به شمار می آید .

از فصل
ذکر عدل وستایش انصاف

امیر المؤمنین عمر بن الخطاب رضی‌الله عنه یکی را حدی از حدهای شریعت می زد او دشنام می بعمر داد عمر بن الخطاب دره بدیگری داد وگفت این حد تمام بزن . گفتند ای امیر المؤمنین چرا دره بوی دادی ، گفت زیرا که او دشنام بمن داد ومرا بخشم آورد ترسیدم که از آن غضب دره سخت تر زده شود پس حد نه از بهر خدا زده باشم .

...حکایتی معروف است درین باب که روزی نوشروان از لشکر تنها ماند، بمزرعه رسید ، دختری را دید آب خواست ، دختر ازنی شکر قدحی آب بگرفت ونزد نوشران آورد وبا وی تلطف کرد ، نوشروان تجرع مینمود خاشاکی در قدح بود از آن آب آهسته نوشیدن گرفت . پس دختر را گفته

خوش آب آوردی اگر این خاشاك نبودی، دختر گفت ای سر هنگ بعمد در قدح افگندم که تو تشنه بودی تا آب خوش خوری بآهستگی ترا زیانی ندارد ، نوشروان را از زیرکی دختر عجب آمد ... نوشروان پرسید که این آب از چندنی شکر گرفتی ، دخترك گفت از یکی ، نوشروان بتعجب . ماند وخراج دیه در جریده باز دید ، اندك بود ، گفت جائی که دخل بدین بسیاری بود خراج زیادت باید ، پس وقتی دیگر بهمان مکان رسید وآب خواست ، دخترك بیرون آمد وبرفت تا آب آرد.دیر ترك ماند ، نوشروان را شتاب گرفت ، دخترك را گفت چرا دیر آمدی ، دخترك جواب داد که از نی شکر آب بدشخواری می آمد سه نی شکر بیکو تم ، نوشروان گفت چرا چنین است ، دختر گفت مگر پادشاه نیت بگردانیده است چه من شنیده ام کچون پادشاه نیت بر رعیت تبـــاه کند برکت ازهمه چیزها برود . نوشروان را عجب آمد باسر نیت نیکو کرد وعهد کرد که ایشانرا نرنجاند، پس دخترك را گفت یکبار دیگر آب توانی داد ؟ دختر برفت چو باز آمد گفت ای سر هنگ پادشاه امانیت نیکو کرد که برکت باز آمد . دخترك را بزنی خواست .

باب سوم

ادبیات فارسی در عصر مغول و تیموریان

فصل اول
سعدی شیرازی

فصل اول

سعدی شیرازی

شیخ مشرف الدین بن مصلح الدین سعدی ، یکی از ستاره های درخشان قدر اول آسمان ادب ایران است که نظم ونثر بدیع او زبان فارسی را به أعلی درجه فصاحت رسانیده وبهترین نمونهٔ سلاست وبلاغت بوده است .

در حدود پانصد وهشتاد وپنج هجری در شیراز تولد یافت ، ولی در اوایل جوانی از سرپرستاری پدر محروم گردید چنانکه گوید .

مرا باشد از درد طفلان خبر
که در خردی از سر برفتم پدر

ولی بموجب بیت دیگر که در گلستان گفته :

ایکه پنجاه رفت ودر خوابی
مگر این پنج روزه دریابی

اجداد او اهل علم بوده ودر علوم دینی اشتهار داشته اند ، چنانکه گوید :

همه قبیلهٔ من عالمان دین بودند
مرا معلم عشق تو شاعری آموخت

بنابه زعم بعضیها اتابك سعد از سعدی نگهداری نموده واورا برای تکمیل تحصیلات خود به بغداد فرستاده است وباغلب احتمال استاد در نتیجه جنگ وآشوب در نواحی فارس وبعزم استفاده علمی مسافرت باانشهر نموده تأثیر این سفر وملاقات دانشمندان وبزرگان در بغداد که دار العلم بود وتدرس در حضور آموزگاران مانند شهاب الدین عمر بن الجوزی وامثال آنها در روح وأفکار شاعر جوان بی پایان بود .

شاعر ما نخستین منظومه مهم ، مشهور خود را که بوستان یا سعدینامه باشد بسال ششصد وپنجاه وپنج انجام داد .

چنانکه گوید :

ز ششصد فزون بود پنجاه وپنج
که پردرشد این نام بردار گنج

این منظومه ، یعنی بوستان درده باب ببحر متقارب سروده شده . أو . بعد ازسال ، معروفترین تصنیف خود گلستانرا که شاهکار نثر فارسی است تمام کرد چنانکه خود اشاره فرموده :

در آنمدت که مارا وقت خوش بود
زهجرت ششصد وپنجاه وشش بود

در مقدمه گلستان سعدی اتابك أبو بکر را ستوده نیز پسراو سعد را تبجیل نموده . وگویا گلستان را بنام او کرده وشاید این لحاظ باشد که گفته است :

علی الخصوص که دیباچه هما یونش
بنام سعد أبو بکر سعد بن زنگی است

سعدی نه تنها از بزرگان شعرا ودانشمندان ونویسندگان عصر خود بود ، بلکه در حلقهٔ عرفاء ومتصوفه مقامی ارجمند داشت وبا تعالیم مشایخ معروف آن سلسله مانند سهروردی مأنوس ومألوف ودر مجالس انس وصحبت آنان ممتاز ومعروف بود .

وفوت او بین ۶۹۰ و ۶۹۴ در مسقط الرأس خود شیراز اتفاق افتاده بود،درهمان شهر مدفون است .

از بوستان :

بنام خداوند جان آفرین
حکیم سخن در زبان آفرین

خداوند بخشندهٔ دستگیر
کریم خطا بخش پوزش پذیر

عزیزی که هرکز درش سر بتافت
بهر درکه شد هیچ عزت نیافت

سر پادشاهان گردن فراز
بدرگاه او بر زمین نیاز

نه گردن کشان را بگیرد بفور
نه عذر آوران را براند بجور

وگر خشم گیرد ز کردار زشت
چو باز آمدی ما جرا در نوشت

گر با پدر جنگ جوید کسی
پدر بیگمان خشم گیرد بسی

گر خویش راضی نباشد ز خویش
چو بیگانگانش براند ز پیش

گر بنده چابك نباشد بکار
عزیزش ندارد خداوند گار

گر بر رفیقان نباشی شفیق
بفرسنگ بگریزد از تو رفیق

وگر ترك خدمت کند لشکری
شود شاه لشکر کش ازوی بری

ولیکن خداوند بالاو پست
بعصیان دررزق برکس نبست

دو کونش یکی قطره از بحر علم
گنه بیند وپرده پوشد بحلم

ادیم زمین سفره عام اوست
برینخوان یغماچه دشمن چه دوست

اگر بر جفا پیشه بشتافتی
کی از دست قهرش آمان یافتی؟

بری ذاتش از تهمت ضد وجنس
غنی ملکش از طاعت جن وانس

پرستار امرش همه چیز وکس
بنی آدم ومرغ ومور ومگس

ستایش پیغمبر (ص)

کریم السجایا جمیل الشیم
نبی البرایا شفیع الامم

امام رسل پیشوای سبیل
امین خدا مهبط جبرئیل

شفیع الوری خواجهٔ بعث ونشر
امام الهدی صدر دیوان حشر

کلیمی که چرخ فلك طور اوست
همه نورها پرتو نور اوست

شفیع مطاع نبی کریم
قسیم جسیم نسیم وسیم

یتیمی که ناکرده قرآن درست
کتب خانهٔ چند ملت بشست

چو عزمش بر آهیخت شمشیر بیم
بمعجز میان قمر زد دونیم

چو صیتش در افواه دنیا فتاد
تزلزل درایوان کسری فتاد

به لا قامت لات بشکست خرد
باعزاز دین آب عزی ببرد

نه ازلات وعزی بر آورد گرد
که توریة وانجیل منسوخ کرد

* * *

شبی بر نشست از فلك بر گذشت
بتمکین وجاه از ملك در گذشت
چنان گرم درتیه قربت براند
که بر سدره جبریل ازو بازماند
بدو گفت سالار بیت الحرام
که ای حامل وحی برتر خرام
چو در دوستی مخلصم یافتی
عنانم ز صحبت چرا تافتی ؟

* * *

بگفتا فراتر مجالم نماند
بماندم که نیروی بالم نماند
اگر یك سر موی برتر پرم
فروغ تجلی بسوزد پرم
نماند بعصیان کسی در گرو
که دارد چنین سیدی پیشرو

* * *

چه نعت پسندیده گویم تورا ؟
علیك السلام ای نبی الوری
درود ملك بر روان تو باد
بر اصحاب وبر پیروان تو باد

نخستین ابو بکر پیر مرید
عمر پنجه بر پیچ دیو مرید

خردمند عثمان شب زنده دار
چهارم علی شاه دلدل سوار

* * *

خدایا بحق بنی فاطمه
که بر قولم ایمان کنی خاتمه

اگر دعوتم رد کنی ور قبول
من ودست ودامان آل رسول

از غزلیات :

بیا که درغم عشقت مشوشم بی تو
بیابین که درین غم چه ناخوشم بی تو

شب از فراق تو مینالم ای پری رخسار
چو روز گردد گوئی در آتشم بی تو

دمی تو شربت وصلم نداده ای جانا
همیشه زهر فراقت همی چشم بی تو

اگر تو بامن مسکین چنین کنی جانا
دو پایم ازدو جهان نیز درکشم بی تو

پیام دادم وگفتم بیا خوشم میدار
جواب دادی وگفتی که من خوشم بیتو

از بوستان :

در دیر محکم به بستم شبی
دویدم چپ وراست چون عقربی

نگه کردم از زیر تخت وزبر
یکی پرده دیدم مکلل بزر

پس پرده مطرانی آذر پرست
مجاور سر ریسمانی بدست

بفورم دران حال معلوم شد
چو داود کآهن بروموم شد

که ناچار چون در کشد ریسمان
بر آرد صنم دست فریاد خوان

برهمن شد از روی من شرمسار
که شنعت بود بخیه بر روی کار

بتازید ومن در پیش تاختم
نگونش بچاهی در انداختم

که دانستم ار زنده آن برهمن
بماند کند سعی در خون من

پسندد که از من بر آرد دمار
مبادا که سرش کنم آشکار

چواز کار مفسد خبر یافتی
زدستش بر آور چو دریافتی

که گر زنده اش مانی آن بی هنر
نخواهد ترا زنده گانی دگر

وگر سر بخدمت نهد بر درت
اگر دست یابد ببرد سرت

فریبنده را پای بر پا منه
چو رفتی و دیدی امانش مده

تمامش بکشتیم بسنگ آن خبیث
که از مرده دیگر نیاید حدیث

از طیبات :

دوست میدارم من این نالیدن دلسوز را
تا بهر نوعی که باشد بگذرانم روز را

شب همه شب انتظار صبح روئی میرود
کان صباحت نیست این صبح جهان افروز را

وه که گر من باز بینم چهر مهر افزای او
تا قیامت شکر گویم طالع پیروز را

گر من از سنگ ملامت روی بر پیچم زنم
جان سپر کردند مردان ناوك دلدوز را

کامجویانرا ز ناکامی چشیدن چاره نیست
بر زمستان صبر باید طالب نوروز را

عاقلان خوشه چین از سر لیلی غافلند
این کرامت نیست جز مجنون خرمن سوز را

عاشقان دین و دنیا باز را خاصیتی است
کان نباشد زاهدان مال و جاه اندوز را

دیگری را در کمند آور که ما خود بنده ایم
ریسمان در پای حاجت نیست دست آموز را

سعدیا دی رفت و فردا همچنان موجود نیست
درمیان این وآن فرصت شمار امروز را

جلال الدین رومی

مولانا جلال الدین محمد بن محمد بن حسین الخطیبی البکری ، بزرگترین شعرای متصوف ایران . بسال ششصد وچهار هجری در بلخ تولد یافت ، پدرش محمد بن حسین ملقب به بهاء الدین ولد نوه دختری علاء الدین خوارزمشاه بود واز فضلاء ومشایخ عرفاء محسوب می شد . وظاهراً از جمله خلفاء شیخ نجم الدین کبری بود پیش خوارزمشاه تقرب داشت ، وگویا در نتیجه مدگونی ودر اثر نفوذ وشهرتی که پیدا کرده بود جلب خصومت اورا کرد ومجبور بمهاجرت شد وباپسرش جلال الدین که درآن تاریخ پنجسال داشت اوراه بغداذ قصد سفر حج نمود .

اولین تعلم وتربیت وارشاد وهدایت جلال الدین در نزد پدرش بود ویکسال بعد از وفات او که سال ۶۲۸ اتفاق افتاد سید برهان الدین حسینی ترمذی که از شاگردان سابق بهاءالدین ولد واکنون درسلك خواص واولیاء أهل طریقت بود به قونیه آمد وجلال الدین از مجالس درس او کسب فیض نمود . بعد بعزم سیاحت وأخذ فضایل ومعرفت ودرك مجلس أصحاب طریقت مسافرت دمشق اختیار کرد وباتجارب معنوی ومکتسبات علمی باز بقونیه گشت ودر آنجا مانند پدرش بأمر سلطان بنای تدریس وتعلیم نهاد .

بعد ازان بایکی از اوتاد زمان ونوادر دوران بیکجا اورد واین ملاقات درحیات جلال الدین تأثیری عظیمی نمود این شخص عبارت بود از شمس الدین محمد بن علی تبریزی که ژولیده پیری از پیران صوفیه بود ونفس گرم

وجاذبه ای بزرگ وبیانی مؤثر داشت واز شهری بشهری راه می پیمود وبا أهل راز وریاضت ودرویشان وعارفان أنس والفت مینمود تا اینکه در این موقع که سال ٦٤۲ هجری باشد بسراغ جلال الدین به قونیه آمد ودراول نظر بارقه عشق وحقیقت را در چهره أو دید واورا شیفته معنوی خود کرد ودر بقیه عمرش مرشد وقائد روحانی او گردید.

از تعظیم واحترامی که جلال الدین در أشعار وأقوال خود نسبت به شمس ابراز نموده نیك پیداست که تأثیر نفس او دردل جهانگیر مولانا بسی عمیق بوده چنانکه ابیات ذیل که از دفتر نخستین شاهنامه انتخاب شده بهترین شاهد این دعوی تواند بود :

شمس تبریزی که نور مطلقست
آفتاب است وزانوار حقست

این نفس جان دامنم برتافتست
بوی پیراهان یوسف یافتست

کز برای حق صحبت سالها
بازگو رمزی ازان خوش حالها

می چگویم یك رگم هشیار نیست
شرح آن یاری که آنرا یار نیست

خود ثنا گفتن زمن ترك ثناست
کاین دلیل هستی وهستی خطاست

شرح این هجران واین خون جگر
این زمان بگذار تا وقت دیگر

گفتمش پوشیده خوشتر سر یار
خود تو درضمن حکایت گوشدار

خوشتر آن باشد که سر دلبران
گفته آید در حدیث دیگران

بنا بمحتوای این اشعار جلال الدین در شرح حکایت مثنوی وبیان معانی تصوف این مرشد پیر را در برابر چشم داشته وبیاد او بشور وطرب بوده گرچه از ذکر نام او خود داری واسرار عرفان وراز ایمان اورا در حدیث دیگران گفته است .

مولانا جلال الدین بعد از این همه سر گذشت وریاضت وتجربه در عالم عرفان بمقام بلندی رسیده وقطب سالکین آن مسلك شده بود .

وچنانکه رسم مشایخ آنطایفه است خلیفه ای برای خود معین نمود واولین خلیفه او صلاح الدین فریدون زرکوب نام داشت .

مثنوی معنوی بزرگترین میوه افکار وبهترین جلوه اشعار جلال الدین بلکه کاملترین دیوان تصوف در زبان فارسی است که بشمار بیست وشش هزار بیت ردر ضمن شش کتاب در بحر رمل سروده شده .

بعد از مثنوی تصنیف بزرگ مولانا مجموعهٔ غزلیات اوست که دیوان شمس تبریزی نام دارد .

گذشته از مثنوی ودیوان کتابی منثور بنام فیه ما فیه از گفته های جلال الدین خطاب به معین الدین پروانه که علاقه درسی وصحبت استاد گرویده بود موجود است وآن نیز در مطالب عرفانی است

وفات مولانا بسال ششصد وهمتاد ودودر قونیه اتفاق افتاد واورا درمقبره پدرش که بأمر سلطان علاء الدین کیقباد ساخته شده بود بخاك سپردند .

پسر مولانا سلطان ولد نیز ذوق عارفانه وقریحه شاعرانه داشت یك مثنوی بنام رباب نامه ازو باقی است .

از مثنوی :

ماه روزه گشت در عهد عمر
بر سر کوهی دویدند آن مغز

تا هلال روزه را گیرند فال
آن یکی گفت ای عمر اینك هلال

چون عمر بر آسمان مه را ندید
گفت کین مه از خیال تو دمید

ورنه من بیناترم افلاك را
چون نمیبینم هلال پاك را

گفت تر کن دست وبر ابرو بمال
آنگهان تو بر نگر سوی هلال

چون نکه او تر کرد ابرو مه ندید
گفت ای شه نیست مه شد ناپدید

گفت آری موی ابرو شد کمان
سوی تو افکند تیری از کمان

چون یکی موکژ شد اورا راه زد
تا بدعوی لاف دید ماه زد

موی کژ چون پرده گردون بود
چون همه اعضات کژشد چون بود

بود بقالی وی را طوطیی
خوش نوا وسبز گویا طوطیی

بر دکان بودی نگهبان دکان
نکته گفتی باهمه سوداگران

در خطاب آدمی ناطق شدی
در نوای طوطیان حاذق شدی

خواجه روز سوی جان رفته بود
بر دکان طوطی نگهبانی نمود

گربهٔ برجست ناگه بردکان
بهر موشی طوطیک از بیم جان

جست از سوی دکان سوی گریخت
شیشهای روغن گل را بریخت

از سوی خانه بیامد خواجه اش
بر دکان بنشست فارغ خواجه وش

دید پر روغن دکان وجامه چرب
بر سرش زد گشت طوطی کل زضرب

روزکی چندی سخن کوتاه کرد
مرد بقال از ندامت آه کرد

ریش بر می‌کند ومیگفت ای دریغ .
کآفتاب نعمتم شد زیر میغ

دست من بشکسته بودی آن زمان
چون زدم من بر سر آن خوش زبان

هدیه‌ها می‌داد هر درویش را
تا بیابد نطق مرغ خویش را

بعد سه روز وسه شب حیران وزار
بر دکان بنشسته بود نومید وار

باهزاران غصه وغم گشت جفت
کای عجب این مرغ کی آید بگفت

مینمود این مرغ را هرگون شگفت
تا که باشد کاندر آید او بگفت

جولقیی سر برهنه میگذشت
باسر بیمو چوپشت طاس وطشت

طوطی دید وگفت آمد آن زمان
بانگ بادرویش زد که ای فلان

ازچه ای کل باکلان آمیختی
تو مگر از شیشه روغن ریختی

از قیاسش خنده آمد خلق را
کوچو خود پنداشت صاحب دلق

کار پاکانرا قیاس از خود مگیر
گرچه ماند در نوشتن شیر وشیر

قصیده :

هر نفس آواز عشق میرسد از چپ وراست
ما بفلك میرویم عزم تماشا کراست

ما بفلك بوده ایم یار ملك بوده ایم
بازهمانجا رویم خواجه که آن شهرماست

خود زفلك برتریم وازملك افزونتریم
زین دو چرا نگذریم منزل ما کبریاست

عالم خاك از کجا گوهرپاك از کجا
گرچه فرود آمدیم باز رویم این چه جاست

بخت جوان یارما دادن جان کار ما
قافلهٔ سالار ما فخر جهان مصطفی است

خلق چو مرغابیان زاده ز دریای جان
کی کند اینجا مقام مرغ کزین بحرخاست

قصیده :

اندر دو کون جانا بی تو طرب ندیدم
دیدم بسی عجایب چون تو عجب ندیدم

گویند سوز آتش باشد نصیب کافر
محروم از آتش تو جزبو لهب ندیدم

بر بنده ناگهانی کردی نثار رحمت
جز لطف بیحدتو آنرا سبب ندیدم

ای ساقی گزیده مانندت ای دودیده
اندر عجم نیامد اندر عرب ندیدم

چندان بریز باده کز شود شوم پیاده
کاندر خودی وهستی غیر تعب ندیدم

ای شیر وای شکرتو ای شمس وای قمر تو
ای مادر وپدرتو جز تو نسب ندیدم

ای عشق بی تباهی ای مطرب الهی
هم پشت وهم پناهی کفوت لقب ندیدم

پولاد پارها ئیم آهن رباست عشقت
اصل همه طلب تو در خود طلب ندیدم

قصیده:

چه تدبیر ای مسلمانان که من خود را نمیدانم
نه ترسانه یهودم من نه گبرم نه مسلمانم

نه شرقیم نه غربیم نه بریم نه بحریم
نه ازکان طبیعیم نه از افلاک گردانم

نه از خاکم نه از آبم نه از بادم نه از آتش
نه از عرشم نه از فرشم نه از کونم نه ازکانم

نه از هندم نه از چینم نه از بلغار وسقسینم
نه از ملک عراقینم نه از خاک خراسانم

نه از دینی نه از عقبی نه از جنت نه از دوزخ

نه از آدم نه از حوا نه از فردوس ورضوانم

مکانم لامکان باشد نشانم بی نشان باشد

نه تن باشد نه جان باشد که من از جان جانانم

دوئی از خود بدر کردم یکی دیدم دو عالم را

یکی جویم یکی دانم یکی بینم یکی خوانم

سلمان ساوجی

خواجه جمال الدین سلمان بن خواجه علاء الدین محمد معروف بسلمان ساوجی ، اوایل قرن هشتم هجری درساوه تولد یافت ، پدرش علاء الدین اهل فضل بود وشغل دیوانی داشت .

سلمان بحکم اشعارش تحصیل کمالات کرده وسخن پردازی او تنها از روی قریحه وذوق نبوده است . بأوایل عمر خواجه غیاث الدین محمد وزیر سلطان أبو سعید بهادر (۷۱٦—۷۳٦) را در قصاید خود مدح کرد وبعد از مرگ آن وزیر بدربار جلایریان یا سلاطین ایلکانی که در مغرب ایران وعراق عرب حکومت داشتند انتساب جست وشیخ حسن بزرگ (۷۳٦ — ۷۵۷) مؤسس آن سلسله ومنکوحه او دلشاد خاتون زوجه سابق سلطان أبو سعید ومخصوصا پسر شیخ حسن یعنی سلطان اویس (۷۵۷ — ۷۷۷) وبعد ازاو سلطان حسین (۷۷۷ — ۷۸٤) را مدح گفته . ومدت چهارسال در سفر وحضر وتبریز وبغداد مداحی آن خانواده را نموده است . آنگاه که شاه شجاع دومین حکمران مظفریان (۷٦۰ — ۷۸٦) تبریز را در ۷۷۷ از جلایریان بار ستاند شاعر در آنشهر بود وقصیده ائی در مدح شاه شجاع سرود .

از ابیاتی که در بین أشعار سلمان موقع خاصی دارد ونظایر آن در أدبیات ایران بندرت دیده می شد همانا آنهائیست که شاعر در نتیجه إقامت در بغداد وتماشای دجله در وصف آب وجلوه وزیبائی آن سروده وگفته است :

دجله را امسال رفتاری عجب مستانه است

پای در زنجیر وکف برلب مگر دیوانه است

پیکر این زورق رخشنده بر آب روان
میدرخشد چون دو پیکر در محیط آسمان

دجله چون دریا وکشتی کوه ودرپا لای کوه
سایبان ابراست وخورشیدش بود سایبان

در تیره شب زبس لمعـــان چراغ وشمع
بر صبح روی دجله زند خنده از ضیاء

وبدین مناسبه ، گویند که سلمان بود که از معاصرین مولانا عبید زاکانی که از زمرهٔ هزالان میشمارند ، او را ندیده این قطعه در هجو وی ساخت :

جهنمی هجـــاگو عبیـــد زاکانی
مقـرر ست به بیدولتی وبیـــدینی

اگرچه نیست ز قزوین وروستازاده است
ولیك میشود اندر حـــدیث قزوینی

نکته درین قطعه آنکه ظرفای ایران قزوینیان را احمق گویند . مولانا عبید این قطعه را بشنید دردم سفر بغداد پیش گرفت چون بدانجا رسید سلمان را با کوکبهٔ تام در کنار دجله مشغول عیش وعشرت ومصاحبت ارباب دانش وفضیلت دریافت بتقریبی داخل مجلس وی گردید سلمان در وصف دجله اینمصراع ساخته بود که (مصراع) :

دجله را امسال رفتاری عجب مستانه است

واز حاضران تتمیم آن میخواست ، زاکانی ببدیههٔ گفت (مصراع):

پای در زنجیر وکف برلب مگر دیوانه است

سلمان را خوش آمد و پرسید از کجائی ، گفت از قزوینم ، پس در اثنای مصاحبت سلمان دریافت که او عبید است بقدمش را غنیمت شمرد و عذر هجای وی بخواست ، و او قبول کرد .

سلمان در عصر خود شهرتی بسزا داشت و با شعرای و بزرگان زمان خود مراسله و مشاعره مینمود و درنزد سلاطین مقرب بود ولی در اواخر عمر او نظر حلا بریان افتاد و درساوه انزوا اختیار کرد و گرفتار پریشانی گشته و سر انجام بسال ۷۷۸ درهمانجا وفات نمود .

عبید زاکانی

املح الشعرا مولانا نظام الدین عبیداله زاکانی ، یکی از ستارگان فروزان آسمان شعر وأدب ایران واز بزرگترین لطیفه پردازان ونقادان چیره دست روزگار است .

مولانا از دیه زاکان قزوین از رجال اواسط قرن هشتم هجری است ، وازاهل فضل ودانش وازارباب سلیقه بوده است . اگرچه برخی اورا از زمرهٔ هزالان میشمارند ولی حق انصاف اینستکه با وجود یافت شدن بذله رهزل وهجو در اشعار او پایه اش از آن بالاترست که اورا هزل شمارند .

مولانا عبید در عهد شاه ابو اسحق در شیراز تحصیل علوم وفنون نمود واز فضلای عصر وادبای دهر خود گردید ،درهر فن مهارتی کامل پیدا کرد وتصنیفات وتألیفات پرداخت ، پس از آن بقزوین برگشت وبمنصب قضاوت سر افراز وبه آموزگاری وتربیت بزرگ زادگان منتخب وممتاز گردید .

وفات او ازسال ۷۶۸ : ۷۷۲ ظاهرا در اصفهان یا بغداد اتفاق افتاده اطلاع صحیحی از آخرین دوران زندگی او بدست نیامده است .

منتخب از دیوان عبید

(نعت)

ای خواجهٔ که خسرو گردون غلام تست
بر منظر دنی فتدلی مقام تست
تا درد روزگار بود دور دور تو
تا نام کائنات بود نام نام تست
چندان که عقل راه برد احترام تو
چندان که وهم سیر کند احتشام تست
دائم صفای چهرهٔ صبح وهوای شام
از نور روی وسایهٔ زلف چوشام تست
زنهار از جهان نظر لطف بر مدار
کاین هم خرابه ایست که در اهتمام تست
کوس سعادت تو بر افلاك می زنند
وز مهر تو منادی لولاك می زنند

(منقبت)

سلطان اولیا وشه اصفیا علی رضی است
بگزیده محرم حرم کبریا علی رضی است
مشعل فروز شهرهٔ دین دو الفقار او
چابك سوار معرکهٔ لافتی علی است
آن کسی که علم وحلم وسخا ختم شد براو
عم زادهٔ محمد وشیر خدا علی است

آن کو به آب تیغ فروشست گرد کفر
از روی دین مبارز وخیبر کشا علی است
مسکین عبید خاك سگ کوی آن کس است
کو از سگان خاك در مرتضی علی است

(او ترجیع بند در مدح سلطان اویس بن حسن جلائر ایلخانی والی بغداد : سنة ۷۵۷ هـ تا سنة ۷۷٦ هـ)

ساقی بیار باده وپرکن به یاد عید
درده که هم به باده توان داد داد عید
بنمود عید چهره واز دررسید یار
خرم وصال دلبر وخوش بامداد عید ،
تشریف داد باز وأساس طرب نهاد
أی صد هزار رحمت حق بر نهاد عید
در بزم پادشاه جهان باده نوش کن
وانگه به گوش جان بشنو نوشباد عید
عید آمد ومراد جهانی به باده داد
بادا جهان همیشه به کام ومراد عید
عید خجسته روی به نظارگان نمود
جام هلال باز به میخوارگان نمود

آن به که روز عید به می التجا کنیم
عیش گذشته را به صبوحی دوا کنیم
با پیر میفروش بر آریم خلوتی
یکچند خانقاه به شیخان رها کنیم

از صوت نای ونی بستانیم داد عمر
وز چنگ وعود کام دل خود روا کنیم
هر خستگی که از رمضان در وجود ماست
آن را به جام بادهٔ صافی دوا کنیم
چون وقت ما خوش است به مال پادشاه
بر پادشاه مشرق ومغرب دعا کنیم
سلطان اویس شاه جهاندار کامکار
خورشید عدل گستر جمشید اقتدار

(قطعة : — درنا مساعدت بخت خود)

حال خود بس تباه می بینم نامهٔ دل سیاه می بینم
یوسف روح راز شرمی نفس مانده درقعر چاه می بینم
خط طومار عمر می خوانم همه واحسرتاه می بینم
دردل بیقرار می نگرم ناله وسوز آه می بینم
ره دراز است ودور ومن خود را
سخت بی زاد راه می بینم
عذر خواه عبید بیچاره کرم پادشاه می بینم
پا بمردی که دست او گیرد
محض لطف إله می بینم

(قطعة : بتهنیت ودعای سلطان جمال الدین ابو اسحق اینجو والی شیراز بمناسبت تعمیر قصر شاهی گفته)

به فیروزی درین قصر همایون — که بادا تا به نفخ صور معمور
به شادی بزم سلطان قصیده پوش — که دل را ذوق بخشد دیده را نور
جمال ملك ودین شاه جوانبخت — که باد از تاج وتختش چشم بد دور
صربر کلك اورا دهر محکوم — بقا وامر اورا چرخ مامور
مدامش بخت بر اعدا مظفر — همیشه رایت عالیش منصور

(قطعة : — در هجو خواجه فاضل طبیب گوید)

امروز خواجه فاضل ما در معالجت
انصاف سخت زیرك ودانا وكامل است
هرگور تازه که بینی بدرین دیار
بروی نویس کاین عمل خواجه فاضل است

(قطعة : — ظریفانه)

دی پیر مغان گفت که صهبا می خور
با دلبر گلچهرهٔ رعنا می خور
پندم نشنیدی اینك آمد رمضان
امروز بخور حسرت فردا می خور

حافظ شیرازی

شمس الدین محمد حافظ که أورا لسان الغیب لقب میدهند، در اوایل قرن هشتم هجری درشیراز تولد یافته . نام پدرش را بهاء الدین نوشته اندکه گویا در زمان سلطنت اتابکان سلغری فارس از اصفهان بشیراز مهاجرت نموده .

حافظ در تحصیل علوم وکالات را درزادگاه خودکرد ومجالس درس علما وفضلای بزرگ زمان خود را که یکی ازآنها قوام الدین عبد الله (متوفی در ۷۷۲) باشد درك نمود ودر علوم بمقامی رفیع رسید .

او قرآن را زیاد مطالعه میکرد وانرا حفظ داشت وتخلصش مشعر برآنست واز بعضی ابیاتش نیزهمان معنی مستفاد میگردد چنانکه گوید :

ندیدم خوشتر از شعرتو حافظ
بقرآنی که تو درسینه داری

وبذوق لطیف عرفانی که داشت تعالیم حکمت رابا آیات قرآنی تألیف مینمود چنانکه خود فرماید : —

ز حافظان جهان کسی چوبنده جمع نکرد
لطایف حکما باکتاب قرآنی

در عهد شاه أبو اسحق اینجو پسر محمود شاه ، که أهل عدل وداد بوده وبعمران شیراز کوشیده وخود از ذوق أدبی بهره ای داشته لاجرم

حافظ را نیز گرامی شمرده وجانب أورا عزیز داشته وأولین امرائی است که جلب نظر شاعر شیرازی را کرده وبتکرار ممدوح أو واقع شده است وشاعر اورا باألقاب جان جهره اسلام وسپهر علم وحیاه ونظایر آن ستوده هم از فضلای عصراو بدینگونه نام برده است : —

عهد سلطنت شاه شیخ أبو اسحق
پنج شخص عجب ملك فارس بود آباد

نخست پادشهی همچو او ولایت بخش
که جان خلق بپرورد وداد عیش بداد .

دگر بقیهٔ أبدال شیخ أمین الدین
که یمن همت أو کارهای بسته گشاد .

دگر شهنشه دانش عضد که در تصنیف
بنای کار مواقف بنام شاه نهاد

دگر کریم چو حاجی قوام دریادل
که نام نیك ببرد از جهان ، بداش وداد

دگر مربی اسلام مجد دولت ودین
که قاضیی به ازو آسمان ندارد یاد

نظیر خویش بنگذاشتند وبگذشتند
خدای عز وجل جمله را بیامرزاد

شیخ امین الدین از ابدال ومشایخ متصوفه وقاضی عضد الدین عبد الرحمن ایجی (متوفی ٧٥٦) از علماء وحکمای عصر بود . حاجی قوام الدین حسن

محصل مالیات دیوانی داشت و حافظ در جای دیگر نیز اورا ستوده .
مجد الدین اسماعیل (متوفی ۷۵۶) قاضی شیراز بود و در مدرسه مجدیه که نام
خود اوست تدریس مینمود .

و از ناحیت دیگر ملاحظه میکنیم که حافظ برخلاف سعدی سفر طولانی
نکرده و گذشته از مسافرت کوتاه تابند و هرمز و یک مسافرت به یزد بقیه
عمر را در شیراز که از صفا و زیبائی آنشهر و گلگشت مصلی و کنار آب
رکن آباد همیشه مسرور و مسحور بوده صرف نمود چنانکه گوید : —

نمی دهنــد اجازت مرا بسیر و سفر
نسیم باد مصلی و آب رکن آباد

دیوان حافظ قصاید و غزلیات و مقطعات و مثنوی و رباعیات دارد ولی
استادی او در غزل است ، غزل عارفانه در دست حافظ از طرفی بذروهٔ
فصاحت و ملاحت رسید و از طرفی سادگی مخصوص پیدا کرد و چنانکه
اشارت رفت در کلمات قصار معانی بزرگ و لطیفی را اشعار نمود .

وفات او بسال ۷۹۱ در شیراز اتفاق افتاد و در همان قسمت شهر که
حافظ از گردش و تماشای آنجا دل خوش داشت و گلگشت آنجا تفرجگاه
او بود و مصلی نام دارد بخاک سپرده شد و اکنون بقعه شاعر در آنجا پیداست
تاریخ وفات را گوینده ای در عبارت « خاك مصلی » اشعار کرده
و گفته است :

چراغ اهل معنی خواجه حافظ
که شمعی بود از نور تجلی

چو در خاك مصلی ساخت منزل
بجو تاریخش از « خاك مصلی »

(منتخب از دیوان حافظ) .

الا یا ایها الساقی ادر کأساً وناولها
که عشق آسان نمود اول ولی افتاد مشکلها

ببوی نافهٔ کآخر صبازان طره بگشاید
زتاب جعد مشکینش چه خون افتاد در دلها

مرا در منزل جانان چه امن وعیش چون هردم
جرس فریاد میدارد که بر بندید محملها

بمی سجاده رنگین کن گرت پیرمغان گوید
که سالك بیخبر نبود زراه ورسم منزلها

شب تاریك وبیم موج وگردابی چنین هایل
کجا دانند حال ما سبکباران ساحلها

همه کارم زخود کامی بد نامی کشید آخر
نهان کی ماند آن رازی کزو سازند محفلها

حضوری گر همیخواهی ازو غایب مشو حافظ
متی ماتلق من تهوی دع الدنیا واهملها

صبا بلطف بگو آن غزال رعنارا
که سر بکوه وبیابان تو دادهٔ مارا

شکر فروش که عمرش دراز باد چرا
تفقدی نکند طوطی شکر خارا

غرور حسنت اجازت مگر نداد ای گل
که پرسشی نکنی عندلیب شیدارا

بخلق ولطف تو ان کرد صید اهل نظر
ببند ودام نگیرند مرغ دانارا

ندانم از چه سبب رنگ آشنائی نیست
سهی قدان سیه چشم ماه سیمارا

چو باحبیب نشینی وباده پیمائی
بیاد دار محبان باد پیمارا

جز این قدر نتوان گفت در جمال تو عیب
که وضع مهر ووفانیست روی زیبارا

در آسمان نه عجب کر بگفته حافظ
سرود زهره برقص آورد مسیحارا

صلاح کار کجا ومن خراب کجا
ببین تفاوت ره کز کجاست تا بکجا

دلم ز صومعه بگرفت وخرقه سالوس
کجاست دیر مغان وشراب ناب کجا

چه نسبتست برندی صلاح وتقوی را
سماع وعظ کجا نغمهٔ رباب کجا

وروی دوست دل دشمنان چه در یابد
چراغ مرده کجا شمع آفتاب کجا

مبین بسیب زنخدان که چاه در راهست
کجاهمی روی ایدل بدین شتاب کجا

بشدکه یاد خوشش باد روزگار وصال
خود آن کرشمه کجارفت وآن عتاب کجا

قرار وخواب زحافظ طمع مدار أیدوست
قرار چیست صبوری کدام وخواب کجا

صبا اگر گذری افتدت بکشور دوست ٥ —
بیار نفحهٔ از گیسوی معنبر دوست

بجان أو که بشکرانه جان برافشانم
اگر بسوی من آری پیامی از بر دوست

وگر چنانکه دران حضرتت نباشد بار
برای دیده بیاور غباری ازدردوست

من گدا وتمنای وصل أو هیهات
مگر بخواب ببینم خیال منظر دوست

دل صنوبریم همچو بید لرزانست

زحسرت قد وبالای چون صنوبر دوست

اگرچه دوست بچیزی نمیخرد مارا

بعالمی نفروشیم موئی از سر دوست

چه باشد ار شود از بندغم دلش آزاد

چو هست حافظ مسکین غلام وچاکر دوست

عبد الرحمن جامی

نور الدین عبد الرحمن جامی بسال هشتصد وهفده در محل خرجرد ولایت جام خراسان تولد یافته ، خود گوید . —

بسال هشتصد وهفده زهجرت نبوی
که زد زمکه به یثرب سرادقات جلال

زاوج قلهٔ پروازگاه عز وقدم
بدین حضیض هواست کرده ام پروبال

تخلص جامی هم بمناسبت ولایت جام است که مولدش بود وهم ازراه ارادت به شیخ الإسلام أحمد جامی (متوفی در ٥٣٦) خود دراین باب فرماید :

مولدم جام ورشحه قلمم
جرعه جام شیخ الإسلامی است

لاجرم در جریده أشعار
بدو معنی تخلصم جامی است

جامی از خرد سالی بهمراهی پدربه هرات وبعد بسمرقند رفته ودر آن دیار تحصیل علوم وکمالات نموده ودر علوم دینی وتاریخ وادبیات خصوصاً در تصوف طی مراتب کرده است . از جمله استادان ومرشدان او

سعد الدین محمد کاشغری وخواجه علی سمرقندی وقاضی زاده رومی را نوشته اند .

جامی بزرگترین شاعر وأدیب قرن نهم وآخرین شعرای بزرگ متصوفه بلکه آخرین شاعر بزرگ ایران است که نام أورا میتوان ردیف أنوری ومولوی وحافظ وخیام وفردوسی برد .

واز آثار منظوم وی یکی دیوان أشعار اوست که قصاید وغزلیات ومراثی وترجیع بند ومثنویات ورباعیات دارد .

ونیز در مقابل خمسه نظامی هفت مثنوی بعنوان هفت اورنگ سروده که أسامی آنها بقرار ذیل است : —

١ — سلسلة الذهب در مسائل فلسفی ودینی وأخلاقی باحکایات وامثله وآن بنام سلطان حسین است .

٢ — سلامان وأبسال که قصه ایست قدیم وآنرا جامی بنام یعقوب بیك پسر أوزن حسن آق قویونلو (٨٨٣ — ٨٩٦) بنظم کشیده .

٣ — تحفة الأحرار : مثنوی دینی وعرفانی دروزن مخزن الأسرار نظامی که در ٨٨٦ سروده شد .

٤ — سبحة الأبرار ، که باز در معانی دینی وعرفانی وبنام سلطان حسین است .

٥ — یوسف وزلیخا : که مشهور ترین أثر جامی است ودر وزن خسرو شیرین نظامی نظم شده وبنام سلطان حسین اتحاف گردیده .

٦ — لیلی ومجنون : کم آنرا بوزن لیلی ومجنون نظامی سروده و ٣٧٦٠ بیت دارد .

٧ ـ خرد نامه سکندری : در وزن اسکندر نامه نظامی سروده شده ، وآن نیز بنام سلطان حسین است .

وشاعر بزرگ را نیز تألیفـات دیگرست به نثر فارسی که بعضی از معروفترین آنها نام برده میشود : ـ

١ ـ نقد النصوص فی شرح نقش الفصوص که کتابی عرفانی ردر شرح عقاید شیخ محی الدین عربی (متوفی در ٦٣٨) مؤلف فصوص الحکم ومختصر آن یعنی نقش الفصوص است .

٢ ـ نفحات الانس : وآن شرح حال ٦١٤ تن از فضلا وعلما ومشایخ صوفیه را حاویست اصل این نامه بزبان عربی تألیف محمد بن حسین سلمی نیشابوری (متوفی در ٤١٢) است .

٣ ـ لوایح : که مرکب است از مقالات عرفانی .

٤ ـ لوامع : در شرح قصیده خمریه عمر بن فارض که بسال ٨٧٥ تألیف یافته .

٥ ـ شواهد النبوه : وآن در شرح مقامات حضرة رسول (ص) ووصف أصحاب أوست .

٦ ـ أشعة اللمعات :وآن در شرح وتفسیر لمعات شاعر عارف فخر الدین عراقی (متوفی در ٦٨٨) است .

٧ ـ بهارستان : که در موقع قرائت گلستان سعدی باپسرش یوسف ضیاء الدین به تألیف آن عزم کرده وبهان سبك گلستان بسال ٨٩٢ انجام داده .

وفات جامی بسال ۸۹۸ در هرات اتفاق افتاد .

بعضی از اشعار او : —

آن کس است این که مکه وبطحا
زمزم دیو قبیس وخیف ومنی

حرم وحل وبیت ورکن وحطیم
ناودان ومقام ابراهیم

مروه مسعی صفا حجر عرفات
طیبه وکوفه کربلاء وفرات

هریك آمد بقدر أو عارف
بر علو مقام أو واقف

قرة العین سید الشهداست
زهرهٔ شاخ دوحهٔ زهراست

میوهٔ باغ أحمد مختار
لالهٔ راغ حیدر کرار

این نه رفضست محض ایمانست
رسم معروف أهل عرفانست

رفض اگرهست حب آل نبی
رفض فرضست بر [illegible] وغبی

شافعی انکه سنت نبوی
ز اجتهاد او قویم است وقوی

برزبان فصیح ولفظ متین
گفت در طی شعر سحر آئین

گربود رفض حب آل رسول
یا تولی بخاندان بتول

گوگوا باش آدمی وپری
که شدم من ز غیر رفض بری

یکی تازه برنای نوخاسته
بشانه خلعت تن آراسته

در آمد بر آزاده مردی حکیم
بخلوت سرای قناعت مقیم

حکیمش چو دید آنچنان بگذراند
ببالا ربر صدر مجلس نشاند

چو برنانوای سخن سازکرد
در گفت وگو پیش او بازکرد

زهرجا سخنهای بسیار گفت
ولی جمله بیرون رهنجار گفت

نه لفظش فصیح ونه معنی صحیح
بهر لفظ ومعنی خطائی صریح

به بیهوده چون شد زبانش روان
بدو گفت پیرکهن کای جوان

بردن میدمی از زبان عیب خویش
زجامه چه میگیری این پرده پیش
چو جامه سخن بی کم وکاست کن
وپاجامه را پاسخن راست کن

فصل دوم : — در نثر

تاریخ جهانگشا : — یکی از تاریخهای مهم این دوره تاریخ جهانگشا :

تألیف علاء الدین عطا ملك جوینی پسر بهاء الدین محمد است که خود در خدمت امرای مغول خصوصا هولاکوخان وآباقاخان بوده ، واز طرف آنها حکومت عراق عرب و مأموریتهای دیگرداشته . دراین کتاب که مرکب از ۳ جلد میباشد مؤلف عادات وأخلاق وظهور مغول وأحوال شاهان.

عطا ملك بسال ششصد وهشتاد ویك ذ. آذر بایجان وفات یافته در مقبره سرخاب تبریز مدفون گردید .

ذکر استخلاص ماوراء النهر بر سبیل اجمال

ماوراء النهر مشتمل بر بلاد وبقاع ونواحی ورباع است اما چون خلاصهٔ آن مساکن وزبدهٔ آن اماکن بخارا وسمرقندست ودر کتاب معجم البلدان باسناد حذیفه بن الیمان مروی است قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ستفتح مدینه بخراسان خلف نهر یقال له جیحون یسمی بخارا محفوفة بالرحمة محفوفة بالملائکة منصور أهلها النائم فیها علی الفراش کالشاهر فی سبیل الله بسیفه وخلفها مدینة یقال لها سمرقند فیها عین من عیون الجنة وقبر من قبور الأنبیاء وروضة من ریاض الجنة تحشر موتاها یوم القیامة مع الشهداء ومن خلفها تربة یقال لها قطوان یبعث منها سبعون الف شهید یشفع کل شهید فی سبعین من أهل بیته وعشیرته ».

بخصوصیت شرح وقایع این هردو اثبات خواهد افتاد وصحت این حدیث ازین وجه درست میشود که أمور علی نسبی است وبعض الشر أهون من بعض گفته اند .

بهر حال مر بنده را شکر به   که بسیار بد باشد از بدبتر

چنگز خان بنفس خویش بدان بلاد رسید وتیار بلا از لشکر تتار در موج بود وهنوز از انتقام سینه را تشفی نداده بود واز خون جیحون زرانده چنانکدر جریدهٔ قضا قلم قدر مثبت کرده بود وچون بخارا وسمرقند بگرفت از کشش وغارت بیك نوبت بسنده کرد ودر قتل عام مبالغت بافراط ننمود وآنچ مضافات آن بلاد ومنابع ومجاوران بود چون اکثر بایلی پیش آمدند دست تعرض ازان کشیده ترکردند وبرعقب تمکین بقایا واقبال

بر عمارت آن نمودند تاچنانك غایت وقت که شهور سنه ثمان وخمسین وسبعمایه است عمارت ورونق آن بقاع بعضی باقرار أصل رفته وبعضی نزدیك بشده بخلاف خراسان وعراق که عارضه آن حی مطبقه وتب لازمه است هر شهری وهر دیهی را چند نوبت کشش وغارت کردند وسالها ان تشویش برداشت وهنوز تا رستخیز اگر توالد وتناسل باشد غلبه مردم بعشر آنچ بوده است نخواهد رسید وان اخبار از اثار اطلال ودمن توان شناخت که روزگار عمل خود بر ایوانها چگونه نگاشته است واهتمام تمام ان بودکه زمام آن ممالك در کف کفایت صاحب اعظم یلواج وخلف صدق أو میر مسعود یلك نهادند تا برأی صایب اصلاح مفاسد آن کردند ولن یصلح العطار ماافسد الدهر برروی مدعیان زدند ومؤن حشر وجریك واثقال وزواید عوارضات از آنجا مرتفع کرد وصحت این دعوی آثار طراوت وعمارت است که مشرق أنوار آن عدل ورأفت باشد بر صفحات آن ظاهر است وبر أحوال قطان وسکان آن باهر .

جامع التواریخ

یکی از تألیفات مهم ومعروف تاریخی فارسی دو دوجلد بزرگ است ومحتوی وقایع تاریخ عالم خاصه شرح تاریخ وسلطنت مغول وتفصیل شاهی غازان میباشد ، مؤلف کتاب رشید الدین فضل الله همدانی درنزد سلاطین مغول مانند آباقا وغازان واولجایتو مقرب بوده ودر دربار غازان منصب وزارت ونفوذ وحکومت داشته وتألیف خود را در حدود هفتصد وده هجری بختام آورده .

این وزیر بسال ۷۱۸ بسعایت حسودان ودشمنان بأمر سلطان أبو سعید در تبریز کشته گردید .

از کتاب جامع التواریخ رشیدی : — رشید الدین فضل‌الله .

« روانه شدن کیتبو قانویان بجب قلاع ملاحده در مقدمه هولاکوخان وبفتح آن مشغول شدن وکشته شدن علاء الدین ونشستن خورشاه بجای پدر » .

کیتو بوقانویان در جمادی الآخره سنه خمسین وستمایه از بندکی (منککو قاآن) در مقدمه (هولاکوخان) بقصد بلاد ملاحده روان شد ودراوایل عرم سنه احدی وخمسین آزاب بگذشت ودرولایت قهستان تاختن آغاز کرد وبعضی آزان ولایت مستخلص گردانید وازانجا باپنج هزار سوار وپنج هزار پیساده بپای کرده کوه رسیده در ربیع الاول سنه احدی وخمسین وفرمود تادر حوالی قلعهٔ خندق ببریدند وپیرامون آن دیوار استوار برآوردند ولشکر در قضای آن دیوار بجرگه فرود آمدند وپیرامون لشکر دیواری وخندق دیگر بغایت عمیق وبلند کشیدند تالشکر درمیانه سلیم بماند واز جانبین ترددنتوانند نمود دیوری را آنجا بگذاشت وبپای قلعهٔ مهرین رفت ومحاصره کرد ومجانیق نهاد ودرهشتم جمادی الآخره آن سال بشاه در آمد وجمعی را بکشت وباز گشت وهرکتای بالشکری بولایت طارم ورودبار رفت وخرابیها کرد وازانجا بپای منصوریه وآله بشین امدند وهجده روز کشش کردند ونهم شوال سنه احدی وخمسین از گرده کوه شبیخون اوردند وجرگه را خراب کردند وصد مغول را بکشتند وامیر بوری که مقدم ایشان بود بماند وکیتو بوقانویان باز تاختن قهستان کرد وکلاتهای تون وترشیز وزیرکوه را براندند وقتل وتاراج کرده اسیر بردند ودردهم جمادی الاول سال مذکور تون وترشیز را بگرفتند ودراوایل شعبان دز مهرین را بستدند وشب هفتم رمضان دز کالی را بستدند واز گردکوه علاء الدین محمد را که پادشاه ملاحده بود

خبر کردند که در قلعه وبا افتاده و اکثر مردم مبارز مردند و نزدیک است که قلعه ازدست برود مبارز الدین علی توران وشجاع الدین حسن صرابافرا با صد وده مرد مجاهد سپاهی نامدار بمساعدت اهالی کردکوه فرستاد باهر یک مرد دومن حناوسه من نمك چه در قلعه غله نمانده بود وهرچند در کتب نیامده که حنا دفع وبا کند لکن درانجا جهت ان که دختر امیری بشوهر میدا ودست وپای او درحنا گرفته بستند.

وچون آب عزیز الوجود بود جمعی ان اب را بیاشامیدند ازایشان هیچ کدام نمردند بدان سبب ایشانرا تجربه افتاد وحنا طلب دا شتند بر جمله ان صد وده کس بر جماعتی محاصران زدند وچنان بگذشتند که هیچ یك را المی نرسید مگریك کس که در خندق افتاد وپایش از جای رفته اورا بردوش گرفته بقلعه بردند وکار کرده کوه وگرباره مستحکم شد وشب چهار شنبه سلخ ذی القعده سنه ثلث وخمسین وستمایه حسن مازندرانی که حاجب علاء الدین بود بمشاورت خورشاه پسرش اورا در مقام سرکوه شبی که مست خفته بود بتبرزین زخم زد وبکشت وخورشاه را بجای پدر برتخت نشاندند وچندکس را بحادثه علاء الدین متهم گردانیدند وخورشاه بر حسن مازندرانی هرچند بکشکاج او پدرش کشته بود اعتماد نتوانست کردناق باو نوشت وبغنایی داد تا پیش او رود وچون بخواندن مشغول گشت اورا زخم زد وبکشت وخورشاه ظاهر گردانید وگفت بسبب ان که پدر مرا کشته بود اورا بکشتم وفرمود تا پسران او را در میدان بسوختند وروز یکشنبه بیست وششم ذی الحجه دران سال بعداز سه روز جنگ بگرفتند.

از گلستان

وآن نوعیست ازالوان نثر فارسی ومحتوی حکایات وقصه ها وامثله وحکم وپندهای اخلاقی واجتماعی میباشد.

والحق کتابی است که بقول خود سعدی متعلمانرا بکار آید ومترسلانرا

را بلاغت افواید ومعانی لطیف ـ ردمندکه درقالب این الفاظ شیرین وعبارات نغز گنجانده شده سرمشق آنام ومورد استفادهٔ خاص وعام است .

(حکایت)

اورده اندکه نوشیروان عادل را درشکار گاهی صیدی کباب میکردند نمك نبود . غلامی را بروستا فرستاد تانمك آرد ، نوشیروان گفت . نمك بقیمت بستان تابی رسمی نشود . ودیه خراب نگردد . گفتند ازین قدر چه خلل زاید ؟ گفت : بنیاد ظلم أول درجهان اندك بوده است ، هرکه امد . بران مزید کرد تابدین غایت رسیده .

قطعـــه

اگر زباغ رعیت ملك خورد سیبی
بر اورند غلامان او درخت ازبیخ

به نیم بیضه که سلطان ستم روا دارد
زنند لشکریانش هزار مرغ بسیخ

(بیت) نماند ستمکار بد روزگار
بماند برو لعنت پایدار

(حکایت)

مردم آزاری را حکایت کنند . که سنگی برسر صالحی زد ، درویش را مجال انتقام نبود ، سنگ را باخود همیداشت تاوقتی که ملك را بران لشکری خشم آمد ، ودرچاه زندانش کرد . درویش بیامد وسنگ برسرش کوفت گفت : تو کیستی ، واین سنگ برمن چرازدی ؟ گفت : من فلانم واین سنگ همانست که درفلان تاریخ برسرمن زدی . گفت : چندین

روزگار کجا بودی ؟ گفت : از جاهت اندیشه میکردم ، اکنون که جاهت دیدم ، فرصت را غنیمت شمردم ، که زیرکان گفته اند .

مثنوی

باسرائی را چو بینی بختیار
عاقلان تسلیم کردند اختیار

چون نداری ناخن درنده تیز
بابدان ان به که کم گیری ستیز

هرکه باپولاد بازو پنجه کرد
ساعد سیمین خود را رنجه کرد

باش تادستش ببندد روزگار
پس بکام دوستان مغزش برآر

(حکایت)

ملک زاده گنج فراوان ازپدر میراث یافت ، دست کرم برکشاد وداد سخاوت بداد ونعمت بی دریغ برسپاه ورعیت بریخت .

(قطعه) نیاساید مشام از طبله عود
برآتش نه که چون عنبر ببوید

بزرگی بایدت بخشندگی کن
که تادانه نیفشانی نروید

یکی از جلسای بی تدبیر نصیحتش آغاز کرد که ملوک پیشین مراین

نیمت را بسعی اندوخته اند ، وبرای مصلحتی نهاده ، دست ازین حرکت کوتاه کن!! که واقعیا در بیشت ود بشمنان در کین ، نبایدکه بوقت حاجت درمانی.

(قطعه) اگر گنجی کنی برعامیان بخش
رسد هرهرکدای را برنجی
چرانستانی از هریك جوی سیم
که گرد آید ترا هرروز گنجی

ملك زاده روی ازین سخن دوهم کشید وموافق طبع بلندیش نیامد ومراورا زجر فرمود وگفت : مرا خداوند تعالی مالك این مالك گردانیده است ، تابخورم وبیخشم منه پاسبانم که نگهدارم .

(بیت) قارون هلاك شد که چهل خانه گنج داشت
نوشیروان نمرد که نام نکو گذاشت

• • •

(حکایت)

یکی از بندگان عمرولیث گریخته بود کسان در عقبش رفتند وباز آوردند وزیررا باوی غرضی بود اشارت بکشتن کرد تادیگر بندگان چنین حرکت نکنند ، بنده پیش عمرولیث سربر زمین نهاد وگفت :(بیت).

هرچه رود برسرم چون تو بسندی رواست
بنده چه دعوی کند حکم خداوندراست

اما بموجب آنکه پرورده نعمت این خاندانم . نخواهم که در قیامت

بخون من گرفتار آئی . اگر بیگناه بنده را خواهی کشت ، باری بتاویل شرعی بکش ، تا قیامت مأخوذ نباشی ، گفت . تاویل چگونه کنم ؟ گفت : اجازت ده ، تامن وزیر را بکشم آنگه بقصاص او کشتن بفرما ، تابحق کشته باشی ، ملک بخندید ووزیر را گفت : چه مصلحت میبینی ؟ گفت . ای خداوند ، این شوخ دیده را بصدقه گور پدرت آزادکن ، تامرا هم دربلا نیفکند ، گناه از منست که قول حکمارا معتبر نداشتم ، که گفته اند :

(قطعه) چوکردی باکلوخ انداز پیکار
سر خود را بنادانی شکستی

چوتیر انداختی برروی دشمن
حذرکن کاندر آماجش نشستی

. . .

(حکایت)

یکی ازملوك عرب را شنیدم که بامتعلقان دیوان فرمود که مرسوم فلانرا — چندانکه هست — مضاعف کنید ، که ملازم درگاه است ، ومترصد فرمان : وسائر خدمتکاران بلهو ولعب مشغولند ودرادای خدمت متهاون : صاحبدلی بشنید فریاد وخروش از نهادش برآمد ، پرسیدندش چه دیدی ؟ گفت علو درجات بندگان بدرگاه حق جل وعلا همین مثال دارد . (نظم)

در بامداد گر آید کسی بخدمت شاه
سوم هرآینه بروی کند بلطف نگاه

امیدهست پرستندگان مخلص را
که نا امید نگردند زآستان اله

(مثنوی) مهتری در قبول فرمانست
ترك فرمان دليــل حرمانست

هرکه سیمای راستان دارد
سر خدمت بر آستان دارد

• • •

(حکایت)

یکی از وزرا پیش ذوالنون المصری رفت وهمت خواست که روز وشب بخدمت سلطان مشغولم وبخیرش امیدوار واز عقوبتش ترسان ، و ذالنون بگریست وگفت : اگر من خدارا چنین ترسیدمی که تو سلطان را ، از جملهٔ صدیقان بودمی . (قطعه)

گر نبودی امید راحت ورنج
پای درویش برفلك بودی

ور وزیر از خدا بترسیدی
همچنان کز مُلك ملك بودی

• • •

(حکایت)

پادشاهی بکشتن بی گناهی اشارت کرد — گفت ای ملك ، بموجب خشمی که ترا برمنست آزار خود مجوی ، گفت : چگونه ، گفت : این عقوبت برمن بیك نفس بسر آید وبزهٔ آن برتو جاوید بماند .

(رباعی) دوران بقا چو باد صحرا بگذشت
تلخی وخوشی وزشت وزیبا بگذشت

پنداشت ستمگر که جفا برما کرد
برگردن او بماند وبرما بگذشت

ملك را نصيحت او سودمند آمد واز سرخون او درگذشت .

• • •

(حکایت)

یکی از وزرا بزیر دستان رحمت آوردی واصلاح همگنان بخیر توسط کردی اتفاقا بخطاب ملك گرفتار آمد همگنان در استخلاص او سعی کردند وموکلان در معاقبتش ملاطفت نمودند وبزرگان دیگر سیر نیك او درافواه گفتند تاملك از سر خطای او درگذشت . صاحبدلی — برین حال — اطلاع یافت وگفت :

(قطعه) تادل دوستان بدست آری
بوستان پدر فروخته به
پختن دیگ نیك خواهان را
هرچه رخت سراست سوخته به
بابداندیش هم نکوئی کن
دهن سگ بلقمه دوخته به

• • •

(حکایت)

دو برادر بودند در مصر یکی خدمت سلطان کردی ودیگری بسعی بازوئان خوردی باری آن توانگر درویش را گفت : که چرا خدمت نکنی تا از مشقت کارکردن برهی ؟ گفت : توچرا کارنکنی تا ازمذلت خدمت رستگاری یابی ؟ که خردمندان گفته اند . نان جو خوردن وبرزمین نشستن ، به ازکمر زرین بستن وبخدمت ایستادن .

(بیت) بدست آهك تفته کردن خمیر
به از دست بر سینه پیش امیر

(قطعه) عمر گرانمایه درین صرف شد
تا چه خورم صیف و چه پوشم شتا
ای شکم خیره بنانی بساز
تا نکنی پشت بخدمت دوتا

• • •

(حکایت)

کسی مژده پیش نوشیروان عادل برد و گفت که فلان دشمنترا خدای عز و جل برداشت ، گفت . هیچ شنیدی که مرا فرو خواهد گذاشت ؟

(بیت) مرا بمرگ عدو جای شادمانی نیست
که زندگانی ما نیز جاودانی نیست

• • •

باب چهارم

أدبيات فارسی از دورهٔ صفوی تا زمان حاضر

فصل أول

در شعر

(۱) منتخبات از أشعار محتشم کاشانی

محتشم کاشانی: شمس الشعرا محتشم کاشانی از شاعران معروف دورهٔ صفویه وشاعر دربار شاه طهماسب. محتشم کاشانی ابتدا غزلسرائی ومدیحه گوئی کرده، أما بعد به سرودن أشعار مذهبی پرداخته است ومی توان گفت معروفترین شاعر مرثیه گوی ایران است. محتشم ترکیب بند معروفی در رثاء شهیدان کربلا دارد، علاوه بر مراثی معروف غزلیاتی نیز از أو باقی است به نام «نقل عشاق». شاعران زمان به تقلید أو ترکیب بندهای مختلف ساختند. محتشم درسال ۹۹۶ هجری وفات یافت. دیوانش در تهران چاپ شده است.

از منظومهٔ هفت بند

برخوان غم چو عالمیان را صلا زدند

أز صلا بسلسلهٔ أنبیا زدند

نوبت چو باولیا رسید آسمان طپید
ز آن ضربتی که برسر شیر خدا زدند

پس آتشی ز اخگر الماس ریزها
افروختند و بر حسن مجتبی زدند

وآنکه سرادقیکه ملك محرمش نبود
کندند از مدینه و در کربلا زدند

وز تیشهٔ ستیزه در آن دشت کوفیان
بس نخلها ز گلشن آل عبا زدند

پس ضربتی کزان جگر مصطفی درید
بر حلق تشنهٔ خلف مرتضی زدند

اهل حرم دریده گریبان گشوده موی
فریاد بر در حرم کبریا زدند

روح الامین نهاده بزانو سر حجاب
تاریك شد زدیدن چشم آفتاب

چون خون حلق تشنهٔ او برزمین رسید
جوش از زمین بذروهٔ عرش برین رسید

نزدیك شد که خانهٔ ایمان شود خراب
از بس شکستها که بارکان دین رسید

نخل بلند او چو خسان برزمین زدند
طوفان بآسمان زغبار زمین رسید

باد آن غبار را بمزار نبی رساند
گرد از مدینه بر فلك هفتمین رسید

یکباره جامه در خم گردون بنیل زد
چون این خبر بعیسی گردون نشین رسید

پر شد فلك زغلغله چون نوبت خروش
از انبیا بحضرت روح الامین رسید

کرد این خیال وهم غلط کار کین غبار
تا دامن جلال جهان آفرین رسید

هست از ملال گرچه بری ذات ذو الجلال
او در دلست وهیچ دل نیست بیملال

ترسم جزای قاتل او چون رقم زنند
یکباره بر جریده رحمت قلم زنند

ترسم کزین گناه شفیعان روز حشر
دارند شرم کز گنه خلق دم زنند

دست عتاب حق بدر آید ز آستین
چون اهل بیت دست بر اهل ستم زنند

آه از دمیکه با کفن خونچکان زخاك
آل علی چو شعله آتش علم زنند

فریاد از آن زمانکه جوانان اهل بیت
گلگون کفن بعرصه محشر قدم زنند

جمعی که زد بهم صفشان شور کربلا
در حشر صف زنان صف محشر بهم زنند

از صاحب حرم چه توقع کنند باز
آن ناکسان که تیغ بصید حرم زنند

پس بوستان کنند سر سریرا، که جبرائیل
شوید که غبار گیسویش از آب سلسبیل

* * *

محتشم در مورد کشتن حسین رضی الله عنه میگوید:

باز این چه شورش که در خلق عالمست
باز این چه نوحه وچه عزا وچه ماتمست
باز این چه رستخیز عظیم است کو زمین
بی نفخ صور خاسته در عرش أعظمست
گویا طلوع میکند أز مغرب آفتاب
کآشوب در تمام ذرات عالمست
گرخوانمش قیامت دنیا بعید نیست
این رستخیز عام که نامش محرمست

* * *

غزلهای ذیل که کلا جنبه، وقوعی دارد، أز «رساله، جلالیه» محتشم کاشانی انتخاب شده است :

مهی برفت أزین شهر وشور شهر دگرشد
که از طلوع وغروبش دو شهر زیروزبر شد
أزین دیار سفر کرد وگشت أهل وفارا
در آن دیار ستاد وبلای أهل نظر شد
چوبر رکاب نهاد آن سوار پای عزیمت
ز شهر بند سکون محتشم دواسبه بدرشد

* * *

روی ناشسته چو ماهش نگرید
چشم بی سرمهٔ سیاهش نگرید

نگهش با من و رویش با غیر
غلط انداز نگاهش نگرید

عذر خواهی کندم بعد از قتل
عذر بدتر ز گناهش نگرید

(ب) منتخبات از أشعار صائب تبریزی

صائب تبریزی : محمد علی بن میرزا عبدالرحیم صائب تبریزی از شاعران بزرگ قرن دوازدهم هجری . پدرش از بازرگانان معروف تبریز بود . صائب اگرچه در تبریز متولد شده ، اما در اصفهان تربیت یافته است . در أوایل جوانی سفری به مکه کرد و بعد به هندوستان عزیمت نمود . چندی در کابل اقامت کرد ومورد توجه ظفرخان والی آنجا گشت وبه همراهی او به دربار شاه جهان رفت ونزد آن پادشاه تقرب یافت . پس از مدتی بنابه دعوت پدر به اصفهان باز گشت وبه دربار شاه عباس راه یافت وسمت ملک الشعرائی در بار او را یافت واورا مدح گفت .

صائب شعر فراوان ساخته ودر بدیهه گوئی دست داشته است ، از میان أنواع شعر در غزل استادی نشان داده است . به سعدی وحافظ ارادت ورزیده وتحت تأثیر سخنان ایشان قرار گرفته است . سبک صائب رامی توان سبک هندی شناخت که دارای رقت خیال وباریک اندیشی است وبعض أبیات او حکم مثل سائر را دارد . صائب درسال ۱۰۸۰ هجری بدرود زندگانی گفت . دیوان صائب مکرر به چاپ رسیده است .

قطعه از اشعار صائب تبریزی

شش سال بیش رفت که از اصفهان بهند
افتاده است توسن عزم مرا گذار

هفتاد ساله والد پیراست بنده را
کز تربیت بود بمنش حق بیشمار

آورده است جذبهٔ گستاخ شوق من
از اصفهان باکره ولاهورش اشکبار

زان بیشتر کز اکره بمعمورهٔ دکن
آید عنان گسسته تر از سیل بیقرار

این راه دور را از سر شوق طی کند
با قامت خمیده وبا پیکر نزار

دارم امید رخصتی از آستان تو
ای آستانت کعبهٔ امید روز گار

مقصود او از آمدنش بردن منست
لب را بحرف رخصت من کن گهر نثار

با جبههٔ کشاده تراز آفتاب صبح
دست دعا بیدرقهٔ راه من بر آر

• • •

قطعهٔ دیگر از اشعار صائب تبریزی

خوشا آن گروه که مست بیان یکدیگرند
ز جوش فکر می ارغوان یکدیگرند

نمیرنند بسنگ شکسته گوهرم
بی رواج متاع دکان یکدیگرند

زنند بر سرم گل ز مصرع رنگین
ز شکر تازهٔ گل بوستان یکد یگرند

سخن تراش چو گردند تیغ الماسند
زنند چو طبع بکندی فسان یکد یگرند

بغیر صائب ومعصوم نکته سنج وکلیم
دگر که ز أهل سخن مهربان یکد یگرند

• • •

چند بیت متفرق که جنبهٔ حکمت داردٌ أز أشعار صائب

گریهٔ شمع أز برای ماتم پروانه نیست
صبح نزدیکست ودر فکر شب تار خودست

آدمی پیر چو شد حرص جوان میگردد
خواب در وقت سحر گاه گران میگردد

أز پشیمانی سخن در عهد پیری میزنم
لب بدندان میزنم اکنون که دندانم نماند

باترك هستی أز غم أیام فارغم
آلوده شد رسنگ درختی که بار ریخت

موج أز حقیقت گهر بحر غافلست
حادث چگونه درك نماید قدیم را

سبحه برکف توبه برلب دل پر از آشوب گناه
معصیت را خنده می آید ز استغفار ما

معیار دوستان دغل وقت حاجت است
قرضی برسم تجربه أزدوستان طلب

ترا زجان غم مال أی عزیز بیشتراست
علاقهٔ تو بدستار بیشتر ز سراست

باکمال قرب أزجانان دل ماغافل است
زنده أودریاست ماهی وزدریا غافل است

حریص رانکند نعمت دو عالم سیر
همیشه آتش سوزنده اشتها دارد

مقام گوهر شهوار در کنجینه می باید
بیاض ازسینه بایدساخت شعر انتخاب را

شکوفه باثمر هرگز نگردد جمع دریکجا
محالست آنکه بام نعمت ودندان شودپیدا

ده در گشاده شود اگربسته شد دری
انگشت ترجمان زبان است لال را

ساده لوحانزود میگردند رنگ همنشین
صحبت طوطی سخنور میکند آئینه را

درمیان أهل دنیا مردم دانا غریب
همچو انگشت شهادت درکف ترساغریب

لامکانی شوکه تبدیل مکان آب وگل
نقل کردن باشد أز زندان بزندان دگر

درون خانهٔ خود هرگدا اشنشاهی است
قدم برون منه أزحد خویش وسلطان باش

هرلوح مزاری زفرامشکدهٔ خاک
دستی است برون آمده بهر طلب تو

ریشه نخل کهنسال أزجوان افزونتراست
بیشتر دلبستگی باشد بدنیا پیررا

چو شمع هرکه افراشت گردن بافرزر
دراشك خودنشیند بسیارتا بگردن

(ج) أز أشعار وحشی بافقی

وحشی بافقی : کمال الدین وحشی بافقی کرمانی أز شاعران عهد صفوی. وحشی در قصبهٔ بافق در ۲٤ فرسنگی یزد متولد شد وچون سابقاً بافق أز أعمال کرمان بود به بافقی کرمانی معروف شده است . وی درجوانی به یزد وسپس به کاشان رفت و به تدریس مشغول گشت وپس أز چندی به یزد بازگشت وتاپایان عمرآنجاماند . وحشی در یزد به درگاه غیاث الدین میرمیران حاکم یزد راه یافت ودر مدح أو قصایدی سرود . دیگر أز ممدوحان أو شاه طهماسب وولی سلطان افشار فرمانروای کرمان اند . أز آثار مهم وحشی غزلیات أوست که دارای سوزو گداز ولطافت خاصی است . دیوان أو شامل قصیده ، قطعه ، ترکیب بند ، ترجیع بند ، رباعی است . وحشی به تقلید نظامی چند مثنوی ساخته است ، به نام خلد برین ، ناظر ومنظور ، فرهاد و شیرین . وحشی درسال ۹۹۱ هجری برحمت حق پیوست . دیوان أو چندین بار در تهران به چاپ رسیده است.

مربع أز أشعار وحشی بافقی

دوستان شرح پریشانی من گوش کنید
داستان غم پنهانی من گوش کنید

قصهٔ بامروسامانی من گوش کنید
گفتگوی من وحیرانی من گوش کنید

شرح این قصهٔ جانسوز نهفتن تاکی
سوختم سوختم این رازنگفتن تاکی

روزگاری من ودل ساکن کوئی بودیم
ساکن کوی بت عربده جوئی بودیم

دین ودل باخته دیوانه روئی بودیم
بستهٔ سلسلهٔ سلسله موئی بودیم

کس درآن سلسله غیر ازمن ودل بندنبود
یك گرفتار ازین جمله که هستند نبود

نرگس غمزه زنش این همه بیمار نداشت
سنبل پرشکنش هیچ گرفتار نداشت

این همه مشتری وگرمی بازار نداشت
یوسفی بود ولی هیچ خریدار نداشت

اول آنکس که خریدار شدش من بودم
باعث گرمی بازار شدش من بودم

عشق من سبب خوبی ورعنائی او
داد رسوائی من شهرت زیبائی او

بسکه کردم همه جاشرح دلآرائی او
شهر پرگشت زغوغای تماشائی او

این زمان عاشق سرگشته فراوان دارد
کی سرو برگ من بی‌سر وسامان دارد

چون چنین است پی کار دگر باشیم به
مرغ خوش نغمهٔ گلزار دگر باشیم به
عندلیب گل رخسار دگر باشیم به
چند روزی پی دلدار دگر باشیم به

نوگلی کوکه شوم بلبل دستان سازش
سازم از تازه جوانان چمن ممتازش :

گرچه از خاطر وحشی هوس روی تو رفت
وزدلش آرزوی قامت دلجوی تو رفت
شده دل آزردهٔ از کوی تو رفت
بادل پر گله از ناخوش روی تو رفت

حاش لله که وفای تو فراموش کنم
سخن مصلحت آمیز کسان گوش کنم

(د) از اشعار ابو طالب کلیم

ابو طالب کلیم : ابو طالب کلیم همدانی (کاشانی) در همدان تولد یافت ومدتی در شیراز بسر برد وپس از آن به هندوستان رفت وبه دربار شاه جهان راه یافت ونزد او تقرب پیدا کرد وبه لقب ملك الشعرائی ملقب گشت کلیم باشاه جهان به کشمیر رفت وچون شیفتهٔ هوا و مناظر طبیعی آنجا شد . با اجازهٔ شاه جهان همانجا ماند تادر گذشت . کلیم در تمام فنون شعر ...

است ، قصایدش دارای مضامین تازه است ولی استادی کلیم در غزل سرائی است . غزلهای وی دارای نیروی تخیل می باشد که حتی در مضامین معمولی نیز در شعرش دیده می شود . کلیم علاوه برنازك خیالی لفظ را نیز فراموش نکرده وکلامش یکدست ومتجانس است . کلیم درسال ١٠٦١ هجری وفات یافت . دیوان او در تهران چاپ شده است .

نمونهٔ از شعر کلیم

روزگار اندرسین کین بخت ما
دزد دایم درپی خوابیده است

دل گمان دارد که پوشیده است راز عشق را
شمع را فانوس پندارد که پنهان کرده است

از خاك بر گرفتهٔ دوران چون سوار
دایم پیاده رفت اگرچه سوار رفت

از هرخال خرابم نشد اصلاح پذیر
همچو ویرانه که از گنج خود آباد نشد

سفله از قرب بزرگان نکند کسب شرف
رشته پر قیمت از آمیزش گوهر نشود

دست هرکس رابسان سبحه بوسیدم چه سود
هیچ کس نگشود آخر عقدهٔ ، کار مرا

با من آمیزش او الفت موجست وکنار
دمیدن با من وپیوسته گریزان از من

چو دست قدرت دست ودل توانگر نیست
صدف گشاده کف است آن زمان که گوهر نیست

واصل ز حرف چون و چرا بسته است لب
چوره تمام گشت جرس بی زبان شود

گر بقسمت قانعی بیش و کم دنیا یکیست
تشنه چون یك جرعه خواهد کوزه و دریا یکیست

ما ز آغاز و ز انجام جهان بیخبریم
أول و آخر این کهنه کتاب افتاده است

زود رفت آنکه ز أسرار جهان آگه شد
أز دبستان برود هر که سبق روشن کرد

یك غزل أز أشعا. کلیم

پیری رسیده و مستی طبع جوان گذشت
ضعف تن أز تحمل رطل گران گذشت

وضع زمان قابل دیدن دوباره نیست
رو پس نکرد هر که أزین خاکدان گذشت

أز دست برده حسن تو بر لشکر بهار
یك نیزه خون گل ز سر أرغوان گذشت

طبعی بهم رسان که بسازی بعالمی
یا همتی أز سر عالم توان گذشت

در کیش ما تجرد عنقا تمام نیست
در فکر نام ماند اگر از نشان گذشت

بی دیده راه اگر نتوان رفت پس چرا
چشم أز جهان چو بستی أزو میتوان گذشت

بدنامی حیات دو روزی نبود بیش
آن هم کلیم با تو بگویم چسان گذشت

یك روز صرف بستن دل شد باین وآن
روز دگر بکندن دل أزین وآن گذشت

(هـ) از أشعار آزر بیگدلی

آذر بیگدلی : لطفعلی بیگ آذر بیگدلی متوفی به سال ۱۱۹۵ هجری مانند مشتاق وهاتف ودیگران جزوبانیان دورهٔ بازگشت أدبی بود . وی مدتی در خراسان وأصفهان وشیراز روزگار گذرانید ونادر شاه وسپس کریم خان زندرا مدح گفت . در قصیده وغزل أز روش شاعران قدیم پیروی کرد وسبك عراقی را أزنو در شعر بوجود آورد . منظومه أی به نام یوسف وزلیخا وهمچنین تذکره أی به نام آتشکده دارد . این تذکره شامل شرح حال شاعران پارسی گوی تازمان خود شاعر است وأز مآخذ مهم بشمار می آید .

این قطعة أز أشعار أوست

به شیخ شهر فقیری ز جوع برد پناه
بدان أمید که أز لطف خواهدش نان داد

هزار مسئله پرسیدش او مسائل وگفت
که گر جواب نگفتی نبایدت نان داد

زراشت حال جدل آن فقیر وشیخ غیور
ببرد آبش ونانش نداد تاجان داد

عجب که باهمه دانایی این نمی دانست
که حق به بنده نه روزی بشرط ایمان داد

یك غزل از غزلیات آذر

کی بود کی روز به خاك آستان آرم ترا
نقد دل با تحفهٔ جان ارمغان آرم ترا

قوت پروازم ای صیاد چون سوی تو نیست
آن قدرنالم که سوی آشیان آرم ترا

چند غافل باشی از حال دلم دل را کنون
از تو آرم درفغان نادرفغان آرم ترا

رخصت حرفی بده ای بدگمان امشب مگر
گویمت یك حرف وبیرون از گمان آرم ترا

یك رباعی از رباعیات آذر

دور از تو شبی از اثر زاریها
دیدم ز تو در خواب بسی یاریها

زان شب دگرم خواب نه سبحان الله
یك خواب وزپی این همه بیداریها

(و) از اشعار هاتف اصفهانی

هاتف اصفهانی : سید احمد هاتف اصفهانی رامی توان معروفترین شاعر دورهٔ افشاریان وزندیان دانست . اصل خاندان او از قصبهٔ اردوباد

آذر بایجان بود ولی عمرش در زادگاه خود اصفهان ومدتی نیز در قم وکاشان گذشت . هاتف تحصیلات علمی کرده ودر زبان عربی توانا بود وبه موجب روایت در آن زبان أشعاری سروده است . دیوان هاتف مرکب است از قصاید وغزلیات ومقطعات ورباعیات . در غزل مقتدر بود وسبك سعدی وحافظ را پیروی کرد وقطعات نغز وزیبا بسرود . عمده شهرت هاتف به واسطهٔ ترجیع بند عرفانی أوست، که الحق در آن هم از حیث حسن ترکیب ألفاظ وهم از حیث باریکی معانی داد سخن داده است هاتف باشعرای زمان خود صباحی وآذر مشاعره می کرد . وفات این شاعر در حدود سال ١١٩٨ هجری درقم اتفاق افتاد .

بند آخر ترجیع بند هاتف أصفهانی

یار بی پرده از در ودیوار
در تجلی است یا أولی الابصار
شمع جویی وآفتاب بلند
روز بس روشن وتودرشب تار
گر ز ظلمات خود رهی بینی
همه عالم مشارق الانوار
کوروش قاید وعصا طلبی
بهر این راه روشن وهموار
چشم بگشا به گلستان وببین
جلوهٔ آب صاف در گل وخار

زآب بیرنگ صد هزاران رنگ

لاله وگل نگر در آن گلزار

پا به راه طلب نه واز عشق

بهر این راه توشه ای بردار

شود آسان ز عشق کاری چند

که بود نزد عقـــل بس دشوار

یارکو بالغدو و الآصـال

یارجو بالعشی والابـکار

صد رهت لن ترانی ار گوید

باز می دار دیده بردیدار

تابه جائی رسی که می نرسد

پای أوهـام وپایه أفكار

بار یابی به محفلی کانجـا

جبرئیـل أمـين ندارد بار

این ره آن زاد راه وآن منزل

مرد راهی أگر بیا وبیار

ورنه ای مرد راه چون دگران

یار می گوی وپشت سرمی خار

هاتف أرباب معرفت که گهی

مست خوانندشان وگه هشیار

از می وبزم وساقی ومطرب
وزمغ ودیر وشاهد وزنار

قصد ایشان نهفته اسراری است
که به ایما کنند گاه اظهار

پی بری گربه راز شان دانی
که همین است سر آن اسرار

که یکی هست وهیچ نیست جزاو
وحده لا اله إلا هو

(ز) از اشعار قا آنی

قا آنی : میرزا حبیب الله قاآنی شیرازی از شاعران بزرگ ایران دردورهٔ قاجار ومعاصر فتحعلیشاه . پدرش نیز شاعر بود و « گلشن » تخلص داشت .

قا آنی به سال ۱۲۲۲ هجری در شیراز متولد شد وبه خراسان سفر کرد ودر آنجا به تحصیل علوم وادبیات پرداخت . وی نزد حسنعلی میرزا شجاع السلطنة تقرب یافت وبه فرمان وبه مناسبت اسم پسر شجاع السلطنه یعنی او کتای قا آن ، قاآنی تخلص کرد وبه وسیلهٔ همین شاهزاده به خدمت فتحعلیشاه رسید وپس از آن در دربار محمد شاه وناصر الدین نیز تقرب یافت وآنان را مدح گفت . قا آنی از معروفترین شاعران قصیده سرای دورهٔ قاجار است . در قصیده از شاعران خراسان خاصة عنصری وفرخی ومنوچهری پیروی کرده ودر ترجیع بند ومسمط نیز دست داشته است . قاآنی گذشته از دیوان اشعار ، کتابی به نام « پریشان » به نثر داردکه آن

را به سبک گلستان سعدی نگاشته است. وی أولین شاعر ایرانی است که زبان فرانسه را آموخته است . أما آشنائی باز بانهای أروبائی در شعرش تأثیری نکرده است . وفات این شاعر در سال ١٢٧٠ هجری وقوع پیوست دیوان قاآنی وکتابش « پریشان » چندبار در تهران وبمبیء وشهر های دیگر بچاپ رسیده اند .

از قصیدهٔ درستایش میرزا تقیخان

نسیم خلد میوزد مگر ز جویبارها

که بوی مشك میدهد هوای مرغزارها

فراز خاك وخشتها دمیده سبز کشتها

چه کشتها بهشتها نه ده نه صد هزارها

بچنگ بسته چنگها بنای هشته رنگها

چکاوها کلنگها تذروها هزارها

زنای خویش فاخته دوصد اصول ساخته

ترانها نواخته چوزیروبم تارها

وخاك رسته لالها چوبسدین پیاله ها

ببرگ لاله ژالها چودر شفق سارها

فکنده اند همهمه کشیده اند زمزمه

بشاخ سروبن همه چه کبکها چه سارها

نسیم روضه ارم جهد بمغز دمبدم

وپس دمیده پیش هم بطرف جویبارها

بهارها بنفشه ها شقیقها شکوفها

شمامها خجسته ها اراکها عرارها

زهر کرانه مستها پیالها بدستها

زمغز می پرستها فشانده می خمارها

ز ریزش سحابها بر آبها حبابها

چو جوی نقره آبها روان درآ بشارها

فراز سر بوستان نشسته اند قمریان

چو مقریان نغزخوان بزمردین منارها

شکفته اند غلغله دوصد هزار یکد له

بشاخ گل بی گله ز رنج انتظارها

درختهای بارور چواشتران باربر

همی زپشت یکد یگر کشیده صف قطارها

مهارکش شمالشان سحابها رحالشان

أصولشان عقالشان فروعشان مهارها

درین بهار دلنشین که گشته خاك عنبرین

زمن ربوده عقل ودین نگاری أز نگارها

* * *

بجای آب شعر من اگر برند درچمن

ز فکر آب ورنج تن رهند آبیارها

* * *

هماره تابهر خزان شود زباد مهرمکان

تهی زرنگ وبوجهان چوپشت سوسمارها

از مسمط در ستایش اعتضاد السلطنة علی قلی میرزا

جهان فرتوت باز جوانی از سر گرفت
بسر ز یاقوت سرخ شقایق افسر گرفت

چو تیره راغی سحاب بر آسمان بر گرفت
ز چرخ اختر ربود ز نهم زیور گرفت

که تا کند جمله را بفرق نسرین نثار

بیوستان سرخ گل چرامی لب کرد
نهان شود زیر برگ چو باد بروی وزد

چو دخت دوشیزه که زیر چادر خزد
ز خوف نا محرمی که خواهدش لب مزد

کناره گیرد همی زبیم بوس وکنار

* * *

علی قلی میرزا امیر شهزادگان
یمین فرماندهان امیر آزادگان

بجبر دل خستگان مغیث افتادگان
دلیر وشمشیر زن چو گیو کشوادگان

بزم کاوس کی برزم اسفند یار

سحاب جود وسخا محیط علم وعمل
سپهر مجد وبها غیاث ملک وملل

جهان عز وعلا پناه دین ودول
مدار خوف ورجا شفیع جرم وزلل

بدشمنان تندخو بدوستان بردبار

• • •

مرثیهٔ در مصیبت سید الثقلین وفخر الکونین

أبا عبد الله الحسین علیه السلام

بارد چه خون را که دیده چسان روز وشب چرا
از غم کدام غم غم سلطان کربلا

نامش چه بود حسین ز نژاد که از علی
مامش که بود فاطمه جدش که مصطفی

شون شد شهید شد دشت ماریه
کی عاشر محرم پنهان نه برملا

شب کشته شد نه روز چه هنگام وقت ظهر
شد از گلو بریده سرش نی نی ازقفا

سیراب کشته شد نه کس آبش نداد داد
که شمر از چه چشمه وسر چشمهٔ فنا

مظلوم شد شهید بلی جرم داشت نه
کارش چه بد هدایه ویارش که بدخدا

این ظلم را که کرد یزید این یزید کیست
زاولاد هند ازچه کس از نطفهٔ زنا

خودکرد این عمل نه فرستاد نامهٔ
نزد که نزد زادهٔ مرجانهٔ دغا

ابن زیاد زادهٔ مرجانه بد نعم
از گفتهٔ یزید تخلف نکرد لا

این نا بکار کشت حسین را بدست خویش
نه او روانه کرد سپه سوی کربلا

میر سپه که بد عمر سعد او برید
خلق عزیز فاطمه نه شمر بی حیا

خنجر برید خنجر اورا نکرد شرم
کرد ازچه پس برید نبذ برفت ازوقضا

هرچه بهر آنکه شود خلق را شفیع
شرط شفا عتش چه بود نوحه وبکا

کس کشته شدم او پسرانش بلی دوتن
دیگر که نه برادر ودیگر که اقربا

دیگر پسر نداشت چرا داشت آن که بود
سجاد چون بد او بغم ورنج مبتلا

ماند او بکربلای پدر نی بشام رفت
باعز واحتشام نه باذلت وعنا

تنها نه بازنان حرم نا مشان چه بود
زینب سکینه فاطمه کلثوم بی نوا

برتن لباس داشت بلی کرد رهگذار
برسر عمامه داشت بلی چوب اشقیا

بیمار بد بلی چه دواداشت أشك چشم
بعد أز دوا غذاش چه بدخون دل غذا

کس بود همرهش بلی أطفال بی پدر
دیگر که بود تب که نمی گشت أزوجدا

أز زینت زنان چه بجامانده بود دوچیز
طوق ستم بگردن وخلخال غم بپا

گبر این ستم کند نه مجوس ویهود نه
هندو نه بت پرست نه فریاد أزین جفا

قا آنی است قابل این شعرها بلی
خواهد چه رحمت أز که زحق کی صف جوا

(ح) أز أشعار ایرج میرزا

ایرج میرزا : جلال الممالك ایرج میرزا پسر صدر الشعرا غلا محسین میرزا أز نوادگان فتحعلی شاه قاجار بود وی به سال ۱۲۹۱ هجری ولادت یافت وبه سال ۱۳٤۰ هجری در گذشت . ایرج میرزا در پارسی وتازی وزبان فرانسوی مهارت داشت وروسی وترکی نیزمی دانست ، وخط را خوب می نوشت . در نوزده سالگی هنگام ولیعهدی مظفر الدین شاه لقب صــــدر الشعرائی یافت لیکن بزودی أز شاعری در دربار کناره گرفت وبه خدمات دولتی پرداخت .

شعر ایرج به سادگی وداشتن مفردات وتعبیرات عامیانه مشهور است . اطلاعی که أز أدبیات ملل مختلف داشت سبب شدکه روش قدیم را ترك

کند وشیوهٔ خاصی آورد. وی دراین شیوه افکار ومضامین نو بکار برده. ومسائل مختلف اجتماعی را به زبانی ساده بیان کرده، ولی در بعضی از اشعارش عفت قلم را از دست داده است.

۱ — این قطعة در بارهٔ «مادر» از أشعار ایرج میرزا است

گویند مرا چو زاد مادر
پستان به دهن گرفتن آموخت

شبها بر گاهوارهٔ من
بیدار نشست وخفتن آموخت

دستم بگرفت وپا بپا برد
تا شیوهٔ راه رفتن آموخت

یك حرف ودو حرف بر زبانم
ألفاظ نهاد وگفتن آموخت

لبخند نهاد برلب من
بر غنچهٔ گل شکفتن آموخت

پس هستی من ز هستی اوست
تا هستم وهست دارمش دوست

---

۲ — یك قطعه از أشعار حکمی وأخلاقی ایرج میرزا

شنیدم کار فرمایی نظر کرد
ز روی کبر ونخوت کارگر را

روان کارگر از وی بیازرد
که بس کوتاه دانست آن نظر را

بگفت ای گنجور این نخوت از چیست
چو سود رنج بخشی رنجبر را ؟

من از آن رنجبر گشتم که دیگر
نبینم روی کبر گنجور را

تو از من زور خواهی من ز تو زر
چه منت داشت باید یکدگر را

تو بر من می دهی گر بدره زر
منت تاب روان نور بصر را ...

زنی یک بیل اگر چون من در این خاک
بگیری باد و دست خود کمر را

نهال سعی بفشانم در این باغ
که بی منت از آن چینم ثمر را

نخواهم چون شراب کس بخواری
خورم با کام دل خون جگر را

ز من زور و ز تو زر این به آن در
کجا باقی است جا عجب و بطر را!

فشانم از جبین گوهر در این خاک
ستانم از تو پاداش هنر را ...

به کس چون رایگان چیزی نبخشند
چه کبر است این خداوندان زر را ؟!

چرا بر یکدگر منت گذارند
چو محتاجند مردم یکدگر را ؟!

قطعهٔ دیگر از اشعار ایرج میرزا

قصه شنیدم که بو العلا به همه عمر
لحم نخورد و ذوات لحم نیازرد

در مرض موت با اجازهٔ دستور
خادم او جوجه با به محضر او برد

خواجه چو آن طیر کشته دید برابر
اشک تحسر ز هر دو دیده بیفشرد

گفت : چرا ماکیان شدی نشدی شیر
تا نتواند کست به خون کشد و خورد

مرگ برای ضعیف امر طبیعی است
هر قوی اول ضعیف گشت و سپس مرد

(ط) از اشعار پروین اعتصامی

پروین اعتصامی : پروین دختر یوسف اعتصام الملک آشتیانی به سال ۱۲۸۵ هـ. ش. ولادت یافت و در ۱۳۲۰ هـ. ش. در گذشت . او تواناترین شاعر از میان زنان ایرانی و یکی از شاعران نامبردار دوران معاصر است . پروین در قصاید خود از حیث الفاظ پیرو شیوهٔ شاعران قرن پنجم و ششم

خاصه ناصر خسرو است ؛ ودر أشعار دیگر از قطعات ومثنویهای پر أرزش وغزلها وغیره سخن أو بیشتر رنگ سخن عراقی دارد وغالبا ساده وگاه تحت تأثیر لهجه معاصر است . أما اندیشه های وی نوو متضمن نکات بلند اجتماعی وأخلاقی وانتقادی است وتمثیلات نغز واندرزهای حکیمانه وتفکرات وتحقیقات بلند أو درهمه آثارش مایه اعجاب خواننده می شود . .

نمونه أز أشعار پروین اعتصامی

هر که با پاکدلان صبح ومسایی دارد
دلش أز پرتو أسرار صفایی دارد

زهد با نیت پاك است نه با جامه پاك
ای بس آلوده که پاکیزه ردایی دارد

سوی بتخانه مرو پند برهمن مشنو
بت پرستی مکن این ملك خدایی دارد

گهر وقت بدین خیرگی أز دست مده
آخر این در گرانمایه بهایی دارد

صرف باطل نکند عمر گرامی پروین
آن که چون پیر خرد راهنمایی دارد

نمونهٔ دیگر بعنوان «کودک فقیر»

دی کودکی به دامن مادر گریست زار
کز کودکان کوی به من کس نظر نداشت

طفلی مرا ز پهلوی خود بی گناه راند
آن تیر طعنه زخم کم از نیشتر نداشت

اطفال را به صحبت من از چه میل نیست
کودک مگر نبود کسی کو پدر نداشت

امروز اوستاد به درسم نگه نکرد
مانا که رنج و سعی فقیران ثمر نداشت

دیروز در میانهٔ بازی ز کودکان
آن شاه شد که جامهٔ خلقان به بر نداشت

من در خیال موزه بسی اشک ریختم
این اشک و آرزو ز چه هرگز اثر نداشت

جز من میان این گل و باران کسی نبود
کو موزه ای به پا و کلاهی به سر نداشت

آخر تفاوت من و طفلان شهر چیست ؟
آیین کودکی ره و رسم دگر نداشت ؟!

همسایگان ما بره و مرغ می خورند
کس جز من و تو قوت ز خون جگر نداشت

بر وصله‌های پیرهنم خنده می کنند

دینار ودرهمی پدر من مگر نداشت ؟ !

خندید وگفت آن که به فقر تو طعنه زد

از دانه های گوهر اشکت خبر نداشت

از زندگانی پدر خود مپرس از آنک

چیزی به غیر تیشه وداس وتبر نداشت

بس رنج برد وکس نشمردش به هیچ کس

گمنام زیست آن که ده وسیم وزر نداشت

طفل فقیر را هوس وآرزو خطاست

شاخی که از تگرگ نگون گشت بر نداشت

نساج روزگار در این پهن کارگاه

از بهر ما قماشی از این خوبتر نداشت !

(ی) از اشعار بهار

بهار . ملک الشعرا محمد تقی بهار پسر ملک الشعرا محمد کاظم صبوری به سال ۱۳۰٤ هـ . ق . = ۱۲٦٦ هـ . ش . متولد شد ودرسال ۱۳۷۰ هـ . ق . = ۱۳۳۰ هـ . ش . در گذشت . بهار بی تردید بزرگترین گوینده پارس در چند قرن اخیر از تاریخ ادبی ایران است . او نه تنها شاعری زبان آور وبلند اندیشه ، بلکه درهمان حال محقق بزرگ ونویسنده ای فعال واستادی لایق وروزنامه نگاری مبتکر وپرارزش بود . او مسلما یکی از ارکان تکامل وتحول نظم ونثر در دوران معاصر محسوب می شود . اهمیت وی بیشتر در آن است که : اولا زبان فصیح پیشینیان را به بهترین ودل انگیزترین

صورتی در سخن خود بکار برد ، وازاین حیث سر آمد گویندگان دوره بازگشت شد، ثانیاً از زبان متداول پارسی ومفردات وتعبیرات واصطلاحات آن برای تشکیل زبان أدبی قدیم وبکار انداختن آن در رفع حوایج روز استفاده کرد وآنهارا بنحوی بسیار مطلوب در سخن خود گنجانید ، وثالثاً از حدود فشرده وتنگ موضوعات قدیم در شعر بیرون آمدو آن را وسیلهٔ سود مندی برای بیان مقاصد گونا گون وموضوعات جدید قرار داد واندیشه های مختلف فلسفی واجتماعی وسیاسی خودرا آزادانه در آن گنجانید .
از جملهٔ مهمترین کار های أدبی أو تصحیح وتحشیهٔ دومتن مهم ، تاریخ سیستان ،و ، مجمل التواریخ والقصص ، وهمچنین تألیف ، سبك شناسی یا تاریخ تطور نثر فارسی ، درسه مجلد است . وی مقالات متعدد سیاسی وأدبی وتحقیق نیز در روز نامه ها ومجله های أدبی ایران نوشته است .دیوان أشعارش در دو مجلد بچاپ رسیده است .

در خطاب به کوه دماوند گوید :

ای دیو سپید پای در بند
ای گنبد گیتی ای دماوند

از سیم به سر یکی کله خود
ز آهن به میان یکی کمربند

تا چشم بشر نبیندت روی
بنهفته به ابر چهر دلبند . .

چون گشت زمین زجور گردون
سرد و سیه وخموش وآوند

بنواخت ز خشم بر فلك مشت
آن مشت توبی توای دماوند

تو مشت درشت روزگاری
از گردش قرنها پس افکند

ای مشت زمین بر آسمان شو
بروی بنواز ضربتی چند

نی نی تونه مشت روز گاری
ای کوه نیم ز گفته خرسند

تو قلب فسردهٔ زمینی
ازدرد ورم نموده یکچند

تا درد وورم فرو نشیند
کافور بر آن ضماد کردند

شو منفجر ای دل زمانه
وآن آتش خود نهفته مپسند

خامش منشین سخن همی گوی
افسرده مباش خوش همی خند . .

بشکن زین این اساس تزویر
بگسل زهم این نژاد وپیوند

برکن زبن این بنا که باید
از ریشه بنای ظلم برکند

زین بیخردان سفله بستان
داد دل مردم خردمند

از قصیدهٔ جغد جنگ[1]

فغان ز جغد جنگ و مرغوای[2] او
که تا ابد بریده باد نای او

بریده باد نای او و تا ابد
گسسته و شکسته پر و پای او

ز من بریده کرد آشنای من
کزو بریده باد آشنای او

چه باشد از بلای جنگ صعب تر
که کس امان نیابد از بلای او

شراب او ز خون مرد رنجبر
وز استخوان کارگر غذای او . . .

به هر زمین که باد جنگ بروزد
به حلقها گره شود هوای او

به گوشها خروش تندر اوفتد
ز بانگ توپ و غرش و هرای او

---

(۱) این قصیدهٔ معروف از شاهکار های شعر فارسی معاصر است .
(۲) مرغوا : به ضم میم وضم وسکون راء به معنی فال بد و تطیر است .

جهان شود چو آسیا ودم بدم
به خون تازه گردد آسیای او

رونده تانك همچو کوه آتشین
هزار گوش کر کند صدای او

چو پر بگسترد عقاب آهنین[1]
شکار اوست شهر وروستای او

هزار بیضه هر دمی فرونهد[2]
أجل دوان چو جوجه أز قفای او . .

کجاست روزگار صلح وایمنی
شکفته مرو وباغ دلگشای او

کجاست عهد راستی ومردمی
فروغ عشق وتابش ضیای او

کجاست دور یاری وبرابری
حیات جاودانی وصفای او . . .

---

(۱) مراد هوا پیماست .
(۲) مراد بمب است .

فصل دوم

در نثر

---

(۱) مثال نثر فنی از قلم وحید قزوینی

وحید قزوینی : میرزا طاهر وحید قزوینی شاعر ومنشی واز درباریان عهد صفوی است . ابتدا منشی از وزراء ایران بودیکی میرزاتقی الدین محمد ملقب به اعتماد الدوله که غالب صدور باین لقب نامیده می شدند ، دوم خلیفه سلطان ودر ۱۰۵۵ ه مورخ رسمی دربار شاه عباس دوم بود ودرسنه ۱۱۰۱ ه بوزارت شاه سلیمان رسید وهیجده سال بعد انزوا گزید ودر حدود سنه ۱۱۲۰ بمرد — هدایت در مجمع الفصحا گوید دیوان شعر او نود هزار بیت است مشتمل بر نظم ونثر ترکی وفارسی ورسالات در هر باب - یکی از آثار او تاریخ شاه عباس دوم است . وحید این فصل را برای خلیفه سلطان وزیر شاه عباس دوم نوشته است ، واینمرد یکی از بزرگان علمای آنزمان است نامش حسین ملقب به سلطان العلماء وبسیار مرد محترمی بوده است . (رجوع شود : روضات الجنات صفحه ۱۹۵) .

در شرح اختراع آلتی که نواب ایران مداری نموده اند .

ه بر ارباب دید ودر یافت وصاحبان تحقیق وشناخت که کزلیك انظار شان موشکاف غوامض عالم ایجاد ومبین اسرار مبدأ ومعاد است ، . نیده نیست که شرافت نوع انسان وتفوق این نوع برسایر انواع حیوان ... نه قوت عاقله که محك عیار خطا وصواب وجوهای صیبات از

أسباب است ، تأمل در مصنوعات الهی نموده جواهر مکنونهٔ مکتومهٔ امور غریبه رملا بمفاتیح شعور بعرصهٔ روز کار و پیشگاه ظهور آورد وفوز أساطین حکماء دانش پیشه وفلاسفهٔ درست اندیشه بقدح معلی مسلم است وامتیاز بدرایت که پیوسته طایر بلند پرواز انظار گردون مطارشان بر ذروة المنتهای أمور دقیقه ، طیران دارند وآنچه امروز آینهٔ چهره نمای حسن أفکار أبطحیهٔ جلیله بتواند بود ، آلت موسومه باسطرلابست که بجادو کاری أندیشهٔ دقت پیشه ، أفلاك کلیه وجزئیه وکواکب ثابته وسیاره را ، بأتمامی عروض وأطوال وهمگی تقاویم وأحوال ، در مقدار کف دستی مندرج گردانیده اند ، بنابر عظم قدر این جسم صغیر الحجم ، أز بدایت انشا واختراع آن کرسی نشینان چهار پایه دانش وسر حلقگان بینش ، که عروة الوثقای صاحبان ذکاء ونتایج علوم را . أم الامهات وأبو الآباء أند ، علاقهٔ تفهیم وتفهم آن در ضمیر دارند وتفیدن عناکب بی اعتباری برزوایای آن ناممکن میشمارند ، فرس فراست وجیاد درایت هریك در صحایف صفایح آن در جولان وطایر أنظارشان أز تقبتین جلیدتین برشاخسار عضادهٔ آن در طیرانست خانهٔ دانش را به تبیین آن آبادان میدانند وسایر علوم ظنیه غیر قصیده را بفلس نمی ستانند ، الحق أزین آلت ضیقة الساحة مانند آفتاب وماه ارتفاع شموس مضیئهٔ تفکر واصغاء آن معلوم وعلو مدارج دریافت آن مفهوم میگردد ، هرچند أز فطرت انسان وضع آلتی چنان أز غرایب ونوادر است أما باوجود تمرین بعلوم هیئت ومهارت فنون هندسی وتلاحق أفکار وتعاضد آراء چنـــدان غریب نیست ـــ که صاحب در یافتی ، بعامی فطرت واوستادی بصیرت ، بی آنکه سابقهٔ ربطی باین علوم داشته باشد ، یامشقت تحصیل آن کشیده باشد ، در صدد ابداع واختراع اینقسم مرآتی درآید ، بلکه چندانی که دیده را در نمودن أشیاء بر آینه مزیت حاصل است ، آلت مخترعهٔ موضوعهٔ آنصاحب در یافت را ، زیادتی برآن حاصل باشد .

حل این معما وماحصل این مدعا آنکه : مجموعهٔ منتخب چهار ارکان ، نظر یافته اعلیحضرت ظل رحمان اعتماد الدولة العلیة العالیة الخاقانیه که خلیفه مکتبخانه فطرتند ، باوجود کثرت أشغال دیوان وتوغل اشتغال برآن ، در مبادی أوقات استراحت . چنانچه ناگزیر ابنای نوع إنسان است ، که تابردن خواب متوجه تصحیح أموری که در خاطر جلوه گر آید می باشند ، متوجه اختراع آلتی که مغنی از اسطرلاب بوده ، جامع کثرت منافع وقلت مونت آن باشد ، گردیدند — آنچه بدفعات وتدریج دیدهٔ بصیر تشان از لوایح عقل کل . در آناء لیالی دیجور ، بروشن شمع شعور ، مطالعه میفرمود علی الصباح همعنان طلوع خورشید ، بمیانجی عبارات رایقه ، پرتو فیض بر روزن أسماع أهل این فن می‌انداخت وباوجود مهارت مستمعان وجودت ذهن ناظران ، أز غایت دقت مطلب محتاج بتکرار استماع می بودند تا آنکه بعون الله صورت اتمام یافت . أز جمله زیادتی که این نادره مجموعه غرایب را بر اسطرلاب حاصلست وخامهٔ قاصر بیان ، تعهد اندکی أز بسیار آن نمی تواند نمود ، آنست که ارتفاع قمم جبال شامخات وأعلام راسیات ، واعتلاء سموك جدران مرصوصة البنیان ، بدون تشخیص مسقط الحجر وتقعیر أودیه قرب و مد مسافات وکیت علو ثوابت وسیارات . بمحض رؤیت ازین آینهٔ حقایق نما بدون تجشم حساب وانشان کردن کتاب ، معلوم میگردد وأگر این أمر غریب را نیز أز نتایج أقبال بیزوال اعلیحضرت ظل ذو الجلال بشمارند ، رواست چه در عهد هیچ یك أز اساطین سلاطین ، مولودی چنین أز امهات أفکار فحول رجال . که آباء کمال اند در وجود نیامده .

امید که هموارة آثار افزونی وبرتری إقبال این سلطان بیهمال در تزاید وکوکب بخت اعادی أزأفق پیدائی در تقارب و تباعد باد بالنون والصاد .

(أز تاریخ شاه عباس دوم تالیف وحید قزوینی) .

(ب) نمونه نثرساده وادبی از کتاب « عالم آرای عباسی » تألیف اسکندر بیك منشی .

عالم آرای عباسی : کتابی است در شرح حال وسلطنت شاه عباس اول واجداد او ، که اسکندر منشی أز منشیان دربار آن پادشاه تألیف کرد وآن را باذکر وقایع سال وفات شاه عباس وجلوس شاه صفی در ۱۰۳۸ هـ . ق بپایان آورد .

« واقعه ٔ محاربه ٔ شاهزاده حمزه میرزا سنه ۹۹۰ هجری با أمرای تکلو وترکمان که درد وفر سنگی سلطانیه روی داد .

پیشتر أز طلوع صبح صادق « نواب جهانبانی » زینت بیگم را که عمه ٔ محترمه ٔ انحضرت وبانوی دولتخانه ٔ عالی بود بادیگر حرمها و فرزندان وداع فرموده ، اقاجان بیك افشار را باقورچیان حرم برسر دولتخانه تعیین فرمودند . باوثایق الطاف الهی روی توجه بمقابله ٔ اعدا اورده بدستور روز گذشته چرخچیان لشکر دست راست ودست چپ وقول ، بقاعده ٔ مقرر هریك در مقام خود قرار گرفتند ، وقریب بظهر طلیعه ٔ لشکر معاندان هویدا گشته أز کثرت گرد وغبار روی هوا پوشیده گشت . . . بعد از انکه جمیع لشکر ازپس کوه بیرون آمده در بلندی یسل بستند ، سپاهی عظیم که علامت بیست هزار کس بود بنظر امد ، ملازمان موکب اقبال

بتصور انکه مبادا که ان سیاهی لشکر بوده باشد اندکی هراسان گشتند ، وواهمه ای عظیم درد لها افتاد وایشان لحظه ای دران کوه ایستاده ، از انجا قدم در دشت نهاده پیشتر امدند ودرین وقت مشخص شد ، که ان سیاهی شتران اردوی ایشان بودکه بارکرده همراه اورده بودند ودرپس سرایشان بود . دلها اندك اطمینانی یافت ، والحق اگر دران روزجنگ را تأخیر انداخته ودر همانجا بران بلندی فرود می امدند محتمل که از خوف کثرت لشکر وتسلط واستیلای معاندان تزلزل تمام بأحوال ملازمان موکب عالی شاه زادهٔ عالمیان راه می یافت .

راقم حروف که در ان هنگام بیست وشش مرحله از مراحل زندگانی طی کرده بود ودر سلك أرباب قلم ومنسوبان دیوان نواب جهانبانی انتظام داشت ، از غایت جهالت نفس که لازم مردم بیست وشش ساله است ، زره پوشیده وأسلحه ویراق برخود مرتب داشته بانیزهٔ خطی خودرا در زمرهٔ أرباب جلادت قرار داده ، از رکاب مقدس جهانبانی جدائی اختیار ننموده تاهنگام فتح ، همراه وازد قایق أحوال خبر داشت واین قضیه را بنوعی که مشاهده نمود مرقوم قلم وقایع نگار می گرداند »

(ج) شمه ای از أحوال کریم خان وشهر شیراز

از کتاب حدایق الجنان تألیف عبد الرازق دنبلی

عبد الرازق دنبلی : عبد الرزاق بیك پسر نجفقلی خان از طایفهٔ دنبلی ساکن خوی بود . این طایفه از طوایف قدیم ان سرزمین اندو تاریخی دارند که عبد الرزاق مزبور نوشته است ، عبد الرزاق در سنه ۱۱۷٦ هـ در بلدهٔ خوی متولد شده است ، پدرش در خوی وسپس در تبریز حکومت داشته وباج گزار کریم خان زند بوده است .

عبد الرزاق بیك چون ده ساله شد رهسپار شیراز گردید ، وتامر کریم خان زند در شیراز بماند . چندی بعد بخدمت اقا محمد وفتحعلی شاه پیوست وفضل وادب ازوی در اسوأ حالات دستگیری کرد ودر سلسله رجال در بار فتحعلی شاه مردی بنام شد وتاریخ قاجاریه را که موسوم است به « مآثر خاقانی » بعبارت ساده وروان برشته تحریر کشید ودر ۱۲۱۵ ه بسفر عتبات رفته است ودر ۱۲٤۳ بنا بقول هدایت وفات یافته است .

عبد الرزاق بیك در مدت أقامت شیراز کتابی بنام « حدایق الجنان » سر گذشت خود وترجمه علماء وفضلای معاصر وداستان هائی أز کریم خان وخانواده أو نوشت وبعد همان کتاب را باردیگردست کاری کرده نامش را « تجربة الاحرار وتسلیة الإبرار » نهاد . این کتاب یکی أز شاهکارهای قرن دوازدهم هجریست وبشیوه أی بین شیوه وصاف وگلستان شیخ علیه الرحمة تحریر یافته وتمام مزیبای فنی گذشته را در بر دارد ومیتوان ان را أز جمله اثاری دانست که مربوط برستاخیز أدبی وبازگشت بسبك قدیم است .

• • •

« کریم خان اگرچه بالطبع سرور پسند ولهو طلب بود ، بعلاوه این اندیشه نیز درضمیرش نقش بست که أشرار هر دربار را که درشیراز جهت اثار ساکن ساخته بود سر گرم کاری کند که بیش گرد فتنه وفساد نگردند ، و ببهانه جهال پسند أز أسباب ملاهی ومناهی کیسه پرداز انها شده أز تهی دستی بحیا مکر واحتیال نیفتند ، وقدرت بر منازعه ومواضعه نیابند در اهل شیراز را دار العیش کرد ، وتهیه سامان خوشدلی بیشتر دست بهم داد .

حریف مجلس ما خود همیشه دل میبرد
علی الخصوص که پیرایه ای بر او بستند

شهر شیراز چنان آراسته شدکه از دلهای محرمان راز ، بمشاهدهٔ آن مکان تمنای خرابی خمار بهشت وحور مقصور جنان برخاسته شد .

ألوان نعمتی که نشاید سپاس گفت
اسباب راحتی که نشاید شمار کرد

ساکنان محافل عزوناز آن سرزمین علی سرر موضوعه متکئین علیها متقابلین وساقیان سیمین ساق بزم نشاطشان ، یطوف علیهم ولدان مخلدون بأکواب وأباریق وکأس من معین ، زینت صفهای أسواق ودکاکین جنت فریبش وفاکهة مما یتخیرون ولحم طیر مما یشتهون ، خرامنده حوران عین در قصور خلد نمون : کأمثال اللؤلؤ المکنون ، الآیة ، سامعهٔ بشارت نیوش تماشائیان مدهوشش : لا یسمعون فیها لغوا ولا تأثیما إلا قیلا سلاما سلاما ، در ایاوین مغبچگان نو آئین : فاکهة کثیرة لا مقطوعة ولا ممنوعة فرش مرفوعة ونمارق مصفوفة .

شهری دانشین که عرصهٔ بهشت برین بود وبایستی که بمعمورهٔ ذکر أرباب حال ومقصورهٔ فکر أهل کمال گردد . . . از عیش جونی وبی پروائی ، ، غافل از قهر خدائی از تقوی وپرهیز جدائی خواستند وبهوای نفس آشنائی جستند ، در میکدها وسر خمهای مدام گشادندو صلای عام در دادند .

إذا کان رب البیت بالدف مولعا
فشیمة أهل البیت کلهم رقص

ساقی صلای غا مست کاری بکام گردان

داماں خم فراخست دوری تمام گردان

محل مکاشفات غیوب را محل مکاشفات وجوه ومظهر عیوب ، دار المقامه را دار القیامه ، بیت الأدب را مصطبهٔ بنت العنب وکاشانهٔ طرب کردند ، منبت علم وکمال ومجمع مردان ، مبیت مخانیث ومیدان مردان ورحاب قحاب وسوق فسوق ومسکن الجور وأم الخبائث آمد ، جیب ودامن تقوی در آن خاك پاك أز پنجه مناهی چاك شد .

(د) نمونهٔ أز نثر فنی قائمقام فراهانی بعنوان
« بیکی أز دوستان نوشته »

قائمقام فراهانی : میرزا أبو القاسم فراهانی پسر میرزا عیسی معروف به میرزا بزرگ قائم مقام وزیر عباس میرزا نایب السلطنة که درسال ۱۱۹۳ ه متولد شد وبه وسیلهٔ پدر به دربار عباس میرزا راه یافت ودر سفرها با شاهزاده همراه بود وکم کم پیشکاری أو را بر عهده گرفت ودر أمور صلح ومعاهدات باروس کوشش بسیار کرد وأساس سلطنت عباس میرزا را محکم ساخت وبعد أز أو محمد میرزا را به تخت نشاند وخود به صدارت أو منصوب گشت وپس از آنکه تخت وتاج را بی منازع کرد ، درسال ۱۲۵۱ ه به دست دژخیمان به قتل رسید .

قائم مقام در علوم حکمت وأدب و نظم ونثر فارسی وعربی استاد بود . منشآت ومکتوبهای أو نمونهٔ نثر فصیح آن عصر وبه سبك گلستان است . قائم مقام در شعر از سبك خراسانی پیروی می کند وخود نیز صاحب ابتکار وتجدد است . أز آثار معروف أو مثنوی مکاهی جلایر نامه است که از زبان جلایر یکی از نوکران اوست که بعدها مورد تقلید ایرج درعارفنامه

واقع گشته است . در مثنوی جلایرنامه اوضـاع ونفائس لشکری وکشوری بازبانی هزل آمیز نشان داده شده است . قائم مقام أشعار شکوائی وحزن آوری دارد که آثری از وقایع خونین زمان او یعنی أواسط قرن سیزدم در آن نمایان است . قایم مقام در شعر « ثنایی » تخلص کرده است

« رقیمه » کریمه برد با قصیده » فریده ، یاکاروان شکر از مصر به تبریز آمد ، حاشا وکلا باکاروان مصری چندین شکر نباشد ، بسرتو که توانگرشود از مشك وشکر ، هرکرا باسر کلك تو سر وکاربود ، مثل بنده که بالفعل شکر اینجا بمن ومشك بخروار بود ، نمیدانم از مدح عرض کنم یا مادح یا ممدوح ، أما جناب مادح طیب الله فاه وجعلی الله فداه معجز روزگار است ، وکمال قدرت آفریدگار ، چنانش آفریده که خود خواسته وبفرش جهانرا بیاراسته(۱) ، اختر از چرخ بزیر آرد ویاشد بورق ، گوهراز کلك بسلك آرد وربود بکنار وکأن تحت لسانه هاروت نفث فیه سحرا !

أما مدح ، نعم ما قال الحجاری :

خط کأجنحة الطواویس اغتدی
لحسوده کبراثن الآساد

معنی تسلسل کالعقود وانه
لذوی الحقود سلاسل الأقیاد

---

(۱) تحلیل شعر فردوسی است .

چنان آفریدی که خود خواستی بفرش جهان رابیاراستی

رمل مثمن را از رمل مسدس خوشگوارتر فرموده بودند ، بحری سالم ووافی مصون از لغز شهای زحاف . صحیح الأرکان، سلیم الأجزا ، تام الضرب والعروض ، متوافق الصدر والابتدا . عاجزم از صفات آن عاجز مگر یك دلیری کنم قرینهٔ شرك (قل لو اجتمعت الجن والانس) . . . آمدیم بسر ممدوح ، کأنی بالاقرع والناس یجتمعون حوله ویستمعون قوله وهو أیده الله فی الدارین یضحك ویمیل ویقصر ویستطیل ، اما است ، بعد از این کان اینمرد را نمیتوان کشید والسلام .

(هـ) چند حکایت ونصیحت از کتاب « پریشان » قاآنی

۱ — حکایت

جالینوس را گفتند کدام غذا بدنرا اصلاح کند . گفت : گرسنگی . هم او فرماید که خوردن برای زندگیست نه زندگی برای خوردن .

قطعه

کم خور ای نادان وبرین نکته کم جوی اعتراض
ز آنکه براین گفته گفتار حکیم استم حکم

کآنکه را صرف شکم شد حاصل عمر عزیز
قیمتش کمتر بود زان چیز کآید از شکم

۲ — حکایت

قارورهٔ عبد الله خفیف را پیش طبیبی بردند . گفت این قارورهٔ کیست که جگرش از خوف خدا خون شده .

قطعه

آنچنان افتاده شود درراه حق
کز برونت اندرونت بنگرند

در تواضع همچو خاك افتاده باش
بوکه پاکان برتو وقتی بگذرند

۳ — حکایت

یکی گفت: فلان فقیه دوش از خوردن باده بیهوش افتاده بود.
صاحبدلی این سخن بشنید. گفت: اگر هوش داشتی می نخوردی

قطعه

ای برادر مگوکه مفتی شهر
رفتش از باده عقل وهوش از دست

خود چومی را حرام میداند
نخورد تاکه عقل وهوشش هست

٤ — حکایت

دزدی بطمع نواتی بکابهٔ بینواتی در آمد، جزدیگی وپارهٔ گلیمی که فقیر بر خود پیچیده بود نیافت. باخود گفت: مالا یدرك كله لا يترك كله. لا جرم دیگ را بر داشت وبیرون شد. فقیر بر خاست ومشایعت وی کرد، دزد اورا دید که فرا دنبالش میرود. گفت: فقیراچه اراده

داری ؟ گفت : اراده کوچ . تو دیگرا برداشتی من کلیم . دزد بخندید ودیگک را بر زمین گذاشت .

قطعه

عاقلا همنشین ساده مشو
که ز گفتار ساده بر نخوری

ای دزد در سرای تهی
که ازودست پر برون نروی

۵ — پند

« پادشاه ووزیران وامیران لشکر را تاخیانت ملکی نه بیند عقوبت نفرماید ، چه عامه اینمعنی را برتلون طبیعت پادشاه حمل کنند ، ووثوق مردم تمام شود » .

۶ — پند

« مثل سر چشمه است ومخارج جوئی چند که آب سر چشمه در آنها جاریست ، ولا شك چون سر چشمه مسدود شود جویها خشك شود ، پس هرکس آب درجو جاری خواهد سر چشمه را رعایت کند » .

۷ — پند

« پادشاه باید بظلم اندك عقوبت بسیار نفرماید چه از کلمات نوشیروانست که بنیاد ظلم اندك بود اندك اندك بسیارشد » .

۸ — پند

« پادشاه ادرار ووظایف طلبه علوم را نقد فرماید ، تا پادشاه زدعای

خیر کنند ، وبا أرباب دیوان زیاده آمیزش نکند که خوی ایشان گیره ودین راویان رساند » .

۹ — پند

« پادشاه باید باهمه کس بد گمان باشد ، تا خلافش معلوم شود که حکیمان گفته اند : الحزم سوء الظن .

قطعه

حکیمی از همه خلق بد گمان میبود
یکیش گفت که این فعل نیست فعل حکیم

جوابداد که دنیا لبالب از ألم است
بحکم عقل من آگنده دارمش أزبیم.

۱۰ — پند

« پادشاه شعرا وعاشق پیشگانرا در أمور مملکت مدخل ندهد که اینانرا لا محاله جنونی هست که گاهی بروز کند » .

(و) أز رسالهٔ وزیر ورفیق تألیف میرزا ملکم خان

میرزا ملکم خان : ملکم خان فرزند یعقوب خان أرمنی بود که به دین اسلام در آمده بود . وی أولین بار به عنوان یك نفر جادوگر وشعبده باز به ایران وارد شد ولی به أمر ناصر الدین شاه اخراج شد . وی درش شصت سالگی مجددا به ایران آمد وفراموشخانه را تأسیس کرد . این بارنیز ازاین کشور اخراج گردید ومدتها بعد درسال ۱۲۹۱ ه . ق (۱۸۷۲ م)

در لندن وزیر مختار ایران شد . ملکم خان باهمکاری سید جمال الدین اسد آبادی (افغانی) روز نامهٔ قانون رادر انگلستان منتشر کرد . ورسالاتی نیز دارد که از جملهٔ آنها رسالهٔ وزیر ورفیق است . ملکم سبك خاصی در نثر پیش گرفت که میتوان مکتب ملکم نامید ، بشیوهٔ سؤال وجواب وبطرز تیاتر است وقصدش اصلاح وایجاد قانون بود .

« رفیق — باز رفتید بر سر وزارت . آخرا زاین وزارت چه فایده برده اید که اینقدر طالب آن هستید ! اگر از برای اینست که باین دولت خدمت بکنید وآز برای خود نیك نامی وآسودگی بگذارید که بقدر کفایت جاه ومنصب دارید . واگر منظور شما آنست که میرزا آقاخان[1] بشوید پس اول بفرمائید از آن ذلت چه نوع لذت تصور میکنید ؟ این چه حرص است که در خرابی خانوادهٔ خود دارید ؟ از وزرای ایران یکی را نشان بدهید که دردم آخر آرزوی مهر خود را نکشیده باشد شما چرا باید ازا ینهمه سر مشق متقدمین متنبه اشدهٔ باشید ؟ ! با اینکه بیست دفعه بچشم خود دیده اید که حرص وطمع وزرا بکجا منجرشده است ، باز شب وروز دراخذ اموال وعلو منصب خود کشی می نمائید ؟ !

هرگاه نصف آن تدابیری که میرزا آقاخان بجهت ازدیاد مداخل نظام الملك (پسرش) بکار برد صرف انتظام لشکر می شد الآن هندمال

---

(۱) میرزا آقاخان بعد از قتل امیر کبیر ، بحمایت کشندگان خارجی وداخلی آنمرحوم بصدر اعظم شد وواقعهٔ هرات در زمان او بر طبق دلخواه مخالفان ایران فیصله یافت وعاقبت بابد نامی معزول گردید ، ولی خانوادهٔ اورا حفظ کردند وخود او باجل طبیعی ودرعین ثروت پدرود جهان گفت.

ایران بود . ما وقتیکه یك کالسکه مندرسی سوار میشویم وچند نفر سوار گرسنه دور خود جمع میکنیم خیال میمائیم که جمیع مراتب بزرگی ونهایت مقامات استقلال را حاصل کرده ایم !

لذت بزرگی را آن وزیر در ایران خواهد بردکه بتواند بگوید راه آهن ایران را من ساختم . أماکن مشرفه را من گرفته أم ، افغان مال منست ، عهدنامهٔ ترکان چائی را من پاره کرده أم ، اسلام را أز چنگك کفار من نجات داده أم ، مالیات ایرانرا من پنجاه کرور رسانیده أم ، راه تسخیر آسیارا من باز کرده أم ، لذت وزارت ایران دراین آثارهاست ، ومن هنوز نتوانسته أم بفهمم چه طور می شود که یك وزیر ایران این لذتهای روح پرور را میگذارد وعمر خودرا در آرزوی بازیچه های شخصی بیمعنی تلف میکند !

چهل سالست «لرد پالمرستون»[1] وزارت میکند ، همیشه مقروض بوده است ودر عمر خودش نه یدك داشته است نه فراش ، الآن أز وزارت معزول است ، وأشخاصی که کرورها دارند نخر می کنند که دو دقیقه با أو حرف بزنند ، اگر مستحق وزارت باشید همت خودرا یکقدم هم صرف این نوع وزارت بنمائید . که هرگاه بدانید که دولت ایران مستعد چه تغییرات بزرگ شده است ، واگر تصور نمائید که باندك همت شماچه نوع معجزهای عظیم درین ملك ظهور خواهد کردیکی از آنها را برکل آرزوهای خود ترجیح خواهید داد !

وزیر - حالا چکنم که این معجزها ظهور بکند که دولت ایران صاحب یك کرور لشکر بشود ؟

---

(۱) صدر أعظم مشهور انگلیس معاصر گیوم وملکه ویکتوریا .

رفیق ــ همان تدبیر که صاحب کتابچهٔ غیبی تکلیف می کند .

وزیر ــ عجب اسباب معجزه پیدا کرده اید ؟ ازین چند ورق تحریر تا مربوط چه خواهد شد ؟ ازیك خواب دروغ چه حاصل ؟ من قسم میخورم آنچه نوشته است خودش هم نمی فهمد ، مالیات غیر مستقیم یعنی چه ؟ مجلس تنظیمات چه دخلی بما نحن فیه دارد ؟ یعنی اینقدر خاك برسر ماشده که پس از خدمت سه سال بشاه وپس از چند سفر بخراسان که سوار ترکان راه ها را مغشوش کرده بودند . حالا بیایم ریشم را بدست چند جهال بدهم که قانونی که بخواهند بگذارند در صورتی که هیچ بهتر از عهد خاقان مغفور وپسر هایش که هرکدام یك سلطان بودند ، وجمیع در کمال تزلزل تملق می کردند که هنوزهم آثارش باقی است چنانچه نادر شاه تمام هندرا گرفت وشاه اسمعیل صورتش الآن در چهل ستون اصفهان حاضر است باهفت نفرسوار اسلامبول را گرفت (؟) ، چه عیب داشت که حالا بیائیم مقلد فرنگی بشویم ، مجلس تنظیمات بگذاریم ، وزارت را دایره بسازیم وباین حرفهای مزخرف اوقات را ضایع نمائیم ، اینها همه حرف است هندرا بقانون نمیتوان گرفت ، نظم دولت بشمشیر می شود وبپول خرج کردن .

رفیق ــ هزار افسوس که امید جزئی مرا مبدل بیأس کل کردید . . . میبینم که عقل طبیعی در تصور نتایج علوم چه قدر قاصر است یکی از حکمای بسیار مشهور که اورا پیغمبر علوم دولتی میدانند پانزده سال عمر خودرا صرف یك کتاب مختصر نمود که درمیان ملل فرنگ قرآن علم حقوق محسوب میشود ، این کتاب را تمام خواندم وبا اینکه جمیع مضامین

آنرا کاملا فهمیدم أصل کتاب بنظرم بحدی بی معنی آمدکه هم أز خودم وهم أز مصنف بکلی مأیوس شدم . تعجب میکردم که این حکیم مشهور بجهت این مطالب ساده وبی مأخذ چرا باید پانزده سال عمر خودرا تلف کرده باشد ؟!

بعد أزدو سال که أز مقدمات علوم حقوق فی الجملة ربطی بهم رسانیدم کتاب حکیم را دوباره خواندم ، آنوقت فهمیدم که شهرت حکیم مزبور چقدر بجا وعقل طبیعی بدون أمداد علم کسبی چه قدر عاجز است ، همچنین در أوایل تحصیل ، پارلمانت انگلیس را تحقیق میکردم متحیر بودم که این مطالب جه ربطی بنظم دولت دارد ، بعدکم کم معلوم شدکه بنیان قدرت إنگلیس أز همان مطالب بوده است که من نفهمیدم ، حالت امروزه شما طوری است که نا وصف کمال عقل ذهن بواسطة نداشتن علم نمیتوانید أصول نظم را ادراك نمائید حقیقت هلبی بزرگ که بنیان اقتدار دول شده اند بنظر شما حرفهای بی معنی بیآید ، وقتیکه چهار فوج انگلیس تمام یك دولت را بتزلزل بیاورد[۱] ، خیال میکنید که پیشرفت نظم آنها بسته بفلان سرهنگ وموقوف بفلان حرکست وهیچ نمیتوانید گمان بکنید که مایه قدرت این دولت واین أفواج منوط بتقسیم دو نوع اختیار دولتست وعجز شمادر درك أصول نظم باعث ذلت ایران شده است !

وزیر — جه میگوئی أی مرد عزیز ! مردم هم اینقدرها عاجز نیستند، چرا نمیفهمم میفهمم وخیلی خوب وبهتر أز شمابه کته این معایب رسیده‌أم اگر بمن وا گذارند ، ایرانرا چنان نظم بدهم که از عهد جمشید بهتر باشد

---

(۱) کنایة واشارة بقضیة هرات وحملة چهار فوج است که بهاوان وبوشهر حملة کردند زهرات را أز ما بخلاف [illegible] مان وعدالت ، پس گرفتند .

اصول نظم همه پیش منست !

رفیق - ازاین نوع کفایت شما خالی از تردید نیستم . اما چیز یکه بلا تردید میدانم اینست، که هنوز ازوزرای ایران هیچ علمی بروز نکرده است ، که باصول نظم ربطی داشته باشد ، درتدبیر ملکی هرچه کرده اید یا خبط بوده است یافرع بیمعنی .

شصت سال است که اولیای دولت ایران در صدد اخذ تنظیمات فرنگ میباشند و بجهت اجرای این تنظیمات علی الخصوص در امور لشکر باقسام مختلف نهایت اهتمام وکمال همت را مصروف داشته اند ، ازهر دولت معلمین متعدد آورده اند وبخرجهای گزاف متحمل انواع امتحانات شده اند . بجهت ترغیب ملت[1] از هیچ قسم گذشت وهیچ نوع مشقت اگریزان بوده اند[2] . لیکن باوصف این همه کوشش واهتمام وباوجود صرف اینهمه همت ومخارج باکمال اطمینان میتوانم قسم بخورم که این زحمات وتدابیر پنجاه ساله برای دولت ایران بقدر ذره ای در مراسم ترقیات حقیقی پیشرفت حاصل نکرده بلکه قدرت دولت درین پنجاه سال بمراتب تنزل کرده است . این نتیجهٔ معکوس چیست ؟ بیشتر اینست که وقتی اولیای دولت در صدد اخذ تنظیمات فرنگ برآمدند که اصول نظم را ندیدند وحواس خود را منحصر بتقلید فروعات کرده هرچه در اخذ فروعات بیشتر اهتمام نمودند از اصول نظم دورا فتادند !

مایك خانه داریم که بنیانش کاملا معیوب وخرابست ولی آنکه درخیال استحکام بنیان باشیم در تالاخانه های مخروبه یك سمت متصل نقاشی میکنیم

---

(۱) نخستین مرتبه است که ملت بمعنی مجموع رعایا استعمال شده است وقبل از این « ملت » نام شریعت باپیروان شریعت شده است .

(۲) اینجا مؤلف قدری از شاه وقت تمجید کرده است

واز طرف دیگر نقاش‌را مورد بحث می سازیم واوی رنگهای دیگر میگردد وزرای ما متصل در خرابهٔ ایران نقاشی می کنند ومتصل فریادمی کشند که ایران نظم بر نمیدارد !

این بدیهیست که ایران بواسطهٔ بازیچها منظم نمی شود . شمارخت سر بازرا تغییر میدهید میخواهید لشگر نظم بگیرد ، ترکیب چادر قلندری میکنید میخواهید وزرا از حد خویش تجاوز نکنند ، کارخانهٔ ریسمان کشی میسازید میخواهید تجارت رونق بگیرد . این بازیچهای بیمعنی چه ربطی بنظم دارد ،شمابدواً بنیان نظم‌رادست بیاورید آنوقت بگوئید که دولت ایران نظم بر نمیدارد ! بحق خدا که اگر هزار یك همت واهتمام أولیای این دولت در این پنجاه سال صرف أصول شده بود الآن ایران صاحب کل آسیا بود : أما چه فایده که ازبخت ایران وزرای ما منکر نظم می شوند ، یاأوقات خودرا در فروعات بی حاصل ضایع میکنند وأعتقاد من ، یکی أز سبب های أین خبط وزرای ما أینست که خیال میکنند أخذ أصول نظم با این حالت دولت مشکل و مخالف طبع ملت خواهد بود ، متصل می گویند این ایرانست ، بایدکم کم بیشرفت باید أز جزئیات ابتدا کرد ، هیچ شکی نیست که باید بتدریج حرکت نمود ، أما أول أز جزئیات کمال خبط است این را نفهمیده ایدکه أشکال اجرای فروعات هزار مرتبه بیشتر أز اجرای أصول است ، فقط بدانید که دراین مدت بجهت بعضی فروعات جزئی هرقدر تدبیر وهمت بکار برده اید بجهت هیچیك أز اصول هرگز اینقدر تدبیر وزحمت لازم نخواهد بود . عمدهٔ اشکال اینست که أصول نظم را نیافته اند ، لذا جمیع تدابیر ایشان بی ثمر وعمر این دولت در تقلید فروعات ضایع خواهد بود[1] !

---

(١) بعد از چون وچرای بسیار رفیق بوزیر ... که‌کون أصول نظم انها است : مجلس تنظیمات — مجلس وزرا — ترتیب وزار تخانه — ترتیب عدالت — قوانین

(ز) از کتاب تاریخ وجغرافیای تبریز

تألیف نادر میرزا

نادر میرزا : نادر میرزا پسر بدیع الزمان میرزا بن محمد قلیمیرزای ملك آرا فرزند دومین فتحعلیشاه ، ومادر محمد علی میرزا شاه زنان دختر شاهرخ شاه بن رضا قلی میرزا پسر نادر شاه است وبهمین مناسبت نام این شاهزاده را نادر میرزا گذاشتند (رجوع شود بتاریخ وجغرافیای تبریز ص ۲۹۸ — ۳۰۲ شرح حال مؤلف ، طبع تهران).

وکتاب تاریخ وجغرافیای تبریز تألیف نگارندهٔ مزبور از کتب بسیار مفیدیست که در ایران تا امروز تألیف شده است ، واز مطالعهٔ اینکتاب پیشرفت ایرانیان را در دو ثلث قرن دورهٔ اول قاجاریه در تتبع ومطالعه وذوق ادبی وتاریخی میتوان دریافت.

واین کتاب مجموعه ایست از تاریخ وجغرافیا ورجال آذربایجان و بسیار داستانها وفواید در آن گرد آمده است ، اینکتاب غالباً بشیوهٔ خواجه ابو الفضل بیهقی نوشته شده ومعلوم میشود که مؤلف کتاب را در تاریخ بیهقی مطالعه وتتبع وافی بوده است.

اینکتاب در اواخر قرن سیزدهم هجری در عهد پادشاهی ناصر الدین شاه تا ۱۳۰۲ هجری تألیف یافته وچون در تبریز مظفر الدین میرزا ولیعهد ، حکومت داشته است نام آنرا « جغرافیای مظفری » نهاده است.

سیل تبریز

بیست روز پیش ازاین داستان سیلی بزرگ آمده بود وبدین شهر خرابیها کرده ، وآن چنان بودکه بنماز پیشین بی آنکه به تبریز اثری از باران باشد ، آواز رعد از شرق بلندشد ، تگرگ وبارشی بسیار بدانسوی باریده سیل برخاست ، از روستای بارنج هرچه به پیش آمد از خانه وحدیقه واشجار بمالیدو ویران کرد تا بشهر رسید ، ودر هردو ساحل مهرانرود هرچه از بناها نزدیك رود بود ویران کرد ، چون بمحاذات بقعهٔ صاحب الامر رسید . یکطرف بازار مسگران ویران کرد وطرف جنوبی میدان همی گشاد وآن دکانها وسراها وگرمابها ویران کرد ، ازین سوی شعبه ای براسته کوچه افتاد وبسیار سرای فروماليد وشعبه ای براستهٔ بازار راه کرد وویرانیها کرد — این سیل بمجرای قنوات افتاد ، همه انباشته شد ، وازآبار قنوات بجوشد و سراها ویران کرد وبسیار مال از مردم نابود شد — این سیل تا بنصف بازار جاری شد ، بعضی از خانات نیز از لای مالا مال گردید ، چند گرمابه نیزانباشته شد ، بمجرای رود تابرود آجی همه جا خرابیها روی داد ، گفتند بچهارده هزار خانه صدمه رسید . آب سیل را بوئی زشت بود .

این واقعه روز هفدهم جمادی الاول یکهزار ودویست وهشتاد وهشت از هجرت بود . پس ازین سیل ، بپایمردی خواجهٔ محتشم صاحبدیوان تمامی اهل این شهر مالی بزرگ دادند ، شاهنشاه نیزهزار تومان عطا فرمودند سدی از سنگ وآهك که امتداد آن از اواخر روستای بارنج است تانزدیکی پل آجر ، عمارت کردند . بهر دو ساحل مهرانرود .

چون اینکار سد بلست تجار وکدخدایان شهر بود ؛ هریك أمین ودرستکار وخدای شناس بودند بدانقسمت خورد سدی سدید ساختند که تاکنون خلل نیافته است وآن بیدینان که نه غیرت وطن کشند[1] ونه خدای شناسند آن مال بخوردند وبجای آهك خاك وبجای سنگ صلصال صرف کردند و بهمان سال آب بشست ویران شد !

---

(۱) ذکر نام «وطن» درا ینمورد ، تازگی دارد واز تأثیرات ادبیات جدید ونفوذ انقلاب فرانسه پیدا شده است .

(ح) زبان فارسی کنونی أز کتاب

«بیست مقاله، جلد أول»

تألیف میرزا محمد بن عبد الوهاب قزوینی

علامه محمد قزوینی: محمد بن عبد الوهاب قزوینی (۱۲۵٤ – ۱۳۲۸ه.ش) أز دانشمندان وأدباو محققین بزرگ قرن معاصر ایران وأستاد مسلم در زبان وادبیات فارسی ونخستین عالم ودانشمند ایرانی است که روش تحقیق علمی را پیش گرفت ومکتب جدیدی در أدبیات تحقیقی وانتقادی میهن خود بوجود آورد.

علامه قزوینی مردی منیع الطبع وبلندهمت وقانع بود وفضایل أخلاقی را بامقامات علمی توأم داشت. سالها درانگلستان وفرانسه وآلمان عمر خودرا صرف مطالعه وتحقیق وتتبع در آثار اسلامی وبخصوص در کتب ونسخ خطی اسلامی کرد ورسالات ویادداشتها ومقالات متعددی در مجلات وجراید أز خودبیادگار گذاشت. أز آثار أو بیست مقاله ووفیات معاصرین وتصحیح جهانگشای جوینی وتصحیح دیوان حافظ ونیز یادداشتهای مهم تاریخی وأدبی است.

. . .

«دراین سنوات أخیره فی الحقیقة فارسی نوشتن أز نوادر اتفاقات وأز أعجب عجایب وثالث سیمرغ وکیمیا شده است.

من خودم مدتی است أز ایران خارج شده أم ودر میان مردم نیستم تا حکمی مطابق صواب دراین خصوص بتوانم بکنم ولی اگر مقیاس زبان فارسی امروزه را أز روی روز نامجاتی که ازا یران میرسد بتوانم بگیرم بدون مبالغه وإغراق میتوان گفت که اگر تاده بیست سال دیگر حال بدین منوال وباین هرج ومرج أدبی بگذرد عنقریب زبان فارسی سعدی وحافظ بکلی منحل ومتلاشی ومنقرض خواهد گردید ویك زبان جدیدی مرکب أز بعضی عناصر عربی وفارسی وفرانسه وروسی وانگلیسی وترکی جای آنرا خواهد گرفت تقریباً شبیه زبان أردوی یاعربی الجزایر حالیه. ومن حقیقة هرچه تفکر کرده وفی کنم علت أصلی این تنزل سریع أدبیات ایران واین بحران زبان فارسی را که جهار نعل بطرف انحلال میدود نمی توانم کشف کنم زیرا أزیك طرف حس میکنم که پس أز ظهور مشروطه حس وطن پرستی در مردم بیدار شده وتمایل عموم مردم ببقاء إیران واستقلال إیران وحفظ ملیت إیران روز بروز در از دیاد است وأز طرف دیگر أز واضحات است که یکی أز عوامل مهم ملیت یك قومی زبان أن قوم است . لهذا این تناقض را نمی دانم بر چه حمل کنم که این نویسندگان در آن واحد أز طرفی فریاد وطن پرستی واستقلال ایران وبقای ملیت ایران را میزنند ، ویکی أز أقوی أسباب إبقاء ملیت ایران را که زبان فارسی باشد باین شدت وسرعت سوق بفنا میدهند وهر روز ودرهر مقاله بواسطهٔ ضربتی تازه سرودست وپای آنرا درهم میشکنند وگویا « شیربی دست وسرواشکم » میخواهند بسازند . چقدر حکایت آن شخص که برسر شاخه نشسته وبیخ آن شاخه ناتبرمی برید برحال ایشان صادق است .

گاهی برای تسلیهٔ خود این تناقض عملی هموطنان خودرا حمل بر جهل ایشان بمفهوم حقیقی ملیت می نمایم چه عقلا بسیار مستبعد است

عامداً نسبت بوطن خود مرتکب این جنایت گردد وخائن حقیقی بوطن خود در میان جمیع أقوام وملل بسیار نادراست ، وبسیارکم دیده میشود که در زوایا وخفایای قلب خود جداً مایل باشد که استقلال ملیت خودرا بدست خود ازمیان ببرد ومادر وطن خودرا بدست خود سر ببرد ولی بدبختانه سعی در تخریب وحدانیت ملی چه عالماً عامداً چه جهلاً وغفلة نتیجهٔ هردو در خارج یکی است ودر نظر طبیعت وتاریخ جهل وغفلت در انهدام ملیت عذر عدم فنای آن نمیشود وتاریخ صدها مثال نشان میدهد که أقوامی قوی وسعید ومستقل بواسطهٔ سوء تدبیر وجهل وغفلت أفراد آن ومسامله واهمال أولیای آمور آن در بحر محیط فنا وزوال چنان مستغرق شدند که تاقیامت دیگر سر بیرون نخواهند آورد وجزنام از ایشان نمانده است .

•

ازهمه عجیبتر آنستکه مابین متجددین این عصر جسته جسته در گوشه وکنار بعضی أشخاص پیدا شده اندکه سعی دارند جمیع کلمات عربی از زبان فارسی إخراج شود ببهانهٔ اینکه زبان عربی عنصر خارجی است که بواسطهٔ بعضی مقتضیات إجباری تاریخی وبرزبان فارسی تاراج نموده وبعنف داخل آن شدهٔ است . ولی همین أشخاص در استعمال کلمات واصطلاحات اروپائی خودداری ندارند ، وبدون ملاحظه دائما کلمات فرانسه وانگلیسی وألمانی وغیره را طی نوشتجات خود استعمال مینمایند این تناقض از آن أولی عجیبتر است چه أولا کلمات عربی که قریب هزارسال است داخل زبان فارسی شده اند ، وبواسطهٔ مهاجرت وکثرت استعمال هزار ساله وطول مدت اقامت در زبان فارسی ملیت أصلی خود ازدست داده تبعیت لسان ثانوی را قبول نموده ، حق همسریگری ، درزبان فارسی بدست آورده اند ، دیگر عنصر خارجی منسوب نمیشوند همانطور یکه خانوادهٔ هندی مثلا که از چند سال قبل از هندوستان بایران مراجعت

کرده باشند ود ایران زاد وولد نموده حال دیگر هندی حساب نمیشوند .
رهما نطور یکه قبایل عربی در صدر اسلام به ایران آمدند بطور قشون
یا بعنوان تجارت وفلاحت وملاکی مانند شیبانیان وغفاریان وانصاریان
وخالدیان وغیرهم رأزهمه مثالها روشن تر سادات صحیح النسب است که
بحکم قطعی شجره نامه أزنسل صریح عرب اند . وباجود این اکنون پس أز
چندین صدسال مهاجرت بایران هم خودشان وهم مردم آنها را ایرانی میدانند
ودر حقیقت هم ایرانی هستند ودر خیر وشر ومنافع ومضاد ایران با ایرانیان
سهیم وشریك میباشند ... ازاین « متجددین » این سؤال را میتوان نمودکه
آیاسادات ایران را ایرانی میدانند یاخارجی وآیا فرضا اگر مقتدر بشوید
جمیع سادات وشیبانیان وغفاریان وأنصاریان وغیرهم راأز ایران خارج میکنید یا
لا أقل بآنها تذکرهٔ خارجی میدهید ؟

اگر سادات وسایر بقایای قبایل عرب را خارجی میدانید وتذکرهٔ
أجنبی بایشان خواهید داد کلمات عربی را که نیز ایشان هزار سال قبل
همراه خود بایران آورده اند خارجی میدانید وآنها را آز زبان فارسی
اخراج کنید ، وإلا اگر سادات وسایر بقایای عرب را ایرانی وتبعهٔ
ایران میدانید کلمات عربی را نیز فارسی بدانید طابق النعل بالنعل هیچ
فرقی مابین دو مسئله نیست . .

اگر غرض شما تخلیص زبان فارسی أز هیچ گونه عنصر خارجی باشد .
ماری اگر تخلیص زبان فارسی أزهر گونه عنصر خارجی پس یك بام
ودو هواچرا ؟ اخراج کلمات هزار سالهٔ مأنوس مألوف عربی وادخال
[illegible]مات جدیده وحشی غریب أروپائی این مضحك ترین مضحکات ودلیل
[illegible]طحی بودن اطلاعات آنها ا[illegible]ت أز تاریخ دنیا عموما وتاریخ سیر ألسنه
و ریشه وأصول أنها خصوصا .

را اگر فقط این مسئله مضحك بود انسان بتفریح ومطایبه میگذرانید همینی بدان نمیداد ولی درد بی درمان آنستکه إدخال این کلمات خارجی بهوای نفس وبعنف روز بروز بلکه ساعت بساعت درطی هر مقاله وهر نوشته دو سطری جنایتی است بر استقلال ایران أز بزرگترین جنایات واز آن فجایع عظام تاریخی است که بعنف وقوهٔ قهریهٔ وقسریهٔ سیر حوادث را أز مجرای طبیعی تکاملی خودمنحرف میگردند مثل تزریق کردن میکروب سل یا طاعون بیك بدن سالم صحیح معتدل المزاجی که بقوهٔ قهریه سیر تکاملی آن بدن ترا از مجرای طبیعی خود منحرف کرده آنرا عالما عامداً بطرف فنا وزوال سوق میدهند. بخصوص در ایران بیچاره که مردم آن در صدی نود سواد خواندن ونوشتن ندارند؛ لهذا قراء ساده لوح بسهولت تمام این کلمات وتعبیرات اشترگاو پلنگ را تلقی میکنند وبرای اظهار فضل درطی عبارات ونوشتجات خود بکار میبرند وباین طریق بسرعت تمام یکی معجون هفت رنگی مرکب أز بعضی عناصر خارجی که بعنف وزور داخل زبان شده درمیان مردم منتشر میشود و اگر أولیای قوم وعناصر صالحه جلوی این تاخت وتازرا نگیرند وبواسطهٔ اعلان جهاد برضد خروج خارجی وتکثیر جراید ومجلات صحیح وإظهار معایب ومفاسد این فارسی امروزه درهر مجلسی وهر محفلی، وبهر وسیله وهر طریق وهمه جاوهمه وقت وبدون هیچ کوتاهی وخود داری سدی در مقابل این یأجوج ومأجوج فساد وانحلال نبندند طولی نخواهد کشید چنانکه در صد عریضه عرض کردم زبان عذب البیان شیرین فارسی امروزه یعنی زبان فارسی سعدی وحافظ مبدل بیك زبان مخلوط مرکبی أز عناصر مختلفة الحقایق غیر متناسب الاجزا مانند زبان أردوی هندوستان وعربی الجزایر حالیه خواهد شد.

بعقیدهٔ من ضربتی که این آقایان امروزه برزبان فارسی میزنند .ر

ضربتی که خروج عرب ومغول بر آن زبان زد . بالاتراست چه آخر در خروج عرب ومغول حکایت زور وشمشیر برهنه و :

در کف شیرنر خونخواره‌ٔ
غیر تسلیم ورضا کوچاره‌ٔ

بود . ولی این آقایان بدون این عذر وبدون هیچ عذر بسیار کوچکی وبدون هیچ بهانه زبان أجداد مارا که بیش از هزارسال باوجود این تاخت وتازهای عظام تاریخی بطور امانت نگاهداشته وبما سپردند حالا این أولاد ناخلف بالطوع والاختیار من دون الإکراه والاجبار عالما عامداً بدست خود در کارند آنرا از دست میدهند ، واین گنج شایگان راکه باهزار سال زحمت ومساعی آن استعدادات فوق العاده که در تاریخ دنیا نظائر آن أشخاص کمتردیده میشود مثل رودکی وفردسی وعنصری ونظامی وخاقانی وسعدی وحافظ وغیرهم برای مافراهم وحاضر وآماده ساخته اند ، ماداریم مفت ورایگان وصاف وساده باکمال بی قیدی محض برای تقلید کورکورانهٔ اروپائیان متدرجا بیغما میدهیم . هروقت دسته أی از جرائد ایران میرسد واضطراراً برای اطلاع از أخبار ایران نظری برآنها میاً فکنم وخودرا بدون هیچ حیلة وچاره در مقابل این معرکه هولناك مشاهده بکنم ، از صمیم قلب آرزوی مرگ میکنم وبی اختیار باخود میگویم خوش بخت کسانی که چندین سال پیش ازاین مردند واین حال احتضار واین نزع جانگداز زبان فارسی رادر مقابل چشم خویش مشاهده نکردند.

(ط) مقتطفات از جرايد و مجلات فارسی

۱ ـ بحران خاور میانه به پیچ خطرناکی رسیده است

عرفات :

پاریس . خبرگزاری فرانسه ـ «یاسر عرفات» رئیس کمیته اجرائی سازمان آزادبخش فلسطین در مصاحبه ای با روزنامه فرانسوی «لوموند» گفت که فلسطینی ها از لحاظ اصولی با عقب نشینی جدید نیروهای اسرائیل در سرزمین های اشغالی مخالف نیستند اما این عقب نشینی نباید مشروط به شرایطی باشد و یا اینکه مستقیم و غیر مستقیم به انقلاب فلسطینی لطمه بزند.

یاسر عرفات در عین حال افزود که موافقت نامه موقت مصر و اسرائیل قطعنامه های مصوب کنفرانس سران کشور های عرب در رباط و بویژه قطعنامه مربوط به عقب نشینی همزمان در دو جبهه سوریه واردن است ، در نظر نمیگیرد و من اطمینان میدهم که این منطقه از این پس دستخوش تشنکان های شدید در همه سطوح خواهد شد .

عرفات ضمن اشاره به آن قسمت از موافقت نامه مصر و اسرائیل که بموجب آن مصر برای مدت سه سال اعلام عدم جنگ با اسرائیل در صحرای سینا را خواهد کرد ، گفت : صهیونیست ها تسلیم خیالبافی شده اند زیرا اسرائیل چگونه میتواند یك لحظه تصور کند که سادات و به ویژه ارتش مصر در صورت درگرفتن جنگ بین اسرائیل و سوریه یا هر کشور عرب دیگری دست روی دست بگذارد .

یاسر ع ... رود : ما اطلاعات دقیق در دست داریم که حکومت رابین قصد دارد جنگ پنجمی را علیه اعراب براه اندازد . به موجب صورت جلسه های کمیسیون دفاع پارلمان اسرائیل که در اختیار ماست هدف صهیونیست ها براه انداختن یك جنگ پیش گیری کننده پس از خارج کردن مصر از جبهه مقابله است . اما باید دانست که حتی مصر نیز در امان نخواهد ماند زیرا صهیونیست ها میخواهند تمامی بنیه نظامی عرب را از بین ببرند .

در باره ایالات متحده آمریکا ، عرفات تأکید کرد که این دولت تنها قصد حفظ منافع حیاتی خود را در این منطقه ، بهر وسیله ممکن ، دارد . ایالات متحده میخواهد قدرت انجام اعمال تلافی جویانه اقتصادی اعراب را در صورت شکست ماموریت کی سینجر ، از آنها ، سلب کند .

در پایان مصاحبه عرفات گفت : فلسطینی ها در لحظه ای که خاور میانه وارد دوران وخیمی از تاریخ خود شده و بحران اعراب و اسرائیل به پیچ خطر ناکی رسیده است در کمال هوشیاری و بیداری بسر میبرند .

[نقل از روز نامه « رستاخیز » شماره ۹۵]

۲ - آماده باش ناوگان ششم

لندن - رادیو قاهره دیشب گفت که به ناوهای ناوگان ششم آمریکا دستور داده شده است بعلت وخامت وضع خاور میانه به سواحل شرقی مدیترانه نزدیك شوند .

رادیو قاهره این خبر را بنقل از خبرگزاری فرانسه از بیروت منتشر

کرد وافزودپس از حمله اسرائیل به فرودگاه بیروت شایع است که تعداد زیادی از ناوهای شوروی نیز به شرق مدیترانه آمده اندودر میان قبرس وسواحل شرقی مدیترانه موضع گرفته اند .

اما منابع دیپلماتیک میگویند از حرکت کشتی هابه شرق مدیترانه اطلاعی ندارند ، سخنگوی ناوگان ششم در ناپل گفت : راجع به حرکت کشتی های آمریکائی یاشوروی چیزی نشنیده است .

آخرین گزارش حاکی است که ناوگان ششم آمریکا در مدیترانه بحالت آماده باش در آمده تادر صورت لزوم بتواند در مناقشات جدی اعراب واسرائیل مداخله کند .

[نقل از روزنامه « اطلاعات » شماره ۱۲۷۷۹]

---

۳ — طرح صنایع مجتمع چوب تغییر کرد

ایران ورومانی ۱۳۵ میلیون تومان دراین زمینه سرمایه گذاری میکنند .

درگزارش مطالعاتی کارشناسان رومانی نسبت به صنایع مجتمع چوب تغییراتی داده شد .

ایران ورومانی ۱۳۵ میلیون تومان در امر صنایع مجتمع چوب سرمایه گذاری میکنند .

بامداد روز گذشته چهارتن از نمایندگان جنگل رومانی که برای مطالعه وبررسی به ایران آمده بودند مدت ۲۰ روز بامقامات مسئول وزارت منابع طبیعی مذاکره کردند وبالاخره پیشنهادات این وزارتخانه بشکل

صور تجلسه أی که بامضای طرفین رسید به دولت رومانی اعلام شددر صورتی که این پیشنهادات مورد قبول قرار گیرد تا أوایل سال‌آینده مسیحی دفترچه مشخصات کارخانجات صنایع چوب به دولت ایران عرضه میشود تادر صورت توافق مجدد نسبت به عقد قرار داد مربوط به ایجاد کارخانه های مزبور وشرایطی که برای نصب آن قائل شده اند اقدام گردد .

وارادات فرآورده های چوبی

بموجب محاسباتی که کارشناسان رومانی بعمل آوردند بانصب این کارخانجات هرساله در حدود ۱۷۰ تا ۲۰۰ میلیون ریال از واردات فرآورده‌ـ های چوبی به داخل کشور کاسته خواهد شد .

دراین مذاکرات وزارت منابع طبیعی هشت پیشنهاد اصلاحی در زمینه‌ـ های مختلف جنگل داری وبهره برداری از آن ، جاده سازی ، صنایع مجتمع چوب وغیره را به رومانیها ارائه داد که پس از اصلاحاتی مورد تایید این کارشناسان قرار گرفت .

[نقل أز روز نامه « کیهان » شماره ۱۸ ۷٦]

---

٤ ـ رنگی پخش میشود ، ولی نه برای ما !

مسلم شده است مراسم جشن های شاهنشاهی ایران بصورتی رنگی أز تلویزیون پخش میشود منتها چون در ایران گیرنده‌های رنگی تلویزیون وجود ندارد تصاویر رنگی در أروپا وآمریکا قابل استفاده خواهد بود .

وأما در ژاپن وخاور دور این تصاویر تلویزیونی بطورزنده پخش میشود بدلیل این که تصاویر تلویزیونی مربوط به جشن های شاهنشاهی

را ماهوارهٔ اقیانوس اطلس گرفته وآنرا پخش میکندواین ماهواره هم مختص اروپا وآمریکا وافریقا وخاور میانه میباشد وبرای پخش زنده در آسیا وخاور دور باید از ماهواره اقیانوس هند استفاده کرد وچون هنوز پایگاه مخابراتی ایران باماهواره اقیانوس هند ارتباط بر قرار نکرده مستلزم مخارجی است که البته دردست تامین است وتا دوسال دیگر این ارتباط حاصل میشود بدینجهت مراسم مربوطه روی نوار (ویدیوتیپ) ضبط وبلا فاصله به کشورهای آسیائی بخصوص ژاپن فرستاده میشود تادر تلویزیونها پخش شود .

درو نمکوئی وبی شرمی

چندی قبل از قول « دین آچسن » وزیر خارجه پیشین آمریکا شرحی در مطبوعات آمریکا انتشار یافت که سراسر آن علیه « جان . اف . کندی » رئیس جمهوری مقتول آیالات متحده بود ومخصوصا در واقعهٔ ۱۹۶۲ خلیج کوبا ، کندی را مقصر قلمداد کرده است .

پس از انتشار این مطالب ، یکی از خبر نگاران روز نامهٔ « نیویورك تایمز » متن نامه ای را که « آچسن » در زمان حیات کندی به او نوشته ودر مدح وستایش رئیس جمهوری داد سخن داده است عینا درج کرده ومعلوم شده که « آچسن » مخصوصا رهبری کندی را نسبت به بحران کوبا قابل ستایش دانسته است !

انتشار این نامه بخوبی ثابت میکند که در آمریکا وشاید سراسر جهان ، متملقان ، چاپلوسان وابن الوقتها ودرغگویان وبی شرمانی هستند که بمقتضای روز سخن میگویند وحقیقت را زیر پا میگذارند ودر نرگری اگر وقت همیشه کوشا می باشید ... !

وسایل مخابراتی مدرن در تخت جمشید

— تخت جشید برای استفادهٔ پادشاهان ورؤسای جمهوری کشورهای
— جهان که میهمانان شاهنشاه میباشندیك دستگاه ۲۰۰ شماره ای
تلفن خودکار نصب شده که میتوانند با این تلفنها باچادر های یکدیگرویا
باشیراز واصفهان وتهران مکالمه مستقیم نمایند . همچنین ۱۰ تلفن دیگر نصب
میباشند که هریك از پاد شاهان ورؤساء جمهوری هروقت گوشی یکی ازاین
تلفنها راکه در چادر ایشان نصب میباشد بردارند دفترکار پادشاه یارئیس
جمهوری واقع در پایتخت کشورشان جواب میدهد وبدین ترتیب تمام
میهمانان شاهنشاه در تخت جشید از اتاق خواب واستراحت خودکه در داخل
چادرها ست میتوانند باکشور های خود در تماس دائم باشند وهر لحظه
بادفترکار خود ارتباط تلفنی مستقیم برقرار ودر جریان أخبار کشور
خود باشند .

[این مقاله هانقل از مجلهٔ « خواندنیها » ش ...]

القسم الثالث

البلاغة الفارسية

المقدمة

۱ - تألیف در بلاغت فارسی و مهمترین کتابهای آن

تحقیق در أصول بلاغت وبحث در کلام از حیث قوانین فصاحت وبلاغت در زبان فارسی بیشتر از أوایل قرن پنجم ببعد معمول شد وقدیمترین تحقیقات دراین باب از بهرامی سرخسی شاعرآغاز قرن پنجم معاصر سلطان محمود غزنوی وأحمد بن محمد منشوری سمرقندی از معاصران همان سلطان وخورشیدی صاحب کنز الغرائب در شرح تألیف منشوری سمرقندی وأبو منصور بزرجمهر قائنی معاصر سلطان محمود (۳۸۷ - ۴۲۱) وسلطان مسعود (۴۲۱ — ۴۳۲) وأبو محمد عبد الله بن محمد رشیدی سمرقندی از شعرای مشهور قرن پنجم صاحب زینت نامه در علم شعر است .

نخستین کتاب موجود در علم بدیع که ضمنا حاوی مباحثی از معانی وبیانست کتاب ترجمان البلاغة تألیف محمد بن عمر الرادویانی است . وعلاوه برذکراین مباحث بسبب اشتمال بر اشعار واسامی شاعران قرن چهارم واویل قرن پنجم شامل فواید بسیار در مطالعات مربوط بتاریخ ادب پارسی است از جملهٔ کسانی که از این کتاب فواید بسیار برگرفته رشید الدین وطواط است که بسیاری از توضیحات وشواهد مذکور در کتاب حدائق السحر را از آن استفاده کرده است وبا این حال از آن کتاب بنیکی یاد ننموده است . در بارهٔ مصنف ترجمان البلاغة قرنها یعنی از اوایل قرن هفتم

ته دورهٔ تألیف معجم الادباء یاقوت است تا کنون چنین تصور میشد که
آن کتاب از فرخی شاعر سیستانی است لیکن پیدا شدن نسخه‌یی معتبر و منحصر
ازین کتاب در ضمن نسخ خطی کتابخانهٔ فاتح استانبول که بسال ۵۰۷
هجری استنساخ شده و تاریخ استنساخ آن یك قرن مقدم بر معجم الادباء
است، این سهو را جبران کرده است. در نسخهٔ مذکور که آقای أحمد
آتش استاد دانشگاه استانبول آنرا بسال ۱۹۴۹ بطبع رسانیده است،
کاتب در پشت نسخه آنرا «تصنیف محمد بن عمر الرادویانی» دانسته است
ومصنف نیز خود را در آغاز نسخه معرفی کرده و گفته است «چنین گوید
محمد بن عمر الرادویانی ...» و با این تصریح و باقدمت نسخه و صحت آن دیگر
جای شبهه‌یی در عدم انتساب این کتاب بفرخی باقی نمی ماند. أما ازین
محمد بن عمر الرادویانی اطلاعی در دست نیست و فقط مسلم است که أو در نیمهٔ
دوم قرن پنجم هجری میزیست و بشاعران دورهٔ أول غزنوی قریب العهد
بود زیرا آخرین شاعران مذکور در کتاب أو که اشعارشان را باستشهاد
آورده، گویندگان عهد محمود و مسعودند واز طرفی دیگر چون نسخهٔ مذکور
درست در آغاز قرن ششم نوشته شده بنابرین تألیف آن نمیتواند مؤخر از
أواخر قرن پنجم باشد اینست که باید حدس زد کتاب ترجمان البلاغه
در أواسط قرن پنجم یا بین آن تاریخ وأواخر قرن پنجم تألیف
شده باشد.

رادویانی در هریك از صنایع بعد از مختصری که در شرح آن آورده
بذکر شواهد متعدد از شاعران باذکر نام آنان مبادرت جسته است واین
همچنان که گفته ام از محاسن فراموش ناشدنی کتاب اوست زیرا ازین
راه اشعار عده‌یی از شاعران و نام بسیاری از گویندگان قرن چهارم
واوایل قرن پنجم را که فراموش شده بودند یا أبیات بسیار معدودی از
آنان در دست بود بدست میآوریم

دیگر کتاب حدائق السحر فی دقائق الشعر از رشید الدین محمد عمری کاتب بلخی مشهور به وطواط (متوفی بسال ٥٧٣) است . این کتاب در بارهٔ برخی مباحث معانی و بیان و در صنایع لفظی و معنوی کلام است . رشید خود در مقدمهٔ کتاب می گوید که روزی اتسز خوارزمشاه نسخه‌یی از ترجمان البلاغه را بوی داد و او در آن نگریست و آنرا کتابی سست یافت و بر آن شد تا کتابی بهتر در محاسن نظم و نثر پارسی و تازی تألیف کند و آن همین حدائق السحر است . با آنکه وطواط بر ترجمان البلاغه خرده گرفته است لیکن بسیاری از شواهد خود را عیناً از آن برداشته است .

روش کار وطواط درین کتاب آنست که نخست تعریفی از هریک از محاسن می کند و آنگاه بذکر شواهدی از تازی و پارسی در بارهٔ آن میپردازد .

تألیف کتاب حدائق السحر چنانکه از فحوای کلام وطواط بر میآید ظاهرا باشارهٔ اتسز خوارزمشاه آغاز شده لیکن هم بنحوی که از مقدمهٔ کتاب آشکار میشود در عهد او انجام نیافت و شاید رشید آنرا در عهد سلطنت ایل ارسلان (٥٥١ — ٥٦٨) تمام کرده و با مقدمهٔ کتاب را بعد از اتسز نگاشته باشد .

در وسط قرن ششم (حدود ٥٥٠) کتابی در ذکر وظائف دبیران و شاعران و منجمان و طبیبان بنام مجمع النوادر و مشهور بچهار مقاله بدست احمد بن عمر بن علی نظامی سمرقندی معروف بنظامی عروضی تألیف شد که در دو مقاله اول آن (در ماهیت دبیری و در ماهیت علم شعر) بحثی در شرایط نثر و نظم مطبوع و نویسنده و شاعر استاد ، شده ا

کتاب بسیار معتبری که دراوایل قرن هفتم در فنون مختلف شعر واز آن جمله مباحثی از بلاغت نوشته شد کتاب المعجم فی معاییر اشعار العجم تألیف شمس الدین محمد بن قیس الرازی است که مبحثی خاص بنقد الشعر ومحاسن الشعر وفصلی مهم در شرایط شعر دارد .

المعجم مشتمل است بردوقسم . قسم أول در فن عروض . قسم دوم در علم قافیه‌ونقد شعر . در نقد شعر بحث در بارهٔ محاسن شعر وصنایع مستحسنه نظم ونثر وشرایط شعر وشاعر نیز آمده است . در ضمن تحقیق در هرمورد از موارد این دو علم وفروع آن مولف اشعار واسم بسیاری از شعرا ، وگاه قصیده وغزلی تمام ، را آورده . واین أمر باعث شده است که کتاب المعجم علاوه بر فوائد کثیر خود در علوم آدبی فارسی دارای منافع بسیار در جمـــع آوری أشعار واسامی شاعران پیش از حملهٔ مغول گردد .

روش کار وتحریر وتنسیق مطالب در المعجم بسیار خوب ومقرون بکمال استادی ونشانهٔ وسعت اطلاع واحاطهٔ کامل مؤلف آن بر علوم مختلف أدبی پارسی وعربی است . بهمین سبب المعجم بعد از تألیف مورد استفادهٔ کسانی قرار گرفته است که خواسته اند در علوم ادبی پارسی تألیفی بجای گذارند ، اگر چه هیچیك از آنها بکمال واتقان وجامعیت المعجم از کار در نیامده است .

بسیاری دیگر از فضلا در این فن کتابهایی پرداخته اند وهرکدام صنایعی تازه از گفتار سخنوران استخراج کرده ، مباحثی برتفننات وتتبعات پیشینیان افزوده اند .

آخرین کتاب مفصل ومشروح در علم بدیع کتاب « ابداع البدایع » تألیف شمس العلماء گرگانی اراکی است که درسال ۱۳۲۸ قمری برشته تألیف در آمده است . در فن معانی وبیان وبدیع فارسی کتاب « هنجار گفتار » که در سال ۱۳۱۷ شمسی در ایران بچاپ رسیده شایان تذکر است

۲ - فصاحت وبلاغت

کلام فصیح وبلیغ که شایستهٔ گویندگان ونویسندگان بزرگ است کلامی است که موجب انبساط حال وانقباض آن گردد وشنونده را بر اموری که گوینده بخواهد تحریض کند ویا از مقصودی باز دارد. کلامی که از آن توقع تأثیر دارند اگر عاری از اسباب فصاحت وبلاغت باشد علاوه بر آنکه وافی بمقصود گوینده نیست وپرازا آنچه بخواهد باز میدارد وگاه نتیجه معکوس می بخشد پس لازمهٔ کلام مؤثر فصاحت وبلاغت آنست. وما اینك بشرح هریك از آن دو میپردازیم:

فصاحت: فصاحت بمعنی گشاده زبانی وگویایی وفصیح گشاده زبان وگویاست وفصاحت برسه قسم است: فصاحت کلمه، وفصاحت کلام، وفصاحت متکلم.

(۱) فصاحت کلمه: فصاحت کلمه عبارتست از سلامت آن از غرابت استعمال وتنافر حروف ومخالفت قیاس صرفی.

۱ ــ غرابت استعمال: عبارتست از اینکه کلمه وحشیه باشد یعنی کثیر الدوران ومأنوس در استعمالات نباشد مثل «انگشتال» دراین شعر:

زخانمان ومراتب بغربت افتادم
بماندم اینجایی برگ وسازو انگشتال

انگشتال = مردم ضعیف وعلیل ونقاهت دار.

۱ ـ تنافر حروف: عبارتست از سنگینی آنها برزبان که موجب

عسر نطق است ، مثل زغر بماش (= ریزه های پوست که در وقت دوختن پوستین میافتد) دراین شعر :

چو پشت قاقم وسنجاب خسروان پوشند
چه قیمت آرد آن جایگاه زغر بماش

۲ — مخالفت قیاس : عبارتست از اینکه کلمه مخالف قواعد صرفیه باشد چنانکه در این اشعار سنائی :

ای جوان مرد نکته بشنو از عطای خدا نمید مشو
(کلمهٔ نمید) .

(ب) فصاحت کلام : عبارتست از خلوص آن از تنافر کلمات وضعف تألیف وتعقید لفظی ومعنوی وتکرار وتتابع اضافات .

۱ — تنافر کلمات : عبارتست از سنگینی مجموع آنها برزبان چون مصرع دوم این شعر :

آن شاه شجاع گربکشد تیر وکان را
دریك کشش ششصد وشش تیر بدوزد

ومثل این نثر : خواجه تو چه تجارت کنی .

۲ — ضعف تألیف : عبارتست از مخالف بودن ترکیب کلام باقواعد کلیه ترکیب چنانکه دراین شعر :

الله الله ز گردش گردون
نالد أعلی است گرکس وگر دون

چون فاعل نالد حذف شده است وحذف فاعل جایز نیست تقدیر کلام چنین است (نالد هرکس اگر أعلی است واگر دون) .

٣ — تعقید لفظی : عبارتست از خلل در نظم کلمات بتقدیم وتأخیر چنانکه دراین شعر :

من مستم وچشم تو مقابل
هشیار زباده کی شود مست

یعنی مست از باده نوشیدن هشیار نمیشود . ظاهر ترکیب بجهت تقدیم وتأخیر موهم عکس مراد است یعنی هشیار اوباده کی مست شود .

٤ — تعقید معنوی : عبارتست او خلل در ترتیب معانی که موجب عسر انتقال میشود چنانکه در این شعر أنوری است :

وجود جود تو رایج نتادا گرنه وجود
به نیمه باز قضا میفروخت أجری را

إحتمال میرود که مراد این باشد که اگر وجود جود تو نبود قضا وجود را به نیمه بها میفروخت بجهت نداشتن أجری (راتبه) برای موجوادت وبنابر این إحتمال فاعل قضا است ، وإحتمال میرود که نفس وجود فاعل باشد ومراد این باشد که اگر جود تو نبود وجود موجودات را بنیمه بها بقضا میفروخت بجهت نداشتن أجری وبرهر یك او این دو احتمال شعر معقد است وازین قبیل در اشعار أنوری زیاد است .

٥ — تکرار : عبارتست او ذکر کلمه بعد از ذکر آن أولا چنانکه دراین شعر :

در بحر سخا وجودت أی کان کرم
که که شودت که که که که که که

یعنی گاه بگاه کاه کوه میشود وگاه بگاهی کوه کاه .

٦ — تتابع إضافات : در پی هم آمدن اضافاتست چنانکه دراین بیت مثنوی :

کیخسرو سیاوش کاوس کیقباد
گویند کز فرنکس وافراسیاب زاد

(ح) فصاحت متکلم : عبارتست از توانائی متکلم بر تألیف کلام فصیح هرچند بتکلم بکلام فصیح نکند وبدون دارائی این قوه فصیح نیست هرچند بر حسب اتفاق تکلم بکلام فصیح نماید .

بلاغت : بلاغت یعنی رسائی کلام وچیره زبانی ودر اصطلاح علم بلاغت آنرا صفت کلام ومتکلم آورند وگویند (کلام بلیغ) و (متکلم بلیغ) وچون مراد از بلاغت رسانیدن مقصود است آنرا صفت کلمه نمیتوان قرار داد زیرا کلمه بتنهائی مقصود را کاملا بیان نمیکند .

صفت بلاغت وقتی برای کلام ثابت است که آنرا مطابق مقتضای مقام وحال گویند مثلا اگر مقتضای حال اطناب وتفصیل است کلام را مفصل آورند واگر بعکس مقتضای حال شنونده ایجاز واختصار است کلام را مختصر وموجز ادا کنند وهمچنین اگر شنونده منکر قضیه است کلام را مؤکد در صورتیکه منکر نیست بدون تأکید آورند ودر هریك از این موارد اگر خلاف آنچه لازم است عمل شود کلام از حلیهٔ بلاغت عاطل میماند وهوچه شرط إیراد کلام بمقتضای حال بیشتر رعایت شود مرتبهٔ آن در بلاغت بالاتراست . این نکته راهم باید دانست که بلاغت در معنی کلام است چنانکه فصاحت در الفاظ وچگونگی ترکیب آنهاست ، وشرط عمدهٔ بلاغت کلام فصاحت آنست یعنی کلام غیر فصیح را

اگرچه مطابق مقتضای حال شنونده یاخواننده بیاورند أثری نخواهد داشت زیرا در این حال کلام وافی بمقصود نتواند بود .

متکلم بلیغ کسی را گویند که آوردن کلام بلیغ ملکهٔ نفسانی او شده باشد وبتواند در عین ایراد کلمات وکلام فصیح بی رنج وتکلفی آنرا بتناسب حال ومقام ادا کند .

۳ ـ علوم بلاغت

علومی که رسائی وبلاغت سخن بدانها سنجیده میشود عبارتست از :

معانی وبیان وبدیع .

علم معانی : علم بأصول وقواعد یست که بیاری آنها کیفیت مطابقهٔ کلام بامقتضای حال ومقام شناختهٔ شود وموضوعاتی ازقبیل : اسناد ، قصر إنشاء ، وصل وفصل ، إیجاز واطناب ومساوات ، در آن مورد بحث قرار میگیرد .

علم بیان : بیان درلغت بمعنی کشف وتوضیح است ودر اصطلاح أدبا عبارتست از مجموع قواعد وقوانینی که بوسیلهٔ آن آوردن یك معنی براههای گوناگون شناختهٔ شود وبحث از اقسام تشبیه ومجاز واستعاره وکنایه ومانند آنها از وظایف علم بیان است .

علم بدیع : علم آرایش سخن است .

باب اول

علم معانی

فصل اول

علم معانی وتعریف او

---

۱ — علم معانی أصول وقواعده است که بوسیله آن سخن زدن مطابق بمقتضای حال شناخته میشود .

۲ — فایده علم معانی معرفت اعجاز قرآن ووقوف براسرار بلاغت وفصاحت نظم ونثر بلغاء است .

۳ — واضع آن شیخ عبد القاهر جرجانی است که از قرآن عظیم وأحادیث رسول کریم وکلام بلغای عرب بطور تتبع واستقراء أصول وقواعد أنرا وضع کرده است مسائل علم معانی منحصر در هشت باب است: أحوال اسناد خبری وأحوال مسند الیه وأحوال مسندو احوال متعلقات فعل وقصر وإنشاء وفصل ووصل وایجاز واطناب ومساوات .

تقسیم اسلوب بخبری وإنشائی

۱ — أسلوب خبری : کلامی است که احتمال صدق وکذب را داشته مانند : پروین خوب دختر است ، ماه تابنده است ، پس اگر فرضا نسبت کلامیة بانسبت خارجیه مطابق باشد آن صادق وراست گوی است وآگر نا مطابق بود کاذب ودروغگو میباشد مانند :

پنجه اش از نگار گلگون است
دلم ازدست یار پرخون است

٢ ــ أسلوب إنشائى :

كه نسبت خارجى نداشته محتمل صدق وكذب نمياشد وجمله إنشائيه دو قسم است :

(ا) طلبى :

وآنستكه استدعاى مطلوب غير حاصل وقت طلب واگودر عقيدهٔ متكلم مياشد مانند :

بگو ، برو ، آيا محمد از اسكندرية آمده است ؟

كاشكي جوانيم دوباره برگردد . ومانند .

ساقيا برخيز ودر ده جام را
خاك بر سركن غــم أيام را

(ب) غير طلبي :

انشاى غير طلبي چون أفعال مقاربة ، مدح وذم وصيغهاى عقود وقسم وتعجب ورب وأمثال إينهاست كه از جهت قلت مباحث بيانيهٔ متعلقه در علم معانى أز آنها بحث نميشود واكثر آنها در أصل جمله خبريه ميباشد پسان بمعنى انشائية نقل يافته اند .

— تركيب جمله —

جمله خبرى باشد يا إنشائى داراى دوركن اصلى مياشد مسند إلية ومسند .

مسند إليه يعنى خبر يا فعل مياشد وخبر وفعل مسند است .

اسم مسند إليه ومسند هردو واقع شده ميتواند وفعل فقط مسند واقع شودمانند : پروين دختر مؤدب است . پروين مسند إليه ودختر مضاف إليه

ومؤدب مسند واست رابطة میباشد . ودر علی رفت مسند إلیه ورفت مسند است مثال از نظم .

بخت از دهان یار نشانم نمیدهد
دولت خبر ز راز نهانم نمیدهد

در مصرع أول بخت فاعل یا مسند إلیه است و (نشان نمیدهد) مسندکه فعل است ودر مصرع دوم دولت مسند إلیه وخبر نمیدهد مسند باشد .

در جملهٔ (محمد زده شد) محمد نائب فاعل ومسند إلیه میباشد وزده شد فعل مجهول ومسند .

غیر مسند ومسند إلیه از قبیل حال وتمیز ومفاعیل ومانند اینها قیود جملة گفته می شوند مثلا اگر بگوئیم ، محمد درباغ انگور وپیش روی جویبار نشست ، در جملهٔ سابق محمد مسند إلیه فاعل است نشست فعل مسند است وآنچه پس از این دو مذکور گردیده قیود جمله باشند . مثال از نظم :

دردیر مغان آمد یارم قدحی در دست
مست ازمی ومیخوران از نرگس مستش مست

درین بیت یارم ترکیب اضافی که مسند إلیه واقع شده (آمد) فعل ومسند است (دیرمغان) ترکیب اضافی ومفعول فیه (قدح) مفعول به (در) حرف اضافت (دست) مفعول بواسطة که در عربی مجرور گویند مسند إلیه ومسند با متعلقات خود یکجا شده جمله فعلیه گردید (مست ازمی) حال واقع شده

أسالیب خبر نظر بحال مخاطب :

خبر باعتبار أحوال مخاطب اختلاف بدیرد گاهی بی أدات تأکید وگاهی مؤکد بیکحرف تأکید یا بیشتر :

۱ — اگر مخاطب از مدلول خبر خالی ذهن است و محض آگاهی او منظور است ضرورت بحرف تأکید نبود چون « المال والبنون زينة الحياة الدنيا » وماند :

رسید مژده که آیام غم نخواهد ماند

چنان نماند چنین نیز هم نخواهد ماند

۲ — اگر مخاطب در مدلول خبر شك واشتباهی داشته باشد برای ازاله شك او کلام را بیك تأکید یا بیشتر مؤکد گردانند مانند

إن محمدا كريم .

وما نند :

هرگز نمیرد آنکه دلش زنده شد بعشق

ثبت است برجریدهٔ عالم دوام ما

۳ — اگر مخاطب در مدلول خبر در مقام انکار باشد کلام را بدو تأکید یا بیشتر مؤکد گردانند مانند : ان النفس لامارة بالسوء .

کلام بدون تأکید را ابتدائی گویند وبا تأکید را که برای شخص متردد باشد طلبی واگر برای منکر باشدا نکاری خوانند در عربی تأکید بچند صورت آید مانند :

۱ — إن ، أن چون : « قال إنى عبد الله » .

علمت أنك قائم .

۲ — لام الابتداء مانند : « ولأجر الآخرة للذين آمنوا » .

۳ — حروف تنبيه « ها أنتم أولاء تحبونهم » .

۴ — بقسم چون « تالله لأخرجن اليوم فى المساء » .

۵ — بنون تأکید ثقیله و خفیفه مانند « لتسئلن يومئذ عن النعيم » « لنسفعاً بالناصية » .

٦ — بحرف زائد مانند لست عليهم بمسيطر

٧ — بتكرار. كلا سوف تعلمون ثم كلا سوف تعلمون.

٨ — بأما شرطيه مانند: وأما من آمن وعمل صالحاً فله جزاء الحسنى

ما المقتصد مفتقر — واقعاً المستشير نادم.

أما در فارس در مقام تأكيد هيچ حال زياده اوپلك تأكيد باشد وأدات تأكيد آن در كلام مثبت (هر آينه — همانا — مانا) ودر كلام منفي (هيچ وهرگز) آيد وقسم در مثبت ومنفي مشترك است وحرف تنبيه بمعنى هان وهين نيز مؤيد تأكيد است

کس این کند که زیار ودیار برگردد

کند هر آینه چون روزگار برگردد

کسانیکه پیغام دشمن برند

ز دشمن همانا که دشمن ترند

هیچ خبری ندیدم از مردم

نشکنم کاسهٔ گدایی را

هان ایدل عبرت بین از دیده نظر کن هان

ایوان مداین را آینهٔ عبرت دان

در فارس بیشتر بدلیل کلام را مؤکد سازند بنابرین ابیات مدعا مثل همه کلام مؤکد بشمار روند

اظهار عجز پیش ستم پیشه ابلهی است

اشك کباب باعث طغیان آتش است

سفر برون کند از طبع مرد خامی را

کباب پخته نگردد مگر نگردد

— أغراض خبر —

وضع خبردر أصل براى دو غرض باشد : فايده خبر ولازم فايده .

۱ — فايده خبر درجائى است كه مخاطب از قضيـه آگاهى ندارد ومتكلم القاى خبرراءاى آگاهى او ميكند مانند :

كان أبو بكر الصديق أول من آمن من الرجال . ومانند :

شاهدان گر دلبرى زينسان كنند
زاهدان رخنـه در إيمان كنند

۲ — لازم فائده ورجاى ومكانى است كه مخاطب قبل از اخبار متكلم آگاه است أما متكلم از آگاهى خودرا آگاه ميگرداند مانند :

« امروز از اسكندريه خواهد رسيد »

روشنى طلعت توماه ندارد
پيش توگل رونق گياه ندارد

• • •

ميروى التفـات نمى كنى
سرو هرگز نرفت چنين آزاد

ازروشنى طلعت بىمانند ورونق نداشتن گل پيش خودخبر دارد همچنين از خرا ميدن بنازو بى التفات بحال مشتاقان ميداند مگر شاعر آگاهى خودرا ازين أوصاف أو باو فى فهماند .

— خروج أسلوب خبرى از معناى اصلى —

اكثر ديده ميشودكه القاى خبر بغرض فايده ولازم نميباشد آنوقت گوييم از معناى أصلى بر آمده بديگر غرض استعمال شده ومشهور ترين آن أغراض اين است :

۱ — استعطـاف واسترحام مانند :

الهى عبـدك العـاصى أتا كا
مقرا بالذنوب وقـد دعا كا

وما نند :

من روسيه به پيشت گنه عظيم دارم
نخورم غم گنه را که چه توكريم دارم

از دو خبر فوق عربى وفارسى نه فايده ونه لازم فايده منظور است زيرا هر حال خداوندگار آن آگاه است بلكه القاى خبر محض جهت استرحام واستعطاف است .

٢ — تحسر وتأسف برچيز محبوب مانند :

ألا ليت الشباب يعود يوما
فأخبره بما فعل المشيب

ومانند :

گذشت وقت جوانى وانبساطم نيست
كنون چه سود که سرمايه نشاطم نيست

. . .

نه سرو ماند درين بوستان نه آب روان
دريغ ودرد که پاكان وراستان رفتند

٣ — اظهار ضعف مانند :

ورب مسني الضر وانت أرحم الراحمين . .

ومانند :

پيرى رسيد وموسم طبع جوان گذشت
ضعف تن از تحمل رطل گران گذشت

٤ — فخر مانند :

الخيل والليل والبيداء تعرفنى
والسيف والرمح والقرطاس والقلم

وما نند :

نفس بلنـد صوتم جرس بلنـد صيتى

قلم جهان نوردم علم جهان ستانى

ه ـ ارشاد ونصيحت مانند :

إذا كنت فى كل الأمور معـاتبا

صديقك لم تلق الذى لا تعاتبه

فعش واحـد اوصل أخاك فإنه

مقـارف ذنب مرة ومجـانبه

وما نند :

دروغ آدمى را كند شرمسار

دروغ آدمى را كند بيوقار

فصل دوم

أساليب انشاء

سابق در تقسيم جمله بخبريه وانشائيه گفته شد كه جمله انشائيه آنست كه گنجايش گفتن صادق يا كاذب بگوينده آن نباشد اينك گوييم جمله انشائية دو قسم است طلبي وغير طلبي .

۱ — طلبي : آنست كه دران طلب حدوث امرى ميباشد وأقسامش پنج است امر ، نهى ، استفهام . تمنى ، ونِدا كه در علم معانى موضوع بحث ميباشد .

۲ — غير طلبي : آنست كه طلب . حدوث چيزى دران نمى باشد واين نيز ، أقسامى دارد وإنشاى غير طلبي چون أفعال مقاربه ، مدح ، ذم وصيغهاى عقود وقسم وتعجب ورب وامثال اينها ست كه از جهت قلت مباحث بيانيه متعلقه در علم معانى از آنها بحيث نمى شود وأكثر آنها در أصل جمله خبريه ميباشد كه پسان بمعنى إنشائية نقل يافته اند .

۱ — أسلوب امر

أمر حصول فعل است از مخاطب بطور استعلا وحاكيت ودر عربى چهار صيغه دارد :

۱ — صيغه فعل أمر مانند : « خذ الكتاب بقوه » .

این کتاب را بقوت بگیر . وماننـد :

« اقرأ باسم ربك الذى خلق » .

وگاهی امر از معنای أصلی خود بر آمده بمعنای دیگری استعمال میشود واز قراین احوال وسیاق کلام شناخته میشود که به چه معنی است .

(ا) بمعنی دعاء چون « رب إشرح لی صدری ویسر لی أمری واحلل عقدة من لسانی یفقهوا قولی » از فارسی مانند :

کریما ببخشای برحال ما
که هستیم اسیر کمند هوا

• • •

یارب ز کرم برمن درویش نگر
برحال من خسته دلریش نگر

(ب) التماس : مانند کسیکه از شخصی در رتبه با او برابر است خواهش أمری کند

مثلا : « اعطنی معطفك حتی أذهب إلی السینما »

وماننـد :

ای کرده خون فراق توام در جگر بیا
می میرم از برای تو کردم خبر بیا

(ح) نصح وارشاد چنانکه قول الله تعالی « إذا تداینتم بدین إلی أجل مسمی فاکتبوه ولیکتب بینکم کاتب بالعدل » .

وماننـد :

در مکتب حقایق پیش ادیب عشق
هان ای پسر بکوش که روزی پدر شوی

بس کن ز کبر وناز که دیدست روزگار
چین قبای قیصر وطرف کلاه کی

(د) تهدید . مانند آیه کریمه « اعملوا ماشئتم انه بما تعملون بصیرا »
ومانند :

توای گل بعد ازین باهر که می خواهد دلت بنشین
که چون لاله باداغ جفایت زین چمن رفتم

(هـ) تعجیز یعنی عاجز کردن مخاطب : « فأتوا بسورة من مثله »
ومانند :

در کوی نیك نامی مارا گذر ندادند
گرتو نمی پسندی تغییر ده قضارا

(و) اباحت : مانند قوله تعالی « کلوا واشربوا حتی یتبین لکم الخیط الابیض من الخیط الاسود من الفجر » .
ومانند :

خواهی عمارتش کن وخواهی خراب کن
امروز در قلمرودل دست دست تست

(ز) تسوید : مانند قول الله تعالی :
انفقوا طوعا أو کرها لن یتقبل منکم »
وقوله تعالی « اصبروا أو لا تصبروا »
ومانند :

بوسی کن گرت اسباب مسحائی نیست
به فلك گر نرسیدی بن چاهی درباب

(ی) اهانت : مانند قوله تعالی «کونوا حجارة او حدیدا»

وقوله تعالی «ذق انك انت العزیز الکریم»

ومانند :

فحشی وسب دردین انسان بدتر است از کافری

خوك شوتا هرقدر گو خورده باشی طاعت است

۲ — اسلوب نهی

نهی طلب منع کردن ازکار است بطور برتری وحاکمیت ودر عربی همین یك صورت دارد که که بر فعل مضارع لای ناهیه آرند مانند آیه کریمه «ولا تجسسوا ولا یغتب بعضکم بعضا» رگاهی نهی از معنای اصلی بر آمده بمعنای دیگری استعمال شود که از سیاق کلام وقراین فهمیده شود .

(ا) دعا والتماس : مانند آیه کریمه «ربنا لا تؤاخذنا إن نسینا أو أخطأنا» .

ومانند :

خدایا هرچه خواهی کن ولیکن

به این نامردلان مسپار کسی را

(ب) ارشاد : چنانکه قوله تعالی «لا تسألوا عن أشیاء أن تبدلکم تسؤکم» .

ومانند قول بشارین برد :

ولا تحسب الشوری علیك غضاضه

فإن الخوافی قـــوة للقـوادم

در فارسی واقف می گوید :

مرو بمجلس بیگانگان که بی دردانند
بیا به پهلوی این درد آشنا بنشین

* * *

مکن مکن که جوانی بهرداز غم تو
توهم جوانی واز خود امیدها داری

(ج) تمنی : مانند :

یالیل طل یا نوم زل
یا صبح قف لا تطلع

ومانند :

ای شام گرت هوار کار است مرو
وی صبح گرت هوار شادی است مجد

ومانند :

هرچه می خواهی بکن ای آسمان
آب روی مردم دانا مریز

(د) تهدید : مانند قول ما برای یك نوکر « امر من اطاعت نکن »
واین برای تهدید است زیرا که بایدنوکر امر را اطاعت کند

(هـ) تحقیر : مانند قول متنبی برای کافور :

لاتشتری العبد إلا والعصا معه
إن العبيد لأنجاس مناكيد

ومانند :

برداز جا کوه رایك لمعهٔ دیداراو
ما که برگ کاه باشیم از قرار ما مپرس

از خصوصیات زبان فارسی است که گاهی بر سر نهی جهت تأکید فعل امر .

۳ — اسلوب استفهام

استفهام پرسیدن از مخاطب از چیز که برای سائل غیر معلوم میباشد وادوات آن در عربی یازده حرف است . همزه ، هل ، ما ، من ، أی ، کم ، کیف ، این ، أنی ، متی آیان .

ادوات استفهام در فارسی : آیا ، چه ، که ، کدام ، چون ، چند ، کی ، کجا ، کو میباشد .

۱ — آیا : برای تصور وتصدیق میباشد چون : آیا محمد فاضل است یا علی ؟ در طلب تصور مسند إلیه که متکلم بفضل یکی ازین دو عقیده مجمل دارد مگر بطور یقین نمیداند بنابران از مخاطب میپرسد پس اگر محمد فاضل است مخاطب بجواب محمد میگوید واگر علی فاضل است علی .

وما نند :

معجز است این شعر یاسحر حلال

هاتف آورد این سخن یا جبرائیل

ودر طلب تصور مسند . آیا فایزه معلمه . از مثالها ثابت شد که آیا اگر برای طلب تصور بود حرف تردید یعنی (یا) نیز پس ازو میاید ومثال طلب تصدیق که سؤال دران از نسبت جمله میباشد چون آیا فاکولته رفته بودی ؟ که اگر مخاطب فاکولته رفته بود بجواب آری میگوید واگر نرفته بود میگویدنی .

آنانکه خاك را بنظر کیمیا کنند

آیا بود که گوشهٔ چشمی بما کنند

آیا بادیگر کلمات استفهام نیز جمع شود چون : آیاچه میکنی ؟ آیاچه میخوری ؟ .

امروز ناوکت ز دلم سرگران گذشت

آیاچه در ضمیر تو ابرو کمان گذشت

حرف تا نیز گاهی بمعنی آیا استعمال شود تنها در محل تصدیق مانند این بیت حضرت شیخ سعدی :

تاچه خواهی خریدن ای مغرور

روز درماندگی بسیم دغل

آخر مهر و محبت نه همین سوختن است

تاچها بر سر خاکستر پروانه رود

ومگر نیز گاهی بمعنی آیا آید چون :

نکنی در نظرم جلوهٔ بیجا ای سرو

من مگر خوبی اندام نمیدانم چیست

مگر شکوفه بخندید و بوی عطر برآمد

که ناله در چمن آورد بلبلان حزین را

۲ — (چه) گاهی برای سؤال از شرح اسم آید وگاهی برای سؤال

از ماهیت مسمی میباشد مثلا میگوئیم مس چیست ؟ در جواب آن گوئیم مس از جملهٔ فلزاتی است .

چیست این سقف بلند سادهٔ بسیارنقش
زین معمی هیچ دانا درجهان آگاه نیست

وبرای پرسان از سبب امری آید ودرین وقت صرف را در آخر شئ آرند :

گوشه گیری ازعلایق گرنه حکمت بوده است
داشت أفلاطون لشستن درمیان خم چرا ؟

وبرای احوال پرسی هم آید :

مرو آن غرور گردم که کنی چو لطف بر من
سر بازنی وپرسی که بگوچه حال داری ؟

وبرای سؤال از چاره وحیله جوئی آید درین وقت أکثر (چکنم) گفته از ذکر کلمهٔ چاره وکار صرف نظر کنند چون :

سنگدلی برسینه زنم شیشهٔ دل میشکند
نزنم عشق چنین کرده تقاضا چکنم

سرد کارم بدل سخت بتی افتـــاده
نزنم سنگدلی خدایا بسر خود چکنم

٣ — که برای تعیین فردی از عقلاء آید :

یارب آن شمع شب افروز بکاشانهٔ کیست
جان ما سوخت بپرسید که جانانهٔ کیست ؟

گلشن بخون تپیده ، شهید نگاه کیست

گل میدرد قبا بچمن داد خواه کیست ؟

از امثله ٔ فوق واضح شد که هرگاه چه وکه با صرف رابطه پیوند های آنها یا تبدیل گردیده (چیست وکیست) می شود .

٤ — کدام : نیز برای طلب تعیین آید خواه عاقل بود وخواه غیر عاقل فرقی ندارد :

میخواره وسر گشته ورندیم ونظرباز

وآنکس که چو ما نیست درین شهر کدام است

کدامین نازنین آمد به گلشن ؟

که رنگ از روی گل پرواز دارد

٥ — چون : برای احوال پرسی ونیز بمعنی چگونه وچه چاره آید :

در ته خاک بگوای گل رعنا چونی ؟

ما که جمیم چنینیم توتنها چونی ؟

زندگی بی یار جانی چون کنم

جان ندارم زندگانی چون کنم ؟

قامتش را سرو گفتم سرکشید از من بخشم

دوستان از راست میرنجد نگارم چون کنم ؟

گهی بروی تو گاهی بسوی گل نگرم

کند مقابله کس چون کتاب راتنها

٦ — چند : برای سؤال از تعیین عدد است ومعدودش گاهی مذکور باشد مانند چند خانه داری ؟ چند مهمان آمد ؟

وگاهی محذوف مانند : این پیراهن راچند ؟ یعنی مقصد از پولش چند میباشد واقف میگوید در ترجیع بند :

گفتی به غمم صبور میباش
ای خانه خراب صبر تا چند ؟

چند خبری نیز می آید مانند: چند مهمان درا دیروزدیدم .

ومانند .

از بیابان عدم تاسر بازار وجود
به تلاش کفنی آمده عریانی چند

وگاهی که مؤخر از معدود خود آید در آخر معدود یك حرف (یاء) بیارند .

مرض باعث ضعف قوای ما مظهر
که پیر گشته ز بیداد نو جوانی چند

از مثال فوق ظاهر است که معدود کلمه (چند) واحد اما چندان وچندین مفید کثرت اند :

یارب زباد فتنه نگهدار خاك پارس
چندانکه خاك را بود وبادرابقا

ومانند .

فروتر زنجل وفزونتر زهمت
تعذیب وفروش به چندین مراتب

ومانند :

عرض کردم بیار چندین بار

که مرا بعد ازین مده آزار

۷ — کی : برای تعیین زمان مستعمل است مانند :

بده جام می وازجم مکن یاد

که میداند که جم کی بود وکی کی

۸ — کجا : برای سؤال و استفهام از مکان میباشد :

ای نسیم سحر آرامگه یار کجاست

منزل آن مه عاشق کش عیار کجاست ؟

روزها شد که نمی بینم تماشای تو

دل چه پیش آمد که کجایی تو

واگر کلمهٔ کجا مکرر آید بهمراه دو چیز برای استفهام نبوده معنی بعد مسافه راده خواه بعد صوری باشد وخواه معنوی باشد مانند :

داغم از سودای خام غفلت ووهم رسا

او سپهر ومن کف خاك اوکجا ومن کجا

۹ — کو : گاه بمعنی کدام وگاه بمعنی کجا مستعمل است :

گلبن عیش می دمد ساقی گلعذار کو

باد بهار می وزد بادهٔ خوشگوار کو

گاه أدوات استفهام از معنی استفهامی بر آمده بمعانی دیگر استعمال شود وازسیاق کلام معلوم شود :

(۱) برای نفی :

غمت مباد چه میپرس از حکایت

دل تو طاقت این گفتگو کجا دارد

حدیث عشق چه داند کسیکه در همه عمر
بسر نکوفته باشد در سرای را

(ب) برای نهی :

چو دو خوابم بیای بخت بداور محرومی
مرا بیدار میساز دکه یار آمد چه خواب است این
میکنی اینهمه نازای بت طناز چرا
شیشه دل بزمین میزنی از ناز چرا

چند وئی که بد اندیش وحسود
عیب جویان من مسکین اند

(ج) برای تسویه ؛ واین از تکرار (چه) بوجود آید :

چو آهنگ رفتن کند جان پاك
چه بر تخت مردن چه بر روی خاك

(د) برای تفخیم :

یارب چه آفتی که ز دست تو آسمان
صدبار بر زمین زده دستار خویش را

بعضی وقت در آخرش ها پیوست میشود مانند :

بیك عالم مصیبت جان ودل را مبتلا دیدم
مپرس ای بیمروت تاترا دیدم چها دیدم

آخر مهر ومحبت نه همین سوختن است
تاچها برسر خاکستر پروانه رود

برای درخواست وتعیین سبب چیزی گاهی بهمراه (را) وگاهی بهمراه (شان) آید :

روزه را گرهست پیش اهل عالم عزتی

می شود از رفتن او عید بر مردم چرا

نمیدانم چسان آمد بچشمت درد حیرانم

نمی آمد ترا از ناز آخر در نظر چیزی

(هـ) برای توبیخ :

صبا بازلف یار من چه کردی

زدی برهم قرار من چه کردی

چرا بر چشم مردم می نشینی

ازین مردم نمی آید ترا شرم

(و) برای تحقیر :

زهول روز حساب آذری چه میترسی

تو کیستی که در ان روز در حساب آیی

(ی) برای تنبیه :

ببین به سیب زنخدان که چاهی در راه است

کجا همی روی ایدل بدین شتاب کجا

استفهام بطور کلی از سه قسم بیرون نباشد :

(۱ استفهام استخباری : که متکلم از مخاطب بیان کدام مطلبی را میخواهد :

اگر شاهی ترا آخر چه نامست
وگر ماهی ترا منزل کدامست

(ب) استفهام تقریری : که متکلم برای مخاطب مضمون را ثابت وبرقرار نشان دهد ودرینوقت حرف استفهام بهمراه فعل منفی یا حرف رابطه سلبی آید :

کیست آن کز غمزهٔ بیباك او غمناك نیست
کیست آن کز پنجهٔ مژگان گریبان چاك نیست

(ج) انکاری : که معنی نفی از آن میبراید :

که میگوید که میمیرند عشاق
حیات جاودان گیرند عشاق

٤ ـ اسلوب تمنا

تمنی خواهش وآرزوی چیز محبوب است که امید حصول آن نباشد خواه بسبب اینکه ناممکن واقعی است یا نسبت به نار سائی متمنی نا ممکن بنظر می‌آید :

لیت الکواکب تدنو لی فأنظمها
عقود مدح فما أرضی لکم کلمی

ومانند :

کاش گردون از سرم بیرون برد سودای تو
یا مرا صبر دهد بر قدر استغنای تو

در صورتیکه ممکن الحصول باشد آنرا ترجی گویند ودر عربی برای آن کلمه لعل وعسی است مانند :

« لعل الله یحدث بعد ذلك أمرا »

ومانند : « وعسی الله أن یأتی بالفتح »

در فارسی حرف أصلی تمنی لفظ (کاش) است که گاهی (ای کاش) وگاهی (ای کاش که) گویند ودر بعضی مواضع های آن به (ی) مبدل شده کاشکی گردد خصوصا در آخر أبیات وگاهی به سبب ضرورت قافیه گاهی (ش) را به (ج) مبدل شود :

کاشکی دامن کشان آید قد رعنای او
تا نبیند دیدهٔ غیری نشان پای او

فتاده درسر حافظ هوای چون توشهی
کمینه بندهٔ خاك درتو بودی کاج

چون در فارسی برای تمنا وترجی همین کاش میاید رهمچو عربی برای ترجی لفظ دیگری نیست تدقیق میخواهد که موضوع هریکی شناخته شود .

ادوات غیر اصلی برای تمنا که اکثر آن حرف استفهام میباشد مانند :

(ا) کی کی باشد .

(ب) کجا :

تواز تبکبر حسن ومن از حیا خاموش
کجاست می که حجاب از میانه بردارد

(ج) کو :

افسر دگی فشرد ولم درد یارکو
شوقی که دل زمن ببرد درد یارکو

(د) کلمهٔ (خوش) که بعداز فعل مضارع آید اظهار تمنا کنند .

خوش آنکه بند گریبان بناز بازکنی
نظر در ان تن نازك کنی ونازکنی

خوش آنکه مست شوی تا بهانه برخیزد
توباشی ومن وشرم از میانه برخیزد

اما لفظ (خوش) که پس از فعل ماضی آید برای اظهار حسرت است نه تمنا :

خوش آن زمان که خطی گرد آن عذار نبود
میان حسن تو وعشق من غبار نبود

کلمات (چه میشد) و (چه شود) (وچه بردی) نیز افاده تمنا کنند:

اگر درد دل من شنیدی چه می شد
بفریاد من میرسیدی چه می شد

گر من از باغ تو یك میوه بچینم چه شود
پیش پایم بچراغ تو ببینم چه شود

ه – اسلوب ندا

ندا طلب متکلم است اقبال مخاطب را بواسطهٔ یکی از حروف ندا که قائم مقام (می خواهم) میباشد .

حروف ندا در زبان عربی هشت حرف است : همزه ، ای ، یا ، آ ، آی ، أیا ، هیا ، وا . أما حروف ندا در فارسی سه است . ای ، آیا والف در آخر اسم .

ای دوست دست حافظ تعویذ چشم زخم است
یارب که بینم او را در گردنت حمایل

آیا نسیم سحر فتحنامه صبا بردار
بهر دیار از ین فتحنامه ها بسپار

هوا خواه توام جانا ومیدانم که میدانی
که هم نادیده میدانی وهم ننوشته میخوانی

بیشتر حرف ندا محذوف باشد خصوصا در أشعار متأخرین .

فظهیر تو دشمن خودی ای خانمان خراب
دل میدهد بدست سپاهی پسر کسی ؟

حافظ تو برو بندگی پیر مغان کن
بردامن او دست زن وازهمه بگسل

بیدل این جامه ریش است وفش است
ملت وکیش چه معنی دارد

بعض وقت حرف ندا مذکور ومنادی محذوف باشد چون :

ای برده دلم را تو بدان شکل وشمایل
خلقی بتو مشغول وجهانی بتو مایل

ایکه هرگز فرا مشت نکنم
هیچت از بنده یادمی آید

باید دانست که حرف ندا عربی (یا) در فارسی بکثرت مستعمل است :

یارب چکنم که هیچ کردارم نیست
از شرم گنه زبان گفتارم نیست

در محاورهٔ عوام (او) که ضمیر برای شخص غایب است بجای ندا آید مانند :

او فایزه یعنی یا فائزه .

اکثر ندا از معنی اصلی خود که طلب اقبال است بر آمده بمعانی دیگر که از سیاق عبارت معلوم میشود مستعمل می گردد :

(ا) اغراء : یعنی برانگیختن کس را برای امری چنانکه مظلومی را که نزدت به تظلم آمد ، گوئی ای مظلوم واز تظلم ماند :

ای زاهد خود بین بدر میکده مگذر
آن دلبر من بین که بود مهر تمایل

حضرت خواجه زاهد خود بین را روش طرف میکده ومشاهده دلبر خود تیز میسازد تا مگر بنوشیدن باده معرفت ودیدار محبوب حقیقی مست شده خود بینی او محو گردد :

وما نند :

ایکه دست میرسد کاری بکن
پیش از ان کزتو نیاید هیچ کار

(ب) استغاثه : ما نند « یالله من ألم الفراق » واضح است ازین جمله که حقیقت ندا را نمیخوا هد زیرا که منادی خداوند میباشد بنا بر آن غرض او استغاثه است .

وما نند :

یارب آن زاهد خود بین که بجز عیب ندید
دود آهیش در آینه ادراك انداز

یارب این آتش که در جان من است
سرد کن زانسان که کردی بر خلیل

(د) اختصاص :

وآن محض درهمان مقاطع غزل صورت میگیرد که متکلم ومخاطب هر دو یکی بوده شاعر اختصاص خودرا درا مری نشان دهد ودرین صورت حرف ندا حتما محذوف میباشد در ادبیات عربی این نوع تخصیص حکم یك [illegible] ظاهر میباشد که صورت او صورت منادی یا معرف بأل یا باضافه

یا بعلیه است . صورت منادی مانند « علی أیها الکریم » ومثال معرف باله مانند « نحن العرب أقری الناس » ومعرف بالاضافه مانند قوله صلی الله علیه وسلم « نحن معاشر الانبیاء لا نورث » ومعرف بعلیه مانند « بنا تمیما یکشف الضباب » .

او فارس چنانکه گفتم حرف ندا در اختصاص محذوف میباشد مانند :

زمینگیرم بما فسون دل بی مدعا بیدل
دران وادی که منزل نیز میافتد براه آنجا

(د) برای اظهار حیرت وحسرت وتعجب وأمثال اینها مانند :

گفتم که توای عمر چرازود برفتی
گفتا که فلانی چکنم عمر همین بود

حرف ندا برعایت وزن شعر یازینت کلام زائد نیز آید خصوصا باکلمه* (خوشا وبسا) وضمیر منفصل تکلم مانند :

خلقی زبان بدعوی عشقش گشوده اند
ای من غلام آنکه دلش بار بان بکست

ای خوشا حالت چنان پیری
که مرید تو نوجوان باشد

ای بسا ابلیس آدم روی هست
پس به هر دستی نباید داد دست

باید دانست که نداد رغیر ز یروخ نیز بکثرت شایع است بخانه، وکوه ، ودشت وصحرا وویرانیها ودر ودیوار مانند .

ز حسرت بادر ودیوار گویم
ألا یاربع سلمی این سلاك

وما نند :

أیا قبر معن کیف واریت جوده
وقد کان منه البر والبحر مترعا

* * *

أیا منزلی سلمی سلام علیکما
هل الأزمن اللائی مضین رواجع

چطور خبر بمعنی انشاء مستعمل میگردد

بعضی وقت در ادبیات فارسی میبینم که خبر مستعمل است أما مقصد کاتب یا شاعر انشاء میباشد ما نند :

قاصد بگیر نامهٔ شوق مرا ببر
لیکن بروی یار تماشا نمی کنی

در بیت سابق فعل منفی بمعنی (مکن) استعمال شده . وما نند قول استاد بیتاب :

زندگانی را مکن آتش برای خود زحرص
آر زوی فرش قالین در گرفت وخانه سوخت

موضوع استشهاد مشرع دوم است که (در گرفت) ومقصد شاعر (در بده) (وخانه سوخت) ومقصد شاعر خانه را بسوز . وما نند :

دانی که چه گفت زال بارستم گرد
دشمن نتوان حقیر وبیچاره شمرد

موضوع استشهاد مصرع دوم است که مقصد شاعر (دشمن نتوان حقیر وبیچاره مشمار) .

تقديم ما حقه تأخير

در ترکیب نحوی أصل آنست که جمله اسمیه مسند إلیه بر مسند ودر جمله فعلیه که عربی باشد فعل بر فاعل مقدم است ومتعلقات جمله از قبیل مفعول وظرف وجار ومجرور مؤخر آید مانند علی فاضل ، ذهب علی وبسا دیده می شود که این أصول بنا بر مقتضیات أحوال ولطایف بلاغیه تغییر می پذیرد چنانکه مسند بر مسند إلیه تقدیم شود ومفعول بر فاعل ومجرور وجار برفعل وفاعل یابر مسند إلیه تقدیم شود . البته این چیزها أسبابی دارد که بعض آن قرار ذیل است :

١ — جهت تخصیص مسند إلیه میباشد چون : « له الملك » ، « له الحمد » که در أصل « الملك له » ، « الحمد له » .

« وإلى الله ترجع الامور » چه در أصل ترجع الأمور إلى الله . از نظم فارسی مانند .

خدای راست مسلم بزرگواری ولطف
که جرم بیند ونان بر قرار میدارد

اوست سلطان هرچه خواهد آن کند
عالمی را در دمی ویران کند

در بیت أول مسند بر مسند إلیه مقدم شده که در أصل چنین است : بزرگواری ولطف مسلم است برای خدا ، ودر بیت دوم رابطه در پی

مسند إليه آمده ودر أصل پس از مسند بیاید چنین است « او سلطان است هرچه خواهد آن کند ودر مصرع دوم مفعول به برفعل مقدم شده که در أصل چنین است « در دمی ویران کند عالمی را » وتقدیم مفعول از عربی مانند « إیاك نعبد وإیاك نستعین » که اگر نعبد إیاك ، نستعین ایاك معنی تخصیص نمیدارد از فارسی مانند حاتم طائی را گفتند .. . مفعول بر فعل مقدم شده تا سامع از آغاز ملتفت حکایت او گردد از نظم فارسی مانند :

آهنی را که موریانه بخورد
نتوان برد ازو بصیقل زنگ

گاهی جهت تفاؤل تقدیم کنند چنانکه مریض را گویند « فی عافیة أنت » وبعضی وقت حال را مقدم کنند جهت تعجیل بمسرت « خوشحال آمده برادرت » از نظم فارسی مانند :

آهنی را که موریانه بخورد
نتوان برد ازو بصیقل زنگ

« اسلوب ذکر وحذف »

اگر بگوئیم « پادشاه را در راه سوار اسب تیزرو دیدم » ومرادم ازین جمله آن باشد که سامع را کاملا ازین معنی آگاه سازم درا ینوقت جائز نیست که لفظی را از این جملة حذف کنم زیرا که از حذف کدام کلمه معنای آن پوره وکاملا بفهم شنونده نیاید .

أما اگر کسی پرسد : پادشاه کجاست ؟ درین صورت اگر جوابش این باشد پادشاه بمصر او برگشت ، این صحیح ودرست است واگر مسند إلیه را حذف کنیم وبگوییم « بمصر او برگشت » نیز جائز است زیر مسند إلیه از قرینه معلوم میشود

مواضع حذف در علم بلاغه اینك :

۱ — حذف مبتدأ بسبب احتراز از عبث مانند :

حاجی تونیستی شتراست از برای آنك
بیچاره خار میخورد وبار میبرد

در أصل چنین است حاجی تونیستی حاجی شتراست از جمله دوم مسند إلیه یعنی حاجی حذف شده زیرا ذکر آن عبث بوده چه قرینه بر آن دلالت میکند .

۲ — حذف مبتدا مسند إلیه بسبب تنگی مقام مانند قول صیاد که هنگام جستجوی صید گوید « آهو » که در أصل این آهو است « میباشد .

۳ — حذف فاعل :

(ا) در صورتیکه بذکر آن احتیاج نباشد این وقت صیغهٔ فعل را مجهول آورده اکتفا بنائب فاعل کنندمانند « فإذا قضیت الصلاة فانتشروا فی الأرض » در آیه کریمه قضیت بمعنی قضیتم چه ذکر فاعل از جهت معلوم بودلش ضرورتی بنود .

(ب) گاه از جهت اینکه نام فاعل را نشناسند بذکر نائب فاعل اکتفا میکنند چنانکه گوئی « در شهر کابل مسجد نو آباد کرده شد » در وقتیکه نام بنا کننده راندانی .

(ج) گاهی از جهت اخفاء نام فاعل برای اینکه باو ضرری نرسد یااز او بتو ضرری نرسد چنانکه گوئی : دزدکشته شد .

(د) در فارسی فاعل صیغه جمع غائب راماضی باشد یا مضارع اکثر

ذکر نکنند او بجهت معین بوداش چون گویند ، گفته اند ، آورده اند در نظم ونثر بکثرت موجود است خصوصا در بوستان وگلستان :

گویند مرا چوزاد مادر
پستان بدهن گرفتن آموخت

(هـ) بعض أوقات فاعل فعل محذوف میباشد چنانکه درین بیت :

حریص وجهانسوز وسرکش مباش
زخاك آفریدندت آتش مباش

وما نند :

با دامن ترشدم بمحشر
گفتند در آفتاب بنشین

۳ — حذف مفعول : مفعول به را حذف میکنیم وقتیکه تنها وقوع فعل مقصد ما بباشد بصرف نظر از بنکه بچه چیز یا به چه کس واقع شده ودرین وقت فعل متعدی در حکم لازم باشد ما نند « وأنه هو أضحك وأبكى وأنه هو أمات وأحيا » این دو فعل که در آیه کریمه ذکر شده متعدی است ولی مفعول أضحك وأبکی حذف شده وفعل در حکم لازم شده چه مقصدما از فعل حقیقت او میباشد وبس در فارسی ما نند :

خور وبوش وبخشا وراحت رسان
نگه می چه داری برای کسان

در بیت مذکور مفعول پوشیدن حذف شده . وما نند
آنکه دیشب هوس سوختن مامیکرد
کاش میآید امروز تماشا میکرد

یعنی سوختنم را تماشا میکرد .

٤ — حذف مسند : بعضی وقت مسند حذف شود خواه اسم بود خواه فعل مانند :

بس که بی روی تو خجلت کرده خرمن زندگی
بی حریفان مرگ دشوار است بر من زندگی

یعنی بر من زندگی دشوار است :

دل ز دارو خانهٔ دردت دوا دارد امید
راحتی را دولت بی منتها دار امید

٥ — حذف جواب شرط :

گاه جواب شرط محذوف باشد مانند :

جان رسیدست ز هجر تو بلب صائب را
میرود وقت ببالینم اگر می آیی

یعنی اگر ببالینم می آیی زود بیا که فرصت از دست میرود و مرا باز نخواهی دید .

تبصره : مفعول فعل مکن در اکثر اوقات محذوف میباشد مانند :

مکن مکن که جوانی بمیرد از غم تو
تو هم جوانی و از خود امیدها داری

یعنی مقصد شاعر میگوید مکن مکن که باز پشیمانی سودی ندارد .

(ب) گاهیکه دو فعل متعدی بهم آیند مفعول صریح را قرین بفعل

دوم سازند واو فعل اول محذوف دارند مانند : « هر چند بحث کردم فایده رانیافتم » .

اگر بگویم هر چند فایده را بحث کردم نیافتم . این بلاغت نمیبود از نظم مانند :

روز کارم بشد به نادانی
من نکردم شما حذر بکنید

که اگر میگفت من حذر نکردم شما کنید یا من حذر نکردم شما حذر کنید این بلاغت را نمیدا شت .

— ذکر مسند إلیه —

۱ — مسند إلیه باید ذکر شود در صور تیکه مقتضای حذف وجوب نداشته باشد مانند محمد آمد — علی رفت .

۲ — ذکر مسند إلیه جمله را واضح میسازد مانند آیه کریمه « اولئك علی هدی من ربهم وأولئك هم المفلحون » اولئك مسند إلیه میباشد ودوم ذکر آن جهت تقریر وایضاح فلاح آنها میباشد واز نظم مانند .

خواه بد گوئید خوبان خواه دشنامم دهید
من دعا گوی شمایم من ثنا خوان شما

۳ — جهت محبت جنانکه گوئی : خدا یارما ، خدا مدد کار ماست در جمله دوم محض جهت لذت نام الهی را ذکر کرده .

٤ — بغرض تکرار تا شنونده خوب بشنود وخوب بفهمد : مانند :

محمد کجا رفت ؟ در جواب میگویم : محمد باسکندریه رفت اگردر

جواب ذکر مسند إلیه گفته نشید ترکیب صحیح میباشد ولی نام محمد تکرار شده ، تا سامع خوب بشنود وبنام دیگر اشتباه نکند .

٥ — جهت تعجب : در صور تیکه حکم عجیب وغریب باشد مانند .

آیا محمد باشی کشتی کرد ؟ در جواب میگویم بلی محمد باشی کشتی کرد .

٦ — جهت تعظیم : مثلا کسی پرسان کند: سردار صاحب آمد ؟ بجوابش گوئی . صدر أعظم صاحب آمد .

٧ — جهت اهانت : جنانکه کس پرسان کند : آیا دزد تشریف آورد ؟ در جوابش میاگوئیم . بلی دزد آمد .

فصل سوم

ـ قصر ـ

قصر در لغت حبس ومنحصر ساختن است قال تعالى « حور مقصورات فى الخيام » أى محبوسات فيها . قصر در اصطلاح أهل معانى آوردن كلام است بكيفيتيكه دلالت كند بتخصيص شيء بشيء بطريق مخصوص است ومراد بشيء أول مقصور است وبشيء دوم مقصور عليه ميباشد واين دوتا بطرفى القصر معروف است چنانكه گوئى وما محمد إلا رسول » در جملهٔ مذكور قصر رسالت بمحمد گرديد بواسطهٔ حرف نفى واستثناء ومحمد مقصور ورسول مقصور عليه ميباشد ومانند قول عبد الله الرقيات :

انما مصعب شهاب من الله
تجلت عن وجهه الظلماء

دربيت سابق مصعب مقصور وشهاب مقصور عليه ميباشد .

از فارسى مانند :

جز تو فلك را خم جوكان كه داد
ديگ جسد را نمك جان كه داد

تقسيم قصر باعتبار غرض متكلم

قصر باعتبار غرض متكلم دو قسم است حقيقى واضافى است .

(١) قصر حقيقى . آنست كه اختصاص دران باعتبار حقيقت طوريكه مقصور از مقصور عليه بغير آن تجاوز نكند واين دو نوع است حقيقى

ادعائی وحقیقی واقعی حقیقی واقعی ما نند : « ما خاتم الأنبياء والرسل الا محمد » .

غرض از آن تخصیص خاتمیت وقصرا وبر حضرت محمد صلی الله علیه وسلم میباشد بحیث برکس دیگر تجاوز نکند .

قصر أدعائی یا قصر بر سبیل مبالغت ما نند .

لا سیف إلا ذو الفقا ر ولا فتی إلا علی

که اگرچه شمشیرها ومردها دیگرهم هستند مگر بعقیدهٔ متکلم دیگران در جنب علی وشمشیراو هیچ اند .

قصر اضافی آنستکه مقصور بمقصور علیه اختصاص کند نسبت بکدام أمری معین باشدنه نسبت بتمام ماسوای آن ما نند : « وما محمد إلا رسول » یعنی حضرت محمد صلی الله علیه وسلم بر صفت رسالت مقصور است وبه‌صفت الوهیت تجاوز نکرده که از خورد ونوش وپوش وممات منزه باشد از فارسی ما نند :

نگوید ضمیر تو إلا صواب نبندد خیال تو نقش خطا

یعنی ضمیر تو مقصور بسخن صواب است وبخطا تجاوز نکرده غرض ازین سخن اثبات صفت صواب ونفی خطا از ممدوح است نه آنکه ضمیر او تنها به صواب متصف واز فضایل دیگر جون صدق وآمانت ودیانت وغیره بی بهره است .

تقسیم قصر باعتبار طرفین

قصر باعتبار مقصور ومقصور علیه دوقسم است :قصر صفت برموصوف وقصر موصوف بر صفت .

(ا) قصر صفت بر موصوف آنستکه صفت بغیر آن موصوف تجاوز نکند اگر قصر حقیقی باشد : یا صفت إلی موصوف آخر معین اگر قصر اضافی باشد قصر صفت بر موصوف حقیقی وواقعی مانند :

وما البطولة الا النفس تدفعها　　فيما يبلغها حدا فتندفع

صفت دلاوری وبطولت مقصور بر آن نفس که صفاتش این است وبغیر آن تجاوز نکند .

(ب) قصر موصوف بر صفت آنستکه موصوف بصفة دیگر تجاوز نکند اگر قصر حقیقی باشد یا إلی صفت معین دیگر اگر قصر اضافی است مانند : ما ابن العميد إلا كاتب ، یعنی صفت کتابت مختص ومقصور بر ابن العمید وبدیگر نمیرسد وبر ظاهر است که هیچو او دیگری باین صفت پیدا شود

(ج) قصر ادعائی یا قصر بر سبیل مبالغت : در صورتیکه أن ينزل فيه ماعدا المقصور عليه منزلت معدوم است . مثال قصر صفت بر موصوف مانند « شاعر نیست مگر حسان » حینیکه شعرا بسیار وجود دارند ولکن بقیاس أو کدام وزن ندارند ازین سبب در حکم معدوم شدند .

ومثال قصر موصوف بر صفت « ما محمد إلا بطل » یعنی قصر صفت شجاعت ودلاوری وبطولت براو میباشد یعنی صفات دیگر برای محمد غیر بطولت نیست زیرا که دردلاوری بمرتبت کمال رسید

تقسیم قصر إضافی باعتبار حال مخاطب

قصر باعتبار حال مخاطب سه قسم است :

۱ ـــ قصر قلب : آنستکه مخاطب عکس نظریهٔ متکلم را معتقد باشد ازین سبب اعتقاد شرار قلب مینهای .

۲ ـــ قصر افراد : آنست که مخاطب معتقد شرکت است .

۳ ـــ قصر تعیین : آنستکه مخاطب در حکم متردد باشد بین دو چیز پس مایك چیز را برایش معین کنیم . واینك مثالها :

۱ ـــ قصر صفت برموصوف در قصر قلب مانند « لامعقل للعروبة إلا مصر » ومانند « نیست پوین مگر کوشنده » میگوین وقتیکه مخاطب عکس نظریهٔ من معتقـــد است ودر موضوع کوشیدن پروین نظریهٔ دیگر دارد .

۲ ـــ مثال قصر صفت برموصوف در قصر أفراد چون « شاعر نیست مگر حسان » در صور تیکه مخاطب اشتراك دیگری رادر شاعری باو معتقد است در نظم مانند .

ندانم جزآ نکس نکو گوی من
که بر روی من نوید آهوی من .

مثال قصر موصوف بر صفت در قصر أفراد مانند « حسان جز شاعر

نیست یا معنی شاعر است در تردید کسیکه برحامی وخطاطی نیز اورا موصوف میداند از نظم مانند :

محض حرفست دهان تو دگر چیزی نیست
وا نمیان تیز ز فهم خبر چیزی نیست

۲ — مثال قصر صفت برموصوف در قصرتعیین مانند « مافطن إلا محمود » خطاب بکسیکه تردیددارد بین فطنت محمود وفطنت عادل مثلا .

قصر موصوف برصفت مانند « ماعلی إلا ناجح » خطاب بکسی که تردید دارد بین کامیابی ونا کامی أو ولی بطور تعیین نمیداند .

قصر در عربی طریقهای زیاددارد ومشهور ترین أو شش است ولی تنها ازچهار صحبت میکنیم .

۱ — بواسطهٔ حرف نفی واستثناء مانند : « ماضـــارة الإسلام إلا الأزهر » ومانند :

قد علمت سلمی وجاراتها ماقطر الفارس إلا أنا

۲ — بواسطهٔ انما مانند قول عمر بن ابی ربیعة :

لیت هندا أنجزتنا ما تعد وشفت أنفسنا مـــا تجد
واستبدت مرة واحـــدة إنما العاجز من لایستبد

۳ — بواسطهٔ حرف عطف : لا ، بل ، لکن مانند :

فقل لبان بقول رکن مملکة
علی الکتائب یبنی الملك لا الکتب

ومانند :

لیس الیتیم الذی قد مات والده
بل الیتیم یتیم العــلم والأدب

وماننذ قول عروه بن الورد :

وما شاب رأسى من سنين تتابعت
على ولكن شيبتنى الوقائع

٤ — تقديم ماحقه تأخير مانند تقديم خبر برمبتدا وتقديم معمول بر عامل مانند :

بسيفك يعلو الحق والحق أغلب
وينصر دين الله أيان تضرب

ومانند :

إلى الله أشكو لا إلى الناس أننى
أرى الأرض تبقى والأخلاء تذهب

قصر در فارسى بصورتهاى ذيل ميايد :

١ — بصورت نفى واستثناء مانند :

زر نيست جز آتشى فسرده
خاكى بيمار بلكه مرده

جز توكو دل بيچار، صبر ميطلبى
كسى نكفته به بسمل كه بال وپربزند.

غير من كوكر نازك أر بيتابم
اشنيدم كه برد دل زكسى موى سفيد

٢ — بصورت استفهام انكارى مانندرين بيت واقف :

هر غنچه شكفت إلا دل من
أى وادل من أى وادل من

يعنى هر غنچه شكفت مگر غنچه دل من نشكفت.

۳ — بواسطهٔ حرف تخصیص یعنی همین :

نازکم کن کز خریداران همین مانده أم
آخر حسن است وقت گرمی بازار نیست

زبزمی بر نمی خیزد سرود نغمه پردازی
همین از خانهٔ تنگ جرس می آید آوازی

٤ — بواسطهٔ حرف عطف :

کوتاهی از من است نه از سرونا زمن
دست زکار رفته بدامان نمیرسد

٥ — در مصرع أول مسند إليه بر مسند تقدیم شده مانند :

دیدیم مارگیری زلف تومو بمو
حرفی است اینکه عقل نباشد درازرا

منم که گوشهٔ مسجد همیشه جای من است
همیشه خانهٔ من خانهٔ خدای من است

فصل چهارم

وصل وفصل

وصل مراد از عطف کردن یك کلمه بکلمهٔ دیگر یا جمله با جملهٔ دیگر است وفصل ترك عطف است اگرچه حروف عطف ده است امادر فن معانی عطف به (و) مراد است که محض اشتراك جمله مابعدرا بما قبل نشان میدهد بر خلاف دیگر حروف عطف که علاوه بر معنی عطفی معنی دیگر نیز در آنها مضمر است از قبیل تعقیب ومهلت وغیره .

۱ — در مواضع وصل : قاعده کلیه در وصل بودن تناسب بین دو جملة است که اگر تناسب موجود نبود فصل میباید نه وصل بنابرین در مواضع زیل وصل میشود :

۱ ـ وقتیکه جمله هادر خبریت وانشائیت موافق باشند مانند :

خور وپوش وبخشا وراحت رسان

نگه می چه داری برای کسان

در مصرع اول چون جمله ها همه انشائیـــه است ازین سبب وصل شده ومانند :

ادب مگیر وفصاحت مگیر وشعر مگیر

نه من غریبم وشاه جهان غریب نواز

در مصرع أول به سببیکه جملها همه إنشائیه اند وصل شده ودردوم خبریه می باشند .

۲ ـ اگر دو جمله در ظاهر مختلف ودر معنی موافق باشند نیز وصل باید کرد مانند :

« نزد پروین میروی وبرایش چنین وچنان میگوئی » و برا میگوئی اگر چه در ظاهر فصـــل حال است أما بمعنی انشائیه یعنی أمر مستعمل شده) .

۳ ـ اگرچه دو جمله در خبریت وإنشائیت مختلف باشند در صورتیکه بدانیم کدام ابهام بدی بوجود می آید مجبوریم وصل کنیم مثلا اگر کسی از ما پرسد و آیا پروین از مرض صحت یافته ؟ در جواب میگوئیم نی وخدا شفا دهد. چه اگر گوئی نی خدا شفا دهد اورا بدون واووصل معنایش این میشود که خدا شفاندهداورا . اگر جمله ها یکنوع باشند مثلا اسمیه یافعلیه وباز در فعلیه هم یکنوع فعل باشند مثلا همه ماضی باشند یاهمه مضارع آنوقت نیز وصل باید کرد .

عطف مفرد مانند : پروین وفابره رفتند . ومانند :

ابر وباد ومه وخورشید وفلك در کاراند
تاتوانانی بکف آری وبغفلت نخوری

کلمه وجمله پیش از واو عطف را معطوف علیه گویند وبعد ازا اورا معطوف .

در ترکیب موقع معطوف علیه من الاعراب همان موقع معطوف میباشد

مثلا گر معطوف علیه مبتدا باشد معطوف هم مبتدا است چون : «فایزه . . هشیار اند » درین جمله فایزه مبتدا وپروین که بعداز واو آمده هم مبتدا است .

واگر معطوف علیه فاعل معطوف هم فاعل میباشد . وهمچنان اگر معطوف علیه مفعول باشد معطوف مفعول است .

مواضع فصل

فصل در پنج موضع لازم است :

۱ — اگر میان دو جمله کمال اتصال باشد چنانکه جملهٔ دوم بمنزلهٔ عین جملهٔ اول باشد یا برای بیان وتأکید آن آمده باشد مانند :

برابر میشود باهم شب وروز
بطول وقصر گردد هردویکسان

مصرع دوم در بیت مذکور بعینه مضمون مصرع اول ومؤکد آن است . ومانند :

برابر میشود باهم شب وروز
برابر میشود باهم شب وروز

وازین قبیل است ابیات ذیل :

هوا آتشی پرسَتی میگذارد
شود از کیشی زردشتی پشیمان

مهتری در قبول فرمان است
ترك فرمان دلیل حرمان است

از چشم فتنه جوی تومشکل که جان برم
کس جان نبرده است ازومن چسان برم

درین ابیات عطف نشده است واین عدم حرف عطف محض ازجهت برهم خوردن وزن شعر نیست بلکه اگر نثرهم میبود واو عطف بیکار نداشت .

ومانند این آیه کریمه « فوسوس إلیه الشیطان وقال یا آدم هل أدلك علی شجرة الخلد وملك لایبلی » فعل قال اینجا بدون واو عطف آمده وبرا جمله دوم برای ایضاح جملهٔ اول آمده .

۲ ــ اگر میان دو جمله کال انقطاع باشد یعنی در بین هردو اختلافی باشد قرار ذیل است :

(ا) یکی جمله انشائیه ودیگر خبریه باشد مانند: « علی مردخدابخشیدش » اگر چه ظاهرا جمله خبریه است مگرچون دعائیه میباشد حکم جمله انشائیه را دارد بنابران واو عطف دربین نیامد .

(ب) در بین دو جمله از حیث مضمون قطعا مناسبتی نباشد چون : محمد مریض است ، چقدر هوتل خوب را امروز دیدم .

ومانند :

زمانه تیغ بدست است وآب دریارا
بکیل مشت کرا شد مجال پیمودن

فصل پنجم

در مساوات - ایجاز - اطناب

(ا) مساوات عبارات از ادا کردن معنی مقصود است بعبارتیکه بامعنی برابر باشد قاضی القضاه خطیب قزوینی می فرماید «والمراد بالمساواة أن یکون اللفظ بمقدار أصل المراد لاناقصا عنه بحذف أو غیره ولازائدا علیه بنحو تکریر او تتمیم أو اعتراض» مانند:

هرکه باپولاد باز وپنجه کرد
ساعد سیمین خودرا رنجه کرد

(ب) ایجاز آنست که کمتر از عبارت أوساط الناس بامعانی بسیار باشد.

(ج) اطناب آنست که تأدیه معنی به عبارت زائد از عبارت أوساط الناس است.

۱ — ایجاز وأقسام آن

ایجاز ادای معنی مقصود است بعبارت کمتر از عبارت أوساط الناس با ایفای آن بمقصد چه اگر از ادای مقصد قاصر بود آنرا مخل گویند مانند:

به بیداری چنان خاطر فریبد
که شام وصل یاران خواب دیدن

اینی بیت در تعریف آب است یعنی آب در بیداری چنان خاطر را میفریبد که در خواب دیدن شام وصل یاران خاطر فریبی دارد

لیکن عبارت از ادای اینمعنی قاصر است بنابران در معنی خلل راه یافته زیرا لفظ در خواب نیز بکار بودکه نیاورده یعنی در خواب خوابیه دیدن شام وصل یاران .

ایجاز دو قسم است :

۱ ـ ایجاز قصر : آنست که عبارت اندك دارای معانی بسیار بوده بدون اینکه از عبارت چیزی حذف شده باشد مانند « ولکم فی القصاص حیاة » که این عبارت کوتاه وموجز دارای معانی بسیاراست زیرا مقصد آنست که چون کسی کسی را بکشد وقاتل به قصاص کشته شود دیگران عبرت گرفته از آدم کشی باز آیند ودر ینصورت حیاة مردم تأمین شود وعمرها زیاد گردد وذریهٔ انسانیة بسیار شود وهریك بکاری پردازد که نفع او ونفع دیگران درآن باشد ونظام بنی‌آدم صورت پذیرد وباعث ترقی ملت گردد . ومانند این دوبیت در تسلی ماتم زدگان :

همه مسافر واین بس عجب که طایفهٔ

بر آنکه پیش بمنزل رسیده می گریند

(ا) ایجاز حذف : که کدام قسمتی از عبارت محذوف باشد :

(ب) مضاف حذف شود مانندآیة کریمه « واسأل القریة » که مراد أهلها میباشد .

(ج) موصوف جذف شودمانند : « أنا ابن جلا وطلاع الثنایا » که مراد أنا ابن رجل جلا میباشد . ومانند .

نه سرو ماند درین بوستان نه آب روان

دریغ ودرد که پاکان وراستان رفتند

یعنی أشخاص پاك وراست .

(د) حذف أداة شرط شوود مانند : پادشاه را بر خیانت کسی واقف مکن مگر که بر قبول کلی واثق باش وگرنه در هلاك خود میکوشی تقدیر عبارت چنین است :

اگر پادشاه رابر خیانت کسی واقف کنی و بر قبول کلی واثق نباشی در هلاك خود میکوشی .

(ه) جواب شرط محذوف مانند : آیه کریمه « ولو أن قرآنا سیرت به الجبال أو قطعت به الارض أو کلم به الموتی » ومانند :

را خود عرض اندیشه تنگ است

ترا گر باقضایا رای جنگ است

(و) مفعول به حذف شود :

نگفته ندارد کسی باتو کار

ولی جون بگفتی دلیلش بیار

یعنی سخنی بگفتی .

(ز) حرف جزء جملة مانند « رب انی وهن العظم منی واشتعل الرأس شیبا » که أصل أو یارب إنی وهن العظم منی واشتعل الرأس منی شیبا ، ومانند :

أی دل عشاق بدام توصید

مابتو مشغول وتو باعمرو وزید

یعنی مابتو مشغول هستیم وتو باعمرو وزید مشغول هستی .

(ح) یکجمله حذف شود مانند :

بگفت یارکه در عشق من گواهت چیست

جراشك سرخ ورخ زرد من گواهم نیست

یعنی بگفتم .

(ط) حذف مسند إلیه مانند :

حاجی تو نیستی شتراست از برای آنك
بیجاره خار میخورد وباری برد

یعنی حاجی شتراست .

(ك) حذف مسند : جنانکه از تو پرسند که رفت ؟ در جواب گوید فایزه ورفت را حذف کنی .

(ل) معدود را حذف کنند :

ایکه پنجاه رفت ودر خوابی
مکر این پنج روز در یابی

یعنی ایکه پنجاه سال رفت .

اطناب

اطناب تأدیه معنی است به عبارات زائد از عبارت اوساط الناس است واگردر زیادتی عبارات کدام فایده نبود تطویل یاحشد خوانند جون :

گر می نرسم بخدمت معذورم
زیرارمد چشم صداع سرم است

دواعی اطناب زیاداست از آن جمله موادذیل است :

۱ — ذکر خاص بعد عام وفایدهٔ آن امتیاز وفضیلت خاص است مانند :

«حافظوا على الصلاة والصلاة الوسطى» ومانند:

او اصل وجود كائنات است
فرعش همة انبياء وآدم

اگرچه آدم عليه السلام در انبياء داخل است ولى بسبب فضيلت آوكه ابو البشر است جداگانه ذكر شد.

٢ — اطناب بتوشيع:

توشيع در لغت پيچيدن پاغنده ودر اصطلاح نوعى از ايضاح بعد الإبهام است كه دو چيزرا بطور مبهم ذكر كنند بعد به دواسم تفسير آن كنند. مانند:

سقتنى فى ليل شبيه بشعرها
شبيهة خديها بغير رقيب

فما زلت فى ليلين شعر وظلمة
وشمسين: من خمر ووجه حبيب

ومانند:

دو قلاع كفراند بام مصاحب
يكى تيغ خسرو ويكى كلك صاحب

اول دو قلاع كفر مبهم ذكر شده بعد به تيغ خسرو كلك صاحب تفسير آن كرده.

٣ — ايغال:

ايغال در لغت تيز رفتن در اصطلاح درآخر كلام آووردن نكته ايست

جهت مبالغة یا تأکید یارفع وهم غیر مقصود اگرچه بدون آن نیز کلام تام است مانند :

وإن صخرا لتأتم الهداة به
كأنه علم فی رأسه نار

ومانند :

به هر صحیفه برگ است نور حکمت او
نوشته چون لقب شه بروی دینار است

بروی دینار است ایغال است که از جهت تأکید آمده زیرا سکه نسبت بدیگر نوشته ها ثابت تر ومحکم ترمیباشد .

٤ — تذییل :

باصطلاح آوردن جمله پس از جملهٔ دیگر است جهت تأکید معنی آن مانند : « وقل جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقا » .

ومانند :

ترو فتى يعطى على الحمد ماله
ومن يعط أثمان المكارم يحمد

٥ — تکمیل واحتراس :

آوردن کلام موهم خلاف مقصود باشد مانند :

« فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه اذلة على المؤمنين أعزة على الكافرين »

ومانند :

دور دار از خاک وخون دامن چو برما بگذری
کاندرین ره کشته بسیارند قربان شما

اینجا قربان شما از جهتی ذکر یافته تا گمان نرود که انان بظلم یاقصاص کشته شده أند .

٦ — تتمیم :

انستکه اوردن کلام موهم خلاف مقصود نباشد مانند « ان تنالوا البرحتی تنفقوا مما تحبون » .

ومانند :

إني على ما ترين من كبري أعرف من أين تؤكل الكتف

ومانند :

در رفتن جان از بدن گویند هر نوعی سخن
من خود بچشم خویشتن دیدم که جانم میرود

٧ — اعتراض یاجمله معترضه :

که در بین کلام اید برای دعاوثنا ولا محل لها من الأعراب میباشد مثل تزیین وتعظیم در قوله تعالی « ویجعلون لله البنات — سبحانه — ولهم مایشتهون » .

ودعاء مانند قول متنبی :

وتحتقر الدنيا احتقار مجرب
يرى كل ما فيها - وحاشاك - فانيا

ومانند قول سعدی :

چه خوش گفت فردوسی پاك زاد
که — رحمت بران تربت پاك باد —
میازار موری که دانه کشی است
که جان دارد وجان شیرین خوش است

مصرع دوم بیت أول جمله معترضه وبرای دعا در حق فردوسی امده .

ومانند :

رئیس جمهوریت ما که — عمرش درازباد — دیروز از اسماعیلیه امده .

٨ - ایضاح بعد ابهام:

وفایده اش تمکین او در نفس سامع وایضاح امر بعد ابهامش وتفخیم شأن مبین میباشد مانند قوله تعالی «وقضینا إلیه ذلك الأمر: أن دابر هؤلاء مقطوع مصبحین».

ومانند:

«یکی را از پادشاهان حکایت کنند ... پادشاهان برای نعمه وایضاح وتفسیر کلمهٔ یکی آمده.

باب دوم

علم بیان

الباب الأول

فصل أول

علم بيان

تعريف علم بيان وموضوع او :

بيان در زبان عربی بمعنی ایضاح وظهور میباشد . ودر اصطلاح أهل علم بیان علمی است که در أبواب تشبیه ومجاز وکنایه بحث میکند وبواسطهٔ این علم میتوانیم یك مضمون را بعبارات وکلمات مختلف بیاوریم که در مراتب وضوح از هم متفاوت باشند .

۱ — مثلا از طریق تشبیه میتوانیم از سخاوت محمد بگوئیم :

(ا) محمد مثل دریادر سخاوت میباشد .

(ب) محمد چون دریا است .

(حـ) محمد دریا است :

این سه جمله از سخاوت وکرم محمد دلالت میکند ولی جملهٔ أول واضحترین این جملات میباشد زیرا که وجه شبه وأدوات تشبیه دراو موجود است .

۲ - از طریق مجاز میتوانیم بگوئیم « در خانهٔ من دریا را دیدم »

مجاز در لغت تجاوز کردن را گویند یعنی لفظی را بنابر مناسبتی از معنی وضعی تجاوز داده بمعنی غیر وضعی استعمال میکنیم :

مثلا استعمال لفظ دریا برای شخص کریم وکلمهٔ شیر برای شخص دلاور مجاز است .

۳ — از طریق کنایه میگوئیم محمد کثیر الرماد زیرا کثرت خاکستر دلالت دارد بر کثرت سوخت وکثرت سوخت بر کثرت پختن وکثرت پختن بر کثرت نانذهی وکثرت نان دادن بر کرم وسخاوت دلالت میکند .

۱ – تشبیه

تشبیه یعنی تمثیل وچیز را شبیه چیز دیگر نمودن است بسبب صفت مشترکه بین هردو است وارکان آن چهار است .

(ا) مشبه .

(ب) مشبه به .

(ج) ادات تشبیه .

(د) وجه شبه .

مشبه ومشبه به را طرفین گویند وجه شبه در مشبه به نسبت بمشبه باید قویتر وظاهر تر باشد . مثلا وقتیکه میگوئیم :

علی در شجاعت مانند شیر است علی مشبه وشیر مشبه به وکلمهٔ مانند ادات تشبیه وبیان حال مشبه غرض تشبیه است وشجاعت ودلاوری وجه شبه که در شیر بیشتر ظهور دارد چه شیر درین صفت خیلی شهرت دارد .

فواید تشبیه :

اظهار وایضاح معنی مقصود بعبارات خیلی موجز وبلیغ میباشد محمد شیر است دربلاغت وفصاحت مقام عالی وبلندی وبرتری دارد نسبت به اینکه گوئیم محمد دلاوراست .

تقسیم تشبیه باعتبار طرفین :

تشبیه باعتبار طرفین سه قسم میباشد باین تفصیل :

(ا) [تقسیم أول]

۱ — تشبیه حسی وتشبیه عقلی :

(ا) تشبیه حسی آنست که بواسطهٔ یکی از حواس خمسة درك شود وهردو یعنی مشبه ومشبه به حسی باشد وباین اعتبار بر پنج نوع است :

مبصرات مانند قول أبی تمام در وصف بهار :

یا صاحبی تقصیا نظریکما تریا وجوه الأرض کیف تصور

تریا نهارا مشمسا قد شابه زهر الربا فکأنما هو مقمر

وما نند :

بسان فرش قالیف مینماید پتونی قطعه قطعه در گلستان

مسموعات : مانند قول ابن سناء الملك در وصف ساقیه :

وساقیة نزلت بها والفی اودعه کتودیع المروع

فصوت أنینها یحکی انینی وفیض میاها یحکی دموعی

وما نند :

گاه چو خال عاشقان صبح کند تلونی

که چو حلی دلبران مرغ کند نوا گری

مشمومات : مانند :

نسیم خلد میوزد مگر زجویبارها

که بوی مشك مید هد هرای مر غزارها

ملموسات : ما نند قول ذی الرمه :

لها بشر مثل الحریر ومنطق رخیم الحواشی لاهراء ولا نزر

ما نند :

... طاوس گوند کشت گونی بجای نرمی وجای درشتی

مرئیات . مانند :

گفتم که طاووس مگر عضدی ز عضوی خویش

نی نی بسان نیشکر شیرینی از سر تا قدم

۲ — تشبیهٔ عقلی :

آنکه بعقل فهمیده شود ووجدانیا از قبیل لذت والم وگرسنگی و تشنگی نیز در جملهٔ عقلی بشمار روند .

— آنکه هردو بعقل درک شود مانند تشبیه علم بحیات وجهل بممات :

مردگی جهل وزندگی دین است

هرچه گفتیم مغز آن این است

— مشبه حسی ومشبه به عقلی باشد همچنان :

وارض کأخلاق الکریم قطعتها   وقد کحل اللیل السماك فأبصرا

شاعر زمین را که حسی باشد بأخلاق که عقلی است تشبیه کرد .

ومانند :

گفتم که یار میرود واز پیش رقیب

گفتم که عمر میرود ومرگ از قفاست

— مشبه عقلی ومشبه به حسی باشد چنانکه گوئیم :

طالع او بد مانند سیاهی شب میباشد

خوی او مثل بوی گل است

هروقت شاعری در عالم وجود مشبه به نیافت مشبه به از طرف خود باشد وآنرا تشبیه وهمی گویند مانند تشبیه چیزی نایاب بغول وعنقا مرغ مانند قول امرىء القیس :

فتلنی والمشرفی مضاجعی   ومسنونة زرق کأنیاب

وما نند .

وفا ز کس مطلب ورسخن نمیشنوی

بهروه طالب سیمرغ وکیمیا میباشی

واگر أجزای مشبه ومشبه به در عالم وجود داشت ولی تنها بخیال درك شود آنرا تشبیه خیالی گویند مانند قول صنوبری .

كأن محمر الشقيق إذا تصوب او تصعد

اعلام یاقوت نشرن علی رماح من زبرجد

در بیت سابق گل لاله مشبه وبیرقهای یاقوت که هموار شده بر تیغهای که از زبرجد ساخته شده مشبه به باشد چونکه اجوایش در عالم وجود پیدا میشود یعنی گل لاله ویاقوت ورماح وز برجد موجود است پس خیالی باشد

وما نند .

زخاك رسته لالهها چوپسدین پیالهها

به برگ لاله ژاله هاچوبر شفق ستارهها

لاله مشبه وپیاله پسدین مشبه به باشد پس تشبیه تشبیه خیالی باشد زیرا اگر چه پیاله پسدین در عالم وجود نیست مگر خود پسد موجود است .

۲ — تقسیم دوم

تقسیم مشبه ومشبه به به اعتبار مفرد ومرکب بودن :

مشبه ومشبه به به این تقسیم نیز چهار قسم می آید .

— طرفین یعنی مشبه ومشبه به واحد باشد چون :

دندان پروین مروارید است .

لب آرام یاقوت است .

— مشبه ومشبه به مرکب یعنی طرفین بچند چیز تعلق گیرد مانند شعر بشار :

کأن مثار النقع فوق رءوسنا وأسيافنا ليل تهاوى كواكبه

بشار بن برد جنگ را وصف میکند . تیغها وخاك سیاه که بر سر محاربین میباشد مشبه است وشب سیاه که ستارگانش افتادند مشبه به وهردو مرکب باشند .

وما نند :

ابراز هوا برگل چکان مانند زنگی دایگان

در کام رومی بچگان پستان نور انداخته

درین بیت ابرسیاه دارای باران بر شکوفه ریزان مشبه است ودایه زنگی که روی بچه هارا شیر میدهد مشبه به وهردو مرکب باشند .

— مشبه مفرد ومشبه بهٔ مرکب باشد مانند قول خنساء در مرثیه برادراو.

وإن صخرا لتأتم الهداة به كأنه علم في رأسه نار

درین بیت صخر مشبه مفرد است وجملهٔ علم فی رأسه نار مشبه به مرکب است .

وما نند :

بلبله چون کبک خون گرفته بمنقار

کو دهنش ناله حمام بر آید

بلبله (صراحی) مشبه ومفرد است وکبکی که بمنقار خون گرفته وکبوتروار غنمر میزند مشبه به ومرکب است .

ـ مشبه مرکب ومشبه به مفرد باشد مانند قول أبی تمام در وصف بهار :

یا صاحبی تقصیا نظریکما   تریا وجوه الأرض کیف تصور

تریا نهارا مشمسا قد شابه   زهر الربا فکأنما هو مقمر

روز که آفتابش تابنده وگلها که در مرغزار روینده مشبه ومرکب است وشب که ماهش درخشنده مشبه به ومفرد باشد .

وما نند :

شکوفه بر سر شاخ است چون رخسار جانان

بنفشه برلب جوی است چون جراره دلبر

۳ - تقسیم سوم

تقسیم طرفین باعتبار تعدد :

مشبه ومشبه به باعتبار تعدد منقسم شوند :

(ا) ملفوف :

(ب) مفروق :

(ج) جمع :

(د) تسویه :

(ا) تشبیه ملفوف : آنستکه چند مشبه بطریق عطف یاغیره آرندو به شمار آن از عقب مشبه به را مذکور سازند مانند قول امریء القیس در وصف عقاب که بسیار پرندگان را شکار کرد :

کأن قلوب الطیر رطبا ویابسا
لدی وکرها العناب والحشف البالی

درین بیت (الرطب الطری من قلوب الطیر والیابس العتیق مشبه متعدد است والعناب والحشف البالی مشبه به وهمچنان متعدد باشد .

وماتند :

از قامت وروی وزلف داری
طـــوبی وبهشت ومار باهم

قامت وروی وزلف مشبه متعدد است وطوبی وبهشت ومار مشبه به وهمچنان متعدد باشد .

وماند :

آفتاب است وماه باده وجام
در میان مه آفتاب بیار

وماند .

یکروز ماویار کذ شتیم از چمن
نالید باغبان که بهار وخزان گذشت

(ب) تشبیه مفروق :

آنست که در بیتی یافقره چند مشبه ومشبه به یکی بعد دیگری آید چون قول ابن سکره :

الخد ورد والصدغ غالية والريق خمر والثغر كالدرر

وماند :

رخ یوسف لب عیسی ید بیضاداری
آنچه خوبان همه دارند توتنها داری

وماند :

دوابروکان ودوگیسو کمند
زبانت چو خنجر دهانت چوقند

(ج) تشبیه جمع :

تشبیه جمع آنست که برای یك مشبه چند مشبه به آرند مانند قول البحتری :

بات نديمالي حتى الصباح أغيد مجدول مكان الوشاح
كأنما يبسم عن لؤلؤ منضد أو برد أو أقاح

بفرق دهن محبوب خودرا بمروارید وژاله وگل اقحوان تشبیه کرد .

ومانند :

عارض است این یاقمر یالالهٔ حمراست این
یاشعاع شمس یاآیینهٔ دلها ست این

(د) تشبیه تسویة :

آنست که برای دو مشبه یابیشتر یك شبه به آرند مانند .

صدغ الحبیب وحالی کلاهما کاللیالی
وثغره فی صفاء وأدمعی کاللآلی

ومانند :

قطرهٔ اشك ماودندانش گوهر آبدار را ماند

درین بیت أشك شاعر ودندان معشوقه هردو مشبه وگوهر آبدار مشبه به است .

ومانند :

رفتی ورفت باتودل بیقرار من
یکبارتهی شد زدوگوهر کنار من

در بیت سابق شاعر دل خودرا بامعشوق مشبه قرار داده وگوهر را مشبه به ساخته است .

تقسیم تشبیه بأعتبار وجه شبه

وجه شبه عبارت است از صفت خاصی که طرفین درآن متفق اند وتشبیه بأعتبار وجه شبه منقسم میشود بمجمل ومفصل وتمثیل وغیر تمثیل .

(۱) تشبیه مجمل :

آنست که وجه شبه در آن مذکور نباشد مانند قول زیاد الاعجم :

فإنا وماتلق لنا إن هجوتنا

لكالبحر «مها تلق فی البحر یغرق»

زیاد قوم خودرا بدریا تشبیه میکند ومیگوید برای کس که ایشانرا هجومیکند مامثل دریا در بزرگی وکلانی وعظمت هستیم وبگفتار کسان خردوناچیز متأثر نمیشویم.

ومانند:

از قامت وروی وزلف داری

طوبی وبهشت ومار باهم

(ب) تشبیه مفصل:

تشبیه مفصل آنستکه وجه شبه در آن مذکور شود چون:

علی در کرم دریا است.

سلطان محمود غزنوی در شجاعت مثل خالد بن ولید بود.

(ج) تشبیه تمثیل.

آنست که وجه شبه آن مرکب بود یعنی از چند چیز مأخوذ باشد مثل:

والبدر فی کبد السماء کدرهم

ملقی علی دیباجة زرقاء

ومانند:

دوزلف تابدارا وبچشم اشکبار من

چوچشم ایست کاندرو شنا کنند مارها

وجه شبه در در بیت سابق مرکب است.

بعض علمای بلاغت شرط کرده اند که در تشبیه تمثیل بایدوجه شبه عقلی باشد مانند قول خداوند درین ایه کریمه:

«مثل الذین حملوا التوراة ثم لم یحملوها کمثل الحمار یحمل اسفارا»

ومانند قول أبو علي سينا :

بطعم تلخ چوپند پدروليك مفيد

بنزد جاهل باطل بنزد دانا حق

باده مشبه پند پدر مشبه به وجه شبه چيزيكه ظاهر ناگوار وباطن مفيد دارد .

(د) تشبيه غير تمثيل :

تشبيه غير تمثيل آنستكه وجه شبه ان واحد باشد مانند :

چشمهاى أو نرگس است .

دندان پروين مرواريداست .

أدوات تشبيه

أدات تشبيه در أدبيات عربی چند قسم میباشد حرفها مانند : کاف ، کأن مثل ، شبه وفعلها مانند ماثل ، يماثل ، شابه ، يشابه ، حاکی ، يحاکی ومشتقات مانند . مماثل ، مشابه ، محاك ، سيان ، سواء ، همچان از ادوات تشبيه است

أدوات تشبيه در ادبيات فارسی بدو قسم است . حرفها عبارت از : چو ، چون ، همچون ، مانند ، بسان ، برنگ ، آسا ، وش ، فام ، گوئی وفعلها مانند ماند ، میماند .

تقسيم تشبيه باعتبار ادات

تشبيه باعتبا ادات دو نوع است :

ا) تشبيه مرسل .

تشبيه مؤکد .

ا) تشبيه مرسل : آنستکه أدوات تشبية در آن مذکور يا مقدر باشد أدوات مذکور مانند قول الله تعالی : مثلهم کمثل الذی استوقد نارا ، ومانند :

زمين از خرمی گوئی گشاده آسمانستی

گشاده آسمان گوئی شکفته بوستانستی

أدوات مقدر مانند : وشيه وشی الطاووس ، سجعه سجع الحمام .

ومانند :

« رخ يوسف لب عيسی يد بيضا داری »

(ب) تشبيه مؤکد : آنستکه ادات تشبيه ندارد وبدو قسم آيد

نخست آنکه محض أدات را حذف کنند بدون تصرف دیگر مانند :

قد پروین سرو است ، زلف او مار است .

ومانند .

زلف او مار است ومن بیمار اویم کاشکی

حلقه گردد یک شبی در گردن بیمار مار

دوم حرف ادات ومشبه به را بمشبه مضاف سازند مانند .

مروارید دندان، نرگس چشم ، سرو قد :

ومانند .

برنگی آتش گل در گرفته

که بلبل رفت ودر آب آشیان کرد

موضوع استشهاد آتش گل باشد . مشبه به بمشبه مضاف گردیدهٔ رأدات محذوف است .

ومانند :

آهوی چشم ترا بر گرد سر گردد بدیع

کو بزیر تیغ ابروی توبی پروانیست .

آهوی چشم وتیغ ابرو موضوع استشهاد است که علاوه بر حرف ادات شاعر مشبه به بمشبهٔ مضاف ساخت .

- تشبیه بلیغ -

تشبیه بلیغ آنست که مشبه ومشبه به در آن مذکور ووجه شبه وأدات محذوف باشد وازین سبب این نوع را بلیغ نامیده اند . زیرا که عدم ذکر ادات ووجه شبه درمتانت وفن تشبیه می أفزاید .

مثلا اگر بگوئیم : روی پروین ماه است خوبتر است از اینکه بگوئیم روی پروین در سفیدی همچو ماه است زیرا در صورت اول گویا روی پروین را عین ماه قرار دادیم ودر مثال دوم شبیه ماه آنهم تنهـا بصفت سفیدی گفتیم .

مانند :

زلف او مار است ومن بیمار اویم کاشکی
حلقه گردد یك شبی در گردن بیمار مار

تشبیـه ضمنی یا مضمر :

آنست که طرفین تشبیه ظاهر وواضح وصریح نباشد وتنها از قرینه معلوم شود مانند :

بپای تاك بیا ساقیا شراب خوریم
بزیر سایه نشینیم وآفتاب خوریم

درین بیت شراب را به آفتاب تشبیه کرد .

— اغراض تشبیه —

۱ — بغرض امکان مشبه یعنی در صورتیکه امر عجیب وغریب باشد فهم وتصورش بدون مثال ممکن نشود مانند قول متنبی در رثاء مادر سیف الدوله الحمدانی .

فإن تفق الأنام وأنت منهم
فإن المسك بعض دم الغزال

وما نند :

هست او ممکن ولی دارد شرف بر کائنات
نیست گر باور ببین در آبها آب حیات

ممدوح وفوقیتش برهمه خلق مشبه است وآب حیات وفوقیتش برجنس آب مشبه به وبرتری آب حیات برهمه نوعان وجه شبه واثبات امکان مشبه غرض تشبیه باشد .

وما نند :

در جهانی واز جهان بیشی همچو معنی که در بیان باشد

۲ — بغرض بیان حال مشبه یا بیان صفات او در خوبی وبدی وگرمی وسردی وسفیدی وسیاهی ما نند قول نابغه ذبیانی در مدح نعمان بن منذر :

وإنك شمس والملوك کواکب

إذا ظهرت لم يبد منهن کوکب

وما نند :

دل من در هوای روی فرخ

بود آشفته همچون موی فرخ

۳ — بغرض بیان مقدار حال مشبه از قوت وناتوانی وبسیاری ونقص آن باشد ما نند :

فيها اثنتان وأربعون حلوبة

سودا كخافية الغراب الأسحم

وما نند :

ما نند پنبه دانه که در پنبه تعبیه است

أجرام کوهها ست نهان در میان برف

کوههای نهان در برف را به پنبه دانه نهان در پنبه تشبیه کرده وغرض از آن کثرت مقدار برف است .

٤ — بغرض ذهن نشین ساختن مشبه در جائیکه فهم امر معقول بدون مثال آوردن در عالم وجود برای شنونده سخت ودشوار باشد .

مانند :

إن القلوب إذا تنافر ودها
مثل الزجاجة كسرها لا يجبر

ومانند :

کج را بتکلف نتوان راست نمودن
کی تیر توان ساختن از چوب کمانها

٥ — برای آرایش وتزیین مشبه مانند :

تفاریق شیب فی الشباب لوامع
وما حسن لیل لیس فیه نجوم؟

ومانند :

میان برگها چون زمرد
نماید سیب چو لعل بدخشان

٦ — برای تقبیح ومذمت مشبه مانند :

وإذا أشار محدثا فکأنه
قرد یقهقه أو عجوز تلطم

ومانند :

بدی فرق راسله چون کوه سینا
بدی پای را موزه چون چاه بیژن

٧ — بغرض استغراب وندرت آن در ذهن مانند :

ولازوردیة تزهو بزرقتها
بین الریاض علی حمر الیواقیت

كأنها فوق قامات ضعفن بها
أوائل النار في أطراف كبريت

ومانند :

آتش سیال دیدستی در آب منجمد
گر ندیدستی بخواه از ساقیانش ساغری

— تشبیه مقلوب —

تشبیه مقلوب آنستکه گاهی مشبه را مشبه به ومشبه به را مشبه سازند
بفرض اینکه مشبه نسبت بمشبه به قوی تراست پس بجای آنکه گویند محمد در
کرم وسخاوت مانند حاتم است گویند حاتم در کرم وسخاوت مانند محمد
میباشد از شعر مانند قول بحتری در وصف دریاچهٔ متوکل :

كأنها حين لجت في تدفقها
يد الخليفة لما سال واديها

ومانند :

بروی یار مانند است خورشید
بچشم کرم از ان رو مینماید

— فرق میان تشبیه وتمثیل —

بین تشبیه وتمثیل فرق عام وخاص است یعنی میتوان هر تمثیل را تشبیه
گفت وهر تشبیه را نمیتوان تمثیل خواند وفرق تمثیل از تشبیه آن است
که وجه شبه در آن مرکب ومأخوذ از چند چیز باشد وذعوی را بدلایل
وبراهین قناعت بخش خاطر نشین سامع گرداند ودر فارس آنرا مدعا
گویند وهیچ وقت ادات نیارند برخلاف عربی که باید فعل را بیارند مانند
تماثل ، تشاكل ، تعادل ، تحاكی ، مانند قول صاحب بن عباد :

رق الزجاج ورافت الخمر فتشابها فتشاكل الأمر

ودر فارسی مانند :

چون گرفتی بیت شاعر در عطاسنتی مکن
تا کسی مفلس نباشد کی فروشد خانه را

— مراتب تشبیه —

تشبیه باعتبار قوت وضعف بر سه قسم میباشد .

اعلی ، متوسط ، ادنی :

(ا) اعلی همان تشبیه بلیغ است که در آن وجه شبه وادات نباشد .

(ب) اوسط آنست که تنها ادات یا تنها وجه شبه مذکور شود مانند .

محمد مانند حاتم است یا محمد در سخاوت حاتم است .

(ج) ادنی آنکه وجه شبه وادات هر دو در آن مذکور باشد مانند .

محمد در سخاوت مانند حاتم است .

فصل دوم

مقدمهٔ فصل دوم :

مجاز دو نوع است مرسل واستعارة میباشد ، ومجاز در لغت یعنی تجاوز کردن را گویند وبر مذهب عبد القاهر جرجانی مجاز مصدر میمی بروزن مفعل میباشد بمعنی « جاز المكان يجوزه إذا تعداه » زیرا که لفظی را بنابر مناسبتی از معنی وضعی تجاوز داده بمعنی غیر وضعی استعمال میکنیم مثلا استعمال لفظ شیر برای شخص دلاور وکلمهٔ حاتم برای شخص کریم مجاز است

هر لفظی را که در معنی غیر حقیقی استعمال کنیم معلوم است که بنابر علاقه ومناسبتی است که میان معنی حقیقی ومجازی میباشد پس اگر علاقه مشابهت باشد آنرا استعاره گویند چنانکه زیبائی را ماه وخوشقدی را سرو گویند .

وهرگاه علاقه مشابهت نباشد بلکه سببیت جزئیت وکلیت وسببیت ومسببیت وظرفیت ومظروفیت مانند اینها باشد آنرا مجاز مرسل خوانند ومرسل بمعنی مطلق وآزاد است زیرا مانند استعاره مقید بیك علاقه نیست.

(١) - استعاره -

استعاره درلغت عاریت خواستن ودر اصطلاح لفظی را بمعنی غیر حقیقی استعمال نمودن است وعلاقه بین معنی حقیقی ومجازی مشابهت باشد زیرا استعاره حقیقتاً تشبیه مختصر است وفرقش از تشبیه بمواد ذیل :

١ — ارکان تشبیه از ارکان استعاره مختلف باشد ارکان تشبیه مشبه ومشبه به ووجه شبه است اما ارکان استعاره مستعار منه ومستعار له ومستعار میشود .

۴ — در تشبیه گاهی ادات ووجه شبه مذکور شود امادر استعاره نه ادات میباشدونه وجه شبه چه لفظی چه تقدیری باشد ، اگر فرضا یکی از آنها ذکر شده تشبیه نه استعاره میباشد .

۴ — تشبیه محتاج بقرینه نمیباشد اما در استعاره قرینه ضروریست خواه قرینهٔ لفظی خواه قرینهٔ حالی که از سیاق کلام معلوم میشود :

تقسیم استعارهٔ :

استعاره باعتبار طرفین ووجه جامع ولفظ مستعاربه نوع منقسم میباشد:

۱ — استعارهٔ تصریحیة .

۲ — استعارهٔ مکنیه .

۳ — استعارهٔ وفاقیه .

۴ — استعارهٔ عنادیه .

۵ — استعارهٔ تملیحیة وتهکمیة .

۶ — استعارهٔ اصلیه .

۷ — استعاره تبعیه .

۸ — استعاره مطلقه .

۹ — استعاره مرشحة .

۱۰ — استعاره مجرده .

از جمله مواد فوق استعاره تصریحیه واستعاره مکنیه بیشتر مستعمل است.

۱ — استعاره تصریحیه .

آنست که تنها مستعار منه ذکر شود مثلا نرگس گوئی و مقصد شما چشم باشد وماه گوئی ومقصد شما روی معشوق بود چنانکه درین بیت :

برو هگذار شی بنشین وبنگر سروروان وماه سواره

می بینیم درین بیت که تنها مستعار منه ذکر شده یعنی سرو و ماه ومستعار له یعنی قامت وروی معشوق محذوف است وروان بودن وسوار بودن قرینه است که مارا نمیگذارد که از ان سرو وماه حقیقی تعبیر کنیم پس استعاره تصریحیة شده .

وماند :

لؤلؤی از نرگس فرو بارید وگل را آب داد
ور تگرگک روح پرور مالش عناب داد

معنی این بیت است که معشوق رنجیدوا شك از چشمهای او ریخته ولب گزید پس لؤلؤ مستعار منه وأشك مستعار له باشد گل مستعار منه وروی که مذکور نیست مستعارله وسرخی ولطافت وجة جامع باشد تگرگک یعنی ژاله مستعار منة ودندان که مذکور اشده مستعار له ووجهٔ جامع در خشندگی وشکل مخروطی مانند ان ، عناب مستعار منه ولب مستعار له ووجه جامع سرخی است .

۲ — استعاره مکنیة :

انست که مستعار منه را محذوف ومستعار را باکدام متعلق به مستعار منه ذکر کنند وآن متعلق را استعاره تخییلیة گویند وقرینه مستعار منه باشد زیرا اگر متعلق أو مذکور نشود معلوم نمیشود که مستعار منه ولب مستعار له ووجه چهزاست مانند قول ابی ذؤیب الهذلی :

وإذا المنیه أنشبت أظفارها أفیت کل تمیمة لاتنفع

ومانند بیت صائب أصفهانی :

چه موزون است یارب طاق ابروی پل مستان
خدا از چشم شور زا هدان بادا نگهدارش

پل ستان مستعار له و شخص مستعار منه و طاق ابرو که لازم اوست ذکر شده ، و مانند .

وبان حال عاشق گر دعای دارد این باشد
که یارب مهربان گردان دل نامهربانش را

۳ — استعاره وفاقیه :

استعاره وفاقیة انست که بین مستعار منه و مستعار له تضاد نباشد ودریك شخص یا یك چیز جمع شود مانند استعاره حیات برای هدایت واستعاره ممات برای ضلالت چنانچه در ایه کریمه « او من کان میتا فاحییناه » پس میشود که یك شخص هم حیات وهم هدایت کرده شده باشد .

۴ — استعاره عنادیه :

است که طرفین ازهم منافات داشته دریك شخص یا یك چیز جمع نشوند مانند انکه معدوم را برای موجود استعاره کنی ومرده را زنده گوئی ونام شب را روز گذاری مانند : « رأیت میتا یتحدث » .
وچنانچه میرزا عبد القادر بیدل گوید :

با کدامین ذره سنجم ابروی اعتبار
انقدر هیچم که از خود شرمسارم کرده اند

۵ — استعاره تملیحیه وتهکمیه :

که بیشتر در مضربه واستهزا مستعمل شود چنانکه تر سندوك را شیر وبخیل را حاتم وکمزور را رستم گویند مانند این بیت میرزا عبد القادر بیدل :

امروز ناقصان بکمال رسیده اند
کز خود سری بحرف سلف خط کشیده اند

کال را استعاره کرده برای أوضاع انتقاد کارانه ناقصان روزگار بر کاملان سلف وماننداین رباعی :

نانی بکس ندهد بین حاتم را
از زال گریزد بنگر رستم را

او خلق نیکو کناره جوی دارد
نازد بخری خود ببین ادم را

٦ — استعاره اصلیة : :

استعاره اصلیه انست که اسم جامدرا استعاره نمایند مانند :

« رایت أسدا یداعب أقرانه »

وماند .

بدور کعبهٔ هندو شد مسلمان گشت بی ایمان
جو کفر از کعبهٔ بر خیزد کجا ماند مسلمانی

کعبه را بروی معشوق وهندورابرای زلف أو استعاره نموده که هردو لفظ جامد اند یعنی وقتیکه زلف برویش افتاد مسلمانی نماند که ایمان را به او سودا نکرده زیرا وقتیکه از کعبه بر خیزد باید هیچ جا مسلمانی نماند ومصرع دوم بیت را مدعا مثل ساخته است .

٧ — استعاره بتعیة :

استعاره تبعیة آنست که فعل یااسم مشتق را بمشابهت مصدرش مستعار منه سازند مثال از فعل :

« غرس الجلیل محبوب »

وماند .

شب وصل تو بپایان آمد صبح می خندد ومن میگریم

استعارة در لفظ می خندد فی باشد که فعل حال برای طلوع صبح استعار، شده بمتابعت مصدرش

گل که میخندد می خون میچکد از خنده اش
شاد کام دهر اگر این است پس ناشاد کیست

درین بیت میخندد فعل حال که برای شکفتن استعارة شده بمتابعت مصدرش. مثال اسم مشتق.

جو نالان آیدت آب روان پیش
مدد بخشش ز آب دیده خویش

نالان اسم فاعل است مشتق از نالیدن وبرای آوازآب استعاره شده وچنانکه گوئیم ابر گریان وبرق خندان است.

٨ ـ استعاره مطلقة.

آنست که نه ملایم مستعار منه وملایم مستعار ذکر شود مانند.

« عطشی إلی لقائك شدید »

ومانند.

بهر طرف که نهدروی میروی آنجا
مگر که گشتة بی بیتاب افتاب پرست

افتاب برای معشوق استعاره شده پس افتاب مستعار منة ومعشوق مستعار له باشد وملایم یکی ازین دو مذکور نشده ازو استعاره مطلقة باشد.

٩ ـ ستعاره مرشحة:

استعاره مرشحة که ملایم مستعار منة ذکر شود مانند.

ماه من امشب نمیدانم که مهان که ای
گرم رفتی از نظر شمع شبستان که أی

ماه مستعار منه و معشوق مستعار له ولفظ شب ملایم مستعار منه باشد پس استعاره مرشحه گردیده وهمین کیفیت است در استعاره شمع که برای معشوق شده ولفظ شبستان که ملایم مستعار منه باشد .

استعارهٔ مجرده :

آنستکه ملایم مستعار له ذکر شود مانند قول بحتری .

یؤدون التحیة من بعید   إلى قمر من الایوان باد

ومانند .

نگاه نرگس نیلوفری کشنده تراست
که فتنه از فلك لاوجود می خیزد

نرگس برای چشم استعاره شده ونگاه ملایم مستعار میباشد .

۲ — مجاز مرسل

هرگاه علاقه مشابهت نباشد بلکه نسبت جزئیت وکلیت وسببیت ومسبه وظرفیت و مظروفیت ومانند اینها باشد آنرا مجاز مرسل خوا‌نند وبرا مانند استعاره مقید بیك علاقه نیست وقرار ذیل .

۱ — کلیت : یعنی نام کل را میگویند ومقصد جزء میباشد چنانچه آیه کریمه : « یجعلون أصابعهم فی آذانهم » مراد از أصابع انامل است . ومانند « أکلت نبات الأرض وشربت ماء النیل » ومانند :

بخونم زد رقم تا بقلم شد آشنا دستش
پر پروئیکه میبردم بمکتب من کتابش را

۲ — جزئیت : آنستکه نام جزء را گویند ومقصد کل باشد مانند :

أعلمه الرمایة کل یوم   فلما اشتد ساعده رمانی

وکم عاشه تعلم القوافی   فلما قال قافية هجانی

شاعر در بیت هوم در کلمهٔ قافیه است ومقصد او قصیده میباشد

وما نند :

گردید فسرده محفل ما   تا پای رقیبی کلفت آمد

۳ — سببیت : آنکه معنی حقیقی برای لفظ مذکور سبب در معنی مجازی میباشد ما نند : « رعت الماشية الغيث » کلمهٔ غیث مجاز مرسل است واو سبب گیاه میباشد وطبعا علف خواران گیاه را میخورند نه باران .

وما نند .

غریب خوان همتی بعد ازین هرگز نخواهم خورد

زدوران شکرها دارم که کرداز زندگی سیرم

شاعر سیری که سبب میزاری از طعام است بمعنی بیزاری استعمال شده

٤ — مسببیت . آنکه معنی أصلی برای لفظ مذکور مسبب معنی مراد میباشد ما نند : « امطرت السماء نباتا » مقصد ما از نبات آب است . وما نند .

شد بهاران وهر طرف نگریم

ابر شا داب سبزه میبارد

وما نند :

هوای خرم است وهر طرف باران همی بارد

نه باران بلکه از بالا گل وریحان همی بارد

محلیت : آنکه تسمیت شیء باسم محل آن چنانکه :

« فليدع ناديَه » مقصد خداوند جل شأنه فليدع أهل نادية وما نند :

هوای خرم است وهر طرف باران همی بارد

نه باران بلکه از بالا گل وریحان همی بارد

٥ — محلیت : آنکه تسمیت شیء باسم محل آن چنانکه :

« فلیدع نادیه » مقصد خداوند جل شأنه فلیدع أهل نادیه

ومانند :

جهان تلاش لگدکوب یکدگر دارند

چو سبحه قافله ها دربی هم أفتاده است

مقصد شاعر از کلمه جهان أهل جهان است .

٦ — حالیت : آنکه ذکر حال ومقصد ما محل میباشد مانند آیه کریمه

« وأما الذین ابیضت وجوههم ففی رحمة الله هم فیها خالدون »

یعنی در جنت الله خالدون .

ومانند :

موجود نامی است باقی توهم

از عالم حضور رو تامسیحا

مراد از مسیحا آسمان چهارم است .

٧ — آلیت : وآنکه اطلاق نام آله ولی مراد أثر آن میباشد مانند قوله تعالی : « واجعل لی لسان صدق فی الآخرین » مراد از لسان صدق ذکر خیر است ومانند « فإنما یسرناه بلسانك » مراد از بلسانك بلغتك میباشد .

ومانند :

معشوق که عمرش چو غمم باد دراز

دیروز بمن تلطفی کرد آغاز

بر چشم ترا نداخت دی چشم وبرفت

یعنی که نکوئی کن ودر آب انداز

مراد از چشم انداختن نگاه انداختن است .

۸ — اعتبار ما كان : يعنى حال ماضى آن مانند قوله تعالى :

« وآتوا اليتامى اموالهم » ومانند :

حمد بی حد مر خطای پاك را   آنکه ایمان داد مشت خاك را

آدمی بنا بر حال ماضی مشت خاك گفته شده . ومانند :

بپای خم نشستم جام چون افتاد از دستم

شکستم شیشهٔ انگورچون وکرد بد مستم

مراد از شیشهٔ انگور شیشهٔ شراب است كه باعتبار ماضی انگور گفته شده است .

۹ — اعتبار ما يكون : اسمیهٔ شیء باعتبار آیندهٔ آن مانند .

« انی ارانی أعصر خمرا » باعتبار آینده انگور را خمر گرفته .

فصل سوم

کنایه

کنایه ترك تصریح و پوشیده سخن گفتن را گویند ودر اصطلاح عبارت از لفظی معنی لازم اورا اراده کنند باجواز معنی حقیقی واو مصدر کنیته بکذاعن کذا یا ترك تصریح بآن باشد از باب رمی یرمی یا کنوت بکذا عن کذا از باب دعا یدعو جو هری گفت :

وإنى لاكنو عن قذور بغيرها
واعرب أحياناً بها واصارح

کنایه وسط بین حقیقة ومجاز میباشد زیرا که لفظ بمعنی حقیقی آن نمیخواهند بل که بلازم آن میخواهند اما مجاز دارای قرینه مانعه میباشد بنابر آن کنایه روی بمجاز وروی بحقیقت دارد .

کنایة برسه قسم است : کنایه از صفت کنایه از موصوف ، کنایه از نسبت صفت بموصوف میباشد .

۱ ـ کنایهٔ از صفت : آن است که صفتی از صفات مراد بود وبردو نوع است :

کنایهٔ قریب ، کنایهٔ بعید

(۱) کنایهٔ قریب : کنایه قریب آن است که میان معنی منتقل عنه ومنتقل إلیه واسطه نباشد مانند :

طویل نجـــاد السیف شهم کأنما
تصول إذا استغــدمته بقبیل

این بیت بدون واسطه بر طول قامهٔ دلالت میکند .

ومانند :

ازدل سنگ تو آخر آتشی خواهد کشید
آهن سردی که میکوبیم بی تأثیر نیست

ومانند :

بدام افتاده ام اشك از شکست بال میریزم
ولی سودی ندارد آب در غربال میریزم

(ب) کنایهٔ بعید : آنستکه در میان واسطه یا واسطه ها باشد مانند دلالت کثیر الرماد بر سخاوت زیرا کثرت خاکستر دلالت دارد بر کثرت سوختن وکثرت سوختن برکثرت طبخ وکثرت طبیخ برکثرت نانخورها وکثرت نانخورها بر کرم وسخاوت دلالت دارد چنانکه درین بیت .

خاکستری که مطبخ ما کوه کوه داشت
اکنون نه کش بر آینه بهر جلا زنیم

۲ — کنایه از موصوف :

کنایه از موصوف آنست که یك صفت یا چند صفت مخصوص چیزی را مذکور سازند ومراد آن ذات موصوف بود چنانکه شاه ستارگان گویند ومراد آفتاب دارند وشاه درندگان گویند ومراد شان شیر باشد چنانکه شاعر در بیت ذیل صفاتی را جمع کرده وار آن شراب میخواهد :

بخواه آن طبع را قوت بخواه آن کام را لذت
بخواه آن چشم را لاله بخواه آن مغز را عنبر

۴ — کنایهٔ نسبت : کنایه از نسبت آنست که یك صفت یا چند صفت را صراحة نامبرده بتعلق شخص نسبت دهند ومراد یا اثبات آن برای شخص بود یا نفی ازوی مانند قول زیار بن الأعجم :

إن السماحة والمروءة والندی   فی قبه ضربت علی ابن الحشرج

ومانند :

گفتمش ای ترك در لبان تو گوئی
رحل اقامت فکنده است مسیحا

رحل اقامت افکندن مسیحا بر لب معشوق که متعلق اوست کنایه از جانبخشی خودش میباشد که بسخن احیای اموات میکند ومانند :

دشنام دهی وبرلب تو   روح القدس آفرین نویسد

تقسیم کنایه باعتبار وسایط :

کنایه بر مذهب سکاکی چهار نوع میباشد تلویح ، رمز ، ایماء واشاره تعریض .

(ا) تلویح : تلویح آنست که کثیر الوسایط باشد مانند .

« محمد بسیار دوستان دارد » زیرا کثرت دوستان کنایه از خوی خوب میباشد وخوی خوب محمد دلالت برانس دوستان شان بوی بود ، وآن دلالت دارد بر أخلاق وطیب عنصراو میباشد .

(ب) رمز : که اگرچه کثیر الوسایط نیست مگر خفا داشته میباشد مانند « فلان عریض القفا » .

این تعبیر کنایه از بلادت وتنبلی میباشد .

ومانند .

عاشق بکشی به تیغ غمزه   چندان که بدست چپ شماری

(ه) ایمان واشاره .

آنکه وسایط وخفا ندارد ولزوم آن واضح میباشد مانند .

او مارأیت المجد القی رحله　　فی آل طلحة ثم لم یتحول ؟

ومانند .

دم لابه نمیکنم برکس　　پیش تو کنم اگر کنم بس

(د) تعریض : تعریض آنست که لفظا مذکور نمیباشد بلکه جمله را طوری استعمال می نمایندکه از آن معنی دیگر حاصل آید وکنایه شود مثلا درموقعیکه خاین را بینی که وطن را خیانت میکند این جمله را بزبان آوری (لست بخائن ولامراه) وسامعین را بفهمانی که این خاین از دایره وطن داران مخلص بوطن خارج است .

چه حاجت که نه کرسی آسمان　　نهی زیر پای قزل ارسلان

که تعریض به ظهیر فاریابی نموده فرماید من چون او مدح بی معنی نمیکنم .

باب سوم

علم بدیع

بدیع

وآن علمیست که بحث میشود در آن از وجوهیکه موجب حسن کلام است بعد از بلاغت آن پس اگر کلام خالی از بلاغت باشد آن وجوه از درجهٔ اعتبار ساقط واز زیور حسن عاطل است.

باید دانست که وجوه بدیعه هرچند بسیاراست لیکن از دو قسم خارج نیست قسمی راجع بمعنی است یعنی موجب آرایش معنی است وقسمی راجع بلفظ یعنی موجب زیبائی لفظ است. قسم اول را محسنات معنویه گویند وقسم دوم را محسنات لفظیه وتمیز هریك از دیگری محول بذوق است.

ونیز باید دانست که وجوه بدیعه محدود بحدی ومحصور در عددی نیست واز این است که لاحقین از أهل آدب مطلع شدند بر آنچه سابقین از آن غافل بودند وپیوسته بر عدد محسنات افزوند.

وهم باید دانست که بعضی از این صنایع مخصوص نظم وبعضی دیگر بین نظم ونثر مشترك است.

۱ — ترصیع

ترصیع درلغت بمعنی جواهر در نشاندن است ودر اصطلاح بخش کردن سخن است بطوریکه در دو مصراع یا دولخت عبارت کلماتی در برابر هم بیاورند که در وزن وعدد حروف متساوی باشد مانند:

بر سخاوت أو نیل را بخیل شمار

بر شجاعت أو پیل را ذلیل انگار

مثال دیگر :

ای منور بتو نجوم جمال　وی مصور بتو رسوم کمال
بی ستائیست صدرتو ز نعیم　اسمائیست قدرتو ز جلال

۴ — تجنیس

یکی دیگر از صنایع بدیعی تجنیس است که موجب زیبائی سخن میشود وآن دو کلمه است که بیك صورت ودو معنی باشد وچون این دو کلمه همجنس بنظر میایند این صنعت را جناس نیز گفته اند وآن برهفت قسم است .

اول تجنیس تام وآن دو کلمه است که در صورت هیچ تفاوت باهم ندارد ولی در معنی باهم متفاوت است .

مثال :

ای چراغ همه بتان ختا　دور بودن ز روی تست خطا

دیگر :

بهرام که گور میگرفتی همه عمر
دیدی که چگونه گور بهرام گرفت

(شاهد مثال دوم در گور است که اولی بمعنی گور خر ودومی بمعنی قبر است) .

دوم تجنیس ناقص ـ وآن اینست که حروف کلمات متجانس ومتساوی ولی حرکات آنها متفاوت باشد .

مثالش : ای بلا گزیده وپشت دست گزیده .

دیگر :

ساعد ملك ورخش دولت را تو سواری وهمت تو سوار

سوم تجنیس زائد ـ مثل کتاب وکتابی که در ذیل یعنی آخر یکی از آنها حرفی اضافه باشد وباین جهت آنرا مذیل نیز میگویند .

مثال :

در حسرت رخسار توای زیباروی
از ناله چونال گشتم ازمویه چومی موی

دیگر :

بیا که قصر امل سخت سست بنیاداست
بیار باده که بنیاد عمر بر باداست

چهارم تجنیس مرکب ـ وآن چنانست که دو کلمه ظاهرا همجنس بنظر میرسد یکی بسیط ودیگری مرکب باشد .

مثال :

سرو بالائی که دارد برسرسرو آفتاب
آفت دلهاست واندر دیدگان زان آفت آب

پنجم تجنیس مکرر ـ وآن این است که دو همجنس را پهلوی هم بیاورند ویکی از آنهایك یاچند حرف زاید بر دیگری باشد . مثال :

صبح بد خواه زا حتشام تو شام
گل بدگوی ز افتخار تو خار

دیگر :

باسرود ورود تو بهم رغم بی ندیم ویار من نزار وزار

ششم تجنیس مطرف - وآن چنانست که تمام حروف دو کلمه یکی باشد غیر از حرف آخر مثل خبل وخیر وخائن وخائف وآزاد وآزار وجام وجان .

مثالش :

عدلت آفاق شسته از آفات
طبعت آزاد بوده از آزار

هفتم تجنیس خطی - وآن چنانست که صورت دو کامه قطع نظر از نقطه از حیث حروف مانندهم نوشته شود مثل پوشیدن ونوشیدن وبیمار وتیمار . مثالش :

در دولت تو اسپ معالی بتاختیم
وز نعمت تو نرد امانی بباختیم

۴ -- رد العجز علی الصدر

جزو اول از مصراع اول را صدر وجزو آخر آنرا عروض وجزو اول از مصراع دوم را ابتداء وجزو آخر آنرا که آخرین جزو بیت است عجز میگویند وصدر در لغت بمعنی دنباله است .

صنعت رد العجز علی الصدر آنست که کلمه اول بیت در آخر آن تکرار شود .

واین صنعت برشش نوع است .

نوع اول : این نوع چنان بود کی آن لفظ کی در اول آورده بود در آخر همان لفظ بعینه باز آرد صورة ومعنی بی هیچ تغیر وتفاوت .

مثال :

گوهر شناس داند قدر گوهر

نوع دوم : این صنعت چون پیشین است الا کی آن لفظ را کی بأول گفته شده باشد بآخر باز آورده شود همان بصورت أما بمعنی مختلف واین صنعت بحقیقت تجنیس تام است أما چون از آن دو لفظ متجانس یکی بصدر افتد ودیگر بعجز از حساب رد العجز علی الصدر شمرند .

مثالش :

یمین تو ملك داده یسار   یسار تو عدل خورده یمین

نوع سوم : این صنعت چنان بودکی همان لفظ بعینه صورة ومعنی کی در عجز بیت خواهد آمد در حشو مصراع أول بیارد نه در صدر .

مثالش :

همه عشق أو انجمن کرد من
همه نیکوی کرد أو انجمن

نوع چهارم ، این نوع همچون نوع سوم است مگر کی معنی آن لفظ در آخر غیر آن باشد کی در حشو .

مثالش :

کریما بده داد من از فلك
چو ایزد ترا هرچ باید داد

نوع پنجم : این چنانست کی در أول واخر دو لفظ اورده شود کی هردو ازیك کلمة مشتق باشند ودر اصل معنی متفق ، أما در صنعت ایشان اندك مایه تفاوت است

مثالش :

بیاوردی مرا بی هیچ حجت
زمن هرگز ترا نابوده آزار

نوع ششم : مثل نوع پنجم إلا آنکه آن دو لفظ کی در
واخر آورده شود ازیك کلمه مبنا مشتق مباشند واز اصل معنی
مختلف باشند .

مثالش

نالم از عشق آن صنم شب وروز
ونیك از ناله گشته ام چون نال

٤ — لف ونشر

واین صنعت چنان است که گوینده الفاظی چند باهم آورد ، از
آن پس راجع بهر کدام ، بداون تعیین ، شرحی دهد و تعیین اینکه هر شرح
از کدامین لفظ است ، بفهم شنونده واگذار شود . الفاظ مقدم را لف
وشرح آنهارا نشر گویند .

وآن بردو قسم است .

(۱) مرتب : درلف ونشر مرتب بشرح اول مربوط بلفظ أول وشرح
دوم مربوط بلفظ دوم است وبراین قیاس تا آخر .

مثالش :

بروز نبرد آن یل ارجمند
به تیغ وبه تیر وبگرز وکمند

برید ودرید وشکست وبست

یلان را سر وسینه وپای ودست

(ب) مشوش : در این گونه هیچگونه ترتیبی مستقیم یا معکوس در نظر گرفته نمیشود ، بلکه چند چیز را درلف ذکر کنند ودر نشر بی ترتیب بشرح آن پردازند . مثالش :

با ببندد یا گشاید یا ستاند یا دهد

تا جهان باشد همی مر شاه را این باد کار

آنچه بستاند ولایت آنچه بدهد خواسته

آنچه بندد دست دشمن آنچه بگشاید حصار

۵ — تسجیع

تسجیع آوردن سجع است در کلام وسجع در لغت بمعنی آواز کبوتر ودر اصطلاح عبارتست از کلمات هم آهنگ که در آخر جمله های یك عبارت میاورند . سجع در نثر حکم قافیه را دارد در نظم . سجع بر سه قسم است

اول — سجع متوازن وآن چنانست که در آخر دو کلمه کلماتی آورند که در وزن وعــدد حروف وحرف روی (آخرین حرف أصلی کلمه) یکی باشد . مانند .

باران رحمت بی حسابش همه را رسیده وخوان نعمت بیدریغش همه جا کشیده . دوم — سجع مطرف وآن چنانست که در آخر دو جمله کلماتی آورند که فقط در حرف روی یکی باشد . مانند :

دهقان را مال بسیار بود وهنر بیشمار .

سوم — سجع متوازن وآن چنانست که کلمات فقط در وزن یکی باشد

مانند : بحری است مواج وشخصی نقاد

در این مثال بحر با شخص ومواج بانقاد سجع متوازی است .

سجع در صورتی که طبیعی وبدون تکلف باشد بسیار زیبـــا وخوش آهنگ است ولی اگر بتکلف آورده شود خنك وبیمزه خواهدشد .

۶ — اعنات بالزوم ۰الا یلزم

عنت در لغت بمعنی سختی ودشواری است واعنات یعنی وادار کردن کسی بکار سخت ودشوار ودر اصطلاح بدیع آنست که شاعر حرفی یا کلمه ئی که التزام آن واجب نباشد التزام کند وآنرا درهر بیت یا مصراع مکرر گرداند مثلا ملتزم گردد که قبل از حرف روی یك حرف راتا آخر قصیده یا غزل تکرار کند در صورتیکه تکرار آن لازم نیست ولی اگر طبیعی وبدون تکلف باشد شعر را زیبائی ورونق می بخشد . مثالش :

چشم بدت دور ای بدیع شمایل	ماه من وشمع جمع ومیر قبایل
جلوه کنان میروی وباز نیائی	سرو ندیدم بدین صفت متمایل
نام تو میرفت وعارفان بشنیدند	هردو برقص آمدند سامع وقایل
قصهٔ لیلی مخوان وغصه مجنون	عهد تو منسوخ کرد ذکر أوایل

در تمام این غزل شاعر التزام کرده است که قبل از حرف روی یعنی لام همزه را که در فارسی آنرا تبدیل بیاء میکانند تکرار کند .

۷ — تجاهل العارف

آن است که متکلم خود را نسبت بچیزی که از صفاتش باخبر است بیخبر اشان دهد ودر بارهٔ آن پرسش یا تردید کند ومقصود وی ازین کار اظهار تعجب یا مبالغه یا غرض معنوی دیگری باشد . مثال :

یارب آن روی است یا برگ سمن
یارب آن موی است یا مشک ختن

مثال دیگر :

در زیر امر اوست جهان وجهان خود اوست
یارب خدایگان جهانست یا جهان

۸ — مراعات نظیر

مراعات نظیر آنست که در نظم یا نثر کلماتی نظیر ومناسب هم بیاورند مانند : گل وسنبل ، ماه وخورشید ، چشم وآبرو ، شمع وپروانه . مثال :

از مشک همی تیر زند نرگس چشمت
زان لالهٔ روی و زره ساخت ز مشک

مثال دیگر :

آتش رخسار گل خرمن بلبل بسوخت
چهرهٔ خندان شمع آفت پروانه شد

۹ — مطابقة

صنعت مطابقه که آن را تضاد وطباق نیز گویند استعمال کلمات ضد یکدیگر است مثل نور وظلمت ، سیاه وسفید ، گرم وسرد ، بالا وپست . مثال :

ای سرد وگرم دهر کشیده شیرین وتلخ دهر چشیده

۱۰ — قلب

آن آنست که در نثر یا در شعر دو کلمه آورند که یکی در تمام یا بعض از حروف مقلوب دیگری باشد . مانند . گنج وجنگ . ومقلوبات برچهار نوع است .

(ا) مقلوب بعض : این صنعت چنان بود که در نثر یا نظم دو کلمه یا بیشتر آورده شود که میانش تأخیر و تقدیم در بعض حروف باشد نه در همه مثل : رشك وشكر . .

مثال :

از آن جادوانه دو چشم سیاه
دلم جار دانه عدیل غماست

(ب) مقلوب کل : این صنعت چنان بود که تقدیم وتأخیر درهمه حروف کلمه آید از اول تا آخر . مثالش : ریش وشیر

مثال دیگر : یارب مارا آرام ده .

(ج) مقلوب مجنح : همین مقلوب کل است الا آنکه آن دو کلمه یکی باول بیت بود ویکی بآخر ، مثالش :

ابدا بنده مطواعم آنرا که بطبع
بنماید زبدیهت بتمامی ادبا

(د) مقلوب مستوی : این چنان بود که در نثر الفاظی مرکب یادر شعر یك مصراع یا یك بیت تمام چنان افتد که راست بتوان خواند وهم باشگونه . مثالش : دارم همه مراد .

۱۱ — تشبیه

تشبیه مانند کردن چیزی است بچیزی . چنانکه گوییم : خسرو مانند شیر است . این کودك مانند گل است . وتشبیه چهار پایه دارد : مشبه — مشبه به — ادوات تشبیه — وجه شبه . اقسام معروف تشبیه هفت است .

اول تشبیه مطلق : وآن چنانست که مشبه ومشبه به وادات تشبیه ووجه شبه در آن معلوم وروشن باشد . مانند :

تیغ تو همچو آفتاب بنور   سیر دارد زمانه را زنگار

دوم تشبیه مشروط : وآن چنانست که در تشبیه شرطی گنجانده شود ، مانند :

اگر موری سخن گوید وگرموی روان دارد
من آن مورسخن گویم من آن مویم که جان دارد

سوم تشبیه مضمر : وآن چنانست که گوینده تشبیه را اظهار ننماید ولی قصد تشبیه داشته باشد بطوریکه شنونده تا دقت نکند متوجه تشبیه نشود . مثال :

گر انگبین لبی سخن تو چراست تلخ
ور یاسمین بری تو بدل چونك آهنی

چهارم تشبیه تفضیل : وآن چنانست که گوینده چیزی را بچیزی تشبیه کند وبعد مشبه را برمشبه به تفضیل وبرتری نهد . مانند .

روی او ماه است نی نی ماه کی دارد کلاه
قد او سرو است نی نی سرو کی بندد قبا

پنجم تشبیه تسویة :وآن چنانست که گوینده چیزی رادربعض از صفات باچیز دیگر برابر ومساوی کند . مثال :

تابنده چو ماه اسمانی   گردنده چو چرخ آسمانم
در حسن چو نقش پرنیانی   در ضعف چوتار پرنیانم

ششم تشبیه عکس : وآن چنانست که دو طرف تشبیه را بیکدیگر مانند کنند . مثال :

پشت زمین چو روی فلك گشته از سلاح
روی فلك چو پشت زمین گشته از غبار

هفتم تشبیه کنایه : وآن چنانست که ادات تشبیه را بیندازند ومشبه به را بجای مشبه ذکر کنند . مثال :

گاه بر ماه دو هفته گرد مشك آری پدید
گاه مر خورشید را در غالیه پنهان کنی

۱۲ — جمع و تفریق و تقسیم

(ا) جمع : این صنعت چنان باشد کی شاعر دو چیز یا زیادت را در یك صفت جمع کند وآنرا جامع خوانند واین صنعت جامع روا بود کی مظهر بود وروا بود کی مضمر باشد . مثال :

ماه گاهی چــو روی یار منست
گه چو من کوژ پشت وزار ونزار

در مصراع اول این بیت جمع است میان ماه وروی معشوق در صفت نیکوئی ونیکوئی جامع است ومضمر زیرا کی ذکر او صریحا در بیت نیست ودر مصراع دوم جمع کرده است میان ماه ومیان خویش در کوژ پشتی ونزاری واین صفات جامع است ومظهر .

(ب) تفریق : این صنعت چنان باشد کی شاعر در بیت میان دو چیز جدائی افکند بی آنك جمع کرده باشد . مثال :

زین چکد آب وزان ببارد خون
مژهٔ من کجـــا وابر بهــار

(حـ) تقسیم : این صنعت چنان باید کی دو چیز را یا بیشتر در بیت

بخشش کند وترتیب آن بخشش بریك قاعده تکیه دارد . مثال :

رخان وعارض وزلفین آن بت دلبر
یکی گلست ودوم سوسن وسوم عنبر

(د) جمع با تفریق : این صنعت چنان باشد کی شاعر دو چیز جمع کند در تشبیه بیك چیز باز میان ایشان جدائی افکند بدو صفت متغایر ، مثال :

من وتو هردو از گل ووردیم
چه من از رنگم وتو از بوئی

(هـ) جمع با تقسیم : واین چنان باشد کی شاعر در بیت نخست چیز هایك معنی جمع کند پس قسمت کند . مثال :

دوچیز را حرکا تش همی دوچیز دهد
علوم را درجات ونجوم را احکام

(و) جمع با تفریق وتقسیم : ومثالش :

آنچ ترا بند کرد بنده ت را نیز
بندی کردست نه چه پدید چه پنهان

بند تو از آهنست وبند من ازغم
بند تو برپای وبند بندهت برجان

۱۳ — اغراق در صفت

اغراق آنست که چیزی را زیادت از حد مفهوم وصف کنند . مثال :

بتیراز چشم نابینا سپیدی نقطه بردارد
کی نه دیده بیازارد نه نابینا خبر دارد

١٤ — مدح شبیه بذم

مدح شبیه بذم آنست که گوینده مدح را بنحوی آغاز کند که شنونده نخست گمان برد که وی میخواهد ذم کسی کند ولی در پایان سخن در یابد که مقصود او مبالغه در مدح بوده است . مثال :

همی بفر تو نازند دوستان لیکن
به بینظیری تو دشمنان دهند اقرار

١٥ — التفات

این صنعت چنانست کی از مخاطبه بمغایبه رفته آید یا از مغایبه بمخاطبه . مثال :

کاشکی تنم باز یافتی خبر دل
کاشکی دلم باز یافتی خبر تن
کاشکی من از تو برستی بسلامت
آی فسوسا کجا توانم رستن

١٦ — حشو

حشو کلامی است زاید که در میان جمله واقع شود وآنرا متوان از قبیل جمله معترضه دانست . وحشو برسه گونه است :

(ا) حشو قبیح : این صنعت چنان باشد کی آوردن لفظ زاید بس بیجایگه بود وبیت را تباه کند . مثالش :

از بس که بار منت تو برتنم نشست
در زیر منت تو نهان وستم

(ب) حشو متوسط : این صنعت چنان باشد کی آوردن ونا آوردن آن لفظ زیادت یکسان بودنه مستحسن باشد بغایت ونه مستقبح ومثالست :

ز هجر روی نوای دل ربای سیمین تن

دلم ندیم ندم شد تنم عدیل عنا

(ح) حشو ملیح: این صنعت چنان باشد کی آوردن آن بیت را بیاراید وسخن را حسن ورونق دهد ، ومثالش .

خیالات تیغش که برنده بادا

منازل در أرواح اعدا گرفته

۱۷ — ارسال المثل

این صنعت چنانست که گوینده جملهٔ ی گوید که مثل یادر حکم مثل باشد. مانند :

غم عشق آمد وغمهای دگر پاك ببرد

سوزنی باید کو پای بر آرد خاری

وارسال المثلین آنست که گوینده بجای یك مثل دو مثل آرد . مانند :

نه هرك تیغی دارد بحرب باید رفت

نه هرك دارد پا زهر زهر باید خورد

۱۸ — استعاره

استعاره در لغت بمعنی عاریة خواستن است ودر اصطلاح علمای بلاغت آنست که لفظی را در غیر معنی حقیقی آن بکار برند .

مثالش . خاك عمل از عنبر معزولی به .

مثال دیگر . باید کی سایهٔ شفقت فلان بر سر فلان گستراند ودامن عفو بر کن هان او پوشاند .

۱۹ — کنایه

کنایه در لغت بمعنی پوشیده و نا آشکار و در اصطلاح سخن پوشیده گفتن است بعبارت دیگر کنایه عبارت از کلامی است که دو معنی قریب وبعید از آن فهمیده شود ولی مراد گوینده معنی پوشیده و بعید آن باشد . مثال :

دست کفچه مکن به پیش فلك

که فلك کاسه یی است خاك انبار

که دست کفچه کردن کنایه از سؤال وخواستن است .

۲۰ — حسن مطلع

حسن مطلع از صنایع زیبای بدیعی واز شرایط بلاغت سخن است وآن اینست که گوینده سخن را بنوعی آغاز کند که شنونده راخوش آید . مانند این مطلع :

گشای گیتی وآرای دهر ودار جهان

مراد یاب وولایت فروز وملك ستان

۲۱ — حسن تخلص

تخلص بمعنی گریز از مطلبی بمطلب دیگر است چنانکه شاعر از وصف بهار یا بیان عشق و هجران معشوق ونظایر آن بمناسبتی وارد مدح یا موضوع دیگری میشود واگر این تخلص بیانی پسندیده ومناسبتی لطیف انجام گیرد آنرا حسن تخلص میگویند . مثالش :

رسیده آفت تعجیل او بهر کامی   نهاده کشته او بهر مشهد

چنین او نه هست ونه بود ونه نیز خواهد بود .

فراق او متواتر سودای او مترصد

بسان عمر و عطای خدایگان بزرگ

ابو المظفر شاه جهانیان أحمد

۲۲ — حسن مقطع

در اصطلاح بمعنی قطع کردن سخن و بآخر رسانیدن آنست . همانگونه که حسن مطلع اهمیت دارد حسن مقطع نیز مهم است زیرا آخرین معنی و مضمون است که در ذهن شنونده باقی میماند . پس همچنانکه آغاز سخن باید مطبوع و دلنشین باشد پایان آن نیز باید زیبا و مقبول طبع باشد تا صورتی پسندیده از نطق یا نوشته یا شعر صاحب سخن در ذهن شنونده یا خواننده باقی گذارد . مثال :

من دگر شعر نخواهم بنویسم که مگس

زحمتم میدهد از بس که سخن شیرین است

مثال دیگر :

مبادا صدر تو بی من کی نازد تا که حشر

نه ممدوحی جهان شون تو نه مداحی ملک چون من

مراجع الكتاب

أولا : المراجع العربية

---

١ ـ ابراهيم أمين الشواربى (الدكتور) :

القواعد الأساسية لدراسة الفارسيه . القاهرة ١٩٥٦ م .

٢ ـ ار برى ، ا . وآخرون :

تراث فارس ، نقله إلى العربيه الدكتور محمد كفافى وآخرون القاهرة ١٩٥٠ م .

٣ ـ ابن خلدون :

مقدمه ابن خلدون ، القاهرة ١٩٣٠ م .

٤ ـ الأصفهانى ، أبو الفرج :

الأغانى ، القاهرة ١٩٣١ م .

٥ ـ أحمد أمين وزكى نجيب محمود (الدكتوران) :

قصة الأدب فى العالم ؛ ج ١ ، ١٩٥٥ م .

٦ ـ براون ، أدوارد جرانفيل :

تاريخ الأدب فى ايران من الفردوسى إلى السعدى ، ترجمة الدكتور ابراهيم أمين الشواربى ، القاهرة ١٩٥٤ م .

٧ ـ البيرونى ، أبو الريحان .

الآثار الباقية عن القرون الخالية ، ليبزج ١٨٧٨ م

٨ — الثعالبى :

يتيمة الدهر ، القاهره ١٩٣٤ م .

٩ — الجاحظ ، أبو عثمان عمرو .

البيان والتبيين القاهره ١٣٣٢ هـ (١٩٤٨ م) .

١٠ — الجرجانى ، عبد القاهر :

دلائل الاعجاز المنار (الطبعة الخامسة) .

١١ — حسين مجيب المصرى (الدكتور) :

صلات بين العرب والفرس والترك ، القاهره ١٩٦٩ م .

١٢ — حامد عبد القادر :

قصة الأدب الفارسى القاهره ١٩٥١ .

١٣ — الخطيب القزوينى ، محمد بن عبد الرحمن :

الايضاح فى علوم البلاغة . تحقيق وتعليق لجنة من كلية اللغة العربية بجامعة الازهر ، القاهره (بدون تاريخ) .

١٤ — الدينورى ، أبو حنيفة :

الاخبار الطوال القاهرة ١٣٣٠ هـ .

١٥ — زاهية قدورة (الدكتورة) :

الشعوبية وأثرها الإجتماعى والسياسى فى الحياة الإسلامية فى العصر العباسى الاول ؛ بيروت ١٩٧٢ م .

١٦ — السكاكى :

المفتاح طبعة مصطفى الحلبى .

١٧ — صادق نشأت وآخرون:

صفحات عن ايران		القاهرة .

١٨ — طه حسين (الدكتور) :

من حديث الشعر والنثر ؛ دار المعارف ؛ القاهرة ١٩٧٥ م .

١٩ — الطبرى :

تاريخ الامم والملوك		القاهرة ١٩٣٩ م .

٢٠ — العسكرى أبو أحمد :

التفضيل بين بلاغتى العجم والعرب ط الجوائب ١٣٠٢ ﻫ .

٢١ — عفاف السيد زيدان (الدكتوره) :

فرخى سيستانى (عصره وبيئته وشعره) رسالة دكتوراه لم تنشر .

٢٢ — على عبد الرازق :

أمالى على عبد الرازق فى علم البيان وتاريخه ؛ القاهره ١٣٣٠ ﻫ .

٢٣ — عبد الوهاب عزام :

مهد العرب		القاهرة .

٢٤ — عبد النعيم محمد حسنين (الدكتور) :

قواعد اللغة الفارسية ؛		القاهرة ١٩٧٠ م

٢٥ — القلقشندى :

صبح الاعشى		جـ ١ — دار الكتب ؛ القاهرة ١٩٢٢ م .

٢٦ — محمد غنيمى هلال (الدكتور) :

مختارات من الشعر الفارسى ، القاهرة ١٩٦٥ م .

٢٧ — محمد نبيه حجاب (الدكتور) :

الصراع الأدبى بين العرب والعجم القاهرة ١٩٦٢ م .

٢٨ — المسعودى :

التنبيه والاشراف القاهرة ١٩٣٨ م .

مروج الذهب القاهرة ١٣٤٦ هـ .

٢٩ — محمد نور الدين عبد المنعم (الدكتور) :

تأثير البلاغة العربية فى البلاغة الفارسية ، رسالة دكتوراه لم تنشر .

منوچهرى الدامغانى (عصره ، حياته ، ديوانه) ، رسالة ماجستير لم تنشر .

٣٠ — محمود عروس قشطه (الدكتور) :

حبيب الله القاآنى الشيرازى (عصره ، حياته ، آثاره) ، رسالة دكتوراه لم تنشر .

٣١ — نور الدين آل على (الدكتور) :

دروس اللغة والأدب الفارسى . تونس ١٣٩١ هـ .

٣٢ — النويرى :

نهاية الأرب القاهرة ١٩٢٠ م .

٣٣ — الهاشمى :

جواهر البلاغة الطبعة الثانية عشرة ، بيروت .

٣٤ — رشيد الدين الوطواط :

حدائق السحر ، ترجمة الدكتور إبراهيم أمين الشواربى القاهرة ١٩٤٥م .

٣٥ — اليعقوبى :

تاريخ اليعقوبي ج ١ .

ثانياً : المراجع الفارسية

٣٦ ــ أسدى طوسى :
لغت فرس تحقيق عباس اقبال ١٣١٩ هـ . ش .
٣٧ ــ . . . . . :
آيين سخن (مختصرى در معانى وبيان فارس) چاپ سوم تهران مهرماه ١٣٣٧ هـ . ش .
٣٨ ــ بهار ، محمد تقى :
سبك شناس جلد سوم ، تهران ١٣٤٩ هـ . ش .
٣٩ ــ جوينى ، علاء الدين عطا ملك :
تاريخ جهانگشاى ، جلد اول ، بسعى واهتمام محمد عبد الوهاب قزوينى ، ليدن ١٣٢٩ هـ (١٩١١ م) .
٤٠ ــ حافظ شيرازى :
ديوان خواجه حافظ شيرازى ١٣٠٠ هـ . ش .
٤١ ــ خليلى ، خليل الله :
سلطنت غزنويان كابل ١٣٣٣ هـ . ش .
افغانستان ، جلد سوم ، كابل ١٦٣٦ هـ . ش .
٤٢ ــ خانلرى ، پرويز ناتل (دكتر) :
دستور زبان فارسى ، انتشارات بنياد فرهنگ ايران ، تهران ١٣٥١ هـ . ش .
٤٣ ــ غزائلى ، محمد دكتر) وحسن سادات ناصرى :
بديع وقافيه ، چاپ دوم ، تهران ١٣٣٦ هـ . ش .

٤٤ — رازی ، شمس قیس :

المعجم فی معاییر أشعار العجم ، لیدن ١٧٠٦ م . ، تهران ١٣٢٨ ه .

٤٥ — رشید الدین فضل الله :

جامع التواریخ رشیدی

٤٦ — زهرای خانلری (کیا) ، دکتر ، :

فرهنگ ادبیات فارس تهران ١٣٢٨ ه . ش .

٤٧ — زاکانی

کلیات عبید زاکانی باهتمام پرویز اتابکی .

مجموعة لطائف نظام الدین عبید زاکانی ، بامقدمهٔ مسیو فرته فرلساوی ، پرفسور السنهٔ شرقیة ، .

٤٨ — سعدی شیرازی .

کلیات سعدی ، مقابله از روی نسخه ای که بوسیلهٔ مرحوم محمد علی فروغی .

منتخبی از غزلیات سعدی شیرازی ، تهران ١٣٢٨ هـ . ش .

٤٩ — سیاقی ، محمد دبیر :

دیوان حکیم فرخی سیستانی تهران ١٣٣٥ . هـ . ش

٥٠ — شفق ، رضا زاده . (دکتر) :

تاریخ ادبیات تهران ١٣٥٢ هـ . ش .

تاریخ ادبیات ایران تهران ١٣١٢ هـ .

٥١ — شفق ، رضا زاده (دکتر) ودیگران :

بدیع وقافیة وعروض تهران ١٣٤٢ هـ . ش .

٥٢ — صفا ، ذبیح الله (دکتر) :

تاریخ أدبیات در ایران ، جلد أول ، چاپ سوم ، تهران ١٣٣٨ هـ ش .
جلد دوم ، چاپ سوم ١٣٣٩ هـ . ش .
حماسه سرائی در ایران ایران ١٣٢٤ هـ . ش ،
گنجینه سخن پنج جلد تهران ١٣٥٣ هـ . ش .
گنج سخن ، جلد أول (از رودکی تا انوری) تهران ١٢٣٩ هـ . ش .
٥٣ — طیبی ، محمد محسن :
تاریخ أدبیات دری أفغانستان ، جلد أول ، کابل ١٣٤٩ هـ . ش .
٥٤ — عوفی ، محمد :
لباب الألباب ج١ تحقیق براون .
٥٥ — عبد الحق بیتاب .
علم معانی چاپ دوم کابل ١٣٤٧ هـ . ش .
علم بیان چاپ دوم کابل ١٣٤٧ هـ . ش .
٥٦ — فروزانفر ، بدیع الزمان :
خلاصه مثنوی ١٣٢١ هـ . ش .
٥٧ — فردوسی :
شاهنامه ج ١ چاپ بروخیم ، تهران .
٥٨ — کیکاوس قابوس بن وشمگیر زیاری :
قابوسنامه تهران ١٣٤٣ هـ . ش .
٥٩ — کریم کشاورز :
هزار سال نثر پارس ، پنج جلد ، تهران ١٣٤٥ هـ . ش .
٦٠ — گلچین معانی ، أحمد :
مکتب وقوع در شعر فارسی ، انتشارات بنیاد فرهنگ ایرا

تهران ١٣٤٨ هـ . ش .

٦١ – محمد بن عمر الرادویانی :

ترجمان البلاغة ، باهتمام أحمد آتش ، استانبول ١١٤٩ م .

٦٢ – نصر الله تقوی :

هنجار گفتار ، تهران ١٣١٧ هـ . ش .

٦٣ – نظام الملك ، حسن بن علی :

سیاست نامه تهران ١٢٤٣ هـ . ش .

٦٤ – نظامی عروضی سمرقندی .

چهار مقاله ، باهتمام محمد قزوینی ، چاپ دوم ، تهران ١٣٤١ هـ . ش .

چهار مقاله ، تحقیق محمد معین ، چاپ دوم ، تهران ١٣٣٣ هـ . ش .

٦٥ – وطواط ، رشید الدین محمد عمری .

حدایق السحر فی دقایق الشعر ، بتصحیح واهتمام عباس اقبال ،
تهران ٩٣٠٨ هـ . ش .

٦٦ – ویکتور الکك :

تأثیر فرهنگ عرب در أشعار منوچهری دامغانی ، تهران ١٩٧١ م .

فهرس

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة
الباب الرابع : الضمائر والمبهمات	١٠٩ — ١٣٩
الضمائر الشخصية	١٠٩
الضمير المشترك التوكيدى	١١٢
ضمير الوصول	١١٨
ضمائر الإشارة	١٢١
ضمائر الإستفهام	١٢٣
أدوات الإستفهام	١٢٤
المبهمات	١٢٧
الباب الخامس : الصفات	١٣٣ — ١٤٣
تعريف الصفة	١٣٣
أنواع الصفة :	١٣٥
الصفة الفاعلية	١٣٥
« المفعولية	١٣٦
« المنسوبة	١٣٦
« المطلقة أو المادية	١٣٧
« التفضيلية	١٣٧
« العالية	١٣٨
« الإفراطية	١٤٠
« المتساوية	١٤٠
الصفات المركبة	١٤١

القسم الثانى

الادب

الموضوع	الصفحة

الموضوع — الصفحة

القسم الثالث

البلاغة الفارسية

هذا الكتاب

اللغة الفارسية لغة حية يتحدث بها أكثر من ثمانين مليونا من سكان دولتين إسلاميتين هما إيران وأفغانستان وهى لغة شعوب إسلامية عظيمة ساهمت بنصيب وافر فى بناء صرح الحضارة الإسلامية .

ويعتبر كتاب " اللغة الفارسية - نحوها وأدبها وبلاغتها " من أهم الكتب التى ألفت حول قواعد اللغة الفارسية ، ويتضمن الكتاب أقساما ثلاثة ، يتحدث القسم الأول منها عن قواعد اللغة الفارسية بالتفصيل ، ويتحدث القسم الثانى عن الأدب الفارسى منذ نشأته وحتى العصر الحديث ، ويتحدث القسم الثالث عن البلاغة الفارسية وأهم أبوابها من معانى وبيان وبديع . ويزخر الكتاب بمجموعة هامة من النصوص الفارسية المختارة التى تساعد الدارس على دراسة هذه الموضوعات وفهم مناحيها . كما يتضمن الكتاب أيضا مجموعة من الأمثلة الفارسية التى توضح وتبين الموضوعات التى يتناولها الكتاب .

هذا عدا المقدمة المفصلة والطويلة التى تناولت تاريخ اللغة الفارسية قبل الإسلام وما حدث لها من تطور وتجديد بعد الإسلام ، وأهم لهجاتها المشهورة ، كما تتضمن المقدمة أيضا العلاقات الحضارية والتاريخية بين العرب والفرس ، وكذلك التأثير والتأثر بينهما ، وأهمية دراسة هذه اللغة .

وهذا الكتاب الذى نقدمه للقارئ العربى اليوم هو ثمرة جهود أربعة من الأساتذة المتخصصين فى اللغة الفارسية وأدبها ، وهو مرجع هام لايستغنى عنه أى دارس أو باحث فى هذا المجال .